بسم الله الرحمن الرحيم

الايرانيون والادب العربي

رجال علوم القرآن

المجلد الاول القسم الاول

تأليف :

قيس آل قيس

مؤسسة البحوث والتحقيقات الثقافية

موسسةالتحقيقات و البحوث الثقافية

التابعة
لوزارة الثقافة و التعليم العالى

الايرانيون و الأدب العربى المجلد الاول ـ القسم الأول

راجعه : الدكتور نادر نظام تهرانى
الخطاط : محمد احصائى
مراقب الطبع : ابوالفضل ـ صحتى
الرقـم : ٥٢٥
نسخ الطبع : ٢٠٠٠ نسخة
حقوق الطبع محفوظـــة للناشـر

الايرانيون و الأدب العربي
العلوم الشرعية

رجال علوم القرآن
المجلد الاول

تأليف : قيس آل قيس
قسم التحقيق و البحوث العربية
راجعه الدكتور نادر نظام تهراني

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اشْرَحْ لي صَدْري و يسِّر لي أَمري و احلُل عقدةً من لساني يَفْقَهُوا قَوْلي

طه ٢٠: ٢٥ – ٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

كانت الأمّة العربية قبل ظهور النبي محمدٍ صلى الله عليه و آله و سلم على شكل قبائلَ و طوائفَ مشتتةٍ متباعدة متنافرة، و كان الاضطربُ السياسيُّ و الفساد الاجتماعي و الاختلاف الطبقاتيّ يُخيّم على جزيرة العرب ، حيث لانظامَ يحدّد العلاقات و يضبطُها و لا قانونَ يحكم بينَ النّاس بل كل ما كان عاداتٌ و تقاليدُ و أوهامٌ ورِثَها الأبناءُ عن الآباء و الأجداد .

فمن الناحية الدينية كان أكثر أبناء الجزيرة وثنيّينَ يعبدون الأصنامَ عدا أقليةٍ من الحنيفيّة الذين آمنوا بالله تعالى و حافظوا على دين إبراهيمَ عليه السلامُ و أقليّةٍ أخرى من اليهود الذين استوطنوا المدينة و الطائف ، و المسيحين الذين انتشروا في اليمنِ و نجرانَ و ما حولَهما .

اما من الناحية الاقتصادية فكانت قريش تسيطر على تجارة الجزيرة و لها رحلتا الشتاء و الصّيف، حيث تنقلُ البضائعَ من الشّام و الحبشةِ الى الجزيرةِ تبيعُها الى مختلفِ أبناء القبائل الأخرى الذين لايملِكون من القوت الا ما يُمسكُ الرَّمق ، فيعيشون على رَعْيِ الإبل و الغَنَم ، يتغذّون من لحومها و ألبانها و يتدثّرون بأوبارِها و أصوافِها .

أما الصّناعةُ فلم يكن عندهم صناعةٌ تذكر سوى ما يُقيمُ بعضاً من حاجاتهم الماسةِ في الطائفِ و يثرب .

و كانت روابطهم بالدّولتين العُظمَيين الإمبراطوريةِ الفارسية ، و الامبراطوريةِ البيزنطيةِ ضعيفةً في داخل الجزيرةِ قويةً على الأطراف و لكنها علاقةُ القويّ بالضعيفِ و المستعمِر

بالمستعمَر.

و كان نبوغهم يتجسَّد فى اللُّغة و الشِّعر ، حيث بلغت اللغةُ العربيةُ أوجها فى الكمال و الدقّةِ و الفنّ ، فنظم بها شعراء كبارٌ و غدت طيّعةً على أفواه الخطباء و المتكلمين. غيرانّ هذه اللغةَ المتكاملةَ أصبحت يتيمةً فى مجتمعٍ غلبَ عليه الفسادُ و الفَوضىٰ الدينيةُ و السياسيةُ و الاجتماعيةُ حيث ظهر نور الهدايةِ و بُعث منقذُ الأمم ، رسولُ الاسلام العظيم محمدٌ بن عبدِالله صلى الله عليه و آله و سلم و أعلنَ الدعوةَ الى الإسلام ، و بدأت مع الدعوةِ عمليّةُ التغييرِ التى لم تشهدْ لها الانسانيةُ مثيلا ، و من جُملةِ ما بدّلَتْهُ من أحوالهم انه جمعت كلمتَهم و صاروا يداً و احدة على اختلافِ أنسابِهم و مواطنِهم بعد أن كان اليَمَنىُّ يفاخرُ الحجازىَّ ، و المضرىّ يفاخر الحميرىّ ، و على هذا يمكننا اعتبارُ الجاهليةِ بالنسبة لظهورِ الإسلام و حضارتِهِ المنظمةِ النامية المتطورةِ تمثلُ فترةَ البربريةِ الأولى ، فهى مرحلة طفولةِ الأمةِ العربية التى شبَّت عن الطَّوقِ و ترعرعَت بعد نزولِ القرآنِ و خطتْ خطواتٍ واسعةً جدا من الظلامِ الى النّور ، و من طرقٍ وَعرةٍ الى طريقٍ واضحٍ لاحبٍ و من فوضى الى نظمٍ و مقاييسَ و تقنين.

و على اىّ حال فظهور الإسلام فى جزيرة العرب شغلَ أهلَها فى أثناء حياةِ الرسول و معظم أيام الخلفاء الراشدين بالفتوحات و الجهاد و الأسفار ، و انّ القرآنَ الكريم أخذ بمجامعِ قلوبِ الناس و استقرَّ فى المكانِ الأول من أذهانهم و غيَّر من عاداتِهم و أخلاقِهم و سائرِ أحوالهم ، فظهر ذلك فى حياتِهم الخاصةِ و العامةِ و فى علومِهم و آدابِهم.

اما القرآنُ ، فهو خصوصُ ما أُنزلَ بين الدَّفّتين دون أن يُزادَ فيه حرفٌ اويُنقَص " تَنْزيلٌ من الرَّحمٰنِ الرَّحيم ، كتابٌ فُصِّلَتْ آياتُه قُرآناً عربيّاً لقوم يعلَمون " (١) و يُسمّىٰ أيضاً الفُرقان ، و الذّكر ، و التنزيل ، و المصحف و الكتاب ، تتناولُ آياتُه العقيدةَ و السنّةَ الأخلاقية و الاجتماعية. و يتكون من ستة آلافٍ و ثلاثمائة و اثنتين و أربعينَ آيةً منها خمسمائةِ آيةٍ تتعلقُ بالأحكام ، و نُظمت هذه الآياتُ فى سورٍ بلغَ مجموعُها مائةً و أربعَ عَشْرَةَ سورة ، أولها سورةُ الحمدِ و آخرُها سورةُ الناس ، و آخرُ ما نزلَ من آياته قولُه سبحانَه و تعالى: "اليومَ اكملتُ لَكُم دينَكُم و اتممْتُ عليكُم نِعمتي و رضيتُ لَكُمُ الإسلامَ دِينا" (٢).

---

(١) فصّلت ، ٤١ : ١ ، ٢.

(٢) المائدة ٥ : ٣.

نزول الوحى :

كان أولَ ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الوحى الرؤيا الصادقةُ، فكان لايرى رؤيا الا جاءت مثلَ فَلَقِ الصُبح. فمكثَ على هذه الحالِ مدةً مالَ خِلالَها الى الخَلوةِ و الاعتزالِ فى الجبالِ و الشِّعَب ، و كان يعتكفُ بغارِ حِراء يتحنّث (يتعبّد) فيه حتى كانت الليلة التى اكرمه الله فيها و رحم العباد بها و هى ليلة القدر فى رمضان من السنة الحادية و الاربعين من ميلاده (ص) (إنّا أنزَلناهُ في ليلةِ القدر) (٣)، (شهرُ رَمَضانَ الذى أُنزِلَ فيه القرآن هدىً للناس) (٤) حيث ابتدأ نزول القرآن. وإن أول ما أُنزل من القرآنِ المجيدِ (إقرأ باسم رَبِّكَ الذى خَلَق) (٥). و بعدَ مدةٍ من الزمنِ أمر الله عزوجل نبيَّه محمداً (ص) ان يُنذرَ قومَه عذابَ اللّهِ على ماهم عليه من عبادةِ الأصنام دونَ اللهِ الذى خلَقَهم و رزقَهم و أن يحدِّث بنعمةِ ربهِ عليهِ بقوله " و أمّا بنعمةِ رَبِّك فحدِّث" اى ما جاءَكَ من اللهِ من نعمتِهِ و كرامتِهِ من النبوةِ فحدِّث ، أُذكُرْها و ادْعُ إليها.

فجعلَ رسول الله (ص) يحدّث سراً من يطمئنُّ إليهِ من أهلهِ بما أنعم اللّهُ عليه و على العبادِ من النبوةِ لعلمهِ بما سيكونُ لها من ثقلِ الوطأةِ على قريشٍ لما فيها من تعييبِ آلهتِهم و تحقيرِ أصنامهم ، و فى ذهابِ تلك الأصنام ذهابُ تجارتِهم و أموالِهم و كلِ آمالِهم.

و لم يكن من جهةٍ أخرى يتوقّع أن يصدّقوهُ إذا أتاهم برسالتهِ ، فعمدَ الى بثِّ دعوتِهِ سراً بين أقربِ الناس إليه.

فكان اولُ من صدّقه و آمن به و اتّبعه من خلق الله زوجتُه خديجةُ رحمَها اللّه.

و كان اولَ ذَكَرٍ آمنَ به وصلّىٰ معه و صدّقه بما جاءَه من عندِالله الامامُ علىُّ بنِ أبى طالبٍ عليه السلام.

(انظر تاريخ الطبري ج ٢ ، ص ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، و سيرةَ ابنِ هشام ، ج ١، ص ١٦٢، ١٦٣، و الكاملَ فى التاريخ لابن الاثير ، ج ٢ ، ص ٥٠، و تاريخَ التمدنِ الاسلاميّ لجرجى زيدان، ج ١ ، ص ٤٣، ٤٤، و الاسلام لهنرى ماسّيه ترجمة بهيج شعبان ، ص ٤٣).

---

(٣) سورة القدر : الآية ١ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٨٥.

(٥) سورة العلق : الآية ١.

قال ابن عباس: أولُ من صلّىٰ عليٌّ بنُ أبى طالب (ع)، و قال زيدُ بنُ أرقم: أولُ رجلٍ صلى مع رسولِ الله (ص)، عليٌّ بن أبى طالب (ع).
(انظر تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ٣١٠، و كامل ابن الاثير ج ٢، ص ٥٧).

قال عبّادُ بن عبدالله: سمعتُ علياً يقول: أنا عبدُاللّه، و أخو رسوله، و انا الصِدّيقُ الاكبرُ لايقولها بعدى الا كاذب مُفْتَرٍ، صلّيت مع رسول الله (ص) قبلَ الناس بسبع سنين (٦).
و قال زيدُ بن أرقم: أولُ من أسلمَ مع رسولِ الله (ص) عليُّ بن أبي طالب (ع) (٧).

و حدّثَ يحيى بنُ عفيف، عن عفيف، قال: جئتَ فى الجاهليةِ إلى مكةَ فَنَزَلْتُ على العباسِ بنِ عبدالمطلب. قال: فلما طلَعَتْ الشمسُ و حلّقتْ فى السّماءِ و أنا أنظر الى الكعبةِ، اقبلَ شابٌ، فرمى ببصرهِ إلى السّماء، ثم استقبلَ الكعبةَ فقامَ مُستقبلَها، فلم يلبَثْ حتى جاءَ غلام، فقامَ عن يمينه. قال: فلم يلبثْ حتى جاءَت امرأةٌ فقامت خلفَهما، فركعَ الشاب، فركعَ الغُلامُ و المرأة، فرفعَ الشاب، فرفعَ الغلامُ و المرأةُ، فخرّ الشابُّ ساجداً معه. فقلت: يا عباس، أمرٌ عظيم! فقال: أمر عظيم! أتدري مَنْ هذا؟ فقلتُ: لا. قال هذا محمّدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عبدِالمطلب، ابنُ أخي. أتدرى مَنْ هذا معه؟ قلتُ لا،قال: هذا عليُّ بن أبى طالب ابن عبدالمطّلب، ابنِ أخي. أتدري من هذه المرأةُ خلفَهما؟ قلت: لا. قال هذه خديجةُ بِنت خُوَيْلِد، زوجةُ ابنِ أخى، و هذا حدثنى أنّ ربَّك ربَّ السماءِ، أمَرَهُم بهذا الذى تراهم عليه، و ايمُ اللهِ ما أعلمُ على ظهرِ الأرض كلِها احداً على هذا الدينِ غيرَ هؤلاء الثلاثة. قال عفيف: لَيتَنى كنتُ رابعاً (٨).

كيفية تدوين القرآن:

نزلَ القرآنُ فى منطقةٍ من المعمورة سادَ الجهلُ أغلَبَ سكّانِها و إنَّ عددَ من يُجيدُ الكتابةَ قليلٌ جدا، حتى الذين كانوا يُحسنون الكتابةَ فانهم بدرجةٍ متوسطةٍ محدودة،

(٦) الكامل فى التاريخ لابن الأثير، ج ٢، ص ٥٧، وتاريخ الطبريّ، ج ٢، ص ٣١٠.
(٧) تاريخ الطبريّ ج ٢، ص ٣١٠
(٨) تاريخ الطبريّ، ج ٢، ص ٣١١، و الكامل لابن الأثير، ج ٢، ص ٥٧.

و فَقَدَت كتابتُهم الإجادةَ و الإحكام اللّازمين ، و إن النصوصَ التاريخيّةَ الكثيرة التى وَقَعَت بيد الباحثين و أهلِ هذا الفن خيرُ دليلٍ على هذا .

حيث قال بعض المؤرخين : " كان الخطُّ العربيّ لأول الاسلامِ غيرَ بالغٍ الى النايةِ من الإحكام و الإتقان و الإجاده ، و لا الى التوسّط ، لمكانِ العرب من البداوة و التوحّش و بُعدِهم عن الصنايع ، و انظرْ ما وقع لاجل ذلك فى رسم المُصحَفِ ، حيثُ رَسَمَهُ الصحابة بخطوطهم ، و كانت غيرَ مُستحكمةٍ فى الإجادة ، فخالف الكثيرُ ما اقتضتهُ رسومُ صناعةِ الخطِ عند أهلها ..." (٩) .

و قال مؤرّخ آخر : " ليسَ فى آثارِ العربِ بالحجازِ ما يدلُّ على أنّهم كانوا يعرفون الكتابةَ الا قُبيلَ الإسلام ، مع أنهم كانوا محاطينَ شِمالا و جَنوبا بأمم من العرب خلّفوا نقوشاً كتابيةً كثيرة ، و أشهرُ تلك الأمم حِمْيَرُ فى اليمن ، كتبوا بالحرفِ المسند ، و الأنباط فى الشّمال ، كتبوا بالحرف النّبطيّ ، و آثارُهم باقيةٌ الى هذه الغاية فى ضواحي حَوران و البَلقاء " (١٠) .

و قال مؤرّخ ثالث : " الخطُّ عند العرب كان مجهولاً قُبيلَ ظهور الاسلام بنحوِ قرن ، لأن احوالَهم الاجتماعيةَ و ما كانوا فيه من دوامِ الحربِ و الغارات ، صَرَفَهم عن ذلك . و نعنى بهولاءِ العربِ عربَ الحجاز ، الذين ظهرَ فيهم رسولُ الله (ص) ..." (١١) .

و أكبرُ دليلٍ على جهلِ العربِ الكتابةَ قولُه عزوجل :
هو الذّى بعث فى الأمّيين رسولاً منهم يتلو عليهم آياتِه ، و يزكّيهم ، و يُعلّمُهُمُ الكتابَ و الحكمةَ ، و إن كانوا من قَبْلُ لفى ضلالٍ مبين (١٢) .
و عملى هذا فان كلمة الأمّيّين جمع لكلمة أمّيّ ، و الأمّيّ هو من لا يعرفُ الكتابة و لا القراءة ، نسبةً الى الأم ، لانّ الكتابةَ مكتسبةٌ فهو على ما ولدته أمّه من الجهل

---

(٩) مقدمة ابن خلدون ، الفصل الثلاثون ، ص ٤١٩ .
(١٠) تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ، ج ١ ، ص ٢٢٧ ، (الخط العربى و تاريخه) .
(١١) دائرة المعارف الاسلامية لفريد وجدى ، ج ٣ ، مادة : خطط .
(١٢) سورة الجمعة ، الآية ٢ .

بالكتابة (١٣)

عدد الكُتّاب عندَ ظهور الاسلام :

كان عددُ الكتّابِ عندَ ظهورِ الاسلام فى مكةَ و المدينةِ قليلاً جداً، حيث ذكرَ هذا صاحبُ فتوح البلدانِ نقلاً عن أبى بكرٍ عبدِالله بن ابى جهم العَدَوىّ، و قال : (دخل الاسلام و فى قريش سبعةَ عشرَ رجلاً كلهم يكتب : عمرُ بن الخطاب ، و علىُّ بن ابى طالب ، و عثمانُ بن عفان، و ابو عبيدةَ بن الجرّاح، و طلحةُ، ويزيدُ بن أبى سفيان، و أبو حذيفةَ بنُ عتبةَ بنِ ربيعة، و حاطبُ بن عمرٍو اخو سهيل بن عمرٍو العامرىّ من قريش، و ابو سلمةَ بنُ عبدِ الأسد المخزومى، و أبّان بن سعيد بن العاصى بن أمية، و خالدُ بن سعيد بن العاصى بن أمية أخوه، و عبدالله بن سعدِ بن أبى سرح العامرى، و خويطب بن عبد العُزّى العامرىّ، و ابوسفيان بن حربِ بن أمية، و معاوية بن أبى سفيان، و جهم بن الصّلت بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف، و من حلفاء قريش العلاءُ بن الحضرمىّ (١٤).

اما فى المدينة (يثرب) فعددُهم كان علىٰ قول أبى عبدالله الزنجانىّ بضعةَ عشرَ رجلاً يعرفون الكتابة (١٥).

كما كان فى الأوس و الخزرج عددٌ ممّن يجيد الكتابة و هم : سعدُ بن عبادة بن دَليم، و المنذرُ بن عمرو ، و أبىُّ بن كعب، و زيدُ بن ثابت، و رافعُ بن مالك، و أُسَيدُ بن حُضَير، و معنُ بن عُدىّ البلوىّ حليف الأنصار، و بشيرُ بن سعد، و سعدُ بن الرّبيع ، و أوسُ بن خولىّ ، و عبدُالله بن أبىِ المنافق (١٦).

و قد زاد عدد المتعلمينَ نتيجةَ حثِّ الرسولِ صلى الله عليه (و آله) و سلم إيّاهم بالاستمرار فى تعلّم القراءة و الكتابة و من ذلك ما رواه ابن سعدٍ فى طبقاته حيث قال : " أخبرنا الفضل بن دَكين، اخبرنا اسرائيلُ عن جابر بن عامر قال : أَسَرَ رسولُ الله، صلى الله عليه (و آله) و سلم ،يومَ بدرٍ سبعينَ أسيراً، و كان يُنادى بهم على قدر أموالهم، و كان أهلُ مكةَ يكتبونَ و أهلُ المدينةِ لايكتبون، فمنْ لم يكنْ له فداءٌ دفعَ

(١٣) انظر أقرب الموارد، ج ١ ، ص ١٩.

(١٤) فتوح البلدان للبلاذرى، ج ٣ ، ص ٥٨٠، التسلسل ١١٠٤.

(١٥) تاريخ القرآن لابى عبدالله الزنجانى ، ص ٥.

(١٦) فتوح البلدان للبلاذرى ، ج ٣ ، ص ٥٨٣، التسلسل ١١١٣.

إليهِ عَشْرَةَ غلمانٍ من غلمانِ المدينةِ فعلّمهم ، فاذا حذقوا فهوفداؤه" (١٧) .

كُتّاب الرسول :

لقد اختلفَ المؤرخونَ فى عددِ كتّابِ الرسول ، حيثُ جاءَ فى السيرة الحلبية أَن عددَ كتّابِ الرسول سَواءٌ من كان يكتبُ الوحيَ، أو غيرَه ، أو هُما معًا ، كان ستةً و عشرينَ كاتباً، و عن محكى سيرة العراقىّ اثنين و اربعين، و عن الأستاذ أبى عبدالله الزنجانىّ: أنهم كانوا ثلاثةً و أربعين و لكنّ كتّاب الوحي منهم كانوا ستةً فقط و قال الطبرىّ تحتَ عنوان، ذِكر من كانَ يكتبُ لرسولِ الله (ص) : ذُكِر أنّ عثمانَ بنَ عفّان كان يكتبُ له أحيانا ، و أحيانا (الإمام) علىّ بن أبى طالب، و خالد بن سعيد، و أبان بن سعيد ، و العلاء بن الحضرمىّ. قيل: أولُ من كتبَ له أبيّ بن كعب ، و كان اذا غابَ أُبيّ كتبَ له زيدُ بن ثابت. و كتبَ له عبدالله بن سعد بن أبى سَرح ، ثم ارتدّ عن الأسلام ، ثم راجعَ الإسلام يومَ فتحِ مكة. و كتبَ له حنظلةُ الأُسَيْدىّ (١٨) .

و ذكر هذا الأمر ابن الأثير فى تاريخه و دوّنَ نفسَ ما ذكره الطبرىّ أعلاه بدون زيادةٍ او نُقصان (١٩) .

و جاء فى " لغت نامه دهخدا" ، مجلد حرف الكاف ، الصفحة ٩٠، تحت كلمة (كاتب وحى) ، نقلا عن تجارب السَّلَف ، ص ٩ ، ما ترجمته: " كان لرسول الله(ص) عشرةُ كتّاب ، كتبَ قسمٌ منهم الوحيَ و كتبَ القسمُ الآخرُ حسابَ الصدقاتِ و غنائمَ الحربِ و هم :

١ـ عثمانُ بن عفان.
٢ـ (الإمام) عليُ بن أبى طالب.
٣ـ خالد بن سعيد بن العاص.
٤ـ أبّان بن سعيد بن العاص.
٥ـ العلاء بن الحضرمى.
٦ـ أبىّ بن كعب .

(١٧) الطبقات الكُبرى لا بن سعد ، ج ٢ ، ص ٢٢، س ٧.
(١٨) تاريخ الطبرى ، ج ٣ ، ص ١٧٣.
(١٩) انظر الكامل فى التاريخ لابن الأثير ، ج ٢ ، ص ٣١٣.

٧ـ زيد بن ثابت .
٨ـ عبدالله بن سعيد .
٩ـ معاوية .
١٠ـ حنظلة الأُسَيدي .
ثم أضاف في مجلدِ حرف القاف ، الصفحة ٢٠٤ ، العمود الثالث ، تحت كلمة (قرآن) ما ترجمته :
" و كان للرسول كتّابٌ يكتبونَ ما يَنزل من القرآنِ الكريم ، عُرِفوا بكتّاب الوحى ، منهم :
ابوبكر ، عمرُ ، عثمان ، (الامام) عليّ ، الزُّبير ، خالد (بن سعيد بن العاص) ، أبان (بن سعيد بن العاص) ، علاء الحَضرمي ، أُبيّ بن كَعب ، مَعاذ بن جبل ، ابو الدّرداء (عويمر بن مالك) ، زَيد بن ثابت ، أبو زيد الأنصارى . و أضاف بن سيرين ، تميم الدّارى ، و أضاف القرطبيّ ، ابا ايوب عُبادةَ بنَ صامت " .

و قد اتّفق علماءُ أهلِ السنّة على أنّ من جمع القرآن خمسةَ أشخاص هم :
الإمام على بن أبي طالب عليه السلام ، و معاذ بن جبل ، و أُبي بن كعب ، و زيد بن ثابت ، و عبدُالله بن مسعود (٢٠) .
و جاء في كتاب حبيب السِّير " كُتِبَ بالفارسية " تأليف غياث الدين بنِ هُمام الدين الحسيني المدعو " خواند امير " ، المجلد الاول ، الصفحة ٤٣٧ ما ترجمته :
" جاء في روضة الأحباب أن كتّابَ رسولِ الله صلى الله عليه و آله و سلم كانوا أربعة أشخاص هم : الإمامُ على بن أبي طالب عليه السلام ، و عثمانُ بن عفان ، و أُبي بن كعب ، و زيدَ بن ثابت ، رضيَ اللّهُ عنهم . و كان الإمامُ عليٌّ ، و عثمانُ ، مكلّفين بكتابةِ الوحي ، و إن لمْ يَحضُرا قامَ مقامهما أُبي بن كعب ، و زيد بن ثابت ، و ان لم يكن في مجلسِ الرسولِ صلى الله عليه و آله و سلم واحدٌ من الأربعةِ المذكورين ، كتب الوحيَ من حضرَ من بقيةِ كتّابِ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم " .

جَمع القرآن :

أُحيطَ القرآنُ الكريمَ بسياجٍ متينٍ من المحافظةِ على نصّهِ محافظةً بالغةً إذْ كانتْ آياتُه

(٢٠) مقدمة كتاب " تفسير نوين ـ بالفارسية " محمد تقى شريعتى ، الجزء ٣٠ من القرآن الكريم ، ص ٢٥ ، س ٢٢ ، نقلا عن كتاب اعجاز القرآن للرافعى ، ص ١٥ .

تُكتبُ فورَ نزولها ، كما اهتمَّ المسلمونَ به اهتماماً بالغاً ، حيثُ لايرى الباحثُ كتاباً على وجهِ البسيطةِ لا من وضعِ البشرِ و لا وحي السماءِ نالَ ما نالَه القرآنُ المجيدُ من العنايةِ و الرعايةِ فقد كان المسلمون يحفظون آياتِه و يتلونَها في صلاتِهم و يرتّلونَها آناءَ الليلِ و أطرافَ النهار ، بالاضافةِ الى أنّ القرآنَ هو دستورُهم الذى يرجعونَ اليه كلَّ ساعة .

و نصوصُ القرآن صريحةٌ في أن آياتِه و سورَهُ جميعاً رُتّبتْ بوحيٍ من اللهِ الى رسولِه ، حيثُ قال سبحانَهُ و تعالى : " و قال الذينَ كفروا لولا نُزّلَ عليه القرآنُ جملةً واحدةً كذلك لنُثبّتَ به فؤادَكَ و رتّلناهُ ترتيلا " (٢١) .

و " إنَّ علينا جمعَه و قرآنَه " (٢٢) .

فلم يُرفَعِ الرسولُ صلى الله عليه و آله و سلم الى السماءِ الا بعدَ ترتيبِ القرآنِ و آياتِه و سورِه ترتيباً كاملاً . و تلقّاه عنه الصحابةُ بهذا الترتيب (٢٣) .

عِلماً بأنّ أمرَ تدبُّرِ القرآنِ لم يقتصرْ على الصحابةِ و أهلِ العلمِ الذين اتخذوهُ دستوراً لكلِّ أعمالهم ، بل ظهرتْ في المسلمينَ طوائفُ سُمّيتْ بـ " حُفّاظ القرآن " و كانون يسمّونَ في عهدِ صدرِ الاسلام بـ " القُرّاء " حيثُ كان همُّهم الأوحدُ حفظَ القرآنِ و تلاوتَه صباحاً ومساءً . هذا بالاضافةِ الى أن المسلمينَ كانوا منذُ أولِ عهدِهم يعلّمون أبناءَهم القرآنَ عن ظهرِ قلبٍ حتى لترى الطفلَ يتلو عليكَ القرآنَ دونَ خطأ ، كما لم يتمكنْ أيُّ مؤرّخٍ ان يوجّه أيَّ تُهمةٍ الى القرآنِ الكريم كما فعلوا بالكتبِ السماويةِ الاخرى ، حيث إن النصَّ القرآنيَّ نجدُه قد وعدَ سبحانَهُ و تعالى بحفظِه على ما نزلَ عليهِ الى يومِ القيامةِ حيث قال عز وجل " إنا نحنُ نزّلنا الذّكرَ و إنا لهُ لَحافظون " (٢٤) .

فالقرآنُ المُتداوَلُ اليومَ بين أيدي سكانِ المعمورةِ هو نفسُ القرآنِ الذى تلاهُ الصحابةُ ، و خطّه كتّابُ الوحي بأمرِ النبيِّ صلى الله عليه و آله و سلم ، و النّسخُ المحفوظةُ للقرآن منذُ ١٤٠٠ سنة لا تختلفُ في حرفٍ واحدٍ عن نُسخِ عصرِنا الحاضر . و مما لا يَخفى عليك أخي القارئ انَّ اللهَ جعلَ لكلِ شئٍ سَبَبا ، فمَنْ كانَ السببَ في جمعِ القرآن الكريم ؟

---

(٢١) الآية ٣٢ ، سورة الفرقان ٢٥ .

(٢٢) الآية ١٧ ، سورة القيامة ٧٥ .

(٢٣) تاريخ شوقي ضيف ، ج ٢ ، ص ٢٥ .

(٢٤) الآية ٩ ، سورة الحجر ١٥ .

السبب فی جمع القرآن :

ذکرَ المرحومُ آیةُ الله السید حسن الصدر فی الصفحةِ ۴۹ من کتابهِ " الشیعةُ و فنون الإسلام " مانصُّه :

" أولُ مصحفٍ جُمع فیه القرآنُ علی ترتیبِ النزولِ بعدَ موتِ النبی (ص) هو مصحفُ أمیرِ المومنینَ علیٍ علیه السلام و الرواياتُ فی ذلکَ عن طریقِ أهل البیتِ متواترةٌ و من طریقِ أهل السنةِ مستفیضة" کما ذکرَ المرحوم أیضا فی الصفحةِ ۳۱۶ من کتابه "تاسیسُ الشیعةِ لعلومِ الاسلام " نقلا عن الفهرست لابن النديم ما نصُّه :

"ان علیاً علیه السلام رأی من الناس علیزةً (۲۵) عند وفاةِ النبی (ص) فأقسَمَ أنه لایضعُ عن ظهرهِ ردائَه حتی یجمعَ القرآن، فجلسَ فی بیتهِ ثلاثةَ أیامٍ حتی جمعَ القرآنَ، فهو أولُ مصحفٍ جُمع فیه القرآنُ من قَلبه ، و کان المصحفُ عندَ أهلِ جعفر " (۲۶).

و قد ذکرَ بعضُ المورخینَ أن القتلَ لما کثُرَ فی الصحابةِ فی زمنِ أبی بکر حیثُ قاتل الصحابةُ أهلَ الرِّدّةِ و أصحابَ مسیلمةَ الکذابِ (۲۷)، و قُتِلَ من الصحابةِ نحوُ الخمسمائةِ (۲۸) خشیَ عمرُ بنُ الخطابِ ان یستحرّ(۲۹) بهم فی مواطنَ أخری، فیذهبَ قرآنٌ کثیر، فدخل علی أبي بکر لسنتینِ من خلافتهِ، فقال له: إن أصحابَ

---

(۲۵) عَلِزَ علزا : أخذه القلق و الهَلع فهو عَلِز.

(۲۶) اورد هذا الخبر ابن النديم فی الفهرست ، ص ۴۱، ۴۲، و أضاف الیه : " و رأیت انا فی زماننا عند ابی یعلی حمزه الحسنی رحمه الله مصحفاً بخط (الامام) علي بن ابی طالب (ر ــ ض) یتوارثه بنوحسن علی مر الزمان" . و نعتقد أن القرآن کان فی اوراق متفرقة کتبت من قبل ثم نظمها الامام علی (ر ــ ض) فی ثلاثة أیام .

(۲۷) راجع فتنة مسیلمة الکذاب فی تاریخ الدول الاسلامیة لمحمد بن علی بن طباطبا المعروف بابن الطقطقی، طبعه دار صادر و دار بیروت سنة ۱۳۸۰، ص ۷۴، و تاریخ الطبری طبعة دارالمعارف بمصر، ج ۳ ، ص ۱۴۶ کتاب مسیلمة الی رسول الله ،وص ۲۸۱ . . . خبر مسیلمة الکذاب و قومه من اهل الیمامة.

(۲۸) النشر فی القراءات العشر ، ج ۲ ، ص ۷.

(۲۹) یشتد .

رسولِ اللّهِ يتهافتونَ في المعاركِ، و إني أخشى ان تأتيَ عليهم و هم حَمَلَةُ القرآنِ فيضيعُ و يُنسىٰ ، و إني أرى أن تأمر بجمعِ القرآن.

فتوقفَ في ذلك حيثُ إن النبيَّ لم يأمر في ذلك بشي، ثم اجتمعَ رأيُه و رأيُ الصحابةِ على ذلك الأمر، فامرَ أبوبكر زيدَ بنَ ثابت أحدَ كتبةِ الوحى الأبرار، بتتبعِ القرآنِ و جمعِه، فجمعَه من الرِّقاع، و العُسُب ، و اللِّخاف، و صدورِ الحفَظَةِ المشهودِ لهم بالاتقانِ من مثلِ أبيّ بنِ كعب، وعثمانَ، و الامامِ عليّ بن أبي طالب، و عبدِالله بن مسعود، و طلحةَ، و حذيفةَ، و أبي هريرةَ، و أبي الدرداء، و أبي موسى الاشعرى. و تحريراً في الدقة، و مبالغةً في الحيطة ، امر ابوبكر أن لا يُقبل من حافظٍ شيءٌ حتى يشهدَ شاهدان عدلانِ بصحتِه، و أنه كُتب بين يدي رسول الله (ص).

فكانت الصحف عند ابى بكر، ثم عندَ عمر، و لما توفى عمر أخذتها حفصةُ فكانت عندها. (الكامل فى التاريخ لابن الاثير، ج ٣ ، ص ١١٢، و تاريخ الادب العربى لشوقى ضيف ، ج ٢ ، ص ٢٥، ٢٦، و النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ج ٢، ص ٧).

و حدثَ في عهدِ عثمانَ (في نحو ثلاثين من الهجره) أن أخذَ القراءُ في الأمصارِ البعيدةِ يختلفونَ في بعضِ الأداء ، و لم يكن بين أيديهم مصحفُ أبي بكر ليَرجعوا إليه، فأفزعَ ذلك حذيفةَ بنَ اليَمانِ الذى كان يغزو فى فتحِ أرمينيةَ و آذربيجان و خصوصاً عندما رأى أُناساً من أهلِ حمصَ يزعمونَ أن قراءَتهم خيرٌ من قراءةِ غيرِهم و أنهم أخذوا القرآنَ عن المِقداد، وأنَّ أهلَ دمشقَ يقولون: إن قراءَتهم خيرٌ من قراءة غيرِهم، وأنَّ أهلَ الكوفةِ يقولونَ مثلَ ذلك و إنهم قرأوا على ابن مَسعودَ و أهلَ البصرةِ يقولون مثلَ ذلك و انهم قرأوا على أبى موسى و يُسمّونَ مُصحفَه لُبابَ القلوب (٣٠)، فهرعَ الى عثمانَ قائلا: أدركْ هذه الأمةَ قبلَ ان يختلفوا اختلاف اليهودِ و النّصارى. فهمّ عثمانَ الأمرُ، و أجمعَ رأيَه على أن يكتبَ للمسلمينَ إماماً يرجِعونَ إليه. و بعثَ الى حَفصةَ أن أرسلى إلينا بالمصحفِ ننسخْ منه نُسَخاً ، ثم نردُّه إليك.

فأرسلت به إليه، فأمرَ زيدَ بن ثابت، و عبدَالله بن الزبير، و سعدَ بن العاص، و عبدَالرحمن بن الحارث بن هشام ، و قال للرهطِ القرشيين و هم الثلاثة خيرون: اذا اختلفتُم أنتم و زيدُ بن ثابت فى كتابةِ شيءٍ من القرآن فاكتبوهُ بلسانِ قريش، فإنما نزلَ بلسانِهم ، فصَدَعوا بأمره.

---

(٣٠) الكامل لابن الأثير، ج ٣ ، ص ١١١.

ورد عثمانُ مصحفَ أبي بكر إلى حفصةَ، و طابتْ نفسُه ، و أمر أن تُكتبَ المصاحفُ من مُصحفِه، و ان يحملَها القراءُ الى الأمصار، و يُقرئوا الناسَ على حرفها ، و أرسل بالمصاحفِ الى مكةَ و الكوفة و البصرةِ و دمشقَ و غيرِها من الأمصار الاسلامية ،و قيل " و وجّه بمصحفٍ الى مكةَ، و بمُصحفٍ الى اليمن، و بمصحفٍ الى البحرين، و ترك مصحفاً بالمدينة ، و أمسكَ لنفسه مصحفاً الذى يقالُ له الإمام " (٣١) ثم امرَ بحرق ما سِواها .

فأطاعتْه الأمةُ لِما تعلَمُ فى صنيعهِ من الرُّشدِ و الهِدايةِ. و جُرِّدت هذه المصاحفُ جميعُها من النقطِ و الشَّكل ليحتملَها ما صحَّ نقلُه و ثبتَ تلاوتُه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم اذ كان الاعتمادُ على الحِفظ لا على مجرَّد الخط، و مَضىُ القرّاءُ فى العالمِ الاسلامى يُقرئون الناسَ القرآنَ على حرفِ هذا المصحف الإمام. غير انّ فروقا حدثت بينَهم فى القراءةِ داخلَ ذلك الحرف، و هى المعروفةُ بالقراءات ، و قد وقعَ إجماعُ المسلمينَ على سبعٍ منها (٣٢) ، و هى قراءات، ابن عامر الشّامي (عبدِالله بن عامرِ بن يزيد الشامى اليحصُبىّ) ، و نافع المَدَنىّ (نافع بن عبدالرحمن بن ابى نعيمٍ اللّيثىّ بالولاء المدنى) ، و ابنِ كَثير (عبدالله بن كثير المكيّ الداريّ) ، و ابى عَمرو البَصريّ (ابى عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله البصرىّ المازنى) ، و عاصم الكوفىّ (عاصم بن ابى النَّجودِ بَهْدَلَه الكوفيّ الأسَدي بالولاء الخياط) ، و حمزةَ الكوفيّ (حمزة بن حبيب بن عَمارةَ بنِ اسماعيل الزيّات) ، و الكِسائىّ (على بن حَمزة بن عبدالله بن بَهمن بن فيروز الأسدي با لولاء الكوفي) (انظر: النشر فى القراءات العشر لابن الجَزرىّ ، ج ١ ، ص ٧، الكامل فى التاريخ لابن الاثير ، ج ٣ ، ص ١١١، و تاريخ الادب العربى لشوقى ضيف ، ج ٢ ، ص ٢٦، ٢٧، و تاريخ الأدب العربى لبروكلمن (الترجمة العربية)ج ١، ص ١٤٠) .

اما ابنُ النديم فيعتقد أن القرآنَ جُمع فى عهدِ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، حيثُ نراه قد ذكرَ فى كتابه " الفهرست " فصلاً تحت عنوان " الجُمّاع للقرآن على عهد النبى صلى الله عليه و آله و سلم " ذكر فيه أسماءَ من قامَ بهذا العمل، و قال:

" (الامام) عليُّ بنُ أبي طالب رضوانُ الله عليه، سعدُ بن عُبيد بن النعمان بن عمرو

---

(٣١) النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى، ج ١ ، ص ٧.

(٣٢) نرجو من يرغب المزيد مطالعة طبقات القراء المعروف بغاية النهاية لابن الجزرى، عني بنشره " برجستراسر " و طبع بمصر ـ مكتبة الخانجى سنة ١٩٣٢م.

ابنِ زيدٍ رضى الله عنه ، ابو الدرداء عُوَيمرُ بنُ زيد رضى الله عنه ، مُعاذُ بنُ جَبَل بنِ أوسٍ رضى الله عنه ، ابو زيد ثابتُ بنُ زيد بنِ النُّعمان ، أُبيّ بنُ كعب بنِ قيس بنِ مالك بنِ امرئ القيس ، عبيدُ بنُ معاويةَ بنِ زيدِبنِ ثابتٍ بنِ الضحاك " (٣٣) .

(٣٣) انظر الفهرست لابن النديم ، طبعة مطبعة الرحمانية بمصر ، ص ٤١ .

سببُ اختلافِ القراءات

و أَما سببُ اختلافِ القراءاتِ السبعِ كما ذكرَ ابنُ هشام ، أن الجهاتِ التى وُجِّهت إليها المصاحفُ كان بها من حملَ عنه أهلُ تلك الجهةِ و كانتِ المصاحفُ خاليةً من النُّقَطِ و الحركاتِ (الشكل) فثبتَ أهلَ كلِ ناحيةٍ على ماكانوا نقلوهُ سماعاً عن الصحابةِ لِما رأوا فى ذلك من الاحتياطِ للقرآن. فمِن ثَم نشأَ الاختلافُ بين قراءةِ الأمصارِ مع كونهم متمسكينَ بحرفٍ واحدٍ (فتح البارى على صحيح البخارى).

و لقد وصلَ إلينا القرآنُ المجيدُ من رسول الله (ص) بالتواترِ القطعىِّ و الاسنادِ الصحيحِ عن آلِ البيت (عليهم السلام) و عن الثِّقاتِ العُدول و العلماءِ الفُحولِ طبقةً بعدَ طبقةٍ فالقراءاتُ مأخوذةٌ عن النبىِّ صلى الله عليه و آله و سلم مشافهةً و سماعاً و ليست مستخرجةً من رسمِ المُصحفِ ، بل الرسمُ تابعٌ لها مبنىٌّ عليها.

و قد ذكرَ جلالُ الدّين السُّيوطىّ فى كتابهِ "الاتقان فى علوم القرآن" : " أنَّ مَنْ ظنَّ أن هؤلاء القراءَ السبعَ كنافعٍ و عاصمٍ هى الأحرفَ السبعُ التى فى الحديث (٣٤)، فقد غَلِطَ غلطاً عظيماً ، و يلزم من هذا ايضاً أنّ ما خرجَ عن قراءةِ هؤلاء السبعةِ مما ثبتَ عن الأئمةِ و غيرِهم و وافقَ خطَ المصحفِ ان لايكونَ قرآناً و هذا غلطٌ عظيم ، فانّ

---

(٣٤) رُوى عن النبى (ص) أنه قال : " إن القرآن أُنزل على سبعةِ أحرف كلُّها شافٍ كافٍ ".

الذين صنّفوا القراءاتِ من المتقدّمينَ كأبي عبدِ القاسمِ بنِ سلام، و أبي حاتم السجستانيّ، و أبي جعفر الطبريّ (٣٥) و اسماعيل القاضي قد ذكروا أضعافَ هؤلاء، و كانَ الناسُ على رأسِ المائتينِ بالبصرةِ على قراءةِ أبي عُمَرَ، و بالكوفةِ على قراءةِ حمزةَ و عاصمٍ، و بالشامِ على قراءةِ ابنِ عامر، و بمكةَ على قراءةِ ابنِ كثير، و بالمدينةِ على قراءةِ نافع. و استمرّوا على ذلكَ فلمّا كان رأسُ الثلاثمائةِ أثبتَ ابنُ مجاهد اسمَ الكِسائيّ و حذفَ يعقوبَ و قال: و السببُ في الاقتصارِ على السبعةِ مع أن في أئمةِ القُرّاء مَن هو أجلُ منهم قدراً أو مثلُهم او أكثرُ من عددِهم، انّ الرواةَ من الأئمةِ كانوا كثيراً جدا، فلما تقاصَرَتْ الهممُ اقتصروا مما يوافقُ خطَ المصحفِ على ما يَسهُلُ حِفظُه، و تُضبَطُ القِراءةُ به، فنظروا الى مَن اشتهرَ بالثقةِ و الأمانةِ و طولِ العُمرِ في ملازمةِ القراءةِ به و الاتفاقِ على الأخذِ عنه فافردوا من كلِّ بلدٍ اماماً واحداً، و لم يتركوا مع ذلك نقلَ ما كانَ عليهِ الأئمةُ غيرَ هؤلاء من القراءاتِ و لا القراءةِ به، كقراءةِ يعقوب، و ابي جعفر، و شيبة، و غيرهم. و مَنْ لم تكن له فطنةٌ ظنَّ أن المرادَ بالاحرفِ السبعةِ القراءاتُ السبع، و الاصلُ المعتمدُ عليه صحةُ السّندِ في السّماع، و استقامةُ الوجهِ من العربية، و موافقةُ الرّسم. و أصحُّ القراءاتِ سنداً نافعٌ و عاصم، و افصحُها أبو عُمر الكِسائي" (٣٦).

كما ان تلاوةَ القرآنِ بالقراءاتِ السّبعِ لايؤدّي الى التناقضِ في الأحكامِ الشّرعيةِ و أُصولِ الدينِ و في الحلالِ و الحرامِ و الأمرِ و النّهي، فالاختلافُ الواقعُ بينَ هذه القراءات انما هو اختلافُ ألفاظٍ و تلاوةٍ فقط، و إليك أخي القارئُ ايضاحاً مختصراً لاختلاف القراءات: إنّ أبا عمرو بنَ العلاء أحدَ أئمةِ القرّاءِ يقرأ كلمةَ "بارئكم" من قوله سبحانه و تعالى في سورة البقرة ٢ الآية ٥٤:ـ" فتوبوا الى بارئِكُم فاقتلوا أنفُسَكم ذلكُم خيرٌ لَكُم عند بارئِكم فتابَ عليكُم" بإسكانِ الهمزةِ تخفيفا، و يَقرأ كلمَتي "يأمُركم و يأمُرهم من قوله سبحانه و تعالى": " ان اللهَ يامرُكم ان تؤدّوا الأماناتِ الى أهلها" (٣٧). و من قوله تعالى:

(٣٥) راجع ترجمة هؤلاء الثلاثة في هذا المؤلف.

(٣٦) راجع كتاب الاتقان في علوم القرآن، تأليف جلال الدين السيوطي، ص ٨٢، ٨٣.

(٣٧) سورة النساء ٤ الآية ٥٨.

" يأ مرُهم بالمعروفِ و ينهاهُم عن المنكَر و يُحِلُّ لهم الطَّيبات" (٣٨) باسكان الراء في الكلمتين للتخفيف. و إن حمزةَ أحدَ أئمةِ القرّاءِ يقرأ كلمة "الأرحام" من قوله تعالى :ـ " و اتقوا اللّهَ الذى تَساءَلونَ به و الأرحام" (٣٩) بكسر الميم عطفاً على الضّمير المجرور.

و أما قولُه سبحانَه و تعالى: " كذلك زَيّنَ لكثيرٍ من المشركينَ قتلَ أولادِهم شركاؤهم (٤٠) فيقرأ ابنُ عامر أحدُ أئمةِ القرّاء "زين" بضم الزاى فعل مجهول، "قتل" بضم اللام نائب فاعل ، و "اولادهم" بفتحِ الدال مفعول للمصدر، و شركاؤهم بكسرِ الهمزةِ مضاف إليه،و "قتل" هو المضاف ، و الفصلُ بين المضافِ و المضاف إليه لا يجوزُ عندَ اكثر النحويين إلا في الشّعر، لأن المضافَ اليه بمنزلةِ جزء المُضاف كما لا يجوزُ عندهم إسكانُ الهمزةِ من قوله سبحانَه و تعالى :ـ "فتوبوا الى بارئِكم" و هو اسم مجرور، و إسكانُ الراءِ من قوله تعالى" إن اللّه يأمُركم" و هو فعل مضارع مرفوع، و لكن ثبوت القراءةِ بما ذَكر هؤلاء الأئمةُ مُقدّمٌ على القواعدِ النحويةِ فالقراءةُ هى الأصلُ المُعتَبر، و مما يلفِتُ النظرَ هو أن علماءَ المسلمينَ قد اتفقوا على أن القراءاتِ التى وردتْ عن الرسولِ او الإمامِ يجبُ الالتزامُ بها علماً و عملاً، و يجب اتباعُها، و الاعتقادُ بان القرآنَ قد نزلَ بهذا الشكلِ من الله سبحانَه و تعالى، و اتفقت كلمتُهم على أن هذا الاختلافَ في القراءاتِ لا يُسببُ بايّ حالٍ من الأحوال تضاداً او تناقضاً في القرآن، و ذلك لانه يستحيلُ وجودُ تناقضٍ أو تضادٍ في الكتابِ من وجهةِ نظرِ المسلمينَ كما صرّح سبحانَه و تعالى في سورةِ النساء الاية ٨٢:ـ " افلا يَتَدَبّرون القرآنَ ولو كانَ من عندِ غير اللّهِ لوجَدوا فيه اختلافاً كثيرا" و في سورة الحِجْر الآية ٩" انّا نحن نزّلنا الذّكرَ و انّا له لحافِظون" و في سورة فُصّلت الآية ٤٢ " و إنه لكتابٌ عزيزٌ لا يأتيه الباطلُ من بينِ يَدَيه ولا من خلفهِ تنزيلٌ من حكيمٍ حميد" صدق الله العليّ العظيم.

اسماء القراء السبعه و احوالهم

و إليكَ أخي القارئَ نُبذةً عن أسماء القرّاء السبعةِ و ترجمةِ تاريخِ حياتِهم و رُواتِهم و الناقلينَ عنهم :

---

(٣٨) سورةالأعراف ٧ الآية ١٥٧.

(٣٩) سورة النساء ٤ الآية ١ .

(٤٠) سورة الانعام ٦ الآية ١٣٧.

١ــ نافعٌ المَدَني : و اسمه نافعُ بنُ عبدِالرحمن بنِ أبى نعيم اللَّيثي بالوَلاءِ المدنى و يُكنىٰ ابا رُوَيْم و قيلَ أبا الحسن و قيل أبا عبدالرحمن ، كانَ رحمَه الله مولى جَعونَةَ بنِ شُعيب اللَّيثي حليفَ حمزةَ بنِ عبدالمطلب (رض) و كان اسودَ شديدَ السَّواد ، صبيحَ الوجه ، حسنَ الخُلُقِ ، فيه دَعابة ، أصله من أصفهانَ من بلاد فارس ، اشتهرَ فى المدينةِ و انتهت اليه رياسةُ القراءةِ فيها ، و قد عاشَ عمراً طويلاً ، و مولدُه فى حدودِ سنةِ ٧٠ هـ ، و توفى بالمدينةِ سنةَ ١٦٩ هـ ، (٤١) و له رواةٌ كثيرون منهم راويان و هما : " قالون " و "وَرش" .

اما قالون : فاسمه عيسى بنُ مَيناء و قيل ابن مِيناء بنِ وِردان بنِ عيسى المَدني مولى الأنصار و يُكنى " أبا موسى " و قالون لقبٌ دعاه به نافعٌ المدنى القارئ ، لجَودةِ قراءتِهِ و معناه بلغةِ الروم "جيّد" ولدَ فى المدينةِ سنة ١٢٠هـ ، و قرأ على نافع ، و كان ابنَ زوجته ، و توفي رحمه اللهُ فى مسقط رأسِهِ سنةَ ٢٢٠ هـ ، و قد انتهت إليه الرياسةُ فى علوم العربيةِ و القراءةِ فى زمانِهِ بالحجاز ، و كان أصمَّ لايسمعُ البوقَ و اذا قُرئَ عليه القرآنُ يَسمعُه (٤٢) .

اما وَرش : فاسمُه عثمانُ بنُ سعيد بنِ عدى المصرى و يُكنى أبا سعيد و غَلَبَ عليه لقبُ ورش لشدةِ بياضِهِ و قيل سُمي بذلك لقلةِ أكلِهِ ، لأنَّ العربَ تقول : وَرَش الرجل من الطعام ، اذا تناول منه شيئاً يسيرا ، و مولدُه سنةَ ١١٠هـ ،و وفاتُه سنةَ ١٩٧ هـ ، و كانت ولادتُه و وفاتُه فى مصرَ ، اما أصلُه فقد كانَ من القَيروان (٤٣) .

---

(٤١)راجع غاية النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ ، و الأعلام للزركلى ، ج ٨ ، ص ٣١٧ ، و وفيات الأعيان لابن خلكان ، ج ٢ ، ص ١٥١ ، و الفهرست لابن النديم ص ٤٨ ، و له ترجمة مفصلة فى هذا المؤلف نرجو ملاحظتها .

(٤٢) راجع النجوم الزاهرة ج ٢ ، ص ٢٣٥ ، و إرشاد الأريب (معجم الادباء) لياقوت ، ج ٦ ، ص ١٠٣ ، و التيسير لابى عمر الدانى ، و غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٦١٥ ، و الأعلام للزركلى ، ج ٥ ، ص ٢٩٧ ، " و عندالیونانیین القدماء و المتأخرين " كالون " بمعنى الجميل الطيب " .

(٤٣) راجع غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٥٠٢ ، و التاج ج ٤ ، ص ٣٦٤ ، و معجم الادباء لياقوت ، ج ٥ ، ص ٣٣ ، و التيسير لابى عمر الدانى .

اما رجالُ قراءةِ نافعٍ فهم خمسة :

١ــ أبو جعفر يزيدُ بنُ القعقاعِ المَدَني القارئُ فارسيُ الأصلِ مخزوميٌّ بالوَلاء

٢ــ أبو داودَ عبدُ الرحمن بنُ هُرمُز الأعرج .

٣ــ شَيبةُ بنُ نضّاح بنِ سَرجِس بنِ يعقوبِ المَخزوميّ المَدني " قاضي المدينة" .

٤ــ أبو عبدِالله مسلمُ بنُ جُندُبٍ الهَذّالى القاضى .

٥ــ ابو رَوح يزيدُ بنُ رومان .

و قد أخذ هؤلاء القراءةَ عن ابن عباس و عبدِاللهِ بنِ عياش عن أُبيّ بنِ كعبٍ عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم (٤٤) .

٢ــ ابنُ كثير المَكيّ : هو من أبناء الفرسِ الذين بصنعاء و اسمُه عبدُاللهِ بنُ كثير المكّيّ الداري بالولاء أحدُ القرّاء السبعةِ كان فى بني علقمةَ الكِنانى الدّاريّ العطّار ، و يُكنى أبا مَعبد و قيلَ أبابكر ، و كان قاضيَ الجماعةِ بمكة ، مولدُه و وفاتُه فيها ، اما تاريخُ ولادتهِ فقد كانَ فى سنةِ ٤٥ هـ ، و وفاتُه فى سنةِ ١٢٠ هـ. كان رحمه الله شيخاً كبيراً طويلاً جسيماً أسمرَ الشكلِ أبيضَ الرأسِ و اللّحيةِ ، و أجمعَ أهلُ مكةَ على قراءتِهِ بعدَ وفاةِ مُجاهد بنِ جُبَيرٍ سنةَ ثلاثٍ و مائة ، و سألوه أن يُقرئَهم القرآنَ فانشد يقولُ فى ذَمِّ نفسِهِ أبياتاً و هى :

بَنِيَّ كثيرٌ كثيرُ الـذنوبِ ... ففى الحَلِّ و البَلِّ مَن كان سبَّه

بنيَّ كثيرٌ دهتْه اثنتانِ ... رياءٌ و عُجْبٌ يُخالِطنَ قلبَه

بنى كثيرٌ يُعلمُ عِلماً ... أُعوِزَ الصّوفَ مَنْ جَزَّ كَلَبَه

و له راويان و هما البِزّى و قُنبُل .

(انظر : وفيات الأعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٢٥٠ و الأعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ ، و الفهرست لابن النديم ، ص ٤٨ ، و فى كتاب التيسير لأبى عمر الدّانى) .

اما البِزّىّ : فهو أحمد بن محمد بن قاسم بن نافع بن ابى بِزّه المؤذّن المكّىّ مولىً لبنى مخزوم و يُكنى ابا الحسن و يُعرف بالبِزى ، ولدَ سنةَ ١٧٠ هـ ، اما وفاته رحمه الله فكانت فى مكةَ المكرمةِ سنةَ ٢٤٣هـ ، و قيل ٢٦٧هـ ، و قيل ٢٥٠هـ .و كانَ من كبارِ القُراء و يُعتبر إماماً فى القراءة ، قال ابن الجَوزي فيه : أستاذٌ مُحقّق ، و ضابطٌ مُتقن ، ثم أوردَ

(٤٤) انظر روضات الجنات ، ج ٥ ، ص ٥ ، و الفهرست لابن النديم ، ص ٤٨ .

بعضَ أخباره ، و عرّفه ابنُ الأثير فى اللُّباب بصاحبِ قراءةِ ابن كثير .
(راجع الأعلام للزركلى ، ج ١ ، ص ١٩٢ ، و غاية النهاية فى طبقات القراء ، ج ١ ، ص ١١٩ ، الرقم ٥٥٣ ، و اللباب فى تهذيب الأنساب ، ج ١ ، ص ١٢١ ، و لسان الميزان لابن حجر ، ج ١ ، ص ٢٨٣ ، و التيسير لابى عُمر الدّانى ، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزى) .

اما قُنبُل : فهو محمّدُ بنُ عبدالرحمنِ بن خالدِ بنِ محمدِ بن سعيدِ بن جُرجةَ المَخزوميّ بالولاء المكيّ الملقبِ بقنبل شيخ القُراء بالحجاز . ولدَ بمكةَ سنةَ ١٩٥ هـ و قيلَ ١٩٦هـ ، و أخذ القراءةَ عَرضا عن أحمد بنِ محمدٍ بنِ عون النبّال ، و قد انتهتْ إليهِ رياسةُ الإقراء بالحجازِ و رَحَلَ الناسُ إليه من الأقطار ، و كان من أعلامِ القُراء اماماً متقناً ، و قال شمسُ الدين ابوالخير ابنُ الجَزْري فى غايةِ النهاية : قال ابو عبدالله القَصّاع و كان (قنبل) على الشُّرَطَةِ بمكةَ لانه كان لا يَليها الا رجلٌ من أهل الفضلِ و الخيرِ و الصلاحِ ليكونَ لما ياتيهِ من الحدودِ و الأحكام على صوابٍ فولّوها لقنبل لعلمِهِ و فضلِهِ عندهم .
انظر غايةَ النهايةِ فى طبقات القراء ، ج ٢ ، ص ١٦٥ ، الرقم ٣١١٥ ، الوافى بالوفيات ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ ، و إرشاد الأريب لياقوت ، ج ٦ ، ص ٢٠٦ ، و الأعلام للزركلى ، ج ٧ ، ص ٦٢ ، و جواهر القرآن لمحمودِ بنِ محمدٍ التبريزيّ .

و اما رجالُ قراءةِ ابنِ كثير فهم ثلاثة :
١ــ عبدُاللهِ السايب المَخزومى صاحبُ الرسول (ص) .
٢ــ مجاهدُ بن جُبَير ابو الحجاج مولى قيسِ بنِ السايب المخزومي .
٣ــ ريّاس مولى ابنِ عباس .
و قد أخذ عبدُالله المخزومى عن أُبي بنِ كعب نفسِه ، و أخذ مجاهد و ريّاس عن ابنِ عباس عن أُبى بنِ كعب عن زيدِ بن ثابت عن الرسول (ص) (٤٥) .

(٤٥) راجع روضات الجنات للعلامة الميرزا محمد باقر الموسوى الخوانسارى الاصفهانى " من أهل فارس " ، ج٥ ، ص ٥ .

٣ـ ابو عَمرو البصري هو ابو عمرو بنُ العلاء بنِ عمّار بنِ عبدالله البصريّ المازني من بَني مازنَ و قيلَ اسمُه زبّانُ و قيل عُريان و قيل يَحيى و قيل محبوب و قيل اسمُه كُنيتُه و كانَ أعلمَ الناس بالقرآنِ و الشعرِ و العربية، و لدَ بمكةَ سنةَ ٧٠ هـ، و نشأَ بالبصرةِ من أرض العراق و توفي بالكوفةِ سنةَ ١٥٤ هـ، و له رواة كثيرةٌ منهم الدّوريّ و السّوسيّ (٤٦).

اما الدُّوري : ـ فهو حَفصُ بنُ عمر بنِ عبدِالعزيزِ الأَزدي الدّوري النّحوي و نِسبتُه الى الدّور موضعٌ في بغداد، و نزلَ سامُراء، إمامُ القراءةِ في عَصْره كان ثقةً ضابطاً له كتاب " ما اتفقت ألفاظُهُ و معانيه من القرآن "و" أجزاء القرآن " و هو أولُ من جَمَعَ القراءاتِ و كان ضريراً توفّيَ في حدودِ سنةِ ٢٥٠ هـ، و قيلَ سنةَ ٢٤٦ هـ. (٤٧).
و اما السّوسي :ـ فهو صالحُ بنُ زياد بنِ عبدِالله بن السوسى الرّقّي أبو شُعيب، مُقرئٌ ضابطٌ للقراءاتِ ثقة، روى القراءةَ عن أبي محمد يحيى بنِ المباركِ العَدَوي المعروفِ باليَزيدى، و هو عن أبي عمروٍ البَصري، و قيل له اليَزيدي لصحبتِهِ يزيدَ بنَ المنصور خالَ المَهدي، و وُلدَ السّوسي في سنةِ ١٧٣ هـ، و توفي بخراسان سنةَ ٢٦١هـ. (٤٨).

و اما رجالُ قراءةِ أبي عمرو البَصري : فهم جماعةٌ من أَهل الحجازِ و البصرة.

فمِن أهل مكةَ :
١ـ مجاهدُ بنُ جُبير مولى قيس بنِ السايب المَخزومي.
٢ـ سعيدُ بن جُبير.

---

(٤٦) و تجد أخباره في : معجم الأدباء لياقوت، ج ٤، ص ١١٨، و غاية النهاية، ج ١، ص ٢٥٥، و الأعلام للزركلي، ج ٢، ص ٢٩١، و الفهرست لابن النديم ،ص٤٨، و التيسير لابي عمر الداني.
(٤٧) النشر في القراءات العشر، ج ١، ص ١٥٦، غاية النهاية،ج ١، ص ٢٥٤، ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٢٦١.
(٤٨) راجع غاية النهاية، ج ١، ص ٣٣٢، و النشر في القراءات العشر، ج ١، ص ١٣٤، و كتاب جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي.

٣ـ عكرمةُ بنُ خالد .
٤ـ عطا بنُ أبى رَباح .
٥ـ عبدُالله بنُ كَثير .
٦ـ محمدُ بنُ عبدالرحمن .
٧ـ حميدُ بنُ قيس الأعرج .
و من أهلِ المدينة :
١ـ يزيدُ بنُ قعقاع القارئ .
٢ـ يزيدُ بنُ الرومان .
٣ـ شيبةُ بنُ نَصّاح .
و من أهلِ البصرة :
١ـ الحسنُ بنُ أبى الحسنِ البصرى .
٢ـ يحيى بنُ يَعمُر و غيرُهما .
و أخذَ هولاءِ القراءةَ عمن تقدمَ من الصحابةِ و غيرِهم عن النبىِّ الأكرمِ صلى الله عليه و آله و سلّم .

٤ـ ابنُ عامر الشّامي : هو أبو عمرانَ عبدُالله بنُ عامر بنِ يزيد الشاميّ اليَحصُبي " و يَحصُبُ بطنٌ من بطونِ حِميَر " أحدُ القراءِ السبعةِ و كان إمامَ مسجدِ دمشقَ و واليَ القضاءَ فيها .
ولدَ قبلَ وفاةِ الرسولِ (ص) بسنتينِ فى البَلقاءِ بقريةٍ يُقال لها "رِحاب" و انتقلَ الى دمشقَ بعد فَتحِها ، و توفّيَ فيها سنةَ ١١٨هـ . قال الذهبى : " مقرئُ الشاميينَ صدوقٌ فى رُواةِ الحديث ، و ليس فى القرّاءِ السبعةِ من العربِ غيرُه و غيرُ أبى عَمرو " .
له راويتانِ و هما بنُ ذكوانَ و هِشام
و أخبارُه متفرقةٌ فى : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٢٧٤ ، و ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٥١ ، و غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٤٢٣ ، وأعلام الزركلى ، ج ٤ ، ص ٢٢٨ ، و الفهرست لابن النديم ، ص ٤٩ ، و كتاب التيسير لابى عمر الدانى .
أمّا ابنُ ذَكوان : فهو عبدُالله بنُ أحمدَ بنِ بشير بنِ ذكوانَ القُرَيشيّ الدّمشقي و يُكنى ابا عمرو ولدَ سنةَ ١٧٣ هـ ، و توفيَ فى دمشقَ سنةَ ٢٤٢هـ . و تجدُ أخبارَه فى : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٤٠ ، و غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ، و تهذيب ابن عساكر ، ج ٧ ، ص ٢٧٦ ، و التيسير لابى عمر الدانى .
و أما هشام :ـ فهو هشامُ بنُ عمّار بنِ بصيرٍ القاضى الدمشقي و يُكنىُ ابا عمرو ولِدَ فى

سنة ١٥٣ هـ ، و توفيَ سنةَ ٢٤٥ هـ ، من أَهلِ دمشقَ . قال الذهبى : " خطيبُها و مُقرِئُها و محدِّثُها و عالِمُها ، و تُوفيَ فيها ، كان فصيحاً بليغاً ، له كتابُ "فضائل القرآن" " و أخبارٌ منتشرة فى :
غاية النهاية ، ج ٢ ،ص ٣٥٤ ، و ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٣٥٤ ، و أَلفيَّة العراقى ، ج ١ ، ص ٧٧ ، و طبقات المفسرين للدّاودى .

٥ـ عاصم الكوفى :ـ هو ابوبكر عاصمُ بنُ ابى النَّجود "بَهدلَةَ" الكوفي الأَسَدِيُّ "بالولاء" الخياطُ ، و يُقال ان بهدلةَ ليسَ اسما لابى النّجودِ و إنما بهدلة اسمُ أُمّه و هو مولى لبنى خُزَيمةَ ابنِ مالك الأسدي و يُكنى أبابكر و لدَ فى سنةِ ٧٦ هـ ، و توفيَ فى الكوفة و قيلَ فى السّماوةِ من أَرضِ العراق فى سنةِ ١٢٧ او ١٢٨هـ ، قيلَ و هو أدركَ اربعاً و عشرينَ من الصّحابةِ و ليسَ أَحدٌ من القرّاءِ السبعةِ اكثرَ روايةً للحديثِ و الآثارِ من عاصم . و كان فصيحاً نحويًا ، قال يحيى بنُ صالح : ما رأَيتُ أَفصحَ من عاصم اذا تكلمَ يكادُ تاخذُه الخُيَلاءُ . و قال ابو اسحاق السبيعى : ما رأَيتُ رجلاً قطُّ كانَ أَقرأَ للقرآن من عاصم و ما استثنى أَحداً . و ذكر القاضي نورُالله الشوشتَري فى كتابهِ " مجالسُ المومنين " : " انه كانَ ماهراً فى الصَّرفِ و النحوِ و القراءةِ و كانَ وحيداً فى عصرهِ و يقرأُ القرآنَ بالحزنِ و حُسنِ الصَّوت ، و كان فصيحاً فى القراءةِ و التلاوةِ و من أَكابرِ الكوفةِ ، و لقيَ الحارثَ بنَ حسان و من التابعيينَ و المحبّين لأَهلِ بيتِ محمدٍ صلى الله عليه و آله و سلم ، و قد اتفقَ أَهلُ هذه الصناعةِ على كونِ هذا الرجلَ أَصوبَ كلِ القرّاءِ رأْياً و أَحسنَهم استنباطاً لسياقِ القرآن " . و لعاصم الكوفى راويتان هما : ابوبكرـ و حَفص .
(راجع : تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٣٨ ، و وفيات الأَعيان ، ج ١ ، ص ٢٤٣ ، و غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ، و ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٥ ، و ابن عساكر ، ج ٧ ، ص ١١٩ ، و التيسير لابى عمر الدانى : و ذكر فيه وفاته سنة ١٢٨هـ ، و روضات الجنات للخوانسارى ، ج ٥ ، ص ٤ ، و مجالس المؤمنين لنورالله الشوشترى ، و الأَعلام للزركلى ، ج ٤ ، ص ١٢ ، و الفهرست لابن النديم ، ص ٤٩) .

اما ابوبكر : فهو شعبة بنُ عياش بن سالم الأَزدى " و قيل الأَسدي " الكوفيّ الخيّاط ، و قيل اسمه سالم و قيل اسمُه كنيتُه ، من مشاهيرِ القراء كان عالماً فقيهاً فى الدين ، و تعلمَ القرآنَ من عاصم خمساً خمساً كما يتعلمُ الصبيُّ من المعلّم و ذلك فى نحوٍ من ثلاثينَ سنةً وُلدَ فى الكوفةِ من بلادِ العراقِ سنةَ ٩٥ هـ ، و توفيَ فيها سنةَ ١٩٣ و قيلَ

١٩٤ هـ .
و تجد أخبارَه في : معجمِ قبائلِ العرب ، ج ٢ ، ص ٥٩٦، و ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٠١، و نهايةِ الأريب ، ص ٢٥٠، و كتابِ الأعلامِ للزركلي ، و النشرِ في القراءاتِ العَشْر، ج ١ ، ص ١٥٦، و التيسير لابي عمر الداني و فيه وفاتُه سنةَ ١٩٤ هـ ، و كتابِ جواهرِ القرآنِ لمحمود بن محمد التبريزي .

و اما حَفص : فهو أبو عمرو بنُ سليمانَ بنِ المُغيرةِ الكوفيّ الأسدي بالوَلاء و يُعرفُ بحفص القارئ ، كان قارئَ الكوفة ، و هو اعلمُ أصحابِ عاصم الكوفي بقراءته ، و كان ثقةً ، و قال عنه ابنُ معين : هو أقرأُ من أبي بكر ، ولدَ في الكوفة سنةَ ٩٠ هـ ، و توفي فيها سنةَ ١٨٠ هـ و قيل قريبا من سنةِ ١٩٠ هـ . و تجدُ أخبارَه في :
النشر في القراءات العشر ، ج ١ ، ص ١٥٦، و غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٢٥٤، و الاعلام للزركلي ، ج ٢ ، ص ٢٩١، و ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٢٦١، و تهذيب التهذيب ج ٢ ، ص ٤٠٠، و التيسير لابي عمر الداني ، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي .

رجالُ قراءةِ عاصم
قرأ عاصم على:
١ـ أبي عبدِالرحمن بنِ عبدِالله بنِ حبيب السَّلْمي
٢ـ زرّ بن حُبيش
٣ـ سعدِ بنِ إياس الشَّيباني
و قد أخذ ابو عبدالرحمن المذكور في المادةِ (١) أعلاه القراءةَ عن مولانا أميرِ المومنينَ و إمامِ المتّقينَ عليِ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام ، و هو عن النبيِ الأكرمِ صلى الله عليه و آله و سلم .
(انظر : الإصابه في تمييزِ الصحابةِ لابن حجر العسقلاني ، ج ١ ، ص ٥٧٧، و حِليةُ الأولياء و طبقاتُ الأصفياء لابي نعيم الاصفهاني ، ج ٤ ، ص ١٨١، و الأغاني لابي الفرج الأصفهاني ، ج ٥ ، ص ٤ ، ٥ ، و روضات الجنّات للعلامة الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري) .

٦ـ حمزة الكوفي " الزيات " هو أبو عِمارةَ حمزةُ بنُ حبيبٍ بنِ عمارةَ بنِ اسماعيلَ الزّياتِ من أهالي مدينةِ حَلوان في عِراق العَجَم " ايران " و هي مدينةُ "خالمانو"

القديمةُ (٤٩) و كان يَجلبُ الجُبنَ و الجَوزَ من حَلوانَ الى الكوفةِ و يحملُ الزيتَ من الكوفةِ الى حَلوان ، و لدَ سنةَ ٨٠ ، و توفّى في حلوانَ سنةَ ١٥٦ هـ . (٥٠) و هو من موالي التيم فنُسبَ إليهم ، و كان متورعاً محترزاً عن أخذِ الأجرةِ على القرآن ، صبورا على العِبادةِ ، و أحكمَ القرآنَ و له خمسَ عَشْرةَ سنة . كان عالماً بالقراءات ، انعقد الاجماعُ على تَلقّي قراءتِهِ بالقَبول ، قال الثوري : " ما قرأ حمزةُ حرفا من كتابِ الله الا بأثَر " .

و عنه أخذَ ابو الحسن الكِسائي القراءةَ و أخذَ عنه الأعمشُ ، و له راويان هما : خَلَفٌ و خلّاد ، و تجدُ أخبارهُ في : تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ٢٧ ، و وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ١٦٧ ، و في ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ، و في التيسير لابي عمر الداني ، و في جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي ، و في الفهرست لابن النديم ص ٥٠ ، و في النشر في القراءات العشر .

اما خَلَفٌ : ــ فهو خلفُ بنُ هشام البزّاز الأسدي ، ويُكنى أبا محمد و هو من أهل بغدادَ ، وأصلُه من فم الصِلح (بكسر الصاد) قربَ واسِطَ و كان يكرهُ ان يُقال له بزاز و يقولُ ادعوني المُقرِئَ ، و كان عالِما عابداً ثقةً ، و قال ادريس سمعتُ خلفاً يقول : حفظتُ القرآنَ و انا ابنُ عشرَ سنينَ و أقرأتُ الناسَ و أنا ابنُ ثلاثَ عشرةَ سنة ، و كان مولدُه في سنةِ ١٥٠ هـ ، و توفيَ رحمهُ الله في بغدادَ مختفياً زمنَ الجَهميّةِ سنةَ ٢٢٧هـ ، و قيلَ سنةَ ٢٢٩ هـ ، و تجدُ أخبارهُ في : ــ غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ، و تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٣٢٢ ، و الأعلام للزركلي ، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي و التيسير لأبي عمر الداني .

اما خلّاد : فهو خلّاد بن خالد الكوفي الشّيباني ، و يُقال ابنُ خُليد و يقالُ ابنُ عيسى ولدَ في سنةِ ١٤٢ هـ ، و توفي في الكوفةِ سنةَ ٢٢٠ هـ .

كان من كبارِ القراءِ ، قال ابن الجزري :

" كان إماماً في القراءةِ ثِقةً عارفاً محققاً مجوّداً أُستاذاً " و تجدُ أخبارَه في :

غاية النهاية ، ج ١ ، ص ٢٤٧ ، و النشر لابن الجزري ، ج ١ ، ص ١٦٥ ، ١٦٧ ، و التيسير لابي عمر الداني ، و الأعلام للزركلي ، وجواهر القرآن لمحمود بن محمد

---

(٤٩) راجع المنجد في الأعلام ص ٢٥٧ "حلوان" .

(٥٠) أنظر الأعلام للزركلي " الزيّات " .

التّبريزي.

رجال قراءة حَمزة:

١ــ قرأ حمزةُ على إمام الكوفيين و فخرِ العالَمين جعفرِ بنِ محمد على أبيهِ محمدِ الباقر على أبيه عليِّ بنِ الحسين على أبيهِ سيدِ الشُّهداءِ الحسينِ على أبيهِ أميرِ المومنينَ و خليفةِ رسولِ ربِ العالمينَ عليِّ بنِ أبي طالب " صلواتُ اللهِ و رضوانُه عليهم أجمعين "

٢ــ قرأ أيضاً على الأعمش سليمانَ بنِ مَهران الأسَدي، و هو على يحيى بنِ وِثاب، و هو على عَلْقمة، و مسروقٍ، و الأسودَ بنِ يزيد، و هم قرأوا على عبدِالله بنِ مسعود.

٣ــ قرأ أيضا على حمرانَ بنِ أعْيَن و هو قرأ على أبى الأسود الدُّؤليّ الشاعر و هو على إمامِ المشارقِ و المغاربِ الاسدِالغالبِ اميرِالمومنينَ عليِّ بنِ أبى طالب " رض" (٥١).

٧ــ الكِسائي :ــ هو عليُّ بنُ حمزةَ بنِ عبدِالله بنِ بَهمن بن فَيروز " الأسديّ بالوَلاء " المعروفُ بابى الحسن الكِسائى ، فارسيُّ الأصل (٥٢)، وُلدَ فى إحدى قُرى الكوفةِ سنةَ ١١٩ هـ ، و تعلّم بالكوفةِ من بلادِ العِراق ، و قرأ النّحوَ بعدَ الكِبَرِ ، حتى صارَ إماما فى اللغةِ و النحوِ و القراءةِ، و تنقلَ فى الباديةِ ، وسكنَ بغدادَ و توفى بالرِّي من بلادِ فارسَ سنةَ ١٨٩ هـ ، عن سبعينَ عاما.

قال الجاحظ: " كان أثيراً عندَ الخليفةِ حتى أخرجَهُ من طبقةِ المودّبين الى طبقةِ الجُلساءِ و المؤانسين".

و كان الكسائى معلّماً للأمينِ و المأمونِ و لدى الرّشيدِ و قد ذكرَ الزركليُّ فى كتابهِ " الأعلام " أن الكِسائى كان مودّباً للرشيدِ العبّاسيِ نفسِهِ (٥٣)، و أخبارُه مع علماءِ الأدبِ فى عصرهِ كثيرةٌ و له عدةُ تصانيفَ منها:

" معاني القرآن"، " المصادر"، "القراءات"، " النوادر"، " الحروف" و مختصرٌ فى " النحو"، " مقطوعُ القرآنِ و موصولُه". و له ستةُ رواةٍ هم : قُتيبةُ بنُ مَهران ــ و نصيرُ بنُ يوسفٍ النحوىــ و ابو الحارث البغدادىــ و ابو حمدونَ الزّاهد ــ و حمدون

(٥١) انظر : الوفيات ، ج ١ ، ص ٢١٣، و تاريخ بغداد ، ج ٩، ص ٣، و الأعلام للزركلى ، و تهذيب التهذيب ، ج ١١، ص ٢٩٤، و غاية النهاية، ج ٢ ، ص ٣٨، و روضات الجنات ، ج ٥ ، ص ٥، و جواهر القرآن لمحمود التبريزى .

(٥٢) راجع الأعلام للزركلي ، ج ٥ ، ص ٩٢.

(٥٣) المصدر السابق.

بن ميمون الزَّجّاج ـ و ابو عُمر الدّوري ـ و أشهرُ رواتِهِ راويان هما : ـ الدوريّ و البغدادي . و تجدُ أخبارَ الكِسائي في : ـ غاية النهاية، ج ١ ، ص ٥٣٥، و ابن خلكان في الوفيات ج ١ ، ص ٣٣٠، و تاريخ بغداد ، ج ١١ ، ص ٤٠٣، و طبقات النحويين، ص ١٣٨، و انباه الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٥٦، و التيسير لابى عمر الدانى ، و تهذيب التهذيب ، ج ١١، ص ٢٩٤، فتوح البلدان للبلاذُري، ج ٢ ، ص ٣٩٢، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزى ، و الفهرست ، ص ١٣٨، ١٤٢، و طبقات الزبيدي ص ٥٠، و مجمع البيان للطبرسى ، ج ٢ ،ص ١٥٩، و الأعلام للزركلى ، و الشيعة وفنون الاسلام للسيد حسن الصدر.

اما الدّوري: فهو حفصٌ بنُ عمر بن عبدِالعزيز الأَزدي الدورى" ابو عمر" إمام القراءة فى عصره كان ثقةً ثبتاً ضابطاً له كتاب " ما اتفقت ألفاظُه و معانيه من القرآن" و " أجزاء القرآن" و سبقتْ ترجمتُه عندَ الكلامِ عن أبي عمرو البصرى.
و اما ابو الحارث : فهو ليث بنُ خالد. و كان من أجِلّة أصحابِ الكسائى ، توفى سنة ٢٤٠ هـ ، و تجد أخباره فى: مجمع البيان للطبرسى ، ج ٢ ، ص ١٥٩، و فى كتاب جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزى.

رجال قراءة الكسائي

اما رجال قراءة الكسائي فهم :

١ـ حمزة بن حبيب الزيّات أحدُ القراءِ السبعةِ من أهالى عراق العجم "ايران" سبق و ان ذكرنا ترجمته .

٢ـ عيسى بنُ عمر الهَمَداني

٣ـ محمد بن أبى ليلى

و غيرُهم من مشيخةِ الكوفيين ، و قد ذكره العلامة آية الله السيد حسن الصدر فى كتاب الشيعة و فنون الاسلام فى الصفحة ٥١ فقال : ـ " قرأ الكسائى القرآن على حمزة (بن حبيب الزيات) و قرأ حمزة على ابى عبدالله الصادق و قرأ على أبيه و قرأ على أبيه و قرأ على أبيه و قرأ على أميرِ المومنينَ عليّ بنِ أبى طالب (صلوات الله و رضوانه عليهم أجمعين) " (٥٤).

(٥٤) نرجو مراجعة أخبار القراء السبعة و اسماء رواتهم و قراءتهم ، و اسماء قراء الشواذ فى كتاب الفهرست لابن النديم ، ص ٤٢، ٤٥.

و قد أضاف بعضُ المؤرخينَ ثلاثةَ قراءٍ الى السّبعة و هم :

١ــ ابو جعفر يزيد بن القَعقاع و قيلَ اسمُه جُندبُ بنُ فَيروزَ من أهلِ فارس و كان خيّراً عابداً مجتهداً يقرأ القرآنَ في مسجدِ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، قدّمهُ عبدُالله بنُ عمر ليُصليَ في الكعبةِ بين يدَي الناس، و كان إمامَ أهل المدينةِ في القراءةِ و عُرفَ بالقارئ، كماكانَ من المُفتينَ المُجتهدين ، و كانَ من موالي بني مخزوم و توفي في المدينة سنة ١٣٠ هـ ، و قيلَ ١٣٢ هـ . و له راويتان و هما : عيسى بن وردان ، و سليمان بن حجاز (٥٥) .
و تجدُ أخباره في : وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٢٧٨، و غاية النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٨٢، و تاريخ الاسلام للذهبي ، ج ٥ ، ص ١٨٨ ، و الأعلام للزركلي ، و كتاب جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي .

٢ــ يعقوب البصري الحضرمي : هو يَعقوب بن إسحاقَ بنِ يزيد الحضرمي البصري ، ابو محمد ، امامُ جامع البصرة و أحدُ القراءِ العشْرةِ ولدَ في البصرةِ سنةَ ١١٧ هـ و توفي فيها سنة ٢٠٥ هـ ، و هو من بيت علمٍ بالعربية و الأدب ، له في القراءات روايةٌ مشهورة . و له كتب ، منها : " الجامع " قال الزبيدي : جمع فيه عامةَ اختلافِ وجوه القرآن و نَسَبَ كلَّ حرف الى مَنْ قَرأه ، و من كتبه " وجوه القراءات " و " وقف التمام " . و تجد أخباره في :
إرشاد الأريب ، ج ٧ ، ص ٣٢٠، و طبقات اللغويين للزبيدي ص ٥١، و غاية النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٨٦، و النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ١٧٩ ، و الاعلام للزركلي ، و جواهر القرآن لمحمود بن محمد التبريزي .

٣ــ خَلَف بن هشام البزّاز الكوفي : سبقت ترجمته عند الكلام عن رواة حمزة الكوفي . و اما القراءات الخمس الشواذ فلا أتعرضُ لذكرها و ذلك لشذوذها و عدم تواترها .

و نود ان نلفتَ نظرَ مَنْ يرغبُ التعمقَ في هذا الموضوع الى مراجعةِ المراجع و الكتب التالية :
١ــ كتابِ الايضاحِ في الوقف و الابتداء ، لمحمد بن قاسم الأنباري المتوفي سنة ٣٢٨

(٥٥) انظر رجال قراءة نافع في نفس هذا الباب .

هـ ، منه نسخة خطية فى دار الكتب المصرية ، و فى المتحف البريطانى ، و مكتبة كوبرلى بالآستانة .

٢ـ كتاب التيسير فى القراءات السبع لابن الصيرفى (عثمان بن سعيد الدّانى ، أبى عمر) طبع فى حيدر آباد سنة ١٣١٦ هـ .

٣ـ جامع البيان فى القراءات لابن الصيرفى المذكور فى التسلسل ٢ اعلاه .

٤ـ مفردات القراءات لابن الصيرفى المذكور فى التسلسل ٢ اعلاه ، أتىٰ فيه على الاختلاف بين أصحاب نافع الأربعة الذين أخذوا عنه القراءات ، و بين غير هم من أصحاب الأئمة السبعة ، منه نسخة خطية فى دار الكتب المصرية .

٥ـ حرز الأمانى و وجه التهانى فى القراءات السبع ، و هو منظومة لمحمد بن نيرة الشاطبى المتوفى سنة ٥٩٠ هـ ، و تعرف بـ " متن الشاطبية " منها نسخة خطية فى دار الكتب المصرية ، و قد طبعت فى الهند و غيرها .

٦ـ المقدمة الجزرية فى علم التجويد ، منظومة لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ ، منها عدة نسح فى دار الكتب المصرية ، و قد طبعت مرارا .

٧ـ كتاب المستنير فى القراءات العشر تاليف ابى طاهر أحمد بن على بن عبيدالله ابن عمر بن سوار البغدادى .

٨ـ كتاب المبهج فى القراءات الثمان و قراءة ابن محيض و الأعمش و اختيار خلف و اليزيدى : تاليف الأستاذ ابى محمد عبدالله بن على بن احمد بن عبدالله المعروف بسبط الخياط البغدادي .

٩ـ كتاب الايجاز : تاليف سبط الخياط المذكور فى الفقرة ٨ أعلاه .

١٠ـ كتاب إراده الطالب : تاليف سبط الخياط المذكور فى المادة ٨ اعلاه .

١١ـ كتاب تبصرة المبتدئ : تاليف سبط الخياط المذكور فى المادة ٨ اعلاه .

١٢ـ كتاب المهذب : تاليف الامام الزاهد أبى منصور محمد بن احمد بن على الخياط البغدادى .

١٣ـ كتاب الجامع فى القراءات العشر و قراءة الاعمش للامام ابى الحسن على بن محمد بن على بن فارس الخياط البغدادى .

١٤ـ كتاب التذكار فى القراءات العشر تاليف الامام ابى الفتح عبدالواحد بن الحسن بن احمد بن شيطا البغدادى .

١٥ـ كتاب المفيد فى القراءات العشر للامام ابى نصر احمد بن مسرور بن عبدالوهاب البغدادى .

١٦ـ كتاب الكفاية : تأليف الامام سبط الخياط المذكور فى المادة ٨ اعلاه .

١٧ـ كتابا الموضّح و المفتاح فى القراءات العشر تاليف الامام ابى منصور محمد بن عبد الملک بن خيرون العطار البغدادى.

١٨ـ كتاب الارشاد فى العشر : تأليف الامام ابى العز محمد بن الحسن بن بندار القلانسى الواسطى.

١٩ـ كتاب الكفاية الكبرى: لابى العز القلانسى المذكور فى المادة ١٨ أعلاه.

٢٠ـ كتاب غاية الاختصار : للحافظ الكبير ابى العلاء الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد العطار الهمدانى.

٢١ـ كتاب الإقناع فى القراءات السبع : تاليف الامام ابى جعفر احمد بن على بن احمد بن خلف بن الباذِش الأنصارى الغرناطى.

٢٢ـ كتاب الغاية: تاليف الاستاذ ابى بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصفهانى النيسابورى.

٢٣ـ كتاب المصباح فى القراءات العشر تاليف الامام الاستاذ ابى المكارم المبارک بن الحسن بن احمد بن على بن فتحان الشهرزورى البغدادى.

٢٤ـ كتاب الكامل فى القراءات العشر و الأربعين الزائد عليها : تاليف الامام الاستاذ الناقل ابى القاسم بن على بن جباره بن محمد بن عقيل الهزلى المغربى نزيل نيسابور.

٢٥ـ كتاب المنتهى فى القراءات العشر تاليف الامام ابى الفضل محمد بن جعفر الخزاعى.

٢٦ـ كتاب الاشارة فى القراءات العشر: تاليف الامام الثقة ابى نصر منصور بن احمد العراقى.

٢٧ـ كتاب المفيد فى القراءات الثمان: تاليف الامام المقرى ابى عبدالله محمد بن ابراهيم الحضرمى " و هو مختصر لكتاب التلخيص لابى معشر الطبرى".

٢٨ـ كتاب الكنز فى القراءات العشر: تاليف الامام ابى محمد عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه الواسطى " و هو كتاب جمع فيه مؤلفه بين كتاب الارشاد للقَلانسى و كتاب التيسير للدانى".

٢٩ـ كتاب الكفاية فى القراءات العشر : من نظم ابى محمد عبدالله مؤلف كتاب الكنز المذكور فى المادة ٢٨ أعلاه.

٣٠ـ كتاب الشُّفعة فى القراءات السبعة من نظم العلامة ابى عبدالله محمد بن احمد بن محمد الموصلى المعروف بشعلة.

٣١ـ كتاب جمع الاصول فى مشهور المنقول : نظم الامام المقرئ ابى الحسن على بن

ابی محمد بن ابی سعد الدیوانی الواسطی .

۳۲ـ کتاب روضة القَریر فی الخُلف بین الارشاد و التیسیر : نظم الامام المقرئ ابی الحسن الدیوانی الواسطی المذکور فی المادة (۳۱) اعلاه .

۳۳ـ کتاب عِقد اللآلي فی القراءات السبع العوالي : من نظم الاستاذ ابی حیّان محمد بن یوسف الأندلسی .

۳۴ـ کتاب الشُّرعة فی القراءات السبعة : تألیف الشیخ شرف الدین هبة الله بن عبدالرحیم بن ابراهیم البارزی .

۳۵ـ القصیدة الحُصَرِیَّة فی قراءة نافع : نظم الإمام المقرئ الأدیب ابی الحسن علی بن عبدالغنی الحُصَري .

۳۶ـ کتاب التکملة المفیدة لحافظ القصیدة من نظم الخطیب ابی الحسن علی بن عمر بن ابراهیم الکَتّانی القیجاطی .

۳۷ـ کتاب البستان فی القراءات الثلاث عشرة : تالیف الاستاذ ابی بکر عبدالله بن ایدغِدي الشمسي الشهیر بابن الجُندی .

۳۸ـ کتاب جمال القراء و کمال الإقراء : تالیف العلامة علم الدین ابی الحسن علی بن محمد بن عبدالصمد السخاوي .

۳۹ـ مُفردة یعقوب : لابی محمد عبد الباری بن عبدالرحمن بن عبدالکریم الصَّعیدی .

۴۰ـ الحجة فی القراءات السبع : للامام ابن خالویه . و قد نشرت دارالشرق فی بیروت اخیراً هذا الکتاب مع تحقیق و شرح بقلم الدکتور سالم مکرَّم مدرس النحو العربی بجامعة الکویت .

۴۱ـ النشر فی القراءات العشر : تالیف الحافظ ابی الخیر محمد بن محمد الدمشقی الشهیر بابن الجَزری ، و قد نشرت المکتبة التجاریة الکبری بمصر ـ القاهرة هذا الکتاب أخیرا بتصحیح و مراجعة الاستاذ علی محمد الضباع .

۴۲ـ کتاب جواهر القرآن : تالیف محمود بن محمد التبریزی ، و هو من المطبوعات القدیمة ، طبع علی طریقة الحروف الحجریة بایران ، نسخة منه فی مکتبة کلیة الآداب و العلوم الانسانیة ـ جامعه تبریز تحت رقم ۷۲۸ .

۴۳ـ الاتقان فی علوم القرآن : للامام جلال الدین السیوطی و قد نشرته المکتبة التجاریة الکبری بمصر ـ القاهرة .

۴۴ـ تاریخ القرآن و غرائب رسمِه و حِکَمه : تالیف محمد طاهر عبدالقادر الکردي المکي و قد نشر هذا الکتاب من قبل مطبعة مصطفی البانی الحلبي و أولاده بمصر ـ القاهرة .

۴۵ـ الکشف عن وجوه القراءات : تالیف مکي بن ابی طالب .

٤٦ـ املاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الاعراب و القراءات : لابى البَقاء العُكْبَري ، طبع في مطبعة الحلبي ، من منشورات دار الكتب المصرية بالقاهرة .

٤٧ـ الجامع لأحكام القرآن للقُرطبي ، عشرون جزءا ، طبع بمصر سنة ١٣٥٤ـ١٣٦٩ هـ .

٤٨ـ غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزرى ، نشر برجستر اسر" طبع بنفقة مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣٥١ هـ " ، جزءان .

٤٩ـ غيث النَّفع في القراءات السبع : لعلى النورى السَّفاقى ، طبع في المطبعة العثمانية سنة ١٣٠٤ هـ .

٥٠ـ مختصر في شواذ القراءات : لابن خالويه ، نشر برجستر اسر " المطبعة الرحمانيه" .

٥١ـ كتاب القراءة : لحمزة بن حبيب احد القراء السبعة ذكره ابن النديم في كتاب الفهرست ، كما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى في كتاب الرجال في اصحاب الصادق .

٥٢ـ و قد رايت في كتاب روضات الجنات في الصفحة ٩ من المجلد الخامس المراجع و المصادر التالية :

الف : رسالة منبع الحياة : للسيد نعمة الله الجزائرى

ب : المطالع السعيدة : للسيوطى

ج : النهاية : لابن الاثير

ء : الكافى : باب النوادر من كتاب فضل القرآن

هـ: كتاب سعد السعود : للسيد على بن طاووس

و: كتاب شرح الرسالة : لنجم الائمه الرضي

٥٣ـ كما لاحظت في الصفحة ١٠٩ من كتاب تاريخ القرآن المراجع و المصادر التالية :

الف : عنوان البيان : للشيخ محمد حسنين مخلوف العدوى

ب : عنوان البيان في علوم التبيان : للامام ابن الجَزرى

٥٤ـ كما نرجو مراجعة كتاب تاسيس الشيعة لعلوم الاسلام تاليف المرجع الدينى الاكبر آية الله السيد حسن الصدر ، و قد نشر هذا الكتاب من قبل شركة النشر و الطباعة العراقية ـ بغداد . و كتاب الشيعة و فنون الاسلام لنفس المؤلف المذكور و قد نشر من قبل منشورات مطبعة العرفان في لبنان ـ صيدا . (٥٦)

---

(٥٦) و من يرغب الحصول على المزيد في هذا الموضوع نرجوه مراجعه مقالتنا في

" التفسير "

بسم الله الرحمن الرحيم

" و ما ارسلنا مِن رسولٍ الا بلسانِ قومِهِ ليبيّن لهم ـ ابراهيم ١٤ الآية ٤ "

لم تكن حاجةٌ الى التفسير فى صدر الاسلام حيث إن القرآن قد نزلَ بلغةِ العرب (٥٧) ، و كانوا عندما يتلو الرسول (ص) آيةً او سورة أوحيت اليه يتلقّفونها و يحفظونها ، وكان من اليسير عليهم فهمُها و دركُها ، لأن الآيات و السورَ القرآنية كانت بلسانِهم و على أساليبِ بلاغتِهم حيث قال الله سبحانه و تعالى :ـ

" كتابٌ فُصّلت آياته قرآناً عربياً لقوم يَعلمون " (٥٨)

و " انّا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تَعقلون " (٥٩)

العدد الخامس ، السنة الخامسة ١٣٩٨هـ ، المنشورة فى مجلة الهادى الصادرة فى مدينة قم ـ ايران ، و تسمية الكتب التى الفها العلماء فى قراءة القرآن ، فى كتاب الفهرست لابن النديم ، ص ٤٥ ، و الكتب المؤلفة فى القراءات ، فى الفهرست ايضا ، ص ٥٣ .

(٥٧) انظر مقدمة ابن خلدون للمؤرخ و الفيلسوف قاضى المالكية عبدالرحمن بن خلدون و نظره فى التفسير .

(٥٨) سورة حم السجدة (فصلت) الآية ٣ .

(٥٩) سورة يوسف ١٢ الآية ٢

و " و كذلك انزلناه حُكْماً عربياً " (٦٠)
و " و كذلك أنزلناه قرآناً عربياً و صَرَفنا فيه من الوَعيدِ لعلّهم يتقون " (٦١)
و" قرآنا عربياً غيرَ ذي عِوَجٍ لعلهم يتّقون " (٦٢)
و " كذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر أُمّ القُرى " (٦٣)
و " انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون " (٦٤)
و " هذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لينذِرَ الذين ظَلَموا و بُشرى للمُحسنين " (٦٥)
و كانوا اذا صَعُبَ فهمُ شيءٍ منها توجهوا بالسؤال الى الرسول ، و حَفِظَ الصحابة عنه ذلك و تناقلوه فيما بينهم ، و عنهم اخذَ من جاء بعدَهم من التابعين .
وعندما أُرسل الولاةُ الى انحاء الدولة الاسلامية لنشر الحق و العدل ظهرت الحاجة للاحكام و القوانين و بما أنّ القرآن هو دستورُ الاسلام لذا نرى الحاجة و العناية بتفسير أحكامه أمست ضرورةً مُلحة و أضحى القراء و المفسرون مرجعَ الناس في استخراج تلك الاحكام و هم الفقهاء لأول عهد الاسلام ، و لم تذكر التواريخُ تفسيرا مدوّنا لتلك الفترة و على الاغلب ان التفسير كان شفهيا الى اواخر القرن الأول للهجرة النبوية . و قيل ان اول من فسر القرآن حِبرُ الأمة عبدُالله بن عباس ابنُ عم النبي صلى الله عليه و آله و سلم المتوفى عام ٦٨ هـ /٦٨٧م و في دار الكتب المصرية بالقاهرة نسخٌ من كتاب تفسيره . و قد ذُكر في مقدمة هذا التفسير انه نقل بالرواية و الاسناد و لم يُدَوَّن في ايام ابن عباس ، و يوجد تفسير آخر للقرآن فسره الامام محمد الباقر بن علي بن الحسين " عليهم السلام " و المشهور ان اول من دوّن التفسير مجاهد المتوفى سنة ١٠٤ هـ و لكن كتابَ تفسيره غيرُ موجود و من الممكن ان مجاهد روى تفسير ابن عباس (٦٦) .
و من اشتهر في التفسير في صدر الاسلام و نُقلت اكثر روايات التفسير عنهم : (٦٧)

---

(٦٠) سورة الرعد ١٣ الآية ٣٧ .
(٦١) سورة طه ٢٠ الآية ١١٣ .
(٦٢) سورة الزمر ٣٩ الآية ٢٨ .
(٦٣) سورة الشورى ٤٢ الآية ٧ .
(٦٤) سورة الزخرف ٤٣ الآية ٣ .
(٦٥) سورة الاحقاف ٤٦ الآية ١٢ .
(٦٦) انظر الفهرست لابن النديم ص ٣٣ .
(٦٧) انظر ترجمة كتاب فجر الاسلام بقلم الاستاذ عباس خليلي (ص ٢٤٦، ج ١) .

الطبقة الاولى.

١ـ الامام علي بن ابى طالب باب مدينة العلم (ع).

٢ـ عبدالله بن عباس

٣ـ عبدالله بن مسعود

٤ـ ابى بن كعب

الطبقة الثانية:

١ـ زيد بن ثابت

٢ـ ابوموسى الاشعرى

٣ـ عبدالله بن الزبير

و بعد هؤلاء اشتهر عدد آخر من التابعين فى التفسير منهم:

١ـ مجاهد

٢ـ عطاء بن ابى رباح

٣ـ عكرمة مملوك ابن عباس

٤ـ و سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس

و جميعهم من الموالى. (٦٨) و المكتبة الاسلامية اليوم زاخرة بالتفاسير الكثيرة منها التفاسير القديمة و منها التفاسير الحديثة، و بقى علم التفسير قائماً الى يومنا هذا، و سيبقى الى يوم الدين. (٦٩)

---

(٦٨) نفس المصدر السابق (ص ٢٤٨، ج ١).

(٦٩) و من يرغب تفصيلاً اكثر فى هذا الموضوع نرجوه مراجعة نشاة تدوين التفسير فى كتاب المذاهب الاسلامية فى تفسير القرآن لجولد تسيهر باب التفسير الماثور، و كتاب فجر الاسلام لاحمد امين و ترجمته الفارسية بقلم عباس خليلى، وكلمة تفسير فى دائرة المعارف الاسلامية، و كتاب التفسير و المفسرون للذهبى، ج ١، ص ٣٧، و ج٣ ص ٢١٤، و التفسير و رجاله: لابن عاشوراء ص ١٩٦ الطبعة الاولى.

العلوم المتشعبة من القرآن

ان القرآن المجيد هو البحر الزاخر، و منه يتشعب علم الاولين و الآخرين كما تتشعب عن سواحل البحر المحيط الأنهارُ و الجداول. كما و للقرآن الكريم أكبرُ الشان فى أمر المسلمين فهو هدىً للشريعةِ و منارَ أساليبِ البلاغة العربية و منبعَ الفلسفة الروحية و الخُلُقية، و قد اهتم المسلمون بالقرآن المجيد اهتماما بالغا، اذلم ينل كتاب . . .فى الدنيا لا من صنع البشر و لا من وحى السماء ما ناله القرآنُ من العناية و الرعاية حيث كان القرآن مدارَ كلِ البحوث و الدراسات الاسلامية التى فاقت الحصرَ خلال أربعةَ عَشَرَ قرنا من الزمن و هى تزداد يوما بعد يوم.

و لسنا بصدد ان نذكر كافةَ انواع العلوم التى كان فيها ذلك الذكر الحكيم مركزَ الدائرة، حيث لم تتسع هذه المقدمةُ الوجيزة لحصرها و انما اكتفينا بأشهر علوم القرآن و هى :

١ـ علم آداب كتابة المصحف .
٢ـ علم آداب التلاوة و فضيلتها .
٣ـ علم اخبار الانبياء .
٤ـ علم اسرار الحج .
٥ـ علم اسرار الزكاة .
٦ـ علم اسرار الصلاة .
٧ـ علم اسرار الصوم .
٨ـ علم اسرار الطهارة .

٩ـ علم اصول الدين (علم الكلام) .
١٠ـ علم اصول الفقه .
١١ـ العلم الالهى .
١٢ـ علم تاويل اقوال النبى (ص) .
١٣ـ علم التصرف بالاسم الاعظم .
١٤ـ علم تفسير القرآن .
١٥ـ علم حساب الفرائض .
١٦ـ علم خط المصحف .
١٧ـ علم الخلاف .
١٨ـ علم دفع مطاعن القرآن .
١٩ـ علم رسم كتابة القرآن فى المصاحف .
٢٠ـ علم الزهد و الورع .
٢١ـ علم طبقات القراء .
٢٢ـ علم طبقات المفسرين .
٢٣ـ علم علل القراءات .
٢٤ـ علم الفتاوى .
٢٥ـ علم الفرائض .
٢٦ـ علم الفقه .
٢٧ـ علم القراءة .
٢٨ـ علم القضاء .
٢٩ـ علم معرفة آداب تلاوة القرآن .
٣٠ـ علم معرفة الآيات المشتبهات .
٣١ـ علم معرفة الادغام و الاظهار و الاخفاء و الاقلاب .
٣٢ـ علم معرفة الارضى و السماوى من الآيات .
٣٣ـ علم معرفة من نزل فيهم القرآن .
٣٤ـ علم معرفة اسماء القرآن و اسماء سوره .
٣٥ـ علم معرفة اعجاز القرآن .
٣٦ـ علم معرفة اعراب القرآن .
٣٧ـ علم معرفة افضل القرآن و فاضله .
٣٨ـ علم معرفة اقسام القرآن .

۳۹ـ علم معرفة الامالة و الفتح و ما بينهما .
۴۰ـ علم معرفة امثال القرآن .
۴۱ـ علم معرفة اول مانزل .
۴۲ـ علم معرفة بدائع القرآن .
۴۳ـ علم معرفة تشبيه القرآن و استعاراته .
۴۴ـ علم معرفة تفسيره و بيان شرفه و الحاجة اليه .
۴۵ـ علم معرفة جدل القرآن .
۴۶ـ علم معرفة جمعه و ترتيبه .
۴۷ـ علم معرفة جوازالاقتباس و ماجرى مجراه .
۴۸ـ علم معرفة الحصر و الاختصاص .
۴۹ـ علم معرفة الحضرى و السفرى .
۵۰ـ علم معرفة حفاظه و رواته .
۵۱ـ علم معرفة الفاظ القرآن و مجازها .
۵۲ـ علم معرفة خواتم السور .
۵۳ـ علم معرفة خواص القرآن .
۵۴ـ علم معرفة سبب النزول .
۵۵ـ علم معرفة شروط المفسر و آدابه .
۵۶ـ علم معرفة الصيفى و الشتائى .
۵۷ـ علم معرفة طبقات المفسرين .
۵۸ـ علم معرفة عام القرآن و خاصه و مجمله و مبينه .
۵۹ـ علم معرفة عدد سوره و آياته و كلماته .
۶۰ـ علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن .
۶۱ـ علم معرفة غرائب التفسير .
۶۲ـ علم معرفة غريب القرآن .
۶۳ـ علم معرفة فضائل القرآن .
۶۴ـ علم معرفة فواتح السور .
۶۵ـ علم معرفة فواصل الآى .
۶۶ـ علم معرفة القواعد التى يحتاج اليها المفسر .
۶۷ـ علم معرفة كنايات القرآن و تعريضاته .
۶۸ـ علم معرفة كيفية انزال القرآن .

۶۹ـ علم معرفة كيفية تحمل القرآن .
۷۰ـ علم معرفة ما تأخر حكمه عن نزوله و ما تأخر نزوله عن حكمه .
۷۱ـ علم معرفة ما تكرر نزوله .
۷۲ـ علم معرفة ما نزل على بعض الانبياء و مالم ينزل منه على أحد قبل النبى (ص) .
۷۳ـ علم معرفة ما نزل مشيعا و ما نزل مفردا .
۷۴ـ علم ما نزل مفرقا و ما نزل جمعا .
۷۵ـ علم معرفة ما وقع فى القرآن من الاسماء و الكنى و الالقاب .
۷۶ـ علم معرفة ما وقع فيه بغير لغة الحجاز .
۷۷ـ علم معرفة ما وقع فيه من غير لغة العرب .
۷۸ـ علم معرفة مبهمات القرآن .
۷۹ـ علم معرفة المتواتر و المشهور و الاحاد و الموضوع و المدرج .
۸۰ـ علم معرفة المحكم و المتشابه .
۸۱ـ علم معرفة مشكل القرآن و موهم الاختلاف و التناقض .
۸۲ـ علم معرفة مطلق القرآن و مقيده .
۸۳ـ علم معرفة معانى الادوات التى يحتاج اليها المفسر .
۸۴ـ علم معرفة مفردات القرآن .
۸۵ـ علم معرفة مقدم القرآن و مؤخره .
۸۶ـ علم معرفة المكى و المدنى .
۸۷ـ علم معرفة مناسبة الآيات و السور .
۸۸ـ علم معرفة منطوق القرآن و مفهومه .
۸۹ـ علم معرفة ناسخ القرآن و منسوخه .
۹۰ـ علم معرفة وجوه مخاطبات القرآن .
۹۱ـ علم معرفة الوجوه و النظائر .

الاسلام فى ايران :

ذكر المؤرخون ان الحكمَ فى ايرانَ الساسانيةِ قد تدهور الى حدٍّ يفوق كل تصور، فقد وقّع قُباد الثانى ابنُ كسرى بروبز معاهدةَ صلحٍ مع هِرَقْل امبراطورِ الدولة البيزنطية. و جلس على عرش ايران اثنا عشر شخصاً خلال اربعِ سنوات بينهم ابنتا كسرى بروبز حتى اذا ما طلّ عامُ ١١ هـ /٦٣٢ م شهدت البلاد جلوسَ آخر امبراطورٍ ساسانى على العرش (يزدجرد الثالث) حيث قُدِّر له ان يواجه الزحف الاسلامى، و بذلك تم القضاءُ على الشاهنشاهية الساسانية التى حكمت خمسةَ قرون. و بدأت ايران عصراً جديداً غلب عليه الطابعُ الحضاري الدينى و ذلك لان الشعب الايرانى سُرعانَ ما استوعب معنى الدينِ الجديد الذى اشرقَ على المعمورة ليهديَ الضال، و يحميَ الضعيف، و ينتصرَ للمظلوم، و يُشبعَ الجائع، ويَكسيَ العريان، و يُنظّمَ الحقوق و الواجبات، و يحررَ الفرد و الأسرةَ و الامة من الخوف و الظلم و الجهل و الجوع. و ليتساوى امام منصة قضائه ... و فى محراب عبادته ... و فى توزيع حقوقه و مسؤولياته: الأسودُ... و الابيض، و الحاكم و المحكومُ، و المراة و الرجل. و ليضعَ الموازينَ القسطَ لتنظيم الحياة بكل ما فيها ... و لكل ما يحتاجُ إليه الانسان... أىُّ انسان، فى مسيرته عَبْرَ الحياة.

كما و يحملُ هذا الدينِ الجديد رسالةَ الهداية و الاصلاح و مشعلَ القوة و الرحمة و لِواءَ الحرية و العدالة لتتفيأ البشرية ظلاله الى اليوم الموعود. كما وجد الشعب الايرانى فى الاسلام العظيم من الخصائص مالم يجدْها فى مجتمعه الذى سلبه كافةَ حقوقه، حيث و جد الاسلامَ قد نسَّقَ و وفّقَ بين العقيدة و التشريع و الاخلاق و استجاب لاشواق الروح و هواتف النفس، و وضعَ العقوباتِ الزاجرةَ الرادعة، و اهتم بالاخلاق الفاضلة لينشئَ الامة الوسط ... و جعل عليها من رقابة السلطان العادل حسيبا، و من وحى الوجدان رقيبا، و وعد بالثواب لمن آمن و اهتدى، و أنذرَ بالعقاب لمن ضل و غوىٰ، و رفع شانَ الانسان و أعزّ منزلته، فجعله خليفةَ الخالق و سيّدَ المخلوقات... يَعمرُ الارض و النفوسَ بالعمران و الايمان، و ذلك حين شرَّفه بالفرائض و أمره بالتكاليف الشرعية، و اوجب عليه الاعترافُ بالتوحيد و النبوة، و العدل و الصلاة، و المَعادِ و الجهاد فى سبيل الله و ...

و هكذا اعتنق الايرانيون الاسلام الذى ازدوج مع تراثهم الحضارى و اندمجوا فيه بحيث استطاعوا ان يجعلوا من انفسهم الساق الرئيسية للشجرة التى غذّت الاسلام

بفكرها و دمها فزادته قوة و مناعة.

و هانحن نقدم لكم ايها الاخوة و الاخوات ترجمة علماء ايران الذين كرسوا انفسهم فى خدمة " علوم القرآن" و هدَوا القلوب و الابصار الى التوحيد حيث صَعِدتْ الى شفاههم خواطرُ مهجاتهم ليَبينَ عنها لسانُهم و منطقُهم و قَلَمُهم.

و سوف يلى هذا المجلد مجلدات اخرى نقدم فيها علماء ايران الذين خدموا الدينَ الاسلامى الحنيف، و علومَ اللغة العربية، فى العلوم التالية:

١ـ علم الحديث و رجاله

٢ـ علم الفقه

٣ـ التصوف و العرفان

٤ـ التاريخ و المؤرخون

٥ـ الجغرافيا و الرحلات

٦ـ العلوم اللغوية و القواميس

٧ـ علم الطب

٨ـ علم الصيدلة و الكيمياء

٩ـ علم النجوم و الرياضيات و الهندسة

١٠ـ علم الفلسفة

١١ـ علم الاَداب و يشتمل على:

آ ـ الخطابة

ب ـ القصص و الروايات

جـ ـ الشعر و الشعراء

د ـ الانشاء و الدواوين

١٢ـ الفنون الجميلة

و نرجو الله سبحانه و تعالى التوفيق

و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته

قيس آل قيس

قسم التحقيق و البحوث العربية

١٥/ محرم الحرام /١٤٠٣ هـ

اسماء اصحاب التراجم مرتبةٍ على تاريخ الوفاةٍ

الضحاك بن مزاحم
(... — ١٠٥ هـ)

هو ابوالقاسم ، الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني . نسبته الى مدينة خراسان من بلاد فارس " ايران" . من علماء التفسير ، عمل في بدايه حياته معلما للاطفال و روى : ان في مدرسته ثلاثةٍ آلاف صبي كان يطوف عليهم على حمار . ذكره ابن حبيب تحت عنوان " اشرف المعلمين و فقائهم " . و قال صاحب ميزان الاعتدال في نقد الرجال :

"الضحاك بن مزاحم البلخي المفسر ، ابوالقاسم . كناه ابن معين ، و اما الفلاس فكناه ابا محمد .

و يروى ان الضحاك حملت به امه عامين .

قال يحيى القطان : كان شعبة ينكر ان يكون الضحاك لقي ابن عباس قط .

و قال الطيالسي : حد ثنا شعبة ، سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول : الضحاك لم يلق ابن عباس ، انما لقي سعيد بن جبير بالري ، فاخذ عنه التفسير .

سلم بن قتيبة ، حد ثنا شعبة ، قال : قلت لمشاش : سمع الضحاك من ابن عباس؟ قال ما رآه قط .

و قال يحيى بن سعيد : الضحاك ضعيف عندنا . و وثقه احمد ، و ابن معين ، و ابو زرعة .

و كان ابن معين يقول : الضحاك المشرقي هو ابن مزاحم ، و تبعه على هذا يعقوب الفسوي ، و انما الضحاك المشرقي ابن شراحيل ، حدث عن ابي سعيد الخدري .

و مِسْرَق : فخذ من (قبيله) همدان .
قال ابن عدى: الضحاك بن مزاحم انما عرف بالتفسير ، فاما رواياته عن ابن عباس و ابى هريرة ، و جميع من روى عنه فغى ذلك كله نظر .
و اما عبدالله بن احمد فقال : سمعت ابى يقول : الضحاك بن مزاحم ثقة مامون" .
و فاته : و فى سنة وفاته اختلاف ، قيل توفى رحمه الله سنة ١٠٢ هـ ، و قيل سنة ١٠٥ هـ ، و قيل سنة ١٠٦ هـ و الله اعلم .

مصنفاته: خلف رحمه الله كتابا فى التفسير: ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون عند الكلام على علم التفسير.

و تجد اخبار الضحاك فى :
١ـ الاعلام لخير الدين الزركلى ، ج ٣ ، ص ٣١٠ .
٢ـ تاريخ الخميس لحسين بن محمد الديار بكرى ، طبعة مصر سنة ١٢٨٣ هـ، ج٢، ص ٣١٨.
٣ـ كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج ١ ، ص ٤٢٩ (علم التفسير) .
٤ـ المحبر لمحمد بن حبيب ، طبعة حيدر آباد سنة ١٣٦١هـ، ص ٤٧٥.
٥ـ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى ، طبعة داراحياء الكتب العربية بالقاهره ، ج ١ ، ص ٣٢٥، التسلسل ٣٩٤٢.

عمرو بن عبيد
(٨٠ – ١٤٤ هـ)

هو عمرو بن عبيد بن باب (١) التيمي بالولاء ابو عثمان البصري . و كان جده من سبي فارس، و اشتغل ابوه نساجاً ثم ضاق ذرعاً بهذه الصنعة فتحول الى سلك الشرطة فاصبح شرطيا فيشرطة الحجاج في البصرة ، اشتهر عمرو بن عبيد بعلمه و زهده و اخباره مع المنصور العباسي و غيره . ولد عمرو بن عبيد سنة ٨٠ هـ في عائلة متوسطة الحال و نشأ محباً للعلم عمر قلبه الايمان .

و قال فيه الزركلي في اعلامه : " شيخ المعتزلة في عصره " .

و السبب في تسمية هذه الفئة من المسلمين بالمعتزلة حادثة رواها طاشكبرى زاده في مفتاح السعادة ومصباح السيادة فقال .

" و لماصار حدود المائة من الهجرة ، و انقضى الصدر الاول من الصحابة ظهر بين الناس الجدال و المراء و العصبية و الهوى ، و ظهر تشويش عقائد المسلمين ، و خرم نظام الدين ، و تشعب مسالك الاسلام ، و اشتبة الصحة بالسقام ، حتى ان رجلا قال لابن عمر ، رضى الله عنهما : ظهر في زماننا رجال يزنون ، و يسرقون ، و يشربون الخمر ، و

---

(١) في اسم جده خلاف ، منشأه التصحيف : باب ، او كيسان ، او ثوبان ، او رباب . و لكن باب هو الصحيح حيث اثبته صاحب و فيات الاعيان (ج ١ ، ص ٣٨٥) و قال : و اسم جده باب بباء بين موحدين بينهما الف وانما قيدته لانه يتصحف بناب .

يقتلون النفس التي حرم الله، ثم يحتجون علينا، و يقولون: كان ذلک في علم الله، فغضب ابن عمر. و قال: سبحان الله كان ذلک في علم الله، و لم يكن علمه يحملهم على المعاصي. و ايضا، اتى عطاء بن يسار و معبد الجهني، الحسن البصري، و قالا يا ابا سعيد، هو لاء الملوک يسفكون دماء المسلمين، و ياخذون اموالهم، و يقولون: انما تجري اعمالنا على قدر الله تعالى. و قالت جماعة اخرى: و ظهر ايضا طائفة يكفّرون مرتكب الكبيرة، و طائفة اخرى يقولون: لا يضر مع الايمان كبيرة، و سأل رجل منهم الحسن عن حال هاتين الطائفتين، فقبل ان يتكلم الحسن، قال واصل بن عطاء: ان مرتكب الكبيرة ليس بمومن ولا كافر، و اثبت منزلته بين المنزلتين، و اصر على ذلک، حتى طرده الحسن عن مجلسه، فاعتزل عنه، و جلس اليه عمرو بن عبيد، فسموا المعتزلة.

و يقال ان الذي سما هم بهذا قتادة بن دعامة السدوسي: حيث دخل مسجد البصرة، فاذا بعمرو ابن عبيد و نفرمعه، فاتّهم و هو يظن انها حلقة الحسن البصري، فلما عرف انها ليست هي، قال. انما هولاء المعتزله، ثم قام عنهم. فمذ يومئذ سموا المعتزلة".

و قد ذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان و قال:

" ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب المتكلم الزاهد المشهور مولى بني عقيل آل عراده بن يربوع بن مالک، وكان آدم مربوعا بين عينيه اثر السجود و سئل الحسن البصري عنه فقال للسائل لقد سالت عن رجل كأن الملائكة ادبته و كأن الانبياء ربته ان قام بامر تعد به وان تعد بامر قام به وان امر بشي كان الزم الناس له و ان نهى عن شي كان اترک الناس له ما رايت ظاهرا اشبه بباطن منه ولا باطنا اشبه بظاهر منه.

و لما كان عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز اميرا على العراق ارسل الى عامله على البصرة و هو شبيب بن شيبة ان يوفد اليه و فدا فارسل الى جماعه يامرهم بذلک و ارسل الى عمرو بن عبيد فأبى متنع فاعاد سؤاله فقال: ان اول ما يسالني عنه سيرتک فما ترانى قائلا فكف عنه.

و دخل عمرو يوما على ابى جعفر المنصور في خلافته و كان صاحبه و صديقه قبل الخلافة و له معه مجالس و اخبار فقربه و اجلسه ثم قال له عظني فوعظه بمواعظ منها ان هذا الامر الذي اصبح في يديک لو بقي في يد غيرک ممن كان قبلک لم يصل اليک فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده فلما اراد النهوض قال قد امرنا لک بعشرة آلاف درهم قال لاحاجة لي فيها، قال و الله تاخذها قال لا و الله لا آخذها و كان المهدي و لد المنصور حاضرا فقال يحلف امير المومنين و تحلف انت فالتفت عمرو الى المنصور

و قال من هذا الفتى، قال هو ولى العهد ابنى المهدى، فقال اما والله لقد البسته لباساً ماهو من لباس الابرار و سميته باسم ما استحقه و مهدت له امراً امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدى فقال يا ابن اخى اذا حلف ابوك حنثه عمك لان اباك اقوى على الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجه قال لا تبعث إلىّ حتى اتيك، قال هى حاجتى و مضى فاتبعه المنصور طرفه و قال:

كلكم يمشى رويد　　كلكم يطلب صيد

غير عمرو بن عبيد

و لما حضرته الوفاه قال لصاحبه نزل بى الموت و لم اتاهب له ، ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يسنح لى امران فى احد هما رضالك و فى الاخر هوى لى إلا اخترت رضاك على هواى فأغفر لي.

و توفى رحمه الله سنه اربع و اربعين و مائة "١٤٠ هـ" (٢) و هو راجع الى مكه بموضع يقال له "مران" (٣) و رثاه المنصور بقوله

صلىٰ الاله عليك من متوسد　　قبراً مررت به علىٰ مروان

قبراً تضمن مؤمنا متحنفا　　صدق الاله و دان بالعربان (٤)

لو ان هذا الدهر ابقى صالحا　　ابقى لنا عمراً أبا عثمان (٥)

و لم يسمع بخليفة يرثى من دونه سواه رضى الله عنه".

و ذكره ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبى فى ميزان الاعتدال ، فقال:

" عمرو بن عبيد بن باب ، ابو عثمان البصرى روى عن الحسن و ابى قلابة . وعنه الحمّادان ، و عبدالوارث ، و يحيى القطان ، و عبدالوهاب الثقفى ، و على بن عاصم . و ولاوه لبنى تميم . و كان ابوه من شرط الحجاج . قال الشافعى ، عن سفيان: ان عمر بن عبيد سئل عن مسالة فاجاب فيها و قال : هذا من راى الحسن. فقال له رجل :

---

(٢) و فى سنة وفاته اختلاف قيل سنة ١٤٤ هـ و قيل ١٤٢ هـ و قيل ١٤٣ هـ و قيل ١٤٨ هـ . (انظر تاريخ بغداد للخطيب، ج ١٢، ص ١٨٦) .

(٣) مران: بفتح الميم و تشديد الراء بعد الالف و النون ، موضع بين مكة و البصرة على ليلتين من مكة، و دفن فى هذا المكان ايضا تميم بن مر الذى ينسب اليه بنو تميم القبيلة الكبيرة المشهورة .

(٤) جاء فى تاريخ بغداد للخطيب ج١٢، ص ١٨٧، وميزان الاعتدال ج٣، ص٢٧٩: "بالقرآن" .

(٥) يقصد صاحب الترجمة.

انهم يروون عن الحسن خلاف هذا. قال: انما قلت هذا من راى الحسن ـ يريد نفسه.

ابى عون، عن ثابت البنانى، قال: رايت عمرو بن عبيد فى المنام و هو يحك آية من المصحف، فقلت: اما تتقى الله! قال: انى ابدل مكانها خيرا منها.

و رواه محمد بن المثنى، عن عبدالرحمن بن جبلة، عن ثابت بن حزم القطعى، حدثنا عاصم الاحول، قال: جلست الى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه، فقلت: لا "ألا" ارى العلماء يقع بعضهم فى بعض، فقال: يا احول، اولا تدرى ان الرجل اذا ابتدع فينبغى ان يذكر حتى يحذر، فجئت مغتما فقمت فرايت عمرو بن عبيد يحك آية من المصحف، فقلت له: سبحان الله، قال: انى ساعيدها. فقلت: اعدها. قال: لا استطيع. رواه هدبة بن خالد، عنه.

و قال ابن حيان: كان من اهل الورع و العبادة الى ان احدث ما احدث، و اعتزل مجلس الحسن (البصرى) هو و جماعه معه فسموا المعتزلة".

مصنفاته: خلف رحمه الله كتبا و مصنفات ذكرها له الزركلى فى الاعلام و هى:

١ـ كتاب فى التفسير عن الحسن البصرى".

٢ـ كتاب الرد على القدريه.

٣ـ و له كلام كثير فى العدل و التوحيد و رسائل و خطب.

و قال كارل بروكلمن فى تاريخ الادب العربى "الترجمة العربية":

" لم يذكر فى تاريخ بغداد (ج ١٢، ص ١٨٧) الا كتاب واحد له بغير عنوان. و يتعلق بالجدل معه كتاب ينسب الى واصل بن عطاء: كتاب ماجرى بينه و بين عمرو بن عبيد، ذكره ابن خلكان (ج ٢، ص ٢٢٦، السطر السابع عشر)".

و تجد اخبار عمرو بن عبيد فى: الاعلام لخيرالدين الزركلى، ج ٥، ص ٢٥٢.

امالى المرتضى للشريف على بن الحسين العلوى، ج ١، ص ١١٧.

البداية و النهاية فى التاريخ لا بن كثير، ج ١٠، ص ٧٨.

تاريخ الادب العربى لبروكلمن (الترجمة العربية)، ج ٤، ص ٢٤.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى، ج ١٢، ص ١٦٦ ـ ١٨٨.

الحور العين لنشوان الحميرى (طبعة مصر)، ص ١١٠.

ذكر اخبار اصفهان لأبي نعيم احمد بن عبدالله الاصفهانى (طبعه ليدن)، ج ٢، ص ٣٣.

شرح مقامات الحريرى للشريشى ، ج ١ ، ص ٣٣٢.
مروج الذهب و معادن الجواهر للمسعودى (طبعه باريس) ، ج ٢ ، ص ١٩٢.
مفتاح السعادة و مصباح السيادة لطاش كبرى زاده ، ج ٢ ، ص ١٦٢ ــ ١٦٤.
ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى ، ج ٣ ، ص ٢٧٣.
و فيات الاعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ــ ٣٨٥.

موسى بن سيار الإسوارى
(... ـ نحو ١٥٠ هـ)

هو موسى بن سيار الاسوارى (٦) ، فارسى سكن مدينه البصرة، احد القصاص، له رواية فى الحديث ، قال الجاحظ فى البيان و التبيين : " كان من اعاجيب الدنيا ، كانت فصاحته بالفارسية فى وزن فصاحته بالعربية ، و كان يجلس فى مجلسه المشهور به ، فتقعد العرب عن يمينه ، و الفرس عن يساره ، فيقرأ الاية من كتاب الله و يفسرها للعرب بالعربية ، ثم يحول وجهه الى الفرس فيفسرها لهم بالفارسية ، فلا يدرى باى لسان هو أبين ، و اللغتان اذا التقتا فى اللسان الواحد ادخلت كل واحدة منها الضيم على صاحبتها ، الا ماذكرنا من لسان موسى بن سيار الاسوارى" .

و قال ابن حجر العسقلانى : روى موسى بن سيار الاسوارى عن قتادة، و عن بكر بن عبدالله ، و الحسن بن عاصم ، و ابن بهدلة، و عطية العوفى (٧) .

---

(٦) الاسوارى : بفتح الالف و سكون السين وفتح الواو و بعدها الالف و فى آخرها الراء ، هذه النسبة الى اسوار (الانساب للسمعانى و اللباب لابن الاثير) او (اسوارية ـ معجم البلدان لياقوت) ، وهى قرية من قرى اصبهان خرج منها جماعة من العلماء و المحدثين منهم صاحب الترجمة .

(٧) هو عطية بن سعد العوفى الجدلى القيسى الكوفى ابو الحسن ، المتوفى سنة ١١١ هـ . و بما ان صاحب الترجمة قد روى عنه كما قال العسقلانى ، فاظن على هذا قدرت و فاته .

و تجد اخبار موسى بن سيار فى :

١ـ الاعلام لخير الدين الزركلى ، ج ٨ ، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .

٢ـ و الانساب لعبد الكريم السمعانى ، " الاسوارى " .

٣ـ البيان و التبيين (الطبعة الرابعة بتحقيق عبدالسلام محمد هارون) ، ج ١ ، ص ٣٦٨.

٤ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ، ج ٦ ، ص ١٢٠ (طبعه الاعلمى ببيروت) .

مقاتل بن سليمان البلخي
(... ـ ١٥٠ هـ)

هو ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى بالولاء البلخي : اصله من "بلخ" من بلاد فارس، انتقل الى البصرة ، من اعلام المفسرين، دخل بغداد فحدث فيها . قال ابن النديم فى الفهرست : " من الزيدية و المحدثين و القراء و توفى ... " (و لم يذكر تاريخ وفاته) .

و قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان : " اصله من بلخ و انتقل الى البصرة و دخل بغداد و حدث بها و كان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز و له التفسير المشهور، و اخذ الحديث عن مجاهد بن جبير ، و عطاء بن ابى رباح، و ابى اسحاق السبيعى، و الضحاك بن مزاحم (٨) ، و محمد بن مسلم الزهرى و غير هم . و روى عنه بقية بن الوليد الحمصى، و عبدالرزاق بن همام الصنعانى، و حرمى بن عمارة، و على بن الجعد و غير هم و كان من العلماء الاجلاء .

حكى عن الامام الشافعى رضى الله عنه انه قال : الناس كلهم عيال على ثلاثة، على مقاتل بن سليمان فى التفسير ، و على زهير بن ابى سلمى فى الشعر، و على ابى حنيفة فى الكلام .

---

(٨) قال ابن خلكان نفسه فى وفيات الاعيان (ج٢ ، ص ١١٢ ، س٤) : "سئل ابراهيم العربى عن مقاتل هل سمع الضحاك بن مزاحم ، فقال لا مات الضحاك قبل ان يولد مقاتل باربع سنين" .

و روى ان ابا جعفر المنصور كان جالسا فسقط عليه الذباب فطيره فعاد اليه و الح عليه و جعل يقع على وجهه و اكثر من السقوط عليه مرارا حتى اضجره، فقال المنصور: انظروا من بالباب فقيل له مقاتل بن سليمان ، فقال على به، فاذن له فلما دخل عليه قال له هل تعلم لماذا خلق الله تعالى الذباب؟
قال: نعم ، ليذل الله عزوجل به الجبابره فسكت المنصور.

و قال ابراهيم الحربى: قعد مقاتل بن سليمان فقال: سلونى عمادون العرش، فقال له رجل: آدم صلى:الله عليه و سلم حين حج من حلق راسه؟ قال مقاتل : ليس هذا من علمكم و لكن الله تعالى اراد ان يبلينى لما اعجبتنى نفسى.

و قال سفيان بن عيينه: قال مقاتل بن سليمان يوما سلونى عما دون العرش، فقال له انسان، يا ابا الحسن أرأيت الذرة و النملة معاها فى مقدمها ام فى موخرها (٩) ، قال فبقى الشيخ لا يدرى ما يقول له قال سفيان فظننت انها عقوبه عوقب بها.

قال بقية بن الوليد. كنت كثيراً أسمع شعبة بن الحجاج و هو يسال عن مقاتل فما سمعته قط ذكره الا بخير.

و سئل عبدالله بن المبارک عنه فقال: رحمه الله لقد ذكر لنا عنه عبادة".

و قال الذهبى فى (ميزان الاعتدال فى نقد الرجال):
"قال ابن المبارک: ما احسن تفسيره لو كان ثقة. و عن مقاتل بن حيان ــ و هو صدوق ــ قال: ما وجدت علم مقاتل بن سليمان الا كالبحر.
و قال العباس بن مصعب فى تاريخ مرو: كان مقاتل لايضبط الاسنادو كان يقص فى الجامع بمرو، فقدم جهم فجلس الى مقاتل، فوقعت العصبية بينهما، فوضع كل واحد منهما على الاخر كتابا ينقض عليه.

و قال عيينة: قلت لمقاتل : ان ناساً يزعمون انک لم تلق الضحاک. فقال: سبحان الله ! لقد كنت آتيه مع ابى، و لقد كان يغلق على و عليه باب واحد".

---

(٩) اخبرنى عن النمله اين امعاؤها؟ (انظرميزان الاعتدال،ج٤،ص١٧٤،س٣).

و ذكره اليافعي في مرآة الجنان في وفيات سنة ١٥٠ هـ (١٠) و قال: "فيها توفي ابوالحسن مقاتل بن سليمان الازدي (بالولاء) الخراساني، كان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز، و له التفسير المشهور".

و قال بروكلمن: " عرف كيف يستخدم الوسائل اللغوية في عملة، و طريقته في استخدام المشترك اللفظي في تفسير القرآن تابعه عليها الشافعي".

مصنفاته. خلف رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات في غايه الاهمية منها:-

١- التفسير الكبير، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٨، ص ٢٠٦) و قال: "(خطي)، جزء منه"، كما ذكره له حاجي خليفه في كشف الظنون (ج ١، ص ٤٥٩) و قال: "تفسير مقاتل بن حيان و مقاتل بن سليمان، عن ثلاثين رجلا منهم اثنا عشر رجلا من التابعين و له طرق منها طريق الثعلبي و طريق ابي عصمة المروزي"، كما ذكره له بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ج ٤، ص ١٠) و قال: " التفسير في متشابه القرآن (صلات الكلام)، و هو يبحث في المعاني المختلفة لكلمات مفردة، مثل: هدى و كفر... الخ. و ذلك في مواضع مختلفة من القرآن.

للكتاب المذكور مخطوطات في مكتبات:

فيض الله برقم ٧٩، طوبقبو سراي برقم ٧٤، و حميدية برقم ٥٨.

و اخذ هذا التفسير محمد بن احمد بن عبدالرحمن ابوالحسن الملطي الطرائفي المتوفى سنة ٣٧٧هـ (١١) في كتابه (التنبيه و الرد)".

٢- تفسير خمسمائة آية من القرآن، في المأمورات و المنهيات، رواه منصور بن عبد الحميد البارودي (انظر الفهرست لابن النديم، ص ٢٥٤)، منه مخطوطة في المتحف البريطاني برقم .Or ٨٠٣٣ (ثالث ٤)، (انظر تاريخ الادب العربي لبروكلمن، ج ٦، ص ١٠).

٣- كتاب نوادر التفسير، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج ٨، ص ٢٠٦).

---

(١٠) كما ذكر وفاته سنة ١٥٠ هـ صاحب وفيات الاعيان (ج ٢ ص ١١٢).

(١١) انظر بروكلمن، ج ٤، ص ٥٠.

٤ـ كتاب الجوابات فى القرآن ، ذكره له ابن النديم فى الفهرست (ص ٢٥٤) .

٥ـ كتاب الرد على القدرية ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٠٦) .

٦ـ كتاب التقديم و التاخير ، ذكره له ابن النديم فى الفهرست (ص ٢٥٤) .

٧ـ كتاب متشابه القرآن ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٠٦) ، و ابن النديم فى الفهرست (ص ٢٥٤) و سماه (الايات المتشابهات) .

٨ـ كتاب الاقسام و اللغات ، ذكره له ابن النديم فى الفهرست (ص ٢٥٤) .

٩ـ كتاب الناسخ و المنسوخ ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٠٦) .

١٠ـ كتاب القراءات ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٨ ، ص ٢٠٦) . و مما يستحق الذكر هنا هو ان حاجى خليفه قد ذكر من ألّف فى القراءات فى كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٤٤٨ ، و ص ١٤٤٩) و كافه هؤلاء المؤلفين قد عاشوا فى اوائل القرن الرابع الهجرى و ما بعده . فعلى هذا يمكننا ان نعتبر صاحب الترجمة اول من الف فى هذا الموضوع .

١١ـ كتاب الوجوه و النظائر ، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ٢ ، ص ٢٠٠٠) ، و الزركلى فى الاعلام (ج ٨، ص ٢٠٦) .

و تجد اخبار مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي في :

١ـ الاتقان للسيوطي ، النوع الثمانون ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ .
٢ـ و الاعلام لخير الدين الزركلي ، ج ٨ ، ص ٢٠٦ .
٣ـ و تاريخ الادب العربي لبروكلمن ج ٤ ، ص ٩ ، و عليه استندنا في تثبيت كتبه الخطيه .
٤ـ و تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ج ١٣ ، ص ١٦٠ ـ ص ١٦٩ .
٥ـ و تهذيب الاسماء للنووي ، ج ٢ ، ص ١١١ ، التسلسل ١٦٢ .
٦ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ج ١٠ ، ص ٢٧٩ ـ ٢٨٥ .
٧ـ و الجرح و التعديل لعبد الرحمن بن محمد الرازي ، ج ٤ ، ص ٣٥٤ القسم الاول .
٨ـ و حياة الحيوان للدميري ، ج ١ ، ص ٤٤٠ .
٩ـ و الفهرست لابن النديم (طبعه الرحمانيه بمصر) ، ص ٢٥٣ و ص ٢٥٤ .
١٠ـ و كشف الظنون لحاجي خليفه ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، و ج ٢ ، ص ٢٠٠٠ .
١١ـ و مرآة الجنان لليافعي ، ج ١ ، ص ٣٠٩ .
١٢ـ و ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، ج ٤ ، ص ١٧٣ ، التسلسل ٨٧٤١ .
١٣ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ٢ ، ص ١١٢ .

نافع القارئ
(... ـ ١٦٩ هـ)

هو نافع بن عبد الرحمن بن ابى نعيم الليثى بالولاء . (١٢) اصله من مدينة اصفهان فى بلاد فارس "ايران" (١٣) اقام فى مدينه رسول الله (ص) و اشتهر فيها . كان اسود البشرة صبيح الوجه . اشتهر بخلقه الحسن و قيل : " و فيه دعابة" . و كان من ائمه القراءات و احد القراء السبعة المشهورين . انتهت اليه رئاسة قراءة القرآن فى المدينة المنورة . و اقرأ الناس نيفاً و سبعين سنة ، و قد عاش عمرا طويلا . قيل ان مولده فى حدود سنة " ٧٠ هـ" . قرا على سبعين من التابعين على الصحابة على النبى (ص) و له رواة كثيرة منهم راويان هما :

١ـ عيسى بن ميناء و قيل ابن ميناء بن وردان بن عيسى المدنى مولى الانصار المعروف بـ " قالون"

٢ـ عثمان بن سعيد بن عدى المصرى المعروف بـ "ورش" .

اما رجال قراءة نافع فهم خمسة : ـ

---

(١٢) و يكنى ابا رؤيم و قيل ابا الحسن و قيل ابا عبدالرحمن . و كان رحمه الله مولى جعونة بن شعيب الليثى حليف حمزة بن عبدالمطلب (ر ض) .

(١٣) انظر الفهرست لا بن النديم ، ص ٤٢ ، س ١٥ ، حيث قال : " روى الاصمعى له قال : اصلى من اصفهان " .

١ـ ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدنى القارئ.
٢ـ ابو داود عبد الرحمن بن هرمز الاعرج.
٣ـ شيبة بن نضاح (١٤) بن سرجس بن يعقوب المخزومى المدنى.
٤ـ ابو عبدالله مسلم بن جندب الهذالى القاضى.
٥ـ ابو روح يزيد بن رومان.
و قد اخذ هولاء القراءة عن ابن عباس و عبدالله بن عياش عن أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

و قال ابن الجزرى: " قال ابو عبيد: الى نافع صارت قراءة اهل المدينة و بها تمسكوا الى اليوم. و قال ابن مجاهد: و كان الامام الذى تام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله (ص) نافع. و قال كان عالما بوجوه القراءات متبعا لاثار الائمة الماضين ببلده. و قال سعيد ابن منصور: سمعت مالك بن انس يقول. قراءة اهل المدينة سُنّة. قيل له قراءة نافع؟ قال نعم. و قال عبدالله بن احمد بن حنبل سألت ابى اى القراءة احب اليك، قال. قراءة اهل المدينه (١٥)، قلت. فان لم يكن، قال. قراءة عاصم.
و قال قالون: كان نافع من اطهر الناس خُلُقاً و من احسن الناس قراءة و كان زاهدا جوادا صلى فى مسجد النبى (ص) ستين سنة. و قال الاعشى: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه الا ان يقول له انسان اريد قراءتك.
و قال الاصمعى: قال لى نافع تركت من قراءة ابى جعفر سبعين حرفا.
و قال مالك لما سأله عن البسملة، سلوا عن كل علم اهله و نافع امام الناس فى القراءة.
روى عن محمد بن اسحاق قال: لما حضرت نافعاً الوفاة قال له ابناؤه أوصنا، قال: اتقوا الله و اصلحوا ذات بينكم و اطيعوا الله و رسوله ان كنتم مؤمنين".
و قال ابن خلكان: " كان امام اهل المدينة و الذى صاروا الى قراءته ورجعوا الى اختياره و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم، و كان محتسبا فيه دعابة، قال ابن ابى اويس: قال لى مالك رضى الله عنه قرأت على نافع. و قال الاصمعى: قال لى نافع اصلى من اصبهان. هكذا قاله الحافظ ابو نعيم فى تاريخ

(١٤) و قيل بن نصاح
(١٥) المقصود بقراءه اهل المدينه (قراءه نافع)

اصبهان . و كان قرأ على ابى ميمونه مولى ام سلمه زوج رسول الله (ص) . و توفى نافع سنة ١٦٩ هـ و قيل سنة ١٥٩ هـ و قيل غير ذلك بالمدينة ، و الاول اصح (١٦) . و قيل ان كنيته ابو الحسن و قيل ابو عبدالله و قيل ابو عبد الرحمن و قيل ابو نعيم ، و الله اعلم بالصواب " .

و قال بروكلمن : " و من قراءات القراء الاقدمين الذين ذكرهم برجستر اسر فى كتابه تاريخ القرآن ، ج ٣ ص ١٦٢ و ما بعدها ، غلبت قراءة حفص فى الشرق ، كما ان قراءة نافع عن ورش قد سادت فى الغرب ، و على اساسها طبع القرآن بالحجر فى الجزائر " المكتبة الثعالبية ، سنة ١٩٠٥ م ".

(١٦) ونحن بدورنا استندنا الى هذا التاريخ و ثبتناه تاريخاً لوفاته .

و تجد اخبار نافع فى :

١ــ الاعلام لخير الدين الزركلى ، ج ٨ ، ص ٣١٧ــ ص ٣١٨ .
٢ــ تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، الترجمة العربية ، ج ٤ ، ص ٢ .
٣ــ تهذيب الاسماء و اللغات للنووى طبعة المنيرية القسم الاول ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ، التسلسل ١٨٥ .
٤ــ التيسير لابى عمر الدانى .
٥ــ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج ٢ ، ص ٣٣٠ ــ ص ٣٣٤ .
٦ــ الفهرست لا بن النديم طبعة المطبعة الرحمانية بمصر ، ص ٤٢ .
٧ــ وفيات الاعيان لا بن خلكان ، ج ٢ ، ص ١٥١ .

علی بن حمزة الکسائی
(... – ۱۸۹هـ)

هو ابوالحسن علی بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فیروز الاسدی بالولاء ، المعروف بالکسائی . و هو من أسرة فارسیة الاصل . ولد فی احدی قری الکوفة من ارض العراق و تعلم علومه الاولیه فی هذه المدینة . عشق علم اللغة و النحو و القراءة فی سن متأخره. درس علی ابی جعفر محمد بن ابی الحسن "او علی" الرواسی موسس مدرسة النحو فی الکوفة و صاحب کتاب " الفیصل فی النحو" المتوفی حوالی سنة ۸۰۳ م ، و علی ابی مسلم معاذ الهراء واضع علم التصریف المتوفی سنة ۱۸۷ هـ ، و أخذ ایضا عن الخلیل بن احمد الازدی البصری سید اهل الادب و واضع علم العروض و صاحب اول قاموس عربی " کتاب العین" المتوفی نحو سنة ۷۸۶ م . کما أخذ القراءات عن حمزة بن حبیب الزیات " ابی عمارةٍ" أحد أئمه القراءات المتوفی سنة ۱۵۶هـ /۷۷۳ م ، ثم اختار لنفسه بعد ذلک طریقة خاصة فی قراءة القرآن و عد بها من القراء السبعة. و قیل ان استاذه الخلیل بن احمد قد أمره ان یذهب الی البادیة لیقضی فیها سنین عددا فیحذق عن أعرابها اللغة الفصیحة.

و علی هذا نری الکسائی قد اصبح امام اللغة و النحو و القراءة فی عصره . و اخباره مع علماء الادب فی عصره کثیرةٍ . و بالنظر لمکانته الادبیة استدعاه الخلفاء العباسیون الی بغداد لیقرأ القرآن فی شهر رمضان المبارک لا هل دار الخلافة و یعلم ابناءهم . فکان معلم هارون الرشید ، ثم جعله هارون مؤدبا لابنیه الامین و المامون .

و قال الجاحظ : " کان أثیراً عند الخلیفة ، حتی اخرجه من طبقة المودبین الی طبقه

الجلساء و الموانسين " .
و قد قدمه البرامكة فازدادت منزلته رفعة الى رفعة ، و اخذ يعرض بسيبويه و كتابه ، و ذلك لان سيبويه حاول ان يزعزع من مكانة الكسائى " انظر تاريخ الادب لبروكلمن ، ج ٢ ،ص١٩٨ ،س٦ "حتى كانت مسألة الزنبور و النحلة ، اذ أختلف سيبويه و الكسائى فى قول العرب : "كنت أظن الزنبور أشدلسعاً من النحلة فاذا هوهى أو فاذا هو إياها " فانكر سيبويه التعبير الثانى و صححه الكسائى فغلب على صاحبه بعد ان شهد له العرب الثقات (وتجد هذه المناظرة فى كتاب المغنى لابن هشام باب (اذا)) .

و توفى الكسائى رحمه الله فى رنبويه احدى القرى القريبه من الرى فى ايران سنة ١٨٩ هـ/ ٨٠٥ م و رثاه يحيى بن المبارك اليزيدى (١٧) .
و فى سنة وفاته اختلاف حيث قيل توفى سنة ١٧٩ هـ او ١٨٢ هـ او ١٨٣ هـ او ١٩٢ هـ.
و نحن رجحنا سنة وفاتة فى ١٨٩ هـ لاتفاق كل من بروكلمن فى تاريخ الادب العربى ، و الاستاذ خيرالدين الزركلى فى اعلامه ، و الاستاذ جرجى زيدان فى تاريخ آداب اللغة العربية على ان سنة وفاته كانت فى سنة ١٨٩ / هـ .

و ذكره القفطى فى انباه الرواة و قال : "احد ائمة القراء . كان قد قرأ على حمزة الزيات فـــاقـــرا زماناً بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه قراءة فاقرأ الناس بها . و قرأ عليه خلق كثير ببغداد و بالرقة و غير هما من البلاد و حفظت عنه . و كان قد سمع من سليمان بن أرقم (ابى معاذ البصرى) ، و ابى بكر بن عياش (شعبة بن عباس بن سالم الحناط الاسدى) ، و محمد بن عبيد الله العرزمى (المتوفى سنة ١٥٥ هـ) ، و سفيان بن عيينه (بن ابى عمران الكوفى المتوفى سنة ١٩٨ هـ) و غير هم .
روى عنه : ابو توبة ميمون بن حفص ، و ابو زكريا الفراء ، و ابو عبيد القاسم بن سلام ، و ابو عمر حفص بن عمر الدورى ، و جماعة .

قال الفراء : انما تعلم الكسائى النحو على الكبر ، و كان سبب تعلمه انه جاء يوما و قد مشئ حتى أعيا ، فجلس الى الهباريين ــ و كان يجالسهم كثيرا ــ فقال : قد عييت ، فقالوا له : تجالسنا و انت تلحن ! قال : كيف لحنت ؟ قالوا له : ان كنت اردت من

(١٧) من يرغب الاطلاع على الشعر الذى رثاه به اليزيدى نرجوه مراجعة انباه الرواة للقفطى ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ . و انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٢ ، ص ١٨٢ .

التعب ، فقل : "أعييت" ، و ان كنت تريد من انقطاع الحيله فقل " عييت" (مخففه) . فانت من هذه الكلمة لحنت (فأنف من هذه الكلمة ـ فى تاريخ بغداد) . ثم قام من فوره يسأل عمن يعلم النحو، فارشدوه الى معاذ الهراء ، فلزمه حتى أنفد ما عنده. ثم خرج الى البصرة ، فلقى الخليل " بن احمد" و جلس فى حلقته ، فقال له رجل من الاعراب : تركت اسد الكوفة و تميمها و عندهما الفصاحة و جئت الى البصرة! . فقال للخليل : من اين اخذت علمك هذا؟ فقال: من بوادى الحجاز و نجد و تهامة.

فخرج و رجع و قد انفذ خمس عشرة قنينة حبر فى الكتابة عن العرب سوى ما حفظ فلم يكن له همّ غير البصره و الخليل ،فوجد الخليل قدمات و قد جلس موضعه يونس النحوى، فجرت بينهم مسائل أقر له يونس فيها موضعه و صدره.

و سئل : لم سميت الكسائى؟ فقال: لا نى أحرمت فى كساء . و قد قيل : انه دخل الكوفة، فجاء الى مسجد السبيع ـ و كان حمزة بن حبيب الزيات يقرئ فيه ـ فتقدم الكسائى مع اذان الفجر ، فجلس و هو ملتف بكساء من البركان الاسود " البركان و البركانى ـ الكساء الاسود" ، فلما صلى حمزة قال: من تقدم فى الوقت يقرأ؟ قيل له: الكسائى اول من تقدم ـ يعنون صاحب الكساء ـ فرمقه القوم با بصارهم ، و قالوا: ان كان حائكاً فسيقرأ " سورة يوسف" ، و ان كان ملاحاً فسيقرأ " سورة طه " ، فسمعهم فابتدأ بسورة يوسف، فلما بلغ الى قصة الذئب، فقرأ: " فاكله الذيب ـ آيه ١٧" بغير همز، فقال له حمزه الزيات: "الذئب" بالهمز، فقال له الكسائى: و كذلك أهمز الحوت " فالتقمه الحُوَّتُ ـ سوره الصافات آيه ١٤٢" ، قال لا . قال : فلم همزت " الذئب" و لم تهمز " الحوت" و هذا " فاكله الذئب" و هذا " فالتقمه الحوت"؟ فرفع حمزة بصره الى خلاد " بن خالد" الأحول ـ و كان اجمل غلمانه ـ فتقدم اليه فى جماعة من اهل المجلس فناظروه ، فلم يصنعوا شيئا . فقالوا : افدنا ـ رحمك الله! فقال لهم الكسائى : تفهموا عن الحائك ، تقول اذا نسبت الرجل الى الذئب: قد استذأب الرجل، ولو قلت: قد استذاب ـ بغير همز ـ لكنت انما نسبته الى الهزال. تقول : قد استذاب الرجل اذا استذاب شحمه " بغير همز" . فاذا نسبته الى الحوت " تقول: قد استحات الرجل اى كثر أكله، لان الحوت يا كل كثيرا " و لا يجوز فيه الهمز . فلهذه العلة همز الذئب ، و لم يهمز الحوت . و فيه معنى آخر : لا يسقط الهمز من مفرده و لا من جمعه ، و انشدهم :ـ

ايها الذئبُ و ابنُه و ابوه ... انت عندى من أذْؤُب ضاريات

قيل : فسمى الكسائى من ذلك اليوم.

قال الفراء : قال لى قوم : ما اختلافك الى الكسائى وانت مثله فى العلم ؟ فا عجبتنى نفسى فناظرته ، فكانى كنت طائراً أشرب من بحره .

و قال ابوبكر الانبارى : اجتمعت للكسائى امور لم تجتمع لغيره ، فكان واحد الناس فى القرآن يكثرون الاخذ عنه ، حتى لايضبط الاخذ عليهم ، فيجمعهم و يجلس على كرسى ، و يتلو القرآن من اوله الى آخره و هم يسمعون ، حتى كان بعضهم ينقط المصاحف على قراءته ، و آخرون يتبعون مقاطعه و مبادئه فيرسمونها فى الواحهم و كتبهم . و كان من اعلم الناس بالنحو و واحد هم فى الغريب .

و اضاف القفطى قائلا : ــ قال الكسائى : بعد ما قرأت القرآن على الناس رأيت النبى صلى الله عليه [و آله] و سلم فى المنام ، فقال لى : انت الكسائى ؟ قلت : نعم يا رسول الله .. قال : على بن حمزة ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : الذى اقرات أمتى بالامس القرآن ؟ قلت نعم يا رسول الله . قال : فاقرأ على ، قال : فلم يتأت على لسانى الا " و الصافات " فقرأت عليه : " و الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا " . فقال : احسنت ، ولا تقل " و الصافات صفا " (١٨) نهانى عن الادغام . ثم قال لى : اقرأ ، فقرأت حتى انتهيت الى قوله تعالى : " فاقبلوا اليه يزفون " (١٩) فقال : احسنت و لا تقل " يَزِفُّون " (٢٠) ثم قال : فلأ باهين بك ــ شك الكسائى ــ القراء او الملائكة .

و قال القعقاع المقرى : كنت عند الكسائى ، فأتاه اعرابى فقال : انت الكسائى ؟ قال : نعم ، قال " كوكب " (٢١) ماذا ؟ قال " دُرِّى " و " دَرِّى " و " دِرِّى " : فا لدُّرِى يشبّه بالدُّر ، و الدَّرِى جارٍ ، و الدِّرِى يلمع ، قال : ما فى العرب اعلم منك .

و قال ابو عمر الدورى (٢٢) : قرأت هذا الكتاب (معانى الكسائى) فى مسجد السواقين ببغداد على ابى مسحل ، و على الطوال ، و على سلمه ، و جماعة . فقال ابو مسحل : لو قرى هذا الكتاب عشر مرات لاحتاج من يقرؤه ان يقرأه .

---

(١٨) سورة الصافات آية ١

(١٩) سورة الصافات آية ٩٤

(٢٠) جاء فى اللسان : هى قراءة الاعمش .

(٢١) سورة النور آية ٣٥ .

(٢٢) هو ابو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان البغدادى الضرير المقرى روى عن الكسائى و غيره و مات سنة ٢٤٦هـ "راجع اللباب لابن الاثيرص ٤٢٨ ، ج١ " .

قال الفراء : لقيت الكسائى يوما كالباكى ، فقلت له : ما يبكيك ؟ فقال : هذا الملك يحيى بن خالد (هو يحيى بن خالد البرمكى وزير هارون الرشيد) يو جه انى فيحضرنى ، فيسألنى عن الشى ، فان ابطات فى الجواب لحقنى منه عتب ، و ان بادرت لم آمن الزلل . قال :فقلت له ممتحنا : يا اباالحسن ، من يعترض عليك ! قل ما شئت ، فانت الكسائى . فاخذ لسانه بيده و قال : قطعه الله اذا ان قلت ما لا اعلم ! .

قال الكسائي : و قفت على نجار فقلت : بكم هذان البابان ؟ فقال : بسلحتان (٢٣) ، فحلفت ألاّ أكلم عامياً الا بما يصلح .

و كان الكسائى فصيح اللسان ، يتكلم و لا يخيل اليه ان يعرب عبارته ، و هو يعرب " .
نموذج من شعره :

انما النحو قياس يتبع ... و به فى كل امر ينتفع
فاذا ما ابصر النحوالفتى ... مر فى المنطق مرا فاتسع
فاتقاه كل من جالسه ... من جليس ناطق او مستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى ... هاب ان ينطق جنبا فانقطع
فتراه ينصب الرفع و ما ... كان من نصب و من خفض رفع
يقرا "القرآن" لايعرف ما ... صرف الاعراب فيه و صنع
و الذى يعرفه يقرؤه ... و اذا ما شك فى حرف رجع
ناظرا فيه و فى اعرابه ... فاذا ما عرف اللحن صدع
فهما فيه سواء عندكم ... ليست السنة منا كالبدع
كم و ضيع رفع النحو و كم ... من شريف قد رايناه وضع (٢٤)

و كان رحمه الله دقيقا أمينا ، و قد اثنى ابن جنى فى الخصائص (ج ١، ص ٨٤) ، على دقته و أمانته .

---

(٢٣) سلح سلحا : تغوط و هو خاص بالطير و البهائم و استعماله للانسان من باب التشبيه .

(٢٤) انظر انباه الرواة على انباه النحاة لجمال الدين ابى الحسن على بن يوسف القفطى "طبعة دارالكتب المصرية ١٣٧١هـ" ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .

مؤلفاته : ألف الكسائى عدة كتب فى النحو و القراءات و الادب و النوادر فقد اكثرها و لم يصلنا منها إلا :

١ـ رسالة فى لحن العامة، منها نسخة خطية فى مكتبة برلين، و نشر هذه الرسالة المستشرق كارل بروكلمن فى مجلة الاشوريات، كما نشرها ايضا عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى الهندى فى : ثلاث رسائل " رقم ١ " فى القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ.

٢ـ كتاب المشتبه فى القرآن : منه نسخة خطية فى مكتبة باريس اول برقم ٦٦٥ رقم ٤، و هو نفسه كتاب المشتبهات فى القرآن الموجود فى : عموميه برقم ٤٣٦.

٣ـ تعليقات على صيغ الطلاق فى بيت من الشعر : منه نسخة خطية فى المتحف البريطانى ثانى برقم ١٢٠٣ رقم ٠١٢

٤ـ كتاب ما اشتبه من لفظ القرآن و تناظر من كلمات الفرقان : نسخة خطية منه فى مكتبة قوله برقم ١ : ٢٨ ، ٠٩١٥.

اما الاستاذ خيرالدين الزركلى فقد قال فى كتابه الاعلام مانصه : " له تصانيف، منها " معانى القرآن " (٢٥) و " المصادر" و "الحروف" و "القراءات" و "النوادر" و مختصر فى " النحو" ".

(٢٥) انظر كشف الظنون لحاجى خليفة : ج ٢ ، ص ١٧٣٥.

و تجد اخبار الكسائى فى :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ٥ ، ص ٩٣.

٢ـ انباه الرواة للقفطى ، ج ٢ ، ص ٢٥٦.

٣ـ الأنساب للسمعانى ، ج ٥ ، ص ٤٨٢.

٤ـ بغية الوعاة للسيوطى ، ص ٣٣٦.

٥ـ تاريخ ابى الفداء ، ج ٢ ، ص ١٧.

٦ـ تاريخ ابن كثير ، ج ١١ ، ص ٢٠١.

٧ـ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ، ج ٢ ، ص ١٣٤.

٨ـ تاريخ الادب العربى لبروكلمن (الترجمة العربية) ، ج ٢ ، ص ١٩٧ـ ١٩٨.

٩ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، ج ١١ ، ص ٤٠٣ـ ٤١٥.

١٠ـ تلخيص ابن مكتوم ، ص ١٣٧ـ ١٣٩.

١١ـ تهذيب اللغة للازهرى ، ج ١ ، ص ٧.

١٢ـ التيسير فى مذاهب القراء السبعة لابى عمرو عثمان بن سعيد الدانى (طبعه ... حيدر آباد ١٣١٦ هـ .

١٣ـ روضات الجنات للخوانسارى ، ص ٤٧١.

١٤ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج ١ ، ص ٣٢١.

١٥ـ ضحىٰ الاسلام لاحمد امين ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧.

١٦ـ طبقات ابن قاضى شهبة الاسدى ، ج ٢ ، ص ١٤٧ـ ١٥٤.

١٧ـ طبقات المفسرين للداودى ، ص ١٦٩.

١٨ـ طبقات النحاة و اللغويين للزبيدى ، ص ٦٣.

١٩ـ عيون التواريخ لابن شاكر الكتبى ، وفيات سنة ١٨٩ هـ .

٢٠ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج ١ ، ص ٥٣٥ـ ٥٤٠.

٢١ـ الفهرست لابن النديم ، ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٥.

٢٢ـ كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج ٢ ، ص ١٧٣٠.

٢٣ـ اللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير ، ج ٣ ، ص ٤٠.

٢٤ـ مراتب النحويين لعبد الواحد اللغوى ، ص ١٢٠ ـ ١٢٢.

٢٥ـ مرآة الجنان لليافعى ، ج ١ ، ص ٤٢١.

٢٦ـ المزهر لجلال الدين السيوطى ، ج ٢ ، ص ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣.

٢٧ـ المعارف لابن قتيبه الدينورى، ص ٢٧٩.
٢٨ـ معجم الادباء (ارشاد الاريب) لياقوت ، ج ١٣، ص ١٦٧ـ ٢٠٣.
٢٩ـ معجم البلدان لياقوت ، ج ٢ ، ص ٢٨، ج ٤ ، ص ٢٩٣.
٣٠ـ معجم الشعراء للمرزبانى، ص ٢٨٤.
٣١ـ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (طبعة دارالكتب) ، ج ٢ ، ص ١٣٠.
٣٢ـ نزهة الالباء لابن الانبارى، ص ٨٣ـ ٩٤.
٣٣ـ وفيات الاعيان لابن خلكان، ج ١ ، ص ٣٣.

عمر بن هارون البلخي
(١٢٨ – ١٩٤ هـ)

هو عمر بن هارون بن يزيد بن جابر الثقفي بالولاء البلخي. نسبته الى مدينة بلخ عاصمة مقاطعة خراسان (٢٦) من بلاد فارس. ولد سنه ١٢٨ هـ. كان عالماً بالقراءات، واسع الرواية للحديث. كما كان شيخ مدينة بلخ و مقرئها و محدثها. و توفى رحمه الله فيها سنه ١٩٤ هـ. قال ابن الجزرى:

" لا أدرى على من قرأ، قال الذهبى: احسبه قرأ على حمزة لم تتصل بنا قراءته. قلت: روى الحروف عن ابى عمرو، و قال النقاش: وممن روى من اهل خراسان عن ابى عمرو، عمر بن هارون البلخي. قال قتيبه. كان من اعلم الناس بالقراءات و كان القرائعرووون عليه و يختلفون اليه فى حروف القرآن".

و تجد اخباره فى: الاعلام لخيرالدين الزركلى، ج ٥، ص ٢٣٠.
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى، ج ٧، ص ٥٠١ – ص ٥٠٥.
غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى، ج ١، ص ٥٩٨، التسلسل ٢٤٣٧.

---

(٢٦) بلخ: مدينة ذات شأن فى العصور القديمة و العصور الوسطى " وهى اليوم قرية صغيرة فى افغانستان" كان قد فتحها الأحنف بن قيس سنة (٦٥٣ م) ثم جعلها أسد ابن عبدالله القسرى سنة (٧٢٥م) عاصمة مقاطعة خراسان اجتاحتها قبائل جنگيزخان المغولى فدمرتها سنة (١٢٢٠م).

محمد بن حاتم المروزی
(۰۰۰ – ۲۳۵ هـ)

هوابو عبدالله محمد بن حاتم بن میمون السمیں الحافظ المروزی ثم البغدادی. نسبته الی مدینة "مرو" من بلاد فارس"ایران" . من حفاظ الحدیث و علماء التفسیر. اقام فی بغداد و کتب عنه الناس فیها تفسیر القرآن. ذکره الذهبی فی تذکرة الحفاظ و قال: "سمع عبدالله بن ادریس و سفیان بن عیینة و ابن علیة و وکیعا و القطان و امثالهم. و عنه مسلم و ابو داود و الحسین بن سفیان و احمد بن الحسن الصوفی و آخرون.

قال محمد بن سعید: جمع کتاباً فی تفسیر القرآن کتبه الناس عنه ببغداد، و کان ینزل قطیعة الربیع، و مات [رحمه الله تعالی] سنه ۲۳۵ هـ". و خلف مصنفات منها "تفسیر القرآن الکریم".

و تجد اخباره فی: الاعلام لخیرالدین الزرکلی، ج ۶، ص ۳۰۲.
تذکرة الحفاظ للذهبی، ج ۲، ص ۴۵۵.

ابن راهويه المروزى
(١٦١ – ٢٣٨ هـ)

هو ابو يعقوب ، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى المروزى النيسابورى المعروف با بن راهويه. نزيل مرو (خراسان) ببلادفارس " ايران" .
امام من كبار الحفاظ، عالم بالتفسير.
طاف فى البلاد لجمع الحديث ، و كان شيخاً لاحمد بن حنبل، و ابن قتيبه، و البخارى، و مسلم ، و النسائى و الترمذى و غير هم .

قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان: " جمع بين الحديث و الفقه و الورع ، و كان أحد أئمة الاسلام ، ذكره الدار قطنى فيمن روى عن الشافعى رضى الله عنه ، و عده البيهقى فى اصحاب الشافعى ، و كان قد ناظر الشافعى فى مسئلة جواز بيع دور مكة، و قد استوفى الشيح فخر الدين الرازى صورة ذلك المجلس الذى جرى بينهما فى كتابه الذى سماه مناقب الامام الشافعى رضى الله عنه، فلما عرف فضله نسخ كتبه و جمع مصنفاته بمصر، قال احمد بن حنبل رضى‌الله عنه: اسحاق عندنا امام من ائمة المسلمين ، و ما عبر الجسر أفقه من اسحاق .
و قال اسحاق: احفظ سبعين الف حديث و أذاكر بمائة الف حديث و ما سمعت شيئاً قط الا حفظته ، و لا حفظت شيئا قط فنسيته . و له مسند مشهور، و كان قد رحل الى الحجاز و العراق و اليمن و الشام ، و سمع من سفيان بن عيينة و من فى طبقته.
و سمع منه البخارى و مسلم و الترمذى.

و كانت ولادته سنة احدى و ستين ، وقيل سنة ثلاث و ستين ، وقيل سنة ست و ستين و مائة.

و سكن في آخر عمره نيسابور [نيشابور] ، و توفى بها ليلة الخميس النصف من شعبان ، و قيل الاحد ، و قيل السبت ، سنة ثمان و قيل سبع و ثلاثين و مائتين ، و قيل سنة ثلاثين و مائتين رحمه الله تعالى".

و قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: " أحد ألائمه ألاعلام ، ثقة حجة [روى] عن معمر بن سليمان ، و عبدالعزيز العمّى ، و عيسى بن يونس. و عنه الجماعة سوى ابن ماجة، قال:

سمعت ابا عبدالله يقول : و سئل عن اسحاق ، فقال: مثل اسحاق يسأل عنه! اسحاق عندنا إمام من أئمه المسلمين.

و قال النسائى : ثقة مأمون.

و قال ابو عبيد الآجرى : سمعت ابا داود يقول: اسحاق بن راهويه تغيّر قبل ان يموت . بخمسه اشهر".

و قال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٧) :

" اجتمع له الحديث و الفقه و الحفظ و الصدق و الورع و الزهد"

مصنفاته: خلف ابن راهويه المروزى للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

١ـ كتاب التفسير، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٤٢) و قال: " تفسير اسحاق بن راهويه ـ هو الامام الحافظ ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى المروزى النخعى النيسابورى المتوفى سنة ٢٣٨ هـ " ، كما ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٣ ، ص ١٥٧) و قال : " يوجد الجزء الرابع من مسنده فى [مكتبه] القاهرة اول برقم ١: ٣٠٥، و القاهرة ثانى برقم ١: ١٤٦، و هو معد للطبع فى حيدر آباد".

(٢٧) الخطيب البغدادى : هو احمد بن على ، ابوبكر (توفى سنه ٤٦٣هـ/١٠٧٢م) ، محدث ، مؤرخ، أصولى. نشأ و توفى ببغداد ، و ترحل و سمع الحديث . كان شافعياً أشعرياً، من تصانيفه الكثيرة " تاريخ بغداد" و " الكفاية فى معرفة علم الرواية".

٢ـ كتاب المسند ، ذكره له ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٦٤) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٦٧٨) و قال : " مسند ابن راهويه ـ هو الامام الحافظ اسحاق المتوفى سنة ٢٣٨ هـ ".

و تجد اخباره فی :

١ــ الاعلام لخیرالدین الزرکلی، ج ١ ، ص ٢٨٤.

٢ــ الانتقاء فی فضائل مالک و الشافعی و ابی حنیفة لابن عبدالبر، (طبعة مصر سنة ١٣٥٠ هـ) ، ص ١٠٨.

٣ــ بستان المحدثین لشاه عبدالعزیز ، ص ٣٢.

٤ــ تاریخ الادب العربی لبروکلمن ، ج ٣ ، ص ١٥٧.

٥ــ تاریخ بغداد للخطیب البغدادی، ج ٦ ، ص ٣٤٥ ــ ٣٥٥.

٦ــ تهذیب ابن عساکر، ج ٢ ، ص ٤٠٩ ــ ٤١٤.

٧ــ تهذیب التهذیب لابن حجر العسقلانی ، ج ١ ، ص ٣١٦ ــ ٣١٩ .

٨ــ حلیة الاولیاء و طبقات الاصفیاء ، لابی نعیم الاصفهانی ، ج ٩ ، ص ٢٣٤.

٩ــ طبقات الحنابلة لابن یعلی الفراء ، ص ٦٨: و فیه ولادته سنة ١٦٦ هـ و وفاته سنة ٢٤٣ هـ .

١٠ــ کشف الظنون لحاجی خلیفة، ج ١ ، ص ٤٤٢، ج ٢ ، ص ١٦٧٨.

١١ــ میزان الاعتدال فی نقد الرجال للذهبی ، ج ١ ص ١٨٢ ، التسلسل ٧٣٣.

١٢ــ وفیات الاعیان لابن خلکان ، ج ١ ، ص ٦٤ .

عبدبنَ حميد الكسى
(٠٠٠ ــ ٢٤٩ هـ)

هو ابو محمد ، عبد بن حميد بن نصر الكسى ، قال الزِركلى فى الاعلام : " نسبته الى كس (مدينه قرب سمرقند) " .

و قال يا قوت فى معجم البلدان عند الكلام على (كس) : " و ممن ينسب اليها عبد بن حميد بن نصر ، و اسمه عبد الحميد الكسى صاحب المسند و أحد ألايمه ، و توفى سنة ٢٤٩ هـ " .

وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: " الامام الحافظ ابو محمد الكسى مصنف المسند الكبير و التفسير و غير ذلك. اسمه عبد الحميد فخفف . رحل على راس المائتين فى شبيبته فسمع يزيد بن هارون ، و محمد بن بشر العبدى ، و على بن عاصم ، و ابن ابى فديک ، و حسين بن على الجعفى ، و ابا اسامه ، و عبد الرزاق و طبقتهم . حدث عنه ، عمر بن بجير ، و بكر بن المرزبان ، و ابراهيم بن خزيم الشاشى ، وخلق .

و علق لهالبخارى فى دلائل النبوة من صحيحه فسماه عبد الحميد و كان من الائمة الثقات . وقع المنتخب من مسنده لنا و لصغار أولادنا بعلو" .

مصنفاته : ترک رحمه الله تعالى للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

١ــ المسند الكبير ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٤١ ، ج ٤) . و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ١٥٧ ، ج ٣) . و تذكرة الحفاظ للذهبى ، (التسلسل ٥٥١ ، ص

٥٣٤، ج ٢) . و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٦٧٩، ج ٢) و قال : " مسند الامام ابى محمد عبد بن حميد الكسى ، المتوفى سنة تسع و اربعين و مائتين ٢٤٩ هـ" كما ذكره له السخاوى فى الضوء اللامع (س ١١، ص ٢٢، ج ٨) ضمن مسموعاته.
و لهذا المسند نسخ خطية فى : ـ مكتبة آيا صوفيا برقم ٨٩٤ ، و مكتبة فيض الله برقم ٥٤٨، ٥٥٣ ، و مكتبه يني جامع برقم ٥٦٨، و مكتبة القرويين بفاس برقم ٦٢٥، و مكتبة بنكيپور برقم ٦١٨ ، و مكتبة آصفيه برقم ٣: ٢٦٦ رقم ٨٦٢. و يوجد مختار منه فى مكتبة برلين برقم ١٢٦١.

٢ـ تفسير القرآن ، ذكره له الذهبى فى تذكرة الحفاظ (س ٣ ، ص ٥٣٤، ج ٢). و الزركلى فى الاعلام (ص ٤١، ج ٤). و كشف الظنون لحاجى خليفه (ص ٤٥٣، ج ١) و قال : " تفسير عبد بن حميد بن نصر الكسى المتوفى سنة٢٤٩هـ " .

و تجد اخباره فى :

١ـ الاعلام لخير الدين الزركلى ، ج ٤ ، ص ٤١.
٢ـ تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج ٣ ، ص ١٥٧.
٣ـ التبيان لبديعة البيان " خطى" لابن ناصرالدين.
٤ـ تذكرة الحفاظ للذهبى ، ج ٢ ، ص ٥٣٤، التسلسل ٥٥١.
٥ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ، ج٦، ص ٤٥٦.
٦ـ الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتانى ، ص ٥٠.
٧ـ طبقات الحفاظ للسيوطى ، ج ٩ ، ص ٤.
٨ـ كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج ١ ، ص ٤٥٣، ج ٢ ، ص ١٦٧٩.
٩ـ معجم البلدان لياقوت الحموى ، ج ٤ ، ص ٢٧٤.

ابو عبدالله الاصفهانى
(٠٠٠ــ ٢٥٣ هـ)

هو ابو عبدالله محمد بن عيسى بن ابراهيم بن زرين الاصبهانى . أصله من مدينة اصبهان ببلاد فارس " ايران" . ولد فى مدينة الرى. امام فى القراءات ، من علماء العربية . قال ابن الجزرى: " كبير مشهور له اختيار فى القراءة اول و ثان. أخذ القراءة عرضاً و سماعاً عن خلاد بن خالد ، و الحسين بن عطية ، و داود بن ابى طيبة ، و خلف ، و ابى معمر ، و سليمان ابن داود الهاشمى ، و سليم بن عيسى ، و يونس بن عبدالاعلى ، و نصير بن يوسف النحوى ، و عبد الرحمن بن ابى حماد ، و حماد بن بحر ، و نوح بن أنس ، و الصباح بن محارب ، و أشعث بن عطاف .

و روى الحروف عن عبيد الله بن موسى ، و اسحاق بن سليمان ، و روى القراءة عنه الفضل بن شاذان و هو اكبر اصحابه وأعلمهم ، و محمد بن عبدالرحيم الاصبهانى ، و جعفر بن عبدالله بن الصباح ، و احمد بن يحيى التارمى ، و الحسين بن اسماعيل الضرير ، و ابو سهل حمدان بن المرزبان ، و احمد بن الخليل بن ابى فراس ، و محمد ابن عصام ، و ابراهيم بن احمد بن نوح ، و محمد بن احمد بن الحسن الشعيرى ، و يعقوب بن ابراهيم الغزال ، و محمد بن الهيثم الاصبهانى ، و القاسم بن عبدالله الفارسى ، و الحسن بن العباس الرازى ، و عبدالله بن احمد اللخمى ، و موسى بن عبدالرحمن ، و محمد بن احمد الرازى ، و الهيثم بن ابراهيم البخارى .

قال ابوحاتم : صدوق ، و قال ابو نعيم الاصبهانى : ما أعلم أحداً أعلم منه فى وقته فى

فنه يعنى القراءات .
و قيل : كان إماماً فى النحو أستاذا فى القراءات " .
وفاته : توفى رحمه الله سنة ٢٥٣ هـ ، و قيل سنة ٢٤٢هـ ، و قال صاحب اخبار اصبهان (ص ١٧٩ ، ج ٢) " سنة ٢٤١ هـ " ، و الاول اصح .

مصنفاته : ـ خلف رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات مفيدة منها :

١ـ كتاب الجامع : و هو فى القراءات
٢ـ كتاب فى رسم القرآن الكريم
٣ـ كتاب فى العدد
٤ـ كتاب فى جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة

و تجد اخباره فى :

١ـ الاعلام لخير الدين الزركلى ، ج ٧ ، ص ٢١٣ .
٢ـ ذكر اخبار اصفهان لابى نعيم الاصفهانى (طبعه ليدن ١٩٣١م) ، ج ٢ ، ص ١٧٩ .
٣ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ ، التسلسل ٣٣٤٠ .

ابن ماجة القزوينى
(٢٠٩ – ٢٧٣ هـ)

هوابو عبدالله ابن ماجة (٢٨)، محمد بن يزيد الربعى القزوينى ، من اهل مدينة قزوين من بلاد فارس " ايران" . أحد ألائمه فى علم الحديث ، رحل فى طلبه الى البصرة و بغداد و الشام و مصر و الحجاز و الرى على عادة اهل زمانه.

قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان: " ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة الربعى بالولاء القزوينى الحافظ المشهور. كان إماماً فى الحديث عارفاً بعلومه و جميع ما يتعلق به، أرتحل الى العراق و البصرة و الكوفة و بغداد و مكة و الشام و مصر و الرى لكتابه الحديث. و له تفسير للقرآن الكريم ، و تاريخ مليح، و كتابه فى الحديث أحد الصحاح الستة.

كانت ولادته سنة ٢٠٩هـ ، و توفى يوم الاثنين و دفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ٢٧٣ هـ رحمه الله تعالى ، و صلى عليه اخوه ابوبكر، وتولى دفنه اخواه ابوبكر و عبدالله و ابنه عبدالله".

---

(٢٨) فى القاموس : ماجه، لقب والده "يزيد" ، لا جده . وزاد صاحب التاج: " و هناك قول آخر ، و هو ان ماجه اسم لامه " و فى سنن ابن ماجة، طبعة الحلبى بتحقيق الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقى (ج ٢ ، ص ١٥٢٠ – ص ١٥٢٦) ترجمة له اشتملت على صحة القول " ابن ماجه" بالهاء، و ابن " ماجة" بالتاء المربوطه، نرجو مراجعته.

و قال الذهبی فی تذکرة الحفاظ: " الحافظ الکبیر المفسر ، ابو عبدالله محمد بن یزید القزوینی ابن ماجة الربعی صاحب السنن و التفسیر و التاریخ و محدث تلک الدیار. سمع محمد بن عبدالله بن نمیر، و جبارة بن المغلس ، و ابراهیم بن المنذر الحزامی، و عبدالله بن معاویة، و هشام بن عمار ، و محد بن رمح، و داود بن رشید ، و طبقتهم .

و [حدث] عنه محمد بن عیسیٰ الابهری، و ابو عمر، واحمد بن محمد بن حکیم ، و ابو الحسن القطان، و سلیمان بن یزید الفامی، و احمد بن روح البغدادی ، و آخرون .

فعن ابن ماجة قال: عرضت هذه السنن علی ابی زرعة فنظر فیه و قال: اظن إنّ وقع هذا فی ایدی الناس تعطلت هذه الجوامع او اکثرها . ثم قال: لعل لایکون فیه تمام ثلاثین حدیثا مما فی اسناده ضعف .

قال ابو یعلی الخلیلی: ابن ماجة ثقة کبیر متفق علیه محتج به له معرفة و حفظ ، ارتحل الی العراقین [عراق العرب و عراق العجم] و مکة و الشام و مصر" .

و ذکره ابن الجوزی فی المنتظم و قال:

" ابو عبدالله ابن ماجة مولی ربیعه، صنف السنن و التاریخ و التفسیر، و کان عارفاً بهذا الشان" .

مؤلفاته : خلف ابن ماجة رحمه الله مصنفات فی غایة الاهمیة منها :

١ـ تفسیر القرآن، ذکره له ابن خلکان فی وفیات الاعیان (ج ١ ، ص ٤٨٤)، و الذهبی فی تذکرة الحفاظ (ج٢ ، ص ٦٣٦) ، و ابن الجوزی فی المنتظم (ج ٥ ، ص ٩٠)، و الزرکلی فی الاعلام (ج ٨ ، ص ١٥) ، و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج ١ ، ص ٤٣٩) و قال: " تفسیر ابن ماجة ـ هو الحافظ ابو عبدالله محمد بن یزید القزوینی المتوفی سنة ٢٧٣ هـ" .

٢ـ تاریخ قزوین، ذکره له ابن الجوزی فی المنتظم (ج ٥، ص ٩٠)، و الزرکلی فی الاعلام (ج ٨ ، ص ١٥) ، و ابن خلکان فی وفیات الاعیان (ج ١ ، ص ٤٨٤) ، و الذهبی فی تذکرة الحفاظ (ج ٢ ، ص ٦٣٦) ، و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج ١ ، ص ٣٠٠) عند الکلام علی تواریخ قزوین و قال: " منها تاریخ الامام الحافظ ابی

عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى المتوفى سنة ٢٧٣ هـ".

٣ـ سنن ابن ماجة، ذكرها له ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ج ١ ، ص ٤٨٤)، و الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج ٢ ، ص ٦٣٦) و قال: " و عدد كتب سننه اثنان و ثلاثون كتاباً، ثم قال: و قال ابو الحسن القطان صاحب ابن ماجة. فى السنن الف و خمسمائة باب، و جملة فيها اربعة آلاف حديث "، و الزركلى فى الاعلام (ج ٨ ، ص ١٥) ، و ابن الجوزى فى المنتظم (ج ٥ ، ص ٩٠)،و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٠٠٤) و قال:

" فى الحديث، لابى عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزوينى المتوفى سنة ٢٧٣ هـ ، و هى السادسة من الكتب الستة عند البعض".

و رأيت طبعة ممتازة فاخرة من كتاب سنن ابن ماجة ، طبعت بمطبعة الحلبى بالقاهرة بتحقيق الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقى صاحب المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم.

و للكتاب المذكور نسخ خطيه فى مكتبات:

باريس اول برقم ٧٠٦، المتحف البريطانى اول برقم ١٥٦٤، الجزائر اول برقم ٤٩٢ـ ٤٩٣، راغب برقم ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، نور عثمانية برقم ٨١١ ـ ٢٢٠، آيا صوفيا برقم ٥٤٢ـ ٥٤٤، كوپريلى برقم ٢٩٣، قوله برقم ١ : ١٢٢ ، با تنه برقم ١ : ٥١ رقم ٥٠٦ ، مكتبة جامع الزيتونة برقم ٢ : ١٢٢ ، داماد زاده برقم ٤٠٠ ـ ٤٠١ ، سليمانية برقم ٣١٤ ـ ٣١٥ ، سليم اغا برقم ١٦٤، دمشق عمومية برقم ٢٠، ٢١٤ـ ٢١ ، ٢٢٠، رامپور برقم ١: ٨٦ رقم ١٥٨.

و نشر كتاب السنن اضافه الى الطبعة التى أشرنا اليها اعلاه فى دهلى، سنة ١٢٣٣هـ، ١٢٧٣ هـ ، ١٢٨٣ هـ و سنة ١٨٨٩ م ، مع شرح فخر الحسن ، ١٩٠٥ م .

كما نشر فى لاهور سنة ١٣١١ هـ مع ترجمة هندوستانية و شرح "رفع العجاج" ، لمولوى وحيد الزمان.

و فى القاهرة سنة ١٣١٣ هـ مع تعليقات لا بى الحسن بن عبد الهادى الحنفى السندى.

و لسنن ابن ماجة شروح ذكرها حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ٢ ، ص ١٠٠٤) ،و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٣ ، ص ١٩٨، ١٩٩) و هى :

آ ــ شرح فی خمس مجلدات للحافظ علاء الدین مغلطای بن قلیج الحکری المتوفی سنة ۷۶۲ هـ منه مخطوطات فی مکتبات ، القاهره اول برقم ۲۶۹ ، و القاهرة ثانی برقم ۱ : ۹۰ ، ۲۶۹، و قولة برقم ۱ . ۲۲ ، و باتنة برقم ۱ : ۵۲ رقم ۰۵۱۳

ب ــ و شرح لجلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی (المتوفی سنة ۹۱۱ هـ) سماه مصباح الزجاجة علی سنن ابن ماجة اونه : الحمد للّه ذی الجلال و الاکرام . . . الخ .
منه نسخ خطیةٍ فی مکتبات ، دمشق عمومیةٍ برقم ۲۱، ۲۳۶، و رامپور برقم ۱ : ۱۱۵ رقم ۳۸۱ ، و با تنة برقم ۱ : ۶۲ رقم ۶۳ .
و نشر فی دهلی علی هامش النسخة المطبوعة سنة ۱۲۸۲ هـ، (مع شرح انجاح الحاجة لعبد الغنی الدهلوی) .

و اختصر شرح السیوطی علی بن سلیمان الدمناتی الباجمعاوی و طبع هذا المختصر فی القاهرة سنة ۱۲۹۹ هـ .

جـ ــ شرح الحافظ برهان الدین ابراهیم بن محمد الحلبی سبط ابن العجمی المتوفی سنه ۸۴۱ هـ .

د ــ شرح الشیخ کمال الدین محمد بن موسی الدمیری الشافعی المتوفی سنة ۸۰۸ هـ ، فی نحو خمس مجلدات سماه الدیباجة و مات رحمه الله قبل تبییضه .

هـ ــ شرح الشیخ سراج الدین عمر بن علی بن الملقن الشافعی المتوفی سنة ۸۰۴ هـ ، فی ثمان مجلدات و سماه ، ما تمس الیه الحاجة علی سنن ابن ماجة ، و الحق فی خطبته بیان من وافقه من باقی الائمة الستة ، مع ضبط المشکل من الاسماء و الکنی و ما یحتاج الیه من الغرائب مما لم یوافق الباقین ، ابتدا فی ذی القعدة سنة ۸۰۰ هـ و فرغ فی شوال من السنة التی تلیها .

و ــ و شرح محمد بن عبدالله الزنجابی الحریروی ،و سماه ، مفتاح الحاجة ، منه مخطوطه فی مکتبة القاهرة ثانی برقم ۱ : ۲۶۹، و اخری فی مکتبة با تنة برقم ۱ : ۵۲ رقم ۰۵۱۳

وطبع فى لكنو (Lucknow) بالهند سنه ١٣١٥ هـ (٢٩).

(٢٩) و من دراسات سنن ابن ماجة:
المجرد فى اسماء رجال كتاب سنن الامام ابى عبدالله بن ماجة كلهم سوى من اخرج له منهم فى احد الصحيحين، لمحمدبن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. منه مخطوطة فى مكتبة الظاهرية ص ٢١٤.

زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة، لنورالدين بن ابى بكر الهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧ هـ. منه مخطوطة فى مكتبة آصفية برقم ١: ٦٣٢ رقم ٤١٥.

و تجد اخبار ابن ماجة فی :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلی ، ج ٨ ، ص ١٥.
٢ـ تاريخ الادب العربی لبروكلمن ، ج ٣ ، ص ١٩٨ : و عليه اعتمدنا فی تدوين كتبه الخطية.
٣ـ و التبيان لبديعة الزمان (خطی) لابن ناصرالدين.
٤ـ تذكرة الحفاظ للذهبی ، ج ٢ ، ص ٦٣٦ ، التسلسل ٦٥٩ .
٥ـ تهذيب التهذيب لابن‌حجر العسقلانی ، ج ٩ ، ص ٥٣٠.
٦ـ دائرة المعارف لفؤاد فرام البستانی (طبعة بيروت ١٩٦٢ م) ، ج ٤ ، ص ١١.
٧ـ و كتاب " سنن ابن ماجة" لصاحب الترجمة بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقی طبعة الحلبی ج ٢ ، ص ١٥٢٠ ـ ١٥٢٦.
٨ـ كشف الظنون لحاجی خليفة ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ، ٤٣٩، ج ٢ ، ص ١٠٠٤.
٩ـ المنتظم فی تاريخ الملوک و الأمم لابن الجوزی ، ج ٥ ، ص ٩٠.
١٠ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٤٨٤.

سهل التستری
(۲۰۰ – ۲۸۳ ھ)

هو ابو محمد ، سهل بن عبدالله بن یونس بن عیسی بن عبدالله بن رفیع التستری الصالح المشهور :

نسبته الی تستر (شوشتر) فی خوزستان " ایران " . اُحد علماء التفسیر من أئمه الصوفیة و علمائهم و المتلکمین فی علوم الاخلاص و الریاضیات و عیوب الافعال .

قال الیافعی فی مرآة الجنان (وفیات سنة ۲۸۳ ھ) : " و فیها توفی قدوة السالکین و حجة الله علی العارفین کریم المقامات و عظیم الکرامات الولی الکبیر و المنتظم الشهیر ابو محمد سهل بن عبدالله التستری قدس الله روحه فی شهر المحرم و له نحو من ثمانین سنة ، و له کلام جلیل فی السلوک و المواعظ و کان سبب سلوکه للطریق خاله " محمد بن سوار" فانه قال : کنت ابن ثلاث سنین و کنت اقوم باللیل انظر صلاة خالی محمد بن سوار و کان یقوم با للیل ، و کان یقول یا سهل اذهب و نم فقد شغلت قلبی .

و قال لی یوما خالی . ألا تذکر الله الذی خلقک ، فقلت کیف اذکر؟ فقال : قل بقلبک فی اللیل فی فراشک ثلاث مرات من غیر ان تحرک به لسانک "الله معی ، الله ناظری ، اللهشاهدی" ، فقلت ذلک عشر لیال ثم أُعلمته ، فقال : قلها کل لیله سبع مرات ، فقلت ذلک ثم أُعلمته . فقال : قلها کل یوم احدی عشرة مرة .

کذا قال بعضهم ، و قال فی الرسالة : قل فی کل لیله احدی عشرة ، و اری هذا اصح و أنسب إذ اللیل وقت الغفله و الذکر فیه افضل . قال : فقلت ذلک فوقع فی قلبی

حلاوته، فلما كان بعد سنة قال لى: احفظ ما علمتك ثم دم عليه الى ان تدخل القبر فانه سينفعك فى الدنيا و الاخرة.

قال: فلم أزل على ذلك سنين فوجدت له حلاوه فى سرى ثم قال لى يوما خالى: من كان الله معه و هو ناظره و شاهده كيف يعصيه، أباك والمعصية، قال: فبعثوا بى الى الكُتّاب، فقلت: انى أخشى ان يغرق على همى و لكن شارطوا المعلم انى اذهب اليه ساعة فأتعلم و ارجع.

فحفظت القرآن و انا ابن ست اوسبع و كنت أصوم الدهر و قوتى خبز الشعير اثنتى عشرة سنة، فوقعت لى مسئلة و انا ابن ثلاث عشرة سنة فسألت أن يبعثوا بى الى البصرة أسال عنها، فجئت البصرة و سألت علماءها فلم يشفنى ما سمعت، فخرجت الى عبادان الى رجل يعرف بابى حبيب حمزة بن عبدالله العبادى، فسألته عنها فأجانبى و أقمت عنده مدةً انتفع بكلامه و أتأدب بأدبه، ثم رجعت الى تستر فجعلت قوتى اقتصاراً على ان يشترى لى بدرهم فرق من الشعير فيطحن و يخبز فافطر عند السحر كل ليلة على اوقية واحدة بغير ملح و لا ادام، و كان يكفينى ذلك الدرهم سنة ثم عزمت على ان اطوى ثلاث ليال، ثم جعلتها خمساً ثم سبعاً حتى بلغت حمسا و عشرين ليلة، و كنت على ذلك عشرين سنة، ثم خرجت أسيح فى الارض سنين، ثم عدت الى تستر، و كنت اقوم الليل كله.

(قلت): و له من الكرامات الشهيرات ما يطول ذكره بل يشق و يتعذر حصره من ذلك قصته المشهورة مع يعقوب بن الليث [الصفار، ابى يوسف، ولد سنه ... هـ، و توفى سنه ٢٦٥ هـ] حين اصابته علة عصلت الاطباء فقيل له: فى ولاتيك رجل صالح يقال له سهل بن عبدالله فلو استدعيت به لعله يدعو لك، فاستدعى به فلما حضر قال: ادع لى. فقال: كيف يستجاب دعائى فيك و فى سجنك محبوسون. فاطلق (يعقوب) كل من فى السجن.

فقال سهل: اللهم كما أريته ذل المعصيه فأره عز الطاعة.

فعوفى فى وقته، فعرض مالا على سهل فأبى ان يقبل.

فقيل له: لو قبلته و فرقته على الفقراء.

فنظر الى الحصى فى الصحراء فاذا هى جواهر، فقال: من أعطى مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب بن الليث".

و قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان: "ابو محمد سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله بن رفيع التسترى الصالح المشهور، لم يكن له فى وقته نظير فى

المعاملات و الورع .

كان صاحب كرامات و لقى الشيخ ذا النون المصرى (٣٠) رحمه الله بمكة . و كان له اجتهاد وافر و رياضة عظيمة و كان سبب سلوكه هذا الطريق خاله "محمد بن سوار" ، سكن البصرة زمانا و عبادان مدة، و كانت وفاته سنة ٢٨٣ هـ فى المحرم ، و قيل سنة ٢٧٣ هـ رضى الله عنه بالبصرة ، و ذكر شيخنا ابن الاثير فى تاريخه ان مولده سنة ٢٠٠ هـ و قيل احدى و مائتين بتستر .

و التسترى بضم التاء المثناة من فوقها و سكون السين المهملة و فتح التاء المثناة من فوقها الثانية و بعدها راء ، هذه النسبة الى تستر و هى بلدة من كور الاهواز من خوزستان يقول الناس لها : ششتر بشينين معجمين" .

(٣٠) ذوالنون (ابو الفيض ثوبان المصرى) صوفى من الكبار، نوبى الاصل ، ولد فى اخميم (الصعيد بمصر) و حج الى مكة و قصد الشام ، سجن فى بغداد ثم اطلق سراحه المتوكل العباسى، توفى فى الجيزة (بمصر) سنه ٢٤٥ هـ . و هو اول من تكلم فى ترتيب الاحوال و مقامات اهل الولاية ، و ابرز من ادخل حال الوجد و انحب المطلق فى التصوف . و كان ذا فصاحة و حكمة .

و قال بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٤ ، ص ١٢) : كان صاحب الترجمة تلميذاً لذى النون المصرى المذكور .

مصنفاته : خلف رحمه الله كتباً مفيدة منها :

١ـ كتاب فى (تفسير القرآن) ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٣ ، ص ٢١٠) ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج ٤ ، ص ١٣) و قال :
" (و للكتاب المذكور نسخ خطيه فى مكتبات) جو تا برقم ٥٢٩ ، و القاهرة اول برقم ١٤٣/١ ، و القاهرة ثانى برقم ٣٨/١ ، و دمشق عمومية برقم ١٢ ، ٠١٢٠
و نشره النعسانى بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ " .

٢ـ كتاب رقائق المحبين ، ذكره له خيرالدين الزركلى فى الاعلام (ج ٣ ، ص ٢١٠) .

و تجد اخبار سهل بن عبدالله التسترى فى :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ٣ ، ص ٢١٠
٢ـ الانساب لعبد الكريم السمعانى ، ١٠٦ ب .
٣ـ تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمن (الترجمة العربية) ، ج ٤ ،ص ١٢ ، ١٣ .
٤ـ حلية الاولياء و طبقات الاصفياء لابى نعيم الاصفهانى (طبعه مصر ١٣٥١هـ) ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ .
٥ـ رحلة ابن بطوطة ، لابن بطوطة ، ج ١ ، ص ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ حيث ذكر انه راى قبره ، و رأى حفدة له فى تستر .
٦ـ طبقات الشعرانى لعبد الوهاب الشعرانى (طبعة مصر ١٢٧٦ هـ) ، ج ١ ، ص ٦٦ .
٧ـ طبقات الصوفية لابى عبدالرحمن السلمى (طبعه مصر ١٩٥٣ م) ، ص ٢٠٦ .
٨ـ مرآة الجنان لليافعى ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ .
٩ـ نفحات الانس لجامى (نشر Less) ، ص ٧٣ .
١٠ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ١ ، ص ٢١٨ .

الخفاف النيسابوری
(... ـ ٢٨٦ هـ)

هو زكريا بن داود بن بكر النيسابوری ، ابو يحيى الخفاف . و نسبته الى مدينة نيسابور " نيشابور" من بلاد فارس " ايران" . قال الزركلی فی الاعلام " حافظ للحديث مفسر ، له كتاب التفسير الكبير

ذكره الذهبی فی تذكرة الحفاظ و قال : " الحافظ الكبير ابو يحيى زكريا بن داود بن بكر النيسابوری . قال الحاكم : هو المقدم فی عصره صاحب التفسير الكبير . سمع يحيى بن يحيى ، و يزيد بن صالح الفراء ، و على بن الجعد ، و ابا مصعب الزهری ، و ابابكر بن ابی شيبة ، و طبقتهم . روى عنه ، ابو حامد ابن الشرقی ، و الحسن بن يعقوب ، و محمد بن صالح بن هانی ، و محمد بن داود بن سليمان ، و على بن عيسى ، و طائفه سواهم .

مات فی سنة ست و ثمانين و مائتين (٢٨٦ هـ) ، رحمه الله تعالى" .

و تجد اخباره فی :ـ

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلی ، ج ٣ ، ص ٨٠.

٢ـ تذكرة الحفاظ للذهبی (طبعة حيدرآباد ١٣٧٦ هـ) ، الطبعة التاسعه ، ج ٢ ، ص ٦٧٦ ، التسلسل ٦٩٧.

ابن معقل النسفي
(٠٠٠ ــ ٢٩٥ هـ)

هو ابو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي ، و نسبته الى مدينة نسف (و هي بين جيحون و سمرقند و على مدرج بخارى و بلخ) (٣١) ، من بلاد فارس.

قال الزركلي . " محدث ، كان قاضي نسف و عالمها " .

و قال الذهبي : " الحافظ العلامة ابو اسحاق النسفي ، قاضي نسف ، عالمها و مصنف المسند الكبير و التفسير و غير ذلك ,

سمع قتيبه بن سعيد ، و جبارة بن المغلس، و هشام بن عمار و طبقتهم .

و حدث بصحيح البخارى عنه .

قال المستغفرى : كان فقيهاً حافظاً بصيراً باختلاف العلماء عفيفاً صيناً ، روى عنه ابنه سعيد ، و محمد زكريا ، و عبد المؤمن بن خلف النسفيون ، مات في ذى الحجة سنة ٢٩٥ هـ رحمه الله تعالى " .

مصنفاته: خلف ابن معقل النسفي رحمه الله تعالى للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :ــ

١ــ كتاب التفسير ، ذكره له الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٢ ، ص ٦٨٦) ، وخيرالدين

---

(٣١) انظر معجم البلدان لياقوت ، ج ٤ ، ص ٧٨١، "نسف" .

الزركلى فى الاعلام (ج ١ ، ص ٧٠) ، وحاجى خليفه فى كشف الظنون (ج ١، ص ٤٣٦) وقال: " تفسير ابراهيم بن معقل النسفى الحنفى القاضى الامام الحافظ المتوفى سنة ٢٩٥ هـ " .

٢ـ كتاب المسند الكبير، ذكره له الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج ٢، ص ٦٨٦) ، و الزركلى فى الاعلام (ج ١ ، ص ٧٠) .

و تجد اخباره فى :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ١ ، ص ٧٠.
٢ـ تذكرة الحفاظ للذهبى (طبعة دارالمعارف بحيدرآباد سنه ١٣٧٦ هـ) ، ج ٢ ، ص ٦٨٦.
٣ـ كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج ١ ، ص ٤٣٦.

الأنماطی النیسابوری
(۰۰۰ــ ۳۰۳هـ)

هو ابواسحاق، ابراهیم بن اسحاق الأنماطی النیسابوری.
ونسبته الی نیسابور (نیشابور) من بلاد فارس "ایران".
من علماء التفسیر و الحدیث، قال الزرکلی فی الاعلام:
"له تفسیر کبیر، و نسبته الی بیع الأنماط و هی الفرش التی تبسط".
و قال الذهبی فی تذکرة الحفاظ:
"الحافظ الثبت ابو اسحاق ابراهیم بن اسحاق النیسابوری مصنف التفسیر الکبیر من کبار الرحالة.
سمع اسحاق بن راهویه، و عثمان بن ابی شیبة، و عبدالله بن الرماح، و محمد بن حمید الرازی، ولوینا، و هارون الحمال، و طبقتهم. حدث عنه ابن الشرقی، و ابو عبدالله الأخرم، و یحیی بن محمد العنبری و آخرون.
توفی سنه ثلاث و ثلاث مائة رحمه الله تعالی".

مصنفاته:

لم أعثر من مؤلفاته الا علی "التفسیر الکبیر" حیث ذکره له الذهبی فی تذکرة الحفاظ (ج۲، ص ۷۰۱)، و الزرکلی فی الأعلام (ج۱، ص ۲۵)، و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۱، ص ۴۴۳) و قال: "تفسیر الأنماطی ــ هو ابو اسحاق ابراهیم بن اسحاق

النيسابورى المتوفى سنة ٣٠٣هـ، و هو كبير".

و تجد اخبار ابراهيم بن اسحاق الأنماطى النيسابورى فى:
تذكرة الحفاظ للذهبى، ج٢، ص ٧٠١، التسلسل ٧٢٠.
الاعلام لخيرالدين الزركلى، ج١، ص ٢٥.
كشف الظنون لحاجى خليفة، ج١، ص ٤٤٣.
و اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير، ج١، ص ٧٣.

عبدالله الدينوری
(۰۰۰ — ۳۰۸هـ)

هو ابو محمد عبدالله بن محمد بن وهب الدينوری، نسبته الی دينور، وهی مدينةٍ من امهات مدن الجبال فی کردستان ايران دخلها العرب سنة ۶۴۲ م بعد معرکة نهاوند و سموها "ماه‌الکوفة".

ذکره الذهبی فی تذکرة الحفاظ وقال: "الحافظ العلامة الجوال، سمع ابا عمير بن النحاس، و يعقوب الدورقی، و ابا سعيد الأشج و محمد بن الوليدالبسری، و احمد بن عبدالرحمن بن وهب، و طبقتهم، و طاف الاقاليم. روی عنه جعفر الفريابی‌مع تقدمه، و ابو علی النيسابوری و القاضی يوسف الميانجی، و القاضی ابو بکر الأبهری، و عمر بن سهل الدينوری، و عبدالله بن سعيد البروجردی خاتمة اصحابه.

قال الحافظ ابوعلی النيسابوری: بلغنی ان ابازرعة (۳۲) کان يعجز عن مذاکرةابن‌وهب الدينوری". توفی رحمه‌الله سنة ۳۰۸ هـ

مصنفاته:

خلف الدينوری رحمه الله للمکتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها:

---

(۳۲)ـ ابوزرعة، محمدبن عثمان بن ابراهيم بن زرعة (۰۰۰ — ۳۰۲ هـ)

الواضح فی تفسیر القرآن، ذکره له بروکلمن فی تاریخ الأدب العربی (ج۴، ص ۱۳) وقال "و هو معتمد اساساً علی تفسیر ابن عباس، [منه مخطوطات فی مکتبات] لیدر برقم ۱۶۵۱، و آیا صوفیا برقم ۲۲۱ــ۲۲۲، و آصفیه برقم ۵۳۴/۱ رقم ۵ (انظر تذکره النوادر۱۳)".

و تجد اخباره فی: تذکرة الحفاظ للذهبی، ج۲، ص۷۵۴ التسلسل ۷۵۶. تاریخ الأدب العربی لبروکلمن، ج۴، ص ۱۳.

ابن جرير الطبرى
(٢٢٤ — ٣١٠ هـ)

هوابوجعفرمحمدبن جريربن يزيدبن خالدالطبرى وقيل يزيدبن كثيربن غالب" الاملـــى ، ولد بآمل طبرستان من بلاد فارس "ايران" ، و فى تاريخ ولادته شك ، قيل ولد سنه ٢٢٤هـ و قيل اول سنه ٢٢٥هـ. و سأله تلميذه ابن كامل و قال : "فقلت له : كيف وقع لك الشك فى ذلك ؟ فقال : لان اهل بلدنا يؤرخون بالأحداث دون السنين فارخ مولدى بحدث كان فى البلد ، فلمانشات سألت عن ذلك الحادث فأختلف المخبرون لى . فقال بعضهم كان ذلك فى آخر سنه اربع وقال آخرون بل كان فى اول سنه خمس و عشرين و مائتين" (٣٣) .

و قدفقه العلم صبياً و هو دون الادراك ، و من حسن حظه انه كان قد توجه الى العلم فى حقبه من الزمن كانت العلوم الاسلامية قداقتربت من النضج و الكمال حيث و ضعت الأسس لمذاهب الفقه الاسلامى ، و انتشرت الكتب الصحاح فى الحديث و احتلت مكانها فى العقول و الصدور ، و جمعت اللغة من افواه الأعراب ، و كتبت كتب السيرة و المغازى و الفتوحات ، و اخذت العلوم المقتبسة من الفرس و اليونان و الهند و بعض الشعوب الأخرى مكانها فى العربية.

كما اتسعت فنون المعرفة لدى اهل العلم ، فكان النحوى عالماً بالحديث و وجوه

---

(٣٣)ـ انظر معجم الادباء لياقوت ، ج١٨ ، ص٤٨ ، س٢ و مابعده .

التأويل ، و المحدث عارفا بالتاريخ و صنوف الفرق و المذاهب و علم الرجال ، و الفقيه يحفظ الشعر و المثل و يروبى الحديث و الخبر ، و الشاعر يأخذ نصيبه من اللغة و النحو و الصرف و يشارک فى صنوف الأدب . و شملت حلقات الدرس و مجالس العلماء و صناعة التآليف فارس و خراسان و الرى و ماوراء النهر و الشام و مصر و بلاد المغرب و الأندلس بعد ان كانت موقوفة على بغداد و البصرة و الكوفة . و اصبحت الحواضر و القرى فى جميع انحاء الأمبرا طوريه الأسلامية ماهولة بالفقهاء و العلماء و المحدثين و الرواة و القراء و الأدباء و ائمة اللغة و النحو يقصدهم القاصى و الدانى . و ذكر ياقوت فى كتابه معجم الأدباء نقلا عن ابى بكر بن كامل عن صاحب الترجمة قوله :

"حفظت القرآن و لى سبع سنين ، و صليت بالناس و انا ابن ثمانى سنين ، و كتبت الحديث و انا ابن تسع سنين . و راى ابى فى النوم انى بين يدى رسول الله "ص" و كان معى مخلاة مملوة حجارة و انا ارمى بين يديه . فقال له المعبر انه ان كبر نصح فى دينه و ذب عن شريعته ، فحرص ابى على معونتى على طلب العلم ، و انا حينئذ صبى صغير" .

وقال ابن خلكان فى وفيات الاعيان :

"هو صاحب التفسير الكبير و التاريخ الشهير كان اماما فى فنون كثيرة منها التفسير و الحديث و الفقه و التاريخ و غيرذلک ، و له مصنفات مليحة فى فنون عديدة تدل على سعة علمة و غزارة فضله و كان من الأئمة المجتهدين لم يقلد احدا ، و كان ثقة فى نقله و تاريخه اصح التواريخ و اثبتها ، و ذكره الشيخ ابو اسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء من جملة المجتهدين ، و رايت فى بعض المجاميع هذه الأبيات منسوبه اليه ، وهى :

اذا اعسرت لم يعلم شقيقى (٣٤) و استغنى فيستغنى صديقى
حيائى حافظ لى ماء وجهى ورفقى فى مطالبتى رفيقى
ولو انى سمحت ببذل وجهى لكنت الى الغنى سهل الطريق "

و قال صاحب غاية النهاية فى طبقات القراء :

" رحل لطلب العلم وله عشرون سنة ، اخذ القراءة عن سليمان بن عبدالرحمن بن حامد بن خلاد ، وعن العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت عن عبدالحميد بن بكار . و روى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد ، و يونس بن عبد الأعلى ، وأبى كريب محمد بن

(٣٤)ـ ذكر صاحب معجم الأدباء (ج١٨ ،ص٤٣ ، س٤) هذا الشطر كمايلى :
"اذا اعسرت لم اعلم رفيقى"

العلاء ، و احمد بن بوسف التغلبی .وقال الدانی و صنف کتابا حسنا فی القراءات سماه الجامع . و روی عنه الحروف محمد بن احمد الداجونی ، و عبدالواحد بن عمر ، و عبدالله بن احمد الفرغانی . وقال الدانی و قد روی عنه ابن مجاهد غیر انه دلس اسمه قلت : قال فی اسناده قراءه نافع ، حدثنی محمد بن عبدالله قال حدثنا یونس عن ورش و سقلاب عن نافع قال صالح بن ادریس ، محمد بن عبدالله هذا هو محمد بن جریر . و قرأ علیه ایضا محمد بن محمد بن فیروز الکرجی شیخ الأهوازی ، و قرا علیه باختیاره احمد بن عبدالله الجبی ، و سمع الحدیث من احمد بن منیع ، و هناد ، و ابی کریب ، و خلق . و روی عنه ابو شعیب الحرانی مع تقدیمه ، و الطبری ، والجعابی ، و جماعه . و تفقه علیه خلق کثیر ، و قال الخطیب : کان أحد ائمه العلم یحکم بقوله و یرجع الی رأیه لمعرفته و فضله و کان قد جمع من العلوم مالم یشارکه فیه احد من اهل عصره فکان حافظا لکتاب الله عارفا بالقراءات بصیرا بالمعانی فقیها فی احکام القرآن عالما بالسنن و طرقها صحیحا و سقیما ناسخها و منسوخها عارفا باقوال الصحابه و التابعین عارفا بایام الناس و اخبارهم ، و قال ابو محمد عبدالله بن احمد الفرغانی (۳۵) صاحب ابن جریر ان قوما من تلامذة ابن جریر حسبواله منذ بلغ الحلم الی ان مات ثم قسموا علی تلک المده اوراق مصنفاته فصار لکل یوم اربع عشرة ورقة و قال ابو حامد الاسفرا ییننی امام الشافعیه لوسافر رجل الی الصین حتی یحصل تفسیر ابن جریر لم یکن کثیرا . وقال الدانی فیه بدیهةٍ و قد جری ذکره :

محمد بن جریـر	امام اهل زمانه
وکل جاهل علم	فعارف بمکانه
وکتبه قدابانت	من علمه و بیانه
عفاالمهیمن عنه	وزادفی احسانه".

وقال صاحب لسان المیزان :

"قال ابن خالوبه الحافظ: قال لی ابن خزیمة: بلغنی انک کتبت تفسیر ابن جریر الطبری؟ قلت : بل کتبته عنه املاء . قال : کله؟ قلت : نعم من سنة ثلاث و ثمانین الی سنة تسعین ، قال : فاستعاره منی ابن خزیمة فرده بعد سنین ثم قال : نظرت فیه من اوله الی آخره فما اعلم علی ادیم الأرض اعلم من ابن جریر الطبری ولقد ظلمته الحنابلة .و

(۳۵)ـ انظر کتابه المعروف بکتاب الصلةِ ، و هو کتاب وصل به تاریخ الطبری ، و فیه هذا الخبر .

قال ابوعلی الطوماری: کنت مع ابی بکر بن مجاهد فی رمضان فسمع قرآءه ابن جریر فقال ما ظننت ان الله تعالی خلق بشرا احسن منه یقرا هذه القراءه.

وقال مسلمة بن قاسم: رحل من بلده فی طلب العلم و هو ابن اثنتی عشرة سنة، سنة ست و ثلاثین و مائتین فلم یزل طالبا للعلم مولعا به الی ان مات. و اخرج ابن عساکر من طریق ابی معبد عثمان بن احمد الدینوری قال: حضرت مجلس محمد بن جریر و حضر الفضل بن جعفر بن الفرات بن الوزیر و قد سبقه رجل فقال الطبری للرجل ألا تقرأ ؟ فاشار الی الوزیر، فقال له الطبری: اذا کانت النوبةلک فلاتکترث بدجلة ولا الفرات. و هذه من لطائفه و بلاغته و عدم التفاته لأبناء الدینا".

و روی الخطیب فی تاریخ بغداد حکایه طریفةٍ وقعتللطبری فی مصر فقال:

"جمعت الرحلة بین محمد بن جریر، و محمد بن اسحاق بن خزیمة، و محمد بن نصر المروزی، و محمد بن هارون الریانی بمصر، فارملوا ولم یبق عندهم ما یقوتهم، و اضربهم الجوع، فاجتمعوا لیلة فی منزل کانوا یاوون الیه، فاتفق رایهم علی ان یستهموا و یضربوا القرعة، فمن خرجت علیه سال لا صحابه الطعام، فخرجت القرعةٍ علی محمد بن اسحاق بن خزیمه، فقال لأصحابه: امهلونی حتی اتوضا و اصلی صلاة الخیرة. قال: فاندفع فی الصلاة فاذا هم بالشموع، و خصی من قبل والی مصر یدق الباب، فتحوا الباب، فنزل عن دابته، فقال: ایکم محمد بن نصر؟ فقیل: هو هذا، فاخرج صرة فیها خمسون دینارا فدفعها الیه، ثم قال: ایکم محمد بن جریر قالوا: هوذا فاخرج صرة فیها خمسون دینارا فدفعها الیه، ثم قال ایکم محمد بن هارون؟ فقالوا هوذا فاخرج الصرة فدفعها الیه، ثم قال: ایکم محمد بن اسحاق بن خزیمه؟ فقالوا: هوذا یصلی، فلما فرغ دفع الیه الصرة و فیها خمسون دینارا. ثم قال: ان الأمیر کان قائلا بالامس، فرای فی المنام خیالا، قال: ان المحامدطووا کشحهمجیاعا، فانفذ الیکم هذه الصرار، و اقسم علیکم اذا نفذت فابعثوا الی احدکم".

و قال صاحب معجم الأدباء:

"دخل ابوجعفر الطبری الی مدینة السلام و کان فی نفسه ان یسمع من ابی عبدالله احمد بن حنبل فلم یتفق ذلک لموته قبیل دخوله الیها و قد کان ابو عبدالله بن حنبل قطع الحدیث قبل ذلک بسنین، فاقام ابوجعفر الطبری بمدینة السلام "بغداد" و کتب عن شیوخها فاکثر، ثم انحدر الی البصرة فسمع من کان بقی من شیوخها فی وقته

کمحمد بن موسی الحرشی، و عماد بن موسی القزاز، و محمد بن عبد الأعلی

الصنعانی ، و بشر بن معاذ ، و ابی الأشعث ،و محمد بن بشار بندار ، و محمد بن المعلی ، و غیرهم . فاکثر ، و کتب فی طریقه عن شیوخه الواسطیین ، ثم صار الی الکوفة فکتب فیها عن ابی کریب محمد بن العلاء الهمذانی ، و هناد بن السری ، و اسماعیل بن موسی ، و غیرهم . و کان ابو کریب شرس الخلق من کبار اصحاب الحدیث . قال ابوجعفر الطبری : حضرت باب داره مع اصحاب الحدیث فاطلع من باب خوخة له (ای کوة أو فتحة فی الحائط) ، و اصحاب الحدیث یلتمسون الدخول و یضجون فقال : ایکم یحفظ ما کتب عنی؟ فالتفت بعضهم الی بعض ثم نظروا الی و قالوا : انت تحفظ ما کتبت عنه؟ قال : قلت نعم . فقالوا : هذا فسله . فقلت : حد ثتنا فی کذا بکذا ، و فی یوم کذا بکذا .

قال : و اخذ ابو کریب فی مسألته الی ان عظم فی نفسه ، فقال له : ادخل الیّ فدخل الیه و عرف قدره علی حدا ثته ومکنه من حدیثه ، و کان الناس یسمعون به فیقال : انه سمع من ابی کریب اکثر من مائة الف حدیث . ثم عاد الی مدینة السلام فکتب بها و لزم المقام بهـا مدة و تفقه بها و اخذ فی علوم القرآن .

ثم غرّب فخرج الی مصر و کتب فی طریقه من المشایخ باجناد الشام ، و السواحل ، و الثغور ، و اکثر منها . ثم صار الی الفسطاط فی سنه ۲۵۳هـ و کان بها بقیة من الشیوخ و اهل العلم فاکثر عنهم الکتابة ، من علوم مالک ، و الشافعی ، و ابن وهب ، و غیرهم . ثم عاد الی الشام ثم رجع الی مصر ، و کان بمصر وقت دخوله الیها ابوالحسن علی بن سراج المصری ، و کان متأدبا فاضلا فی معناه ، و کان من دخل الفسطاط من اهل العلم اذا ورد لقیه ، و تعرض له فوافی ابو جعفر الطبری الی مصر ، و بان فضله عند وروده الیها فی القرآن ، و الفقه ، و الحدیث ،واللغة ، و النحو ، و الشعر . فلقیه ابوالحسن بن سراج فوجده فاضلا فی کل ما یذاکره به من العلم ، و یجیب فی کل مایساله عنه حتی سساله عن الشعر فرآه فاضلا بارعا فیه . و کان قد لقی بمصر ابا ابراهیم اسماعیل بن ابراهیم المزنی فتکلمافی اشیاء منها الکلام فی الاجماع ، و کان ابوجعفر الطبری قد اختار من مذاهب الفقهاء قولاً اجتهد فیه بعد ان کان ابتدا فی الفقه بمدینة السلام علی مذهب الشافعی ، و کتب کتابه عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانی عنه و درسه فی العراق علی جماعه منهم : ابوسعید الأصطخری ، و غیره ، و هو حدث قبل خروجه الی الفسطاط .

و قال هارون بن عبدالعزیز : قال ابوجعفر الطبری :

لما دخلت مصر لم یبق احد من اهل العلم إلالقینی و امتحننی فی العلم الذی یتحقق به ، فجاءنی یوما رجل فسالنی عن شیء من العروض و لم اکن نشطت له قبل ذلک ، فقلت له : علیّ قول الا اتکلم الیوم فی شیء من العروض فاذا کان غد فصر الیّ ، و طلبت

من صديق لى العروض للخليل بن احمد فجاء به، فنظرت فيه ليلتى فامسيت غير عروضى و اصبحت عروضياً.
ثم رجع الى مدينة السلام و كتب ايضا ثم رجع الى طبرستان و هى الدفعة الأولى، ثم الثانية كانت فى سنةٍ ٢٩٠ هـ. ثم رجع الى بغداد فنزل فى قنطرة البردان و اشتهر اسمه فى العلم و شاع خبره بالفهم و التقدم.

وقال ابومحمد بن عبدالعزيز بن محمد الطبرى: كان ابوجعفر الطبرى من الفضل و العلم و الذكاء و الحفظ على ما لايجهله احد عرفه لجمعه من علوم الاسلام مالم نعلمه اجتمع لأحد من هذه الأمةٍ، ولا ظهر من كتب المصنفين، و انتشر من كتب المؤلفين ما انتشر له. و كان راجحا فى علوم القرآن و القراءات و علم التاريخ من الرسل و الخلفاء و الملوك و اختلاف الفقهاء مع الروايه ،كذلك على مافى كتابه البسيط و التهذيب و احكام القراءات من غير تعويل على المناولات و الأجازات ولا على ما قيل فى الاقوال، بل يذكر ذلك بالأسانيد المشهورة، و قد بان فضله فى علم اللغة و النحو على ما ذكره فى كتاب التفسير و كتاب التهذيب مخبرا عن حاله فيه. و قد كان له قدم فى علم الجدل يدل على ذلك مناقضاته فى كتبه على المعارضين لمعانى ما اتى به، و كان فيه من الزهد و الورع و الخشوع و الأمانة و تصفية الأعمال و صدق النية و حقائق الافعال مادل عليه كتابه فى آداب النفوس. و كان يحفظ من الشعر للجاهلية و الأسلام ما لا يجهله إلا جاهل به.

و قال ابو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد: سمعت ثعلبا يقول: قراء علىَّ ابوجعفر الطبرى شعر الشعراء قبل ان يكثر الناس عندى بمدة طويلة. و قال ابوبكر بن مجاهد: قال ابو العباس يوما: من بقى عندكم؟ يعنى فى الجانب الشرقى ببغداد من النحويين، فقلت: مابقى احد، مات الشيوخ.
فقال حتى خلاجانبكم؟ قلت نعم الا ان يكون الطبرى الفقيه. فقال لى: ابن جرير؟ قلت: نعم، قال: ذاك من حذاق الكوفيين قال ابوبكر: و هذا من ابى العباس كثير لأنه كان شديد النفس شرس الأخلاق، و كان قليل الشهادة لاحد بالحذق فى علمه.

و كان ابوجعفر الطبرى قد نظر فى المنطق و الحساب و الجبر و المقابلة و كثير من فنون ابواب الحساب و فى الطب، و اخذ منه قسطا و افرا يدل عليه كلامه فى الوصايا. و كان عازفا عن الدينا تاركا لها و لاهلها يرفع نفسه عن التماسها، و كان كالقارى الذى

لا يعرف الا القرآن ، وكالمحدث الذى لا يعرف الا الحديث ، و كالفقيه الذى لايعرف الا الفقه ، و كالنحوى الذى لا يعرف الا النحو ، و كالحاسب الذى لا يعرف الا الحساب ، و كان عالما بالعبادات جامعا للعلوم ، و اذا جمعت بين كتبه و كتب غيره و جدت لكتبه فضلا على غيرها .

قال عبدالعزيز بن محمد : كان ابوجعفر الطبرى طريفا فى ظاهره نظيفاً فى باطنه ، حسن العشرة لمجالسيه متفقدا لاحوال اصحابه ، مهذبا فى جميع احواله ، جميل الادب فى مأكله و ملبسه ، و ما يخصه فى احوال نفسه منبسطا مع اخوانه ، حتى ربّما داعبهم احسن مداعبه ، و كان اذا اهدى اليه مهد هدية مما يمكنه المكافاة عليه قبلها و كافاه ، و ان كانت ممالا يمكنه المكافاه عليه ردها و اعتذر الى مهديها . و وجه اليه ابو الهيجاء بن حمدان ثلاثه الاف دينار فلما نظر اليها عجب منها ثم قال : لا اقبل مالا اقدر على المكافاه عنه ، و من أين لى ما أكافئ عن هذا ؟ فقيل : ما لهذا مكافاه ، انما اراد التقرب الى الله عز و جل ، فابى ان يقبله ورده اليه .

و كان يختلف اليه ابو الفرج بن ابى العباس الاصفهانى يقرا عليه كتبه ، فالتمس ابو جعفر حصيرا لصفّة (اسم لبيت صيفى) له صغيره ، فدخل ابوالفرج الاصفهانى و اخذ مقدار الصفة و استعمل له الحصير متقربا بذلك له و جاءه به و قد وقع موقعه ، فلما خرج دعا ابنه و دفع اليه اربعة دنانير فابى ان ياخذها و ابى ابوجعفر الطبرى ان ياخذ الحصير الا بها " .

توفى الطبرى رحمه الله يوم السبت لاربع و قيل لسبع بقين من شوال يوم السبت سنه ٣١٠ هـ و ورى فى قبره يوم الاحد بالغداة فى دار برحبة يعقوب .

و قال صاحب لسان الميزان و صاحب معجم الادباء : لمامات الطبرى لم يؤذن به احد فاجتمع عليه ممالا يحصيهم عدد الاالله وصلى على قبره عدة شهور ليلا و نهارا و رثاه خلق كثير من اهل الدين و الادب .

و خلف رحمه الله للمكتبة الاسلامية و العربية كتبا و مصنفات جليلة قيمة منها :

١ـ تاريخ الرسل و الملوك او (تاريخ الامم و الملوك) المعروف بتاريخ الطبرى :

بعد اوفى عمل تاريخى بين مصنفات العرب ، اقامه على منهج موسوم ، و ساقه فى طريق استقرائى شامل بلغت فيه الرواية مبلغها من الثقة و الامانة و الأتقان ، اكمل ماقام به المؤرخون قبله ، كاليعقوبى و البلاذرى و الواقدى و ابن سعد ، و مهد السبيل لمن جاء بعده كالمسعودى و ابن مسكويه و ابن الاثير و ابن خلدون .

و قد كان التاريخ عند العرب فى الجاهلية اخبارا متفرقة تتناقلها الشفاه و روايات

متناثره تدور حول الأشعار و الأمثال و الأيام و أساطير تكسوها المبالغة و يحوطها التهويل، عدا نقوش كتبت بالخط المسند على حوائط المعابد و الأديرة و أعمدة الحصون و القصور فى الحيرة و اليمن، ثم كانت بعثة سيد الرسل محمد "ص"، فبدأ المسلمون بتدوين أخباره و مولده و مبعثه و هجرته و مغازيه فكان ذلك العمل اللبنه الأولى فى تاريخ الأسلام و كان أول من وضع كتاباً فى ذلك عروة بن الزبير بن العوام ثم تلاه أبان بن عثمان، الى أن بلغ فنّ السيرة أوجه فى كتاب ابن اسحاق، و تعددت المشاهد وا طلع العرب على مالم يكونوا رأوه من عجائب البلاد و حضارات الأمم، ثم ظهرت الكتب المترجمة عن الفارسيه و اليونانية. و السريانية، و كثرت الرحلات بين البلاد، فوجد العلماء للتاريخ منابع رافدة و مناهل متنوعة و مصادر كثيرة، و أحسّوا أن لعلم التاريخ أثراً فى بناء الأمم، و فهم الثقافات، و ارساء العلوم على قواعد ثابتة، فوضع الأفاضل منهم اسفارا فى التاريخ، فعل ذلک الواقدىّ فى كتب الفتوح، و البلاذرى فى كتابيه البلدان و أنساب الأشراف، وابن قتيبة فى المعارف، و ابن حبيب فى المجبّر، و الدينورى فى الأخبار الطوال، إلىٰ أن انتهىٰ الأمر الىٰ محمد بن جرير الطبرى صاحب الترجمة فوضع كتابه المذكور.

ولا نعلم على وجه التحديد التاريخ الذى بدا فيه ا بو جعفر الطبرى إملاء هذا الكتاب، و يظهر أنه ألفه بعد كتاب التفسير الاتى ذكره. بدا أبوجعفر تاريخه بذكر الدلالةعلى حدوث الزمان، و أن أول ما خلق بعد ذلک القلم و ما بعد ذلک شيئاً فشيئاً، على ما وردت بذلک الاثار، ثم ذكر آدم، و ما كان بعده من أخبار الأنبياء و الرسل، على ترتيب ذكرهم فى التوراة، متعرضاً للحوادث التى وقعت فى زمانهم، مفسراً ما ورد فى القرآن الكريم بشأنهم، معرّجاً على أخبار الملوک الذين عاصرهم، و ملوک الفرس على الخصوص، مع ذكر الأمم التى جاءت بعد الأنبياء حتى مبعث الرسول "ص".

أما القسم الاسلامى فقد رتبه على الحوادث من عام الهجرة، حتى سنة ٣٠٢ هـ، و ذكر فى كلّ سنة ماوقع فيها من الأحداث المذكورة، و الأيام المشهورة، و اذا كانت أخبار الحوادث طويلة جزّأها على حسب السنين، أويشير اليها بالاجمال، ثم يذكرها فى الموضع الملائم. و ترجع قيمة هذا الكتاب الى انه قد استطاع ان يجمع بين دفتيه جميع الموادّ الموزعة فى كتب الحديث و التفسير و اللغة و الأدب و السيّر و المغازى و تاريخ الأحداث و الرجال و نصوص الشعر و الخطب و العهود، و نسق بينها تنسيقاً مناسباً، حيث نسب كل رواية الى صاحبها، و كلّ رأى الى قائلة، كما أنه أودع هذا الكتاب فصولاً و نتفاً متنوعة من متون الكتب التى اتت عليها عوادى الأيام، و اورد من أقوال العلماء مالا نجده الا فى كتابه و أيّاً ما كان، فإن كتاب تاريخ الطبرى سيظل بما

اشتمل عليه من الروايات الاصيلة، و النصوص النادرة اشمل كتاب للتاريخ عندالعرب (٣٦).

و قد وقع لهذا الكتاب كثير من التكملات و المختصرات و الترجمات. و لعل اول من ذيل عليه هو الطبرى نفسه، حيث قال السخاوى "الاعلان و التوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١١٤": "وله على تاريخه المذكور ذيل، بل ذيل على الذيل ايضا". كما ان عبدالله بن احمد بن جعفر الفرغانى عمل صلة له على مارواه ياقوت (ج١٨، ص ١٤٤) حيث قال: "وحدث عبدالله بن احمد بن جعفر الفرغانى بكتاب الصلة، و هو كتاب وصل به تاريخ ابن جرير: ان قوما من تلاميذ ابن جرير حصلوا ايام حياته... الخ".

و قال بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٣، ص ٤٧) الترجمة العربية: "و اكمله ثابت بن سنان الى سنة٣٦٥ هـ، و اكمله هلال بن محسن الصابى الى سنه ٤٤٨ هـ، و اكمله ابن هلال محمد غرس النعمة الى سنة ٤٧٩هـ بعنوان: عيون التواريخ (انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى بنشر جونبول ص ٧٧٦، س ٣)، و اكمله نجم‌الدين بن الملك الكامل الايوبى (٦٣٧هـ ـــ ٦٤٧هـ) (انظر الاعلان و التوبيخ للسخاوى ص ١٤٤ ـــ ص ١٤٥)، و اكمله عبدالله بن احمد الفرغانى بعنوان: الصلة (انظرالارشاد لياقوت ٦: ٢١، س ٧)". و قد اختصره كثيرون ذكر ابن النديم (الفهرست ص ٢٣٥) منهم محمد بن سليمان الهاشمى و ابـالحسن الشمشاطى من اهل الموصل بالعراق، و اجل يعرف بالسليل بن احمد.

و ممـن اختصره ايضا عريب بن سعد الكاتب القرطبى مع اصلاحات و زيارات فى تاريخ افريقية و الاندلس (٣٦٣هـ ـــ ٣٦٦ هـ) منه نسخة خطيـة فى مكتبة جوتا برقم ١٥٥٤. و قسم من هذا الكتاب، هو الذى اخذ عنه ابن عذارى فى كتابه "المغرب" ما يختص بتاريخ افريقية و الاندلس، واما القسم الباقى و هو تاريخ السنوات (٢٩١هـ ـــ ٣٢٠هـ) فى اخبار العراق فطبعت ملحقه بالتاريخ باسم صلة تاريخ الطبرى.

اما الترجمة:

فكان اول من قام بها ابو على بن عبدالله العلقمى، المتوفى فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى الى الفارسية، بامر الامير ابى صالح منصور بن احمد بن اسماعيل

(٣٦) انظر مقدمة كتاب تاريخ الطبرى بتحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم " دارالمعارف بمصر"

بن سامان السامانی ، و کان مشغوفا به مکثرا لمطالعته ، ترجمه ترجمة راعی فیها الاقتصار علی ایراد الاخبار دون الاسانید ، و تصرف فیه بعض التصرف (انظر کشف الظنون ج۱ ، ص ۲۹۸) ، ثم نقلت هذه الترجمة من الفارسیة الی الترکیه فی عهد الامیر احمد باشا ، ثم ترجم مرة ثانیة ما بین سنة ۹۲۸ — ۹۳۸ هـ ، و طبعت الترجمة الترکیة سنة ۱۲۶۰هـ فی الاستانه . کما ترجم ایضا من الفارسیة الی الفرنسیة و طبعت سنة ۱۸۷۴ م ، فی اربع مجلدات قام بها "Zotenberg" زوتنبرج ، و نقلت ایضا الی بعض اللغات اللاتینیه ، و طبعت سنة ۱۸۶۳ فی غریفزوالد . (انظر جواد علی ۱۷۷ : ۱۷۸ ــ مجله المجمع العلمی ببغداد الجزء الاول ، و تاریخ آداب اللغة العربیة لجرجی زیدان ، ج ۲ . ص ۲۳۲ ، و تاریخ الادب العربی بروکلمن الترجمة العربیة ج ۳ ص ۴۸) .

و ذکر سیدیو (Sedillot) فی کتابه تاریخ العرب ان جرجس النصرانی المتوفی سنة ۱۲۷۳ م ، و المعروف بالمکین بن العمید لخصه و ذیله ، و ترجم قسم من کتاب المکین "منه مخطوطة فی دار الکتب المصریه" الی اللغة الاتینیة ، من قبل اربینیوس "Erpininus" ، و الی الفرنسیة من قبل فاتییه "Vattier" (انظر تاریخ العرب لسیدیو (Sedillot) ص ۴۷۶ ، و مقدمة کتاب تاریخ الطبری بتحقیق محمد ابوالفضل ابراهیم ص ۲۷ س ۱۱) .

و منذ ان صدر هذا الکتاب عن مؤلفه ، تتابع الوراقون فی نسخه ، و تنافس الامراء و الملوک فی اقتنائه ، و عمرت به خزائن الکتب و دور العلم ، و ذکر المقریزی انه کان بخزانه کتب العزیز الفاطمی ماینیف علی عشرین نسخة منه احداها بخط المؤلف انظر خطط المقریزی (ج۱ ، ص ۴۱۸) ، و مع مرور الزمن و عوادی الایام ، ذهبت هذه النسخ شرقا و غربا ، و ضاع اکثرها ، و حینما بدا فی طبعه جماعة من المستشرقین سنه ۱۸۷۹م ، لم یتیسر لهم الحصول علی نسخة کامله ، وکل الذی عثروا علیه بعد بذل اقصی الجهد واخلاص النیة ، اجزاء متفرقة الفوا منها نسخة ، بها نقص یسیر اکملوه من تاریخ ابن الاثیروکتاب المعازی والفتوح لابن حبیش (ویقع هذا النقص فی المطبوعة الاوربیة مابین ۲۳۸۳ ، ۲۴۱۴ . من الجزء الاول) ، ثم طبع طبعة علمیة علی اکمل مایکون التحقیق ، وادق ماتکون المقابله ، و ذلک بین سنتی ۱۸۷۹ و ۱۸۹۸م ، فی ثلاثه اقسام :

القسم الاول : حیاة ما قبل الاسلام ، ثم حیاة النبی (ص) الی سنة ۴۰ هـ.

القسم الثانی : من سنة ۴۱هـ الی سنة ۱۳۰هـ.

القسم الثالث : من سنة ۱۳۱ هـ الی سنة ۳۰۲ هـ و هو نهایة الکتاب .

و الحقوا به الكتاب المسمى بالمنتخب من ذيل المذيل فى اسماء الصحابة و التابعين ، و قسما من مختصر الطبرى لعريب بن سعد القرطبى ، اسموه "صله تاريخ الطبرى" مع مقدمة لاتينيه ، تشمل على ترجمة المولف و وصف نسخ الكتاب ، و شرح الكلمات اللغويه و الاصطلاحيه فيه ، ثم التصويبات و الاستدراكات .

ثم مجلدا كبيرا بالعربية يشتمل على الفهارس العامه . واعيد طبعه مرة اخرى فى ليدن من سنة ١٧٧٩ الى سنة ١٩٠١م و قد اشرف على تحقيقه و تصحيحه المستشرق الاستاذ دى خويه De Goeie و ساعده الاستاذ المستشرق بارت Barth ، توردبيك Thorbecke ، فرانكل Fraenkel ، جويدى Guidi ، و مولر Mueller (٣٧).

مخطوطات تاريخ الطبرى :

ولتاريخ الطبرى نسخ خطية ذكرت فى مقدمة طبعة دار المعارف بمصر (الطبعة الثانية ، سنه ١٣٨٧هـ) وهى) :

١ــ مخطوطة المكتبة الاهلية بباريس ، برقم ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ .

٢ــ مخطوطة مكتبة كوپريلى بالاستانة ، برقم ١٠٤٠ الى ١٠٤٢ .

٣ــ مخطوطة مكتبة جامع الزيتونة بتونس .

٤ــ مخطوطة مكتبة الجمعية الاسيوية فى كلكتا البنغال برقم ٤٤٣ .

٥ــ مخطوطة مكتبة برلين فى المانيا ، برقم ٩٤١٤ ، (٩٤٣٤ ، ٩٤١٦ ، ٩٤١٧ ، و ٩٤١٨ ، و ٩٤١٩ ، و ٩٤٢٠ ، و ٩٤٢١ ، و ٩٤٢٢ .

٦ــ مخطوطة مكتبة المتحف البريطانى ، برقم ٢٧١ ، و ١٢٠٥ ، و ١٦١٨ .

٧ــ مخطوطة مكتبة توبنجن "جامعه توبنجن"

٨ــ مخطوطة مكتبة بودليان باكسفورد برقم ٧٨١ ، و ٧٢٢ (اروى) ، و ٦٥٠ (اورى) ، و ٧١١ ، ٧٢٢ ، و ٦٧٦ .

٩ــ مخطوطة مكتبة الجزائر برقم : ١٥٧٢ ، و ١٥٩٤ .

١٠ــ مخطوطة مكتبة المكتب الهندى .

١١ــ مخطوطة مكتبة جامعه استراسبورج .

١٢ــ مخطوطة مكتبة ليدن برقم ٤٩٧ .

---

(٣٧) انظر مقدمة تاريخ الطبرى طبعة دار المعارف بمصر بتحقيق الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم من ص ١٥ ـــ ص ٢٨ .

۱۳ــ مخطوطة معهد المخطوطات بجامعه الدول العربية بالقاهرة: خمسة اجزاء متفرقة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظه بمكتبة احمد الثالث باستانبول برقم ۲۹۲۹. و مجلد مصور عن نسخة مكتبة پتنه خدابخش بالهند محفوظ برقم ۲۲۲۰

۱۴ــ مخطوطة دار الكتب المصرية: (مجلد برقم ۱۶۰۲ تاريخ يشمل على قسم يبتدى من سنة ۲۰۵ هـ الى قبيل سنة ۲۴۶ هـ) و (مجلد آخر برقم ۱۳۷۳ تاريخ تيمور، يبدأ بحوادث تقع فى سنة ۱۳۳ هـ، و ينتهى بحوادث سنة ۱۴۵).

طبعات كتاب تاريخ الطبرى:

۱ــ طبعة المستشرق دى خويه فى ليدن سنة ۱۸۹۷م ـــ ۱۸۹۸م و تم الاشارة اليها سابقا، و قد نشرت له مقدمة و فهرس فى ليدن ۱۹۰۱م.

۲ــ و عن النسخة المذكوره فى الماده "۱" اعلاه قامت المطبعة الحسينية فى مصر بطبعة سنه ۱۳۳۹ هـ. و كذا مطبعة الاستقامة بالقاهرة، بعد حذف التعليقات و الفهارس.

۳ــ كما تم طبعه من قبل دار المعارف بمصر بتحقيق الاستاذ محمد ابوالفضل ابراهيم فى ۱۹ جمادى الاول سنة ۱۳۸۰ هـ الموافق ۸ نوفمبر "تشرين الثانى" ۱۹۶۰م. طبعة ممتازة

۴ــ و نشر تاريخ الطبرى "القسم المختص بايران" مع مقدمة و حواش للاستاذ محمد جواد مشكور "باللغة الفارسية"، و قد استند فى كتابه هذا على الترجمة الفارسية لابى على محمد البلعمى، و قد طبع فى ايران فى مطبعه "الخيام" سنه ۱۳۳۷ هـ.ش.

۵ــ كما نشرت موسسة امير كبير للطباعة و النشر فى طهران تاريخ الطبرى بترجمة محمد البلعمى عده مرات كان آخرها "الطبعة السادسة" سنة ۱۳۴۴ هـ.ش.

۶ــ و نشرت وزارة المعارف الايرانية سنة ۱۳۴۱ هـ.ش كتاب تاريخ الطبرى ترجمة "محمد البلعمى" فى ۱۲۳۲ صفحه، بتصحيح الاستاذ محمد تقى بهار المعروف بملك الشعراء بهار و بسعى و اهتمام الاستاذ المرحوم محمد پروين گنابادى.

۷ــ و قد قام الاستاذ ابوالقاسم پاينده بترجمه تاريخ الطبرى الى الفارسيه و نشر هذا الكتاب سنة ۱۳۵۲ هـ.ش من قبل موسسة الثقافة الايرانية "بنياد فرهنگ ايران".

۸ــ كما قد نشرت موسسة الثقافة الايرانية "بنياد فرهنگ ايران" تاريخ الطبرى "ترجمة

محمد البلعمی" مصورا عن النسخة الخطية المحفوظة فی "استان قدس رضوی ـ مشهد" سنه ۱۳۴۵ هـ.ش، کما اضاف محقق هذه النسخة فهرستا له فی ۷۸ صفحه.

و مما تجدر الاشارة الیه هناهو ان الاستاذ علی اکبر شهابی قد نشر کتاب بعنوان "احوال و اثار محمد بن جریر الطبری" و طبع من قبل جامعة طهران سنة ۱۳۱۵ هـ.ش.

۲ـ اما کتابه الثانی فهو " کتاب تهذیب الاثار" :ـ
و هو کتاب جامع فی الحدیث لم یتم تصنیفه، منه نسخة خطیه فی مکتبة کوپریلی برقم ۲۶۹ ـ ۲۷۰، و مکتبة عاطف افندی برقم ۱۸۶ـ ۱۹۰، و مکتبه بایزید برقم ۱۸۳ـ۱۸۶، و مکتبة فاتح برقم ۱۶۹ـ ۱۷۲. و ذکر صاحب معجم الادباء هذا الکتاب (ج ۱۸، ص ۱۴) و قال: "وله کتاب سماه تهذیب الاثار لم ار سواه فی معناه لم یتممه" و ذکره له ایضا، الاستاذ جرجی زیدان فی تاریخ آداب اللغة العربیة و لکنه لم یزد علی ما ذکرنا شیئا حیث قال "لم یتمه و یوجد بعضه فی مکتبة کوبرلی". و ذکره صاحب کشف الظنون، ج ۱، ص ۵۱۴) و قال:
"تهذیب الاثارـ لابی جعفر محمد بن جریر الطبری و هو کتاب تفرد فی بابه بلا مشارک". کما ذکره له محمد ابوالفضل ابراهیم فی مقدمة تاریخ الطبری طبعة دارالمعارف بمصر سنه ۱۳۸۷ هـ.
۳ـ کتاب جامع البیان فی تفسیر (تاویل) القرآن: و یعرف بتفسیر الطبری، فی ۳۰ جزءا، ذکره جرجی زیدان فی تاریخ آداب اللغه العربیه (ج۲، ص ۲۴۸) و قال:
"التفسیر الکبیر لابی جعفر بن جریر الطبری، ویسمی جامع البیان فی تفسیر القرآن جمع فیه اقوال الصحابة و التابعین، و یمتاز بان صاحبه بین فیه ترجیح بعض الاقوال، طبع بمصر سنة ۱۹۰۴ م فی ۳۱ جزءا، و هو من اجل التفاسیر وله مکانة خاصة لسبقه سواه، و فیه کثیر من الفوائد التاریخیة والادبیة و اللغویة فضلا عن التفسیر"، کما ذکره له حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۱، ص ۴۳۷).
و للکتاب المذکور نسخ خطیه فی:
مکتبه برلین برقم ۷۳۳، و مکتبة ایا صوفیا برقم ۱۰۰ـ ۱۱۲، و مکتبة نورعثمانیه برقم ۱۴۹ ـ ۱۵۶، و مکتبة داماد زاده برقم ۱۱۱ـ ۱۲۱، و مکتبة القاهره اول برقم ۱: ۱۵۸، و القاهره ثانی برقم ۱: ۱ و ۵۸، و مکتبة القرویین بفاس برقم ۹۸ـ ۱۰۷ و ۱۴۰.
و طبع فی المطبعة المیمنیة بالقاهره سنة ۱۳۲۱ هـ، و طبع طبعة احسن من الطبعة

السابقة فی المطبعه الامیریه ببولاق سنة ۱۳۲۲ ـــ ۱۳۳۰ هـ.
و نشر "H. Hausleiter" فهرسا له فی ستراسبورج سنه ۱۹۱۲ م:
Registerzum "Ꝙoramkomt. des T. Strassburg 1912.
و ترجم تفسیر الطبری الی الفارسیة بامر منصور بن نوح السامانی و توجد مخطوطه من هذه الترجمه فی المتحف البریطانی برقم ۸ و ۹ و مکتبة باریس ثانی برقم ۲۵ و مکتبة الجمعیه الاسیویة فی البنغال برقم ۹۵۵.
وله ترجمةترکیه ایضا منهامخطوطه فیمکتبة آیاصوفیا برقم ۸۷. کما ذکر التفسیر المذکورله محمد ابوالفضل ابراهیم فی مقدمه تاریخ الطبری طبعة دار المعارف بمصر.

۴ـ کتاب اختلاف الفقهاء: و هو فی اربعه اجزاء، یبحث فیما اختلف فیه الفقهاء الاربعه فی بعض الاحکام کالبیع و الاعتاق و الایجار و الزرع و الکفاله و مایتفرع عن ذلک. منه نسخ خطیة فی: مکتبه عاشر افندی برقم ۱: ۳۸۲، و مکتبة لیدن برقم ۱۹۳۳، و مکتبة برلین.
و نشر گرین "F. Kren" قسما منه فی القاهرة سنة ۱۳۲۰هـ و ۱۹۰۲م (۳۸). و نشر یوسف شناخت المخطوطه الموجودة فی مکتبه عاشر افندی. و طبعت فی لیدن سنة ۱۹۳۳م.

۵ـ کتاب تبصیر اولی النهی و معالم الهدی:
منه مخطوط فی اسکوریال ثانی برقم ۱۵۱۴ رقم ۶.

۶ـ کتاب شرح السّنة: منه مخطوطة فی مکتبة "Revankosk" برقم ۵۱۰ رقم ۳ "انظر تاریخ الادب العربی لبرو کلمن، ج۳، ص ۵۰، س ۲) و الجزء الاخیر منه فی الاعتقاد ویلیه فوائد مهمه و ترجمه للمولف من تاریخ ابن فضل‌الله العمری المسمی: مسالک الابصار فی ممالک الامصار، و نشر الکتاب المذکور فی بومبای سنه ۱۲۷۷هـ و ۱۳۱۱هـ و ۱۳۲۱هـ. و للکتاب المذکور مخطوطة فی روان کشک بمکتبه احمد الثالث باستانبول، طبع اخیرا بمصر (انظر مقدمه تاریخ الطبری هامش ص ۱۸).

(۳۸) طبع بمطبعتی الترقی و الموسوعات ۱۹۰۲م، عن نسخة خطیه بدار الکتب المصریة برقم (۶۴۵ فقه)

٧ـ بشاره المصطفى: فى سبعه عشر جزءا ، و لا يوجد اى اثر لهذا الكتاب فى فهارس مكاتب العالم سوى ماذكره السيدى على الخاقانى فى النجف برساله بعث بها الى المستشرق البرو فسور "رتر" حيث قال: توجد سبعة من اجزائه فى النجف و اجزاء اخرى فى طهران و خراسان (انظر بروكلمن ج٣، ص ٥٠، س ٨).

٨ـ رساله فى صناعة القواسين ورمى السهام. منها مخطوطة فى المتحف البريطانى برقم OR. ٩٢٦٥.

٩ـ اللطيف من البيان عن احكام شرائع الاسلام: جاء ذكره فى تفسير الطبرى (ج١، ص ٣٦، س ١٣، ج٢، ص ٢٤، س ١٣). انظر (تاريخ الادب العربى لبروكلمن (ج٣، ص ٥٠، س ١٥).

١٠ـ كتاب الاداب الحميده و الاخلاق النفيسه: ذكره التنوخى فى (الفرج بعد الشدة، ج١، ص ٢٢، س ٥).

١١ـ كتاب الرد على الحرقوصية(٣٩): ذكره النجاشى فى كتاب الرجال ص ٢٢٥ (طبعه بومباى سنه ١٣١٧ هـ). و استفاد من هذا الكتاب ابن الداعى نقلا عن محمد بن الفضل الكازرونى الشافعى.
(انظر تاريخ الادب العربى لبروكلمن، ج٣، ص ٥٠، س ٢٢).

١٢ـ جامع القراءات من الشهور و الشواذ و علل ذلك و شرحه:
انظر rgstraesser- pretzl, Geschichte des Ooran text III 208
و تاريخ الادب العربى لبركلمن، ج٣، ص٥٠، س٢٤) و (مقدمة تاريخ الطبرى ص١٧).

١٣ـ وينسب الى الطبرى ايضا كتاب تاريخ صنعاء: انظر فهرست المكتبة الاصفية (١: ١٨٨ رقم ١٢)، و بروكلمن (ج٣، ص ٥٠)

---

(٣٩) الحرقوصية: يعنى الحنابلة الذين سموا بذلك لان احمد ابن حنبل من اولاد زهير بن حرقوص.

۱۴ـ کتاب المسترشد: ذکره الزرکلی فی اعلامه (ج۶، ص ۲۹۴)، و ابن‌الندیم فی الفهرست.

۱۵ـ بسیط القول من احکام شرائع الاسلام: ذکره الطبری فی تاریخه، (ج۱، ص ۱۵۵۴، س ۶) من الطبعة الاوربیة، وجاء ذکره فی مقدمه تاریخ الطبری (ص ۱۵).

۱۶ـ کتاب الدلالة علی النبوة: ذکره الطبری فی تاریخه ایضا (ج۱ ص۱۱۴۶، س۵).

۱۷ـ کتاب آداب المناسک، قال ابن عساکر فی تاریخة (ج۸، ص ۳۵۲): " هو لما یحتاج الیه الحاج من یوم خروجه، و ما یحتاج الیه من الاتمام لابتداء سفره، و ما یرجو الیه ربه عند رکوبه و نزوله و معاینته المنازل والمشاهد الی انقضاء حجه (انظر مقدمه تاریخ الطبری، ص ۱۵، س ۱).

۱۸ـ آداب النفوس، قال ابن عساکر فی تاریخه (ج۸، ص ۳۵۲):
"عمله علی ماینوب الانسان من العرائض فی جمیع اجزاء جسده، فبداء بما ینوب القلب و اللسان و البصر و السمع، علی ان یاتی بجمیع الاعضاء، و ما روی عن رسول‌الله (ص) فی ذلک و عن الصحابه و التابعین، و یذکر کلام المتصوفه و ماحکی من افعالهم، و ایضاح الصواب فی ذلک".
و قال یاقوت فی معجم الادباء (ج۱۷، ص ۱۸): "عمل منه اربعه اجزاء ولم یخرجها الی الناس فی الاملاء".

۱۹ـ احادیث غدیر خم، قال یاقوت فی معجم الادباء: " کان قد قال بعض الشیوخ ببغداد بتکذیب خبر غدیر خم، و قال: ان علی بن ابی طالب کان بالیمن فی الوقت الذی کان رسول‌الله (ص) بغدیر خم... و بلغ ابا جعفر ذلک، فابتداء بالکلام فی فضائل الامام علی بن ابی طالب [علیه السلام]، و ذکر طرق حدیث خم". و قال ابن کثیر: "رایت له کتابا جمع فیه احادیث غدیر خم فی مجلد ین". (انظر مقدمه تاریخ الطبری ص ۱۵).

۲۰ـ کتاب البصیر فی معالم الدین، قال الاستاذ محمد ابوالفضل ابراهیم فی مقدمة تاریخ الطبری ص۱۶: "قال یاقوت: و من‌کتب ابی جعفر رسالته المسماة‌بالبصیر فی

معالم الدين، التى كتب بها الى اهل طبرستان فيما وقع بينهم فيه من الخلاف فى الاسم و المسمى، و فى مذاهب اهل البدع، و هو نحو ثلاثين ورقة. واسمه فى طبقات الشافعيه، والوافى بالو فيات: "التبصير" . ولعله كتاب "تبصير اولى النهى و معالم الهدى" الذى ذكرناه فى التسلسل ٥ فيما تقدم.

٢١ــ كتاب حديث الطير، قال ابن كثير فى تاريخه (ج١١، ص ١٤٦): "ورايت له كتابا جمع فيه حديث الطير".

٢٢ــ كتاب الخفيف فى الفقه، ذكره له محمد ابوالفضل ابراهيم فى مقدمه تاريخ الطبرى (ص ١٧، س ٨) و قال: "قال ياقوت: و من جياد كتبه كتابه المعروف بكتاب الخفيف فى احكام شرائع الاسلام، و هو مختصر من "اللطيف"، و قد كان ابو احمد العباس بن الحسن العزيزى اراد النظرفى شيء من الاحكام، فراسله فى اختصار كتاب له، فعمل هذا الكتاب ليقرب متناوله، و هونحومن اربعمائةٍ ورقة، وهوكتاب قريب على الناظر، فيهكثير من المسائل، ليصلح لتذكره العالم والمبتدى والمتعلم". (انظرتاريخ ابن عساكر، ج٨، ص٣٤٨).

٢٣ــ كتاب الرد على ذى الاسفار: يرد فيه على داود بن على الاصبهانى ــ ذكره له يا قوت فى معجم الادباء، و محمد ابوالفضل ابراهيم فى مقدمه تاريخ الطبرى.

٢٤ــ الرد على ابن عبدالحكم على مالك: قال ياقوت فى معجم الادباء "ولم يقع الى اصحابه"، كما ذكره له الاستاذ ابوالفضل ابراهيم فى مقدمة تاريخ الطبرى (ص ١٨).

٢٥ــ طرق الحديث، قال الذهبى فى تذكره الحفاظ (ج٢، ص ٢٥٢):
"ورايت مجلدا من طرق الحديث لابن جرير، فاند هشت له و لكثرة الطرق".

٢٦ــ كتاب عبارة الرؤيا: جمع فيه احاديث، و مات ولم يتمه.
(انظر مقدمة تاريخ الطبرى، ص ١٩، س١).

٢٧ــ كتاب العدد و التنزيل، ذكره له ابن عساكر، و الذهبى فى تذكرة الحفاظ، والسبكى فى الطبقات الكبرى.

۲۸ـ کتاب الفضائل، قال الاستاذ محمد ابوالفضل ابراهیم فی مقدمة تاریخ الطبری (ص۱۹): "قال ابن عساکر: ولما بلغه ان ابابکر بن ابی داود السجستانی تکلم فی حدیث غدیر خم، عمل کتاب الفضائل، فبدا بفضائل ابی بکر و عمر و عثمان و علی، و واحتج لتصحیحه واتی من فضائل امیرالمومنین بما انتهی الیه. و قال یاقوت: ثم ساله العباسیون فی فضائل العباس، فابتدا بخطبه حسنة، و املی بعضه. و قطع جمیع الاملاء قبل موته".

۲۹ـ کتاب مختصر الفرائض، ذکره له یاقوت فی معجم الادباء، و صلاح‌الدین الصفدی بالوافی بالوفیات.

۳۰ـ کتاب المسند المجرد، ذکره له یا قوت فی معجم الادباء، و الاستاذ محمد ابی الفضل ابراهیم فی مقدمة تاریخ الطبری (۱۹، س ۲۲).

۳۱ـ کتاب الوقوف، الفه للخلیفه المکتفی، ذکر فیه ما اجتمعت علیه اقوال العلماء و سلم من الخلاف فی هذا الموضوع. (انظر مقدمة کتاب تاریخ الطبری، ص ۲۰، س ۱).

تجد اخبار الطبری فی :

۱ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی ، ج۶، ص ۲۹۴.
۲ـ انباه الرواة علی انباه النحاة للقفطی ، ج۳، ص ۸۹.
۳ـ کتاب الانساب للامام ابی سعد السمعانی (طبعة لیدن ۱۹۱۲م) ، ج۱ ص ۳۶۷.
۴ـ البدایة و النهایة فی التاریخ لابی کثیر ، ج۱۱، ص ۱۴۵.
۵ـ تاریخ ابن عساکر، ج۸، ص ۳۵۲.
۶ـ تاریخ آداب اللغه العربیه لجرجی زیدان ، ج۲، ص ۲۳۱ ـــ ۲۳۲.
۷ـ تاریخ الادب العربی لبروکلمن ، ج۳، ص ۴۵: و علیه اعتمدنا فی تدوین نسخ مولفات صاحب الترجمة الخطیة.
۸ـ تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ،ج۲، ص ۱۶۲ ـــ ۱۷۰.
۹ـ تذکرة الحفاظ للذهبی ، ج۲، ص ۲۵۱ ـــ ۲۵۲.
۱۰ـ تهذیب الاسماء و اللغات لابی زکریا النووی ، ج۱، ص ۷۸.
۱۱ـ دائرة المعارف الاسلامیة : (الطبری) .
۱۲ـ روضات الجنات فی احوال العلماء و السادات لمحمد باقر الموسوی الخوانساری ، ص ۶۰۲.
۱۳ـ ابن شحنة فی روضة المناظر فی اخبار الاوائل و الاواخر، حوادث سنه ۳۱۰هـ.
۱۴ـ کتاب سیر النبلاء: (خطی) للذهبی .
۱۵ـ مرآه الجنان للیافعی ، ج۲، ص ۲۶۱.
۱۶ـ طبقات الشافعیة الکبری لابن السبکی ، ج۲، ص ۱۳۵ ـ ۱۴۰.
۱۷ـ طبقات المفسرین للسیوطی (طبعت لیدن ۱۸۳۹م) ، ص ۳۰.

۱۸ـ العرب و الروم لنازيليف ، ص ۲۴۲.
۱۹ـ غاية النهاية في طبقات القراء (مكتبه المثنى بغداد) ج۲، ص ۱۰۶ ـــ ۱۰۸
۲۰ـ الفهرست لابن النديم ، ص ۳۲۶ ـــ ۳۲۹، الفن ۷ المقالة ۶.
۲۱ـ كشف الظنون لحاجي خليفه، ج۱، ص ۴۳۷.
۲۲ـ اللباب في تهذيب الانساب لابن الأثير (طبعة مصر ۱۳۰۶ هـ) ، ج ۲، ص ۸۱.
۲۳ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (طبعه موسسه الاعلمي بيروت) ج۵، ص ۱۰۰ ـــ ۱۰۲ ت ۳۴۴.
۲۴ـ معجم الادباء لياقوت (طبعه دارالمامون ۱۳۵۵هـ) ، ج۱۸، ص ۴۰ ـــ ۹۴.
۲۵ـ مفتاح السعاده و مصباح السياده لطاش كبرى زاده، ج۱، ص ۲۵۲، ۲۵۳، ۳۰۶، ج۲، ۳۵، ۶۸، ۶۹، ۷۹، ۸۰، ۲۹۴، ۳۱۵، ۴۱۲، ۴۳۲، ۵۳۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۸۲، ۵۹۱.
۲۶ـ مقدمة كتاب تاريخ الطبرى (طبعة دار المعارف بمصر ۱۳۸۷هـ) بقلم الاستاذ محمد ابوالفضل ابراهيم .
۲۷ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبى ، ج۳، ص ۳۵.
۲۸ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهره لابن تغرى بردى (طبعة دار الكتب) ج۳، ص ۲۶۵.
۲۹ـ الوافى بالوفيات (طبعة استانبول) ، ج۲، ص ۲۸۴.
۳۰ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج۱، ص ۴۵۱.
۳۱ـ ولا يكاد يخلو اى كتاب للتاريخ لم يذكره في حوادث سنة ۳۱۰ هـ.

الوليد الاصفهانى
(٠٠٠ — ٣١٠ هـ)

هو ابو العباس، الوليد بن ابان بن توبه الاصفهانى، من اهل مدينه اصفهان ببلاد فارس "ايران". من حفاظ الحديث، كان ثقة، وله اشتغال فى علم التفسير وصنف فيه تفسيرا للقرآن الكريم.

ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ وقال:

"الحافظ الثقةابوالعباس الاصفهانى صاحب التفسير و المسند الكبير و غير ذلك.

سمع احمد بن عبد الجبار العطاردى، و عباس بن محمد الدورى، و احمد بن الفرات، و اسيد بن عاصم، و يحيى بن عبدالله القزوينى و طبقتهم. و حدث عنه ابوالشيخ، والطبرانى، و احمد بن عبيدالله بن محمود، و محمد بن عبدالرحمن بن مخلد، و اهل اصبهان. مات [رحمه الله] سنة ٣١٠ هـ".

كما ذكر اليافعى فى مرآة الجنان و قال:

"وفيها "سنة ٣٠٨ هـ" توفى الحافظ ابوالعباس الوليد بن ابان باصبهان صاحب المسند و التفسير".

مصنفاته: خلف الوليد الاصبهانى رحمه‌الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها:

١ــ كتاب المسند الكبير، ذكره له الزركلى فى الاعلام، (ج٩، ص ١٣٩)، و الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج٣، ص ٧٨٤)، و اليافعى فى مرآه الجنان (ج٢، ص ٢٥٠).

٢ـ التفسير، ذكره له اليافعي في مرآة الجنان (ج٢، ص ٢٥٠)، و خيرالدين الزركلي في الاعلام (ج٩، ص ١٣٩)، و الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج٣، ص ٧٨٤).

٣ـ كتاب الشيوخ، ذكره له الزركلي في الاعلام (ج٩، ص ١٣٩).

و تجد اخباره في:

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلي، ج٩، ص ١٣٩.
٢ـ تذكرة الحفاظ للذهبي، ج٣، ص ٧٨٤، التسلسل ٧٧٦.
٣ـ ذكر اخبار اصبهان لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني، ج٢، ص ٣٣٤.
٤ـ مرآه الجنان لليافعي، ج٢، ص ٢٥٠، وفيات سنة ٣٠٨هـ.

ابن ابی داود السجستانی
(۲۳۰ — ۳۱۶ هـ)

هو ابوبکر، عبدالله بن سلیمان (ابی داود) (۴۰) بن الاشعث السجستانی، ولد فی سجستان (سیستان) ببلاد فارس "ایران". رحل مع ابیه رحلات طویلة و شارکه فی شیوخه بمصر و الشام و غیرها و کان الی جانب تضلعه فی العلوم القرآنیة من کبار حفاظ الحدیث. استقر فی مدینة السلام (بغداد)، و کان امام اهل مابین النهرین (العراق)، و فقد بصره فی آخر عمره. قال الذهبی فی تذکره الحفاظ: "الحافظ العلامه قدوة المحدثین ابوبکر عبدالله ابن الحافظ الکبیر ابی داود سلیمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشیر الازدی السجستانی صاحب التصانیف، ولد بأثلیم سجستان و سمع عیسی بن حماد، و احمد بن صالح، و ابن السرح، و محمد بن یحیی الزمانی، و علی بن خشرم، و محمد بن اسلم، و ابا سعید الاشج، و طبقتهم بخراسان و العراق و الحرمین و مصر و الشام و الجزیرة، و برع و ساد الاقران.

حدث عنه ابن المظفر، والدار قطنی و ابوعمر بن حیویة، و ابو احمد الحاکم، و ابو حفص بن شاهین، وابوالقاسم بن حبابة، و عیسی ابن الوزیر، و ابو طاهر المخلص، و محمد بن عمر بن زنبور، و ابومسلم الکاتب، و خلق کثیر.

مولده سنة ۲۳۰ هـ و سمع سنة ۲۴۰ هـ باعتناء ابیه و لذکائه. و کان یقول رایت جنازة

---

(۴۰) انظر ترجمة والده سلیمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشیر السجستانی المعروف بابی داود (۲۰۲ — ۲۷۵هـ) فی هذا المولف.

اسحاق بن راهويه. و قال: دخلت الكوفةِ و معى درهم واحد فاشتريت به ثلاثين مداً باقلاً، فكنت آكل منه و اكتب عن الاشج، فما فرغ الباقلاء حتى كتبت عنه ثلاثين الف حديث مابين مقطوع و مرسل.

قال ابوبكر بن شاذن: قدم ابن ابى داود اصبهان، و فى نسخةٍ سجستان فسالوه ان يحدثهم فقال: ما معى اصل، فقالوا: ابن ابى داود و اصل؟ قال: فاثارونى فاملیت عليهم من حفظى ثلاثين الف حديث، فلما قدمت بغداد قال البغداديون: مضى الى سجستان ولعب بهم، ثم فيجوا فيجا (۴۱) اكتروه بستة دنانير الى سجستانِ ليكتب لهم النسخة، فكتبت وجئ بها و عرضت على الحفاظ فخطاونى فى ستةِ احاديث: منها ثلاثة حدثت بها و ثلاثة اخطات فيها هكذا رواها ابوالقاسم الازهرى، و رواها غيره فذكر ان ذلک كان باصبهان، و كذا روى ابو على النيسابورى عن ابن ابى داود، فكان الازهرى وهم.

قال الحاكم سمعت ابا على الحافظ يقول سمعت ابابكر يقول: حدثت من حفظى باصبهان بستة و ثلاثين الفا الزمونى الوهم فيها فى سبعة احاديث فلما انصرفت وجدت فى كتابى منها على ماكنت حدثتهم به.

قال صالح بن احمد الهمدانى: كان ابن ابى داود امام اهل العراق و من نصب له السلطان المنبر و قد كان فى دفته بالعراق مشايخ اسند منه، ولم يبلغوا فى الالةِ و والاتقان ما بلغ هو.

ابن شاهين قال: املى علينا ابن ابى داود، و ما رايت فى يده كتابا، انما كان يملى حفظا، و كان يقعد على المنبر بعد ما عمى و يقعد دونه بدرجه ابنه ابو معمر بيده كتاب فيقول له: حديث كذا، فيسرده من حفظه حتى ياتى على المجلس، قراً علينا يوما حديث الفتون من حفظه فقام ابوتمام الزينبى و قال: لله درک ما رايت مثلک الا ان يكون ابراهيم الحربى، فقال: كل ماكان يحفظ ابراهيم فانا احفظه، و انا اعرف بالنجوم و ماكان يعرفها (۴۲).

---

(۴۱) الفيج، ج فيوج: الجماعةِ من الناس، رسول السلطان الذى يسعى على رجليه (والكلمه معربة عن بيک الفارسية).

(۴۲) جاء فى لسان الميزان (ج۳، ص ۲۹۶، س ۷): "وانا اعرف الطب و النجوم و ما كان يعرفها".

انبانی ابوالغنائم القیسی و غیره قالوا : ابوبکر بن ابی داود رحل به ابوه من سجستان فطوف به شرقا و غربا بخراسان و الجبال واصبهان و فارس و البصره و بغداد و الکوفه و المدینه و مکه و الشام و مصر و الجزیره و الثغور یسمع و یکتب و استوطن بغداد و صنف المسند والسنن و التفسیر و القراءات و الناسخ و المنسوخ و غیر ذلک ، وکان فقیها عالما حافظا . قلت : کان ابوبکر صاحب الترجمة مع سعة علمه قوی النفس مدلا بنفسه سامحه الله تعالی .

قال محمد بن عبیدالله بن الشخیر : کان ابن ابی داود زاهدا ناسکا صلی علیه یوم مات نحو من ثلاث مائة الف انسان او اکثر ، و مات فی ذی الحجة سنة ۳۱۶هـ و خلف ثلاثة بنین عبدالاعلی و محمدا و ابا معمر عبیدالله وخمس بنات ، وله سبع و ثمانون سنة ، وصلی علیه ثمانین مرة" .

و ذکره ابن خلکان فی و فیات الاعیان فی ترجمة والده

ابو داود سلیمان بن الاشعث بن اسحاق السجستانی و قال :

"و کان ولده ابوبکر عبدالله بن ابی داود سلیمان من اکابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا علیه ، امام ابن امام وله کتاب المصابیح . و شارک اباه فی شیوخه بمصر و الشام و سمع ببغداد و خراسان و اصبهان و سجستان [سیستان] و شیراز .

واحتج به ممن صنف الصحیح ابوعلی الحافظ النیسابوری ، و ابن حمزة الاصفهانی" .

و قال ابن الجوزی فی غایة النهایة : "عبدالله بن سلیمان بن الاشعث ابوبکر السجستانی البغدادی الامام المشهور صاحب کتاب المصاحف ابن الامام ابی داود صاحب السنن ، ثقه کبیر مامون ، روی الحروف عن ابی خلاد سلیمان بن خلاد ، و الحسن بن الابح ، و ابی زید عمر بن شبه ، و یونس بن حبیب الاصفهانی ، و موسی بن حزام الترمذی ، و یعقوب بن سفیان الفسوی .

و روی عنه القراءة ابن مجاهد ، و النقاش ، و عبدالواحد بن عمر ، و محمد بن احمد بن علی البغدادی ، و زید بن علی بن ابی بلال" .

و قال ابن حجر العسقلانی فی لسان المیزان :

"قال احمد بن یوسف الازرق : سمعت ابن ابی داود یقول : کل الناس فی حل الا من رمانی ببغض علی بن ابی طالب رضی الله عنه .

و قال صالح بن احمد الحافظ: ابوبكر ابن ابى داود امام العراق، كان فى وقته ببغداد مشايخ اسند منه ولم يبلغوا فى الاصابة و الاتقان مابلغ.
و كان يقال: ائمة ثلاثة فى زمن واحد ابن ابى داود، و ابن خزيمة، و ابن ابى حاتم رحمهم الله تعالى".

و قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: "قال ابن شاهين: اراد الوزير على بن عيسى ان يصلح بين ابى بكر بن ابى داود و ابن صاعد فجمعهما، و حضر القاضى ابو عمر، فقال الوزير لابى بكر: ابومحمد بن صاعد اكبر منك، فلو قمت اليه.

فقال: لا افعل.
فقال له: انت شيخ زيف.
قال ابوبكر: الشيخ الزيف الكذاب على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.
فقال الوزير: من الكذاب على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟
قال ابوبكر: هذا، ثم قال: انى اذل لاجل رزق يصل الى على يدك، والله لا اخذت من يدك شيئا ابدا، و على مائة بدنه ان اخذت منك شيئا، فكان المقتدر بعد يزن رزقه بيده، و يبعثه على يد خادم.

وقال محمد بن عبدالله القطان: كنت عند محمد بن جرير، فقال رجل: ابن ابى داود يقرا على الناس فضائل على رضى‌الله عنه.
فقال ابن جرير: تكبيرة من حارس.

و قال ابوبكر النقاش ــ والعهدة عليه: سمعت اباابكر بن ابى داود يقول: ان تفسيره فيه مائة الف و عشرون الف حديث".

مصنفاته:

خلف عبدالله بن سليمان السجستانی رحمه الله تعالی للمکتبة العربیة و الاسلامیة مصنفات منها.

۱ـ کتاب المصاحف، ذکره له ابن الجزری فی غایة النهایة فی طبقات القراء (ج۱، ص ۴۲۰)، و الزرکلی فی الاعلام (ج۴، ص ۲۲۴)، و حاجی خلیفه فی کشف الظنون (ج۲، ص ۱۷۰۳)، و قال "لابی بکر بن ابی داود"، و بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۴، ص۵) و قال: "کتاب المصاحف، نصفه بدمشق و نصفه الثانی بالقاهره، و نشره جفری "Jeffery" فی کتاب:

aterials for the History of the Text of Our'an (de Goeje Fu
[) Leiden 1937.

۲ـ کتاب المسند، ذکره له الذهبی فی تذکرة الحفاظ (ج۲، ص ۷۷۰)، و خیر الدین الزرکلی فی الاعلام (ج۴، ص ۲۲۴)

۳ـ کتاب السنن، ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ج۴، ص ۲۲۴)، و الذهبی فی تذکرة الحفاظ (ج۲، ص ۷۷۰)

۴ـ التفسیر، ذکره له صاحب تذکرة الحفاظ(ج۲ ص ۷۷۰)، و الزرکلی فی الاعلام (ج۴، ص ۲۲۴)

۵ـ کتاب القراءات، فی المصدرین المذکورین اعلاه.

٤ـ كتاب الناسخ و المنسوخ، فی نفس المصدرین المذکورین اعلاه.

٧ـ كتاب المصابيح، ذكره له ابن خلكان فی وفيات الاعيان (ج١، ص ٢١٤، س ٢٦)، و حاجی خليفة فی كشف الظنون (ج٢، ص ١٧٠٢) و قال:
"لابی بكر عبدالله بن ابی داود... السجستانی المتوفی ٣١٦ هـ".

و تجد اخبار ابن ابی داود فی :

۱ــ الاعلام لخیرالدین الزرکلی ، ج۴، ص ۲۲۴.
۲ــ تاریخ الادب العربی لکارل بروکلمن ، ج۴، ص ۵.
۳ــ تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ، ج ۹، ص ۴۶۴.
۴ــ تذکرة الحفاظ للذهبی ، ج۲، ص ۷۶۶، التسلسل ۷۶۸.
۵ــ تهذیب تاریخ ابن عساکر، لعبدالقادر بدران ، ج۷، ص ۴۳۹.
۶ــ طبقات الحنابلة لابن یعلی ، ج۲ ، ص ۵۱.
۷ــ غایه النهایه فی طبقات القراء لابن الجزری، ج۱، ص ۴۲۰، التسلسل ۱۷۷۹.
۸ــ کشف الظنون لحاجی خلیفة، ج۲، ص ۱۷۰۲، ۱۷۰۳.
۹ــ لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ، ج۳، ص ۲۹۳.
۱۰ــ میزان الاعتدال فی نقد الرجال للذهبی ج۲، ص ۴۳۳، التسلسل ۴۳۶۸.
۱۱ــ وفیات الاعیان لابن خلکان ، ج۱، ص ۲۱۴.

ابوالقاسم عبدالله بن محمد البغوی
(۲۱۳ — ۳۱۷ هـ)

هو ابو القاسم ، عبدالله بن محمد بن عبدالعزیز بن المرزبان البغوی. اصله من (بغشور) بین مدینة هراة ومرو الورد من بلاد فارس، و النسبه الیها بغوی. ولد سنه ۲۱۳هـ بمدینة السلام (بغداد) ، و توفی رحمه الله تعالی فیها سنة ۳۱۷ هـ(۴۳) ، قال یاقوت الحموی فی معجم البلدان عند الکلام علی بغشور: "ونسب الیها [بغشور] خلق کثیر من العلماء والاعیان منهم ابوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزیز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابن بنت احمد بن منیع ، بغوی الاصل ولد ببغداد ، کان ثقة ثبتا مکثرا فهما ، و کان محدث العراق فی عصره و الیه الرحلة من البلاد و عمر طویلا" .

و هو ابن‌اخ الحافظ الصدوق ابوالحسن ، علی بن عبدالعزیز بن المرزبان بن سابور البغوی شیخ الحرم و مصنف المسند .

---

(۴۳) ذکر صاحب تذکره الحفاظ (ص ۷۳۷، ج۲) "وفاته سنة ۳۱۰هـ فی رمضان. و قال فی آخر ترجمته (ص ۷۴۰، ج۲) توفی فی لیله عیدالفطر سنة سبع عشرة و ثلاث مائه رحمه الله تعالی" ، و قال بروکلمن (تاریخ الادب العربی ص ۲۲۱، ج۳) "ولد سنة ۲۱۰ هـ و قیل سنة ۲۱۴ هـ و توفی سنة ۳۱۰ هـ" ، کما ذکره صاحب شذرات الذهب ضمن و فیات سنة ۳۱۷هـ و قال: "توفی لیلة عیدالفطر ببغداد وله ۱۰۳ سنین و شهر" .

(انظر تذكرة الحفاظ للذهبى ، الطبقة التاسعة، التسلسل ۶۴۹، ص ۶۲۲، ج۲) .

و ذكره شمس‌الدين الذهبى فى تذكره الحفاظ و قال :
"الحافظ الثقة الكبير المسند العالم ابوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوى الاصل البغدادى ابن بنت احمد بن منيع . و بكر بالسماع باعتناء عمه على بن عبدالعزيز المذكور اعلاه ، و جده ، [كما] سمع من على بن الجعد ، و على ابن المدينى ، و احمد بن حنبل ، و ابى نصر التمار ، و شيبان بن فروخ ، و داود بن عمر الضبى ، و يحيى بن عبدالحميد الحمانى ، و سويد بن سعيد ، و خلق كثير ازيد من ثلاث مائه شيخ . و طال عمره (اى صاحب الترجمة) و تفرد فى الدنيا .
حدث عنه ، ابن صاعد ، والجعابى ، والقطيعى ، و الاسماعيلى ، و ابو حفص ابن شاهين ، و عمر الكتانى ، و ابن المظفر ، و الدار قطنى ، و ابوالقاسم بن حبانه ، و ابو طاهر المخلص ، و عبدالرحمن بن ابى شريح الهروى ، و ابومسلم الكاتب ، و خلق كثير للغاية .
و كان يقول ، رايت ابا عبيد و رايت جنازته ، و اول ماكتبت الحديث سنة خمس و عشرين (۲۲۵ هـ) ، و حضرت مع عمى مجلس عاصم بن على .
قال احمد بن عبدان الحافظ: سمعت البغوى يقول : كنت ضيق الصدر فخرجت الى الشط و فى يدى جزء عن يحيى بن معين انظر فيه ، فاذا بموسى بن هارون ، فقال : ايش معك؟ قلت جزء عن يحيى بن معين ، فاخذه من يدى و رماه فى دجلة و قال : تريد ان تجمع بين احمد بن حنبل ، و يحيى بن معين ، و على بن المدينى ؟ .
قال ابن ابى حاتم : ابوالقاسم البغوى يدخل فى الصحيح .
و قال الدار قطنى : كان البغوى قل ان يتكلم على الحديث ، فاذا تكلم كان كلامه كالمسمار فى الساج .
قال ابن عدى : كان البغوى صاحب حديث ، و كان وراقا كان يورق على جده و عمه و غيرهما ، و كان يبيع اصل نفسه كل وقت ـــ و اخذ ابن عدى يضعفه ، ثم فى الاخر قواه ، و قال : طال عمره و احتاجوا اليه و قبله الناس ، قال : ولولا انى شرطت ان كل من تكلم فيه متكلم ذكرته و الا كنت لا اذكره .
قلت و قد احتج به عامة من خرج الصحيح كالاسماعيلى ، و الدار قطنى ، و البرقانى و عاش مائة سنه و ثلاث سنين .

قال الخطيب ابوبكر : كان ثقه ثبتا فهما عارفا .

و قال السلمی : سالت الدار قطنی عن البغوی فقال :
ثقة جبل امام ، اقل المشایخ خطا .
و قال ابویعلی الخلیلی : البغوی شیخ معمر عنده عن مائة شیخ تفرد بهم فی زمانه ، منهم : الحکم بن موسی ، و طالوت بن عباد ، و نعیم بن الهیصم ـ الی ان قال : و هو حافظ عارف صنف مسند عمه ، و قد حسدوه فی آخر عمره فتکلموا فیه بشیء لا یقدح فیه .
و قال ابو احمد الحاکم : سمعت البغوی یقول : ورقت لالف شیخ" .

و ذکره ابوعبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبی فی میزان الاعتدال فی نقد الرجال ، وقال :
"ابوالقاسم البغوی الحافظ الصدوق ، مسند عصره" ثم ذکر له بعض الاخبار وردت جمیعها فی تذکرة الحفاظ و اشرنا الیها فیما سبق .
الا ما قال فیه السلیمانی حیث قال : "قال فیه السلیمانی : یتهم بسرقة الحدیث . قلت : الرجل ثقة مطلقا ، فلاعبرة بقول السلیمانی" .

کما ذکره ابن حجر العسقلانی فی لسان المیزان ، ولم یضف الی ما ذکره الذهبی فی تذکرة الحفاظ شیئا یستحق الذکر .

و قال السمعانی فی الانساب :
" (البغوی) هذه النسبة الی بلدة من بلاد خراسان بین مرو و هراة یقال لها : بغ و بغشور دخلتها غیر مرة و نزلت بها ، و کان بها جماعه من الائمة والعلماء قدیما و حدیثا " .
ثم ذکر السمعانی علماء هذه المدینه و من بینهم صاحب الترجمة . کما ذکره صاحب شذرات الذهب فی وفیات سنة ۳۱۷هـ و قال :
"کان حافظا مجودا مصنفا" .

مصنفاته :

خلف رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

١ـ كتاب (معالم التنزيل) ، و هو فى التفسير ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٢٦٣ ، ج٤) . كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٤٤٤ ، ج ١) و قال : "تفسيُر البغوى المسمى بمعالم التنزيل" .

٢ـ كتاب معجم الصحابةِ ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٢٦٣ ، ج٤) . و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ٢٢٢ ، ج٣) . و الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ص ٧٣٨ ، ج٢) . و حاجى خليفه فى كشف الظنون (ص ١٧٣٦ ، ج٢) .

٣ـ كتاب الجَعْدِيات (٤٤) ، و هو فى الحديث ، ذكره له الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ص ٧٣٨ ، ج٢) . و الزركلى فى الاعلام (ص ٢٦٣ ، ج٤) .
و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ٢٢٢ ، ج٣) .
و للكتاب المذكور نسخة خطية فى المكتبة الظاهرية بدمشق انظر (فهرست الظاهرية ص ٢١٩ ، و تاريخ الادب لبروكلمن ص٢٢٢ ، ج٣) .

٤ـ حكايت شعبة و عمرو بن مرة ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ٢٢٢ ، ج٣) . و للكتاب المذكور مخطوطة فىالمكتبه الظاهرية بدمشق (انظر فهرست الظاهرية ص ٢١٩) .

---

(٤٤) جعد : جُعُودَةً و جَعَادَةً : ضد سُبط و استرسل ، و الجَعْد : ج جِعَاد من الشعر و الحديثِ : خلاف المسترسل .

و تجد اخبار عبدالله بن محمد البغوى فى :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ،ج٤، ص ٢٦٣.
٢ـ الانساب لعبد الكريم السمعانى ،ج٢ . ص ٢٧٣.
٣ـ تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٣، ص ٢٢١ـ ٢٢٢.
٤ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى، ج٢ ص ١١١.
٥ـ تذكرة الحفاظ للذهبى ، ج٢، ص ٧٣٧.
٦ـ الرسالة المستطرفة لمحمد بن الكتابى ، ص ٥٨.
٧ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٢، ص ٣١٧.
٨ـ كشف الظنون لحاجى خليفة، ج٢، ص١٧٣٦.
٩ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ، ج٢، ص ٣٣٨.
١٠ـ اللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير، ج١، ص ١٣٣.
١١ـ معجم البلدان لياقوت الحموى، ج١، ص ٩٩٤ "بغشور".
١٢ـ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال لمحمد بن احمد الذهبى ، ج٢، ص٤٩٢.

ابوبكر ابن المنذر النيسابورى
(٢٤٢ — ٣١٨ هـ)

هو ابوبكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى، و نسبته الى نيسابور "نيشابور" من بلاد فارس "ايران". فقيه مجتهد من الحفاظ. كان شيخ الحرم بمكة المكرمة، قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: "وهو صاحب الكتب التى لم يصنف مثلها، و كان غاية فى معرفة الاختلاف و الدليل، و كان مجتهدا لايقلداحدا.

سمع محمد بن ميمون و محمد بن اسماعيل الصائغ و محمد بن عبدالله بن عبدالحكيم و الربيع بن سليمان و خلقا كثيرا.

وحدث عنه: ابوبكر ابن المقرى و محمد بن يحيى بن عمار الدمياطى و الحسن بن على بن شعبان و اخوه الحسين بن على و آخرون. (٤٥)

وعده الشيخ ايواسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء الشافعية.

و اضاف قائلا: و لقبه ابن القطان الفاسى بالحافظ العلامة و الفقية الاوحد".

و قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان:

"كان فقيها عالما مطلعا، ذكره الشيخ ابو اسحاق فى طبقات الفقهاء و قال: صنف فى اختلاف العلماء كتبا لم يصنف مثلها و احتاج الى كتبه الموافق و المخالف، ولا اعلم

---

(٤٥) و حدث عن ابن المنذر ايضا محمد بن ابراهيم بن احمد ابو طاهر الاصفهانى ابن عم ابى نعيم الاصفهانى (لسان الميزان، ج ٥، ص ٢٨).

عمّن اخذ الفقه، و توفى بمكة رحمه الله تعالى".

و قال ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان:
"العلامة الحافظ ابوبكر النيسابورى صاحب التصانيف عدل فيما علمت،الاماقال فيه مسلمة بن قاسم الإندلسى:
كان لايحسن الحديث.
ثم قال: ولا عبرة بقول مسلمة.

ثم اِردف قائلا: و قد اعتمد على ابن المنذر جماعه من الائمه فيما صنفه فى الخلافيات. و كتابه (الاشراف فى الاختلاف) من احسن المصنفات فى فنه.
و قد حدث فى تصانيفه عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكيم، و محمد بن اسماعيل الصائغ، و محمد بن ميمون، و خلائق.
و روى عنه، ابوبكر بن المقرى، و محمد بن يحيى بن عمار الدمياطى،و الحسن بن على بن سفيان، وآخرون".

و ذكره اليافعى فى مرآة الجنان (وفيات سنة ٣١٠ هـ) و قال: "وفيها (اى سنة ٣١٠ هـ) او فى التى قبلها (اى سنه ٣٠٩ هـ) (٤٦) توفى الفقيه الكبير الامام الشهير محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى، كان فقيها عالما مطلعا.
ذكره الشيخ ابو اسحاق فى طبقات الفقهاء و قال: و صنف فى اختلاف العلماء كتبا لم يصنف احد مثلها، و احتاج الى كتبه الموافق و المخالف.
و من كتبه المشهورة فى اختلاف العلماء (كتاب الاشراف) و هو كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب الائمة و هو من احسن الكتب و انفعها".

ثم ذكر له الصفدى فى كتاب الوافى بالوفيات ترجمه مختصره جدا تحتوى على خمسة سطر اكثرها فى ذكر مصنفاته.

---

(٤٦) ذكر اليافعى كما مدون اعلاه سنة وفاته ٣١٠ او ٣٠٩ هـ، و قال بروكلمن سنة ٣١٨ او ٣٢٤ هـ. و نظرا للشواهد التاريخية، و خصوصا لقاء ابن عمار له فى سنة ٣١٦ هـ فاننا قد جحنا وفاته سنة ٣١٨ هـ فى مكة المكرمة توافقا مع اكثر المورخين.

مصنفاته :

خلف رحمه الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها :

١ـ كتاب تفسير القرآن ، قال حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج١ ، ص ٤٤٠) : "تفسير ابن المنذر ـ هو الامام ابوبكر محمد بن ابراهيم النيسابورى المتوفى سنة ٣١٨ هـ". و للتفسير المذكور مخطوطة فى مكتبة جوتا برقم ٥٢١ ، ذكرها بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٣ ، ص ٣٠١) و قال :

"من الاية ٢١ من سورة البقرة الى الاية ٩٤ من سورة النساء".

٢ـ كتاب اختلاف العلماء و هو اختلاف الفقهاء مع تاييد ذلک بالكتاب و السنة الاستشهاد بالفقهاءالاولين و شرح آراء المذاهب المختلفة و تاسيسها ، ثم ذكر رايه الخاص الذى يوافق به مذهب "الشافعى". (ذكره له صاحب كشف الظنون فى ج١ ، ص ٣٣) . و للكتاب المذكور مخطوطة فى مكتبة القاهرة اول برقم ١ : ٢٦٢ ، ٣ : ١٩٣ ، و دار الكتب المصريه برقم ٣٧ حديث .

٣ـ كتاب الاشراف ، و هو فى اختلاف العلماء ،اوجز من كتاب الاختلاف المذكور آنفا حيث لايحتوى على تعليل ولا راى خاص. و يدل هذا الكتاب على كثرة و قوفه على مذاهب الائمة. ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج١ ، ص ١٠٣) و قال : "الاشراف على مذاهب الاشراف ـ لابى بكر محمد بن ابراهيم المعروف بابن المنذر النيسابورى الشافعىالمتوفى سنة ٣١٨ هـ".

و للكتاب المذكور نسخة خطية فى مكتبة القاهرة ثانى برقم ١ : ٤٩٧.

٤ـ كتاب الاوسط فى السنن و الاجماع ، (انظر الوافى بالوفيات للصفدى، ج١ ، ص ٣٣٦، والاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٦، ص ١٨٤ ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى ، ج٣، ص ٣٠١) .

كما ذكره له حاجى خليفه فى كشف الظنون (ج١ ، ص ٢٠١) .

و قال : "وهو كتاب كبير فى نحو خمسة عشر مجلدا عزيز الوجود" . و من الكتاب المذكور قطعة فى مكتبة آيا صوفيا برقم ١٠٣٤.

۵ـ کتاب المبسوط، و هو اکبر من کتاب الاشراف المذکور فی التسلل ۳ اعلاه و هو فی علم الفقه، دون فیه اختلاف العلماء و نقل مذاهبهم ایضا.

و تجد اخبار ابی‌بکر محمد بن المنذر النیسابوری فی :

۱ـ اخبار العلماء باخبار الحکماء للقفطی (طبعه مصر ۱۳۲۶هـ) ص ۱۷۷.
۲ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی، ج ۶، ص ۱۸۴.
۳ـ تاریخ الادب لبروکلمن، ج۳، ص ۳۰۰: و علیه اعتمدنا فی تدوین کتبه الخطیة.
۴ـ تذکرة الحفاظ للذهبی، ج۳، ص ۷۸۲، التسلسل ۷۷۵.
۵ـ سیرالنبلاء (خطی) للذهبی، الطبقه ۱۸.
۶ـ صلة تاریخ الطبری للقرطبی، ص ۱۵۶: و فیه وفاته سنه ۳۱۸هـ.
۷ـ طبقات الشافعیة الکبری لابن السبکی، ج۲، ص ۱۲۶.
۸ـ الفهرس التمهیدی للمخطوطات المصورة الصادر عن الجامعة العربیة، ص ۲۳۱.
۹ـ فهرست دارالکتب المصریة، ج۱، ص ۸۵، ۴۹۷.
۱۰ـ کشف الظنون لحاجی خلیفة، ج۱، ص ۳۳، ۱۰۳، ۲۰۱، ۴۴۰.
۱۱ـ لسان المیزان لابن حجر العسقلانی، ج۵، ص ۲۷.
۱۲ـ الوافی بالوفیات للصفدی طبعة فرانزشتاینر سنة ۱۳۸۱هـ ۱۹۶۱م باعتناء هلموت ریتره ج۱، ص ۳۳۶.
۱۳ـ وفیات الاعیان لابن خلکان، ج۱، ص ۴۶۱.
۱۴ـ مرآة الجنان للیافعی، ج۲، ص ۲۶۱.

محمد بن مسعود العياشي
(... ـــ نحو ٣٢٠ هـ)

هو ابوالنصر، محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي فقيه، من كبار لشيعة الامامية، و كان امامهم في خراسان. نسبته الى مدينة سمرقند ببلاد فارس. كان شيخا للشيخ محمد بن عمر الكشي المتوفى سنة ٣٤٠ هـ.

اشتهرت كتبه في نواحي خراسان اشتهارا عظيما، وهي تزيد على مئتي كتاب.

ذكره ابن النديم في الفهرست و قال:

"ابوالنضر محمد بن مسعود العياشي، من اهل سمرقند، و قيل انه من بني تميم من فقهاء الشيعه الاماميه، اوحد دهره و زمانه في غزارة العلم.

و لكتبه بنواحي خراسان شان من الشان.

كتب جنيد بن محمد بن نعيم، و يكني ابا احمد، الى ابي الحسن علي بن محمد العلوي كتابا في آخره: نسخة ماصنفه العياشي، و قد ذكر ته على ما رتبه صاحبه هذا". ثم ذكر اسماء ١٧٥ كتابا سنذكرها عند الكلام على مصنفاته.

و قال آغا بزرك الطهراني في الذريعة: "ابو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي المولف لما يزيد على مائتي كتاب في عدة فنون، الحديث، الرجال، التفسير، النجوم، و غيرها. و هو من مشايخ الكشي، و من طبقة ثقة الاسلام الكليني، ويروى كتبه عنه ولده جعفر بن محمد".

مصنفاته: خلف رحمه الله للمكتبه العربيه و الاسلامية كتبا كثيرة جدا، و فى ادناه اسماء بعض كتبه التى عثرنا عليها.

١ـ تفسير العياشى: لم يصلنا من مصنفاته الكثيرةالمدونه ادناة الا كتابه فى التفسير الذى نقحه ابراهيم بن على القمى، و يتكون فى الغالب من روايات للامام محمد الباقر، و الامام جعفر الصادق عليهماالسلام.
و للكتاب المذكور نسخة خطية فى المتحف الهندى اول برقم ١٠٧٦ (٤٧).
و نسخه اخرى فى مكتبة تبريز (انظر مجلة لغه العرب ج٧، ص ١٦٠، س ٢٥). و قال صاحب الذريعة: "تفسير العياشى، نصفه الاول فى الخزانه الرضويه، و فى تبريز عند الخيابانى، و فى زنجان بمكتبة شيخ الاسلام، و فى الكاظمية بمكتبة سيدنا الحسن صدرالدين".
اما الكتب التى ذكرها له ابن النديم فى الفهرست (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٧) فهى:
١ كتاب التفسير، و هو المذكور اعلاه.
٢ـ كتاب الصلاة.
٣ـ كتاب الطهارات.
٤ـ كتاب مختصر الصلاة.
٥ـ كتاب مختصر الحيض.
٦ـ كتاب الصوم.
٧ـ كتاب مختصر الصوم.
٨ـ كتاب الجنائز.
٩ـ كتاب مختصر الجنائز.
١٠ـ كتاب المناسك.
١١ـ كتاب مختصر المناسك.
١٢ـ كتاب العالم و المتعلم.
١٣ـ كتاب الدعوات.
١٤ـ كتاب الزكاه.

(٤٧) انظر تاريخ الادب العربى لبروكلمن (ج٤، ص ١٤).

١٥ـ كتاب قسم الزكاة.
١٦ـ كتاب زكاة الفطر.
١٧ـ كتاب الاشربة.
١٨ـ كتاب حد الشارب.
١٩ـ كتاب الاضاحى.
٢٠ـ كتاب العقيقة.
٢١ـ كتاب النكاح.
٢٢ـ كتاب الصداق.
٢٣ـ كتاب الطلاق.
٢٤ـ كتاب التقية.
٢٥ـ كتاب الاجوبه المسكتة.
٢٦ـ كتاب سجود القرآن.
٢٧ـ كتاب القول بين القولين.
٢٨ـ كتاب معرفة الناقلين.
٢٩ـ كتاب الطب.
٣٠ـ كتاب الرويا.
٣١ـ كتاب النجوم والفال و القيافة و الزجر.
٣٢ـ كتاب القرعة.
٣٣ـ كتاب الفرقان بين حل الماكول و حرامه.
٣٤ـ كتاب البيوع.
٣٥ـ كتاب الجزية و الخراج.
٣٦ـ كتاب السلم.
٣٧ـ كتاب الصرف.
٣٨ـ كتاب الرهن.
٣٩ـ كتاب الشركة.
٤٠ـ كتاب المضاربة.
٤١ـ كتاب الشفعة.
٤٢ـ كتاب الاستبراء.
٤٣ـ كتاب التجارة.
٤٤ـ كتاب القضايا و آداب الحكام.

٤٥ـ كتاب الحدفى الزنا .
٤٦ـ كتاب الحدود فى السرقة .
٤٧ـ كتاب حد القذف .
٤٨ـ كتاب الديات .
٤٩ـ كتاب المعاقل .
٥٠ـ كتاب الملاهى .
٥١ـ كتاب معاريض الشعر .
٥٢ـ كتاب السبق والرمى .
٥٣ـ كتاب قسم الغنيمة و الفيء .
٥٤ـ كتاب الدين و الحمالة و الحواله .
٥٥ـ كتاب القبالات و المزارعة .
٥٦ـ كتاب الاجارات .
٥٧ـ كتاب الهبة .
٥٨ـ كتاب الزهد .
٥٩ـ كتاب الاحباس .
٦٠ـ كتاب القبلة .
٦١ـ كتاب الطاعه .
٦٢ـ كتاب احتجاج المعجزة .
٦٣ـ كتاب الحيض .
٦٤ـ كتاب العمرة .
٦٥ـ كتاب مكه و الحرم .
٦٦ـ كتاب نكاح المحاليل .
٦٧ـ كتاب مايكره من الجمع بينهم .
٦٨ـ كتاب جزافات الخطا .
٦٩ـ كتاب جناية العبد و الجناية عليهم .
٧٠ـ كتاب جناية العجم .
٧١ـ كتاب الحدود .
٧٢ـ كتاب الشروط .
٧٣ـ كتاب دية الجنين .
٧٤ـ كتاب الغيبة .

٧٥ـ كتاب الحث على النكاح.
٧٦ـ كتاب الاكفاء و الاولياء و الشهادات فى النكاح.
٧٧ـ كتاب فداء الاسارى و الغلول.
٧٨ـ كتاب جزاء المحارب.
٧٩ـ كتاب قتال المشركين.
٨٠ـ كتاب الجهاد.
٨١ـ كتاب الانبياء و الائمه.
٨٢ـ كتاب الاوصياء.
٨٣ـ كتاب المداراة.
٨٤ـ كتاب الاستخارة.
٨٥ـ كتاب دلائل الائمة.
٨٦ـ كتاب الصوم و الكفارات.
٨٧ـ كتاب الجمع بين الصلاتين.
٨٨ـ كتاب المساجد.
٨٩ـ كتاب المآثم.
٩٠ـ كتاب فرض طاعة العلماء.
٩١ـ كتاب الصدقة غير الواجبة.
٩٢ـ كتاب الكعبة.
٩٣ـ كتاب جلد الشارب.
٩٤ـ كتاب ما ابيح قتله للمحرم.
٩٥ـ كتاب وجوب الحج.
٩٦ـ كتاب باطن القراءات.
٩٧ـ كتاب الجنة و النار.
٩٨ـ كتاب الصيد.
٩٩ـ كتاب الذبائح.
١٠٠ـ كتاب الرضاع.
١٠١ـ كتاب المتعه.
١٠٢ـ كتاب الوطى بالملك.
١٠٣ـ كتاب الوصايا.
١٠٤ـ كتاب المواريث.

١٠٥ـ كتاب البر والصله.
١٠٦ـ كتاب محاسن الاخلاق.
١٠٧ـ كتاب حقوق الاخوان.
١٠٨ـ كتاب الايمان.
١٠٩ـ كتاب النذور.
١١٠ـ كتاب النسبة و الولاء.
١١١ـ كتاب الاستئذان.
١١٢ـ كتاب عشرة النساء.
١١٣ـ كتاب الشهادات.
١١٤ـ كتاب الشروط.
١١٥ـ كتاب اليمين مع الشاهد.
١١٦ـ كتاب العتق و الكتابة.
١١٧ـ كتاب النشوز و الخلع.
١١٨ـ كتاب صنائع المعروف.
١١٩ـ كتاب الخيار و التخير.
١٢٠ـ كتاب العدة.
١٢١ـ كتاب الظهار.
١٢٢ـ كتاب الايلاء.
١٢٣ـ كتاب اللعان.
١٢٤ـ كتاب الرجعة.
١٢٥ـ كتاب الصفة و التوحيد.
١٢٦ـ كتاب الصلاة على الائمة.
١٢٧ـ كتاب الرد على من صام و افطر قبل روية الهلال.
١٢٨ـ كتاب اللباس.
١٢٩ـ كتاب الثياب.
١٣٠ـ كتاب امامة على بن الحسين [ع].
١٣١ـ كتاب من يكره مناكحته.
١٣٢ـ كتاب اثبات مسح القدمين.
١٣٣ـ كتاب جوابات مسائل وردت من عدة بلدان.
١٣٤ـ كتاب صوم السّنة و النافلة.

١٣٥ـ كتاب فروع فرض الصوم .
١٣٦ـ كتاب معرفة البيان .
١٣٧ـ كتاب القطع والسرقة .
١٣٨ـ كتاب الملاحم .
١٣٩ـ كتاب المروة .
١٤٠ـ كتاب التنزيل .
١٤١ـ كتاب فضائل القرآن .
١٤٢ـ كتاب الغسل .
١٤٣ـ كتاب الخمس .
١٤٤ـ كتاب النوادر .
١٤٥ـ كتاب يوم و ليلة .
١٤٦ـ كتاب مختصر يوم و ليلة .
١٤٧ـ كتاب الوضوء .
١٤٨ـ كتاب الزنا و الاحصان .
١٤٩ـ كتاب الاستنجاء .
١٥٠ـ كتاب التيمم .
١٥١ـ كتاب تطهير الثياب .
١٥٢ـ كتاب صلاة الحضر .
١٥٣ـ كتاب صلاة السفر .
١٥٤ـ كتاب محبة الاوصياء .
١٥٥ـ كتاب المساجد .
١٥٦ـ كتاب مختصر الطهارات .
١٥٧ـ كتاب ابتداء فرض الصلاة .
١٥٨ـ كتاب ألبسة الصلاة .
١٥٩ـ كتاب صلاة نوافل النهار .
١٦٠ـ كتاب مواقيت الظهر و العصر .
١٦١ـ كتاب الاذان .
١٦٢ـ كتاب حدود الصلاة .
١٦٣ـ كتاب السهو .
١٦٤ـ كتاب صلاة العليل .

١٦٥ـ كتاب صلاة يوم الجمعة.
١٦٦ـ كتاب صلاة الحوائج و التطوع.
١٦٧ـ كتاب صلاة العيدين.
١٦٨ـ كتاب صلاة الخوف.
١٦٩ـ كتاب صلاة الخسوف و الكسوف.
١٧٠ـ كتاب صلاه الاستسقاء.
١٧١ـ كتاب صلاة السفينة.
١٧٢ـ كتاب غسل الميت.
١٧٣ـ كتاب المآثم.
١٧٤ـ كتاب الصلاة على الجنائز.
١٧٥ـ كتاب البدء.

و تجد اخبار محمد بن مسعود العیاشی

۱ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی ، ج۷، ص ۳۱۶.
۲ـ تاریخ الادب العربی لبروکلمن ، ج۴، ص ۱۴.
۳ـ الذریعة الی تصانیف الشیعة لاغا بزرگ الطهرانی ، ج۴، ص ۲۹۵.
۴ـ الرجال للنجاشی (احمد بن علی) طبعة بمبئی ۱۳۱۷هـ، ص ۲۴۷.
۵ـ سفینة البحار لعباس بن محمد رضا القمی ، طبعة النجف ۱۳۵۵هـ، ج۲، ص ۳۰۱.
۶ـ الفهرست لابن الندیم (طبعه الرحمانیه بمصر) ، ص ۲۷۴ ـ ۲۷۷.
۷ـ منهج المقال فی تحقیق احوال الرجال لمحمد بن علی الاسترآبادی (طبعة طهران ۱۳۰۴ هـ) ، ص ۳۱۹.

ورد ابن ابی البغل الی اصبهان فاقره علی خلافته، ثم مات ابو علی محمد بن رستم فی سنة احدی و عشرین و ثلاثمائة فرتب مکانه ابو مسلم بن بحر و ذلک فی شوال، (۴۹) ثم ورد علی بن بویه فی خمسمائة فارس فهزم المظفر بن یاقوت فی خمسة آلاف فارس، و دخل ابن بویه اصبهان فی منتصف ذی القعده فعزل ابو مسلم.

نقلت من کتاب اصفهان قال: و قال ابو مسلم فی ابیات بالفارسیة لابی الاشعث القمی:

یا للشباب و غصنه النضر — و العیش فی ایامه الزّهر
لو دام لی عهد المتاع به — و امنت فیه حوادث الدهر
لکنه لی معقب هرما — و هو النذیر باخر العمر

و قال: و قال فی ابی المعمر:

هل انت مبلغ هذا القائد البطل — عنی مقاله طب غیر ذی خطل
ان کنت اخطات قرطاسا عمدت له — فانت فی رمی قلبی من بنی ثعل (۵۰)

قال: و دخل یوما الی دار اخیه احمد بن بحر فرأی معه دفترا علی ظهره ابیات نصر بن سیار، و ذاک عندما بیض (۵۱) ماکان بن کاکی الدیملی و وردت خیله قم، و ابیات نصر:

اری خلل الرماد و میض جمر — و یوشک ان یکون له ضرام
و ان النار بالزندین توری — و ان الحرب یقدمه الکلام
اقول من التعجب لیت شعری — أ أیقاظ امیه ام نیام

فکتب ابومسلم تحتها:

اری نارا تشب بکل واد — لها فی کل منزله شعاع
و قد رقدت بنو العباس عنها — و اصحت وهی آمنه رتاع
کما رقدت امیه ثم هبت — لتدفع حین لیس بها دفاع

و لما مات [رحمه الله] قال فیه علی بن حمزه بن عماره الاصبهانی یرثیه:

---

(۴۹) قال بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ص ۱۷، ج۴): کان والیا علی اصفهان و فارس فی حکم الخلیفة المقتدر، کما انه اصبح والیا للمرة الثانیة علی اصفهان بعد محمد بن احمد بن رستم و ذلک فی شوال سنة ۳۲۱هـ، و لما فتح علی بن بویه اصفهان عزل عن الولایة.

(۵۰) بنی ثعل: قبیلة مشهورة بالرماء.

(۵۱) بیض ماکان: ترک لبس السواد و لبس البیاض.

ابو مسلم الاصفهانی
(۲۵۴ — ۳۲۲ هـ)

هو ابومسلم ،محمد بن بحر الاصفهانی ، من اهل مدینه اصفهان ببلاد فارس "ایران" .
من کبار الکتاب و من علماء التفسیر و صنوف العلم الاخری. و بجانب کل هذا فرض الشعر وله اشعار حسنة.
ولی فی زمن المقتدر العباسی مدینهِ اصفهان و استمر الی ان دخل ابن بویه اصفهان سنه ۳۲۱ هـ فعزل.

ذکره یاقوت فی معجم الادباء و قال:
"محمد بن بحر الاصفهانی الکاتب، و یکنی ابا مسلم کان کاتبا مترسلا بلیغا متکلما جدلا (۴۸). مات فیما ذکره حمزة فی تاریخه فی آخر سنة ۳۲۲هـ، و مولده سنة ۲۵۴هـ.
و کان الوزیر ابوالحسن علی بن عیسی بن داود بن الجراح یشتاقه و یصفه.
و قال ابو علی التنوخی و قد ذکر محمد بن زید الداعی فقال: و هو الذی کان ابو مسلم محمد بن بحر الاصفهانی الکاتب العالم بالتفسیر و بغیره من صنوف العلم، قد صار عامل اصبهان و عامل فارس للمقتدر یکتب له و یتولی امره.
و کان ابن ابی البغل ولی فی سنة ثلاثمائة دیوان الخراج و الضیاع باصبهان و هو ببغداد، فورد کتابه علی ابی مسلم بن بحر بأن یخلفه علی دیوان الضیاع بها، ثم

---

(۴۸) الجدل: بکسر الدال: الصلب و الشدید فی الخصومة و النزاع.

و قالوا الا تـرثی ابن بحر محمدا فقلت لهم ردوا فوادی و اسمعوا
فلن یســـتطیع القول من طار قلبه جریحـا قریحا بالمصائب یقرع
و من بان عنـه الفـه خلیـله فلیس له الا الی البعث مرجع
و من کان اوفـی الاوفیاء لمخلص و من حیز فی سرباله الفضل اجمع
سحابا کماء المزن شیب بهالجنی جنی الشهد فی صفو المدام یشعشع
و غـرب ذکاء واحـد مثل جمره و طبع به الغضب المهند یطبع
ومن کان من‌بیت الکتابه فی‌الذری وذا منطق فی الحفل لایتتعتع"

مصنفاته: خلف ابو مسلم الاصفهانى للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات عديدة منها:

١ـ كتاب جامع التاويل لمحكم التنزيل، و هو فى التفسير فى اربعة عشر مجلدا. ذكره له يا قوت فى معجم الادباء (ص ٣٦، ج ١٨) ثم قال فى مكان آخر فى نفس الصفحة المذكورة، "وسمى حمزة كتابه فى القرآن شرح التاويل"، كما ذكره له الزركلى فى الاعلام، (ص ٢٧٣ ج ٦)، و حاجى خليفة فى كشف‌الظنون، (ص ٥٣٨، ج١) و قال: "جامع التاويل لمحكم التنزيل، فى التفسير لمحمد بن بحر الاصفهانى المتوفى سنة ٣٢٢هـ و هو تفسير كبير فى اربعة عشر مجلدا على مذهب المعتزلة" (٥٢).

٢ـ مجموع رسائله، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٢٧٣، ج٦)، و ياقوت فى معجم الادباء (ص ٣٦، ج١٨).

٣ـ كتاب الناسخ المنسوخ، ذكره له الزركلى فى الاعلام، (٢٧٣، ص٦). و حاجى خليفه (ص ١٩٢٠، ج٢) عند الكلام على "ناسخ الحديث و منسوخه" و قال: "و ألف محمد بن بحر الاصفهانى المتوفى سنة ٣٢٢ هـ فيه كتابا".

٤ـ وله كتاب فى النحو: ذكره له ياقوت فى معجم الادباء، (ص٣٦، ج١٨).

(٥٢) قال بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (س ٢ ، ص ١٨، ج٤): "وعليه (ملتقط جامع التاويل لمحكم‌التنزيل): النص العربى لسعيد الانصارى ـ سلسلة اكاديميه شبلى سنة ١٩٢١م".

و تجد إخبار ابى مسلم الاصفهانى فى :

١ــ ارشاد الإريب المعروف "بمعجم الإدباء" ، ج١٨ ، ص ٣٦.
٢ــ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٦، ص ٢٧٣.
٣ــ بغية الوعاة للسيوطى ، ص ٢٣.
٤ــ تاريخ الادب لبروكلمن (الترجمة) ، ج٤، ص ١٧.
٥ــ و كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج١ ، ص ٥٣٨، ج٢ ، ص ١٩٢٠.

ابن ابی حاتم الرازی
(۲۴۰ — ۳۲۷ هـ)

هو ابو محمد، عبدالرحمن بن محمد ابی حاتم ابن ادریس بن المنذر الحنظلی الرازی، کان منزله فی دربحنظله بالری "ایران"، فنسب الیهما فقیل "الحنظلی الرازی". عالم بالتفسیر من کبار حفاظ الحدیث. قال الذهبی فی تذکرة الحفاظ: " الامام الحافظ الناقد شیخ الاسلام ابو محمد عبدالرحمن ابن الحافظ الکبیر ابی حاتم بن ادریس بن المنذر الحنظلی الرازی، ولد سنة اربعین و ارتحل به ابوه فادرک الاسانید العالیة، سمع ابا سعید الاشبح، و علی بن المنذر الطریقی، و الحسن بن عرفه، و احمد بن سنان القطان، و یونس بن عبدالاعلی، و محمد بن اسماعیل الاحمس، و حجاج بن الشاعر، و محمد بن حسان الازرق، و محمد بن عبدالملک بن زنجویه، و ابن واره، و ابا زرعه، و خلائق بالاقالیم، لکنه لم یرحل الی خراسان.

و روی عنه حسینک التمیمی، و یوسف المیانجی، و ابوالشیخ بن حیان، و علی بن مدرک، و ابو احمد الحاکم، و احمد بن محمد البصیر، و عبدالله بن محمد بن اسد، و حمد بن عبدالله الاصفهانی، و ابراهیم و احمد ابنا محمد بن یزداد، و ابراهیم بن محمد النصرآباذی، و علی بن محمد القصار، وآخرون.

قال ابویعلی الخلیلی: اخذ علم ابیه، و ابی زرعه، و کان بحرا فی العلوم و معرفه الرجال، و صنف فی الفقه و اختلاف الصحابة و التابعین. و کان زاهدا یعد من الابدال. قلت کتابه فی الجرح و التعدیل یقضی له بالرتبة المنیفة فی الحفظ، و کتابه فی التفسیر عده مجلدات، وله مصنف کبیر فی الرد علی الجهمیة یدل علی امامته.

قال علی بن احمد الفرضی : ما رایت احدا ممن عرف عبدالرحمن ذکر عنه جهالة قط، ویروی ان اباه کان یتعجب من تعبد عبدالرحمن ، و یقول : من یقوی عبادة عبدالرحمن؟ لااعرف له ذنبا .

قال ابن ابی حاتم : لم یدعنی ابی اطلب الحدیث حتی قرأت القرآن علی الفضل بن شاذان .

قال ابوالحسن علی بن ابراهیم الرازی الخطیب فی ترجمة عملها لعبدالرحمن :

کان رحمه الله قد کساه الله بهاء و نورا یسر به من نظر الیه ، سمعته یقول : رحل بی ابی سنه خمس و خمسین ومائتین و ما احتلمت بعد ، فلما بلغنا ذا الخلیفة احتلمت فسر ابی حیث ادرکت حجة الاسلام . قال : وسمعت فی هذه السنه من محمد بن ابی عبدالرحمن المقری .

وسمعت علی بن احمد الخوارزمی یحکی عن ابن ابی حاتم قال : کنا بمصر سبعة اشهر لم ناکل فیها مرقه ، نهارنا ندور علی الشیوخ و باللیل ننسخ و نقابل ، فاتینا یوما انا و رفیق لی شیخا فقالوا : هو علیل ، فرایت سمکه اعجبتنا فاشتریناها فلما صرنا الی البیت حضر وقت مجلس بعض الشیوخ فمضینا فلم یزل السمکة ثلاثة ایام و کاد ان ینضی فاکلناه نیاً لم نتفرغ نشویه ، ثم قال : لایستطاع العلم براحه الجسد .

ثم قال ابوالحسن : رحل مع ابیه و حج مع محمد بن حماد الطهرانی سنة ستین و مائتین ، ثم رحل بنفسه الی الشام و مصر سنة ۲۶۲هـ ، ثم رحل الی اصبهان سنة ۲۶۴هـ .

قال لی ابو عبدالله القزوینی : اذا صلیت مع ابن ابی حاتم فسلم نفسک الیه یعمل بها ماشاء . قال ابوالولید الباجی : ابن ابی حاتم ثقة حافظ مات [صاحب الترجمة] فی المحرم سنه ۳۲۷هـ" (۵۳) .

و ذکره ابن العماد فی و فیات سنة ۳۲۷ هـ وقال : "وفیها توفی عبدالرحمن بن ابی حاتم و اسم ابی حاتم محمد بن ادریس بن المنذر الحافظ العلم الثقة ابو محمد بن الحافظ الجامع التمیمی الرازی توفی بالری و قد قارب التسعین .

و قال ابن الاهدل : هو صاحب الجرح و التعدیل و العلل و المبوب علی ابواب الفقه و غیرها . و قال یوما من یبنی ما تهدم من سور طوس و اضمن له عن الله الجنة ، فصرف فیه رجل الفا فکتب له رقعة بالضمان ، فلما مات دفنت معه ، فرجعت الی ابن ابی حاتم و

---

(۵۳) قال بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳ ، ص۲۲۳ ، س۵) : "توفی فی طوس" .

قد كتب عليها قد وفينا عنك ولا تعد".

مصنفاته: خلف رحمه‌الله للمكتبه العربية و الاسلامية مصنفات منها:

۱ـ كتاب التفسير، ذكره له الذهبی‌فی‌تذكرة الحفاظ (ج۳، ص ۸۳۰) وقال: "عدة مجلدات"، و الزركلی فی‌الاعلام (ج۴، ص۹۹) وقال: "عدة‌مجلدات، منه جزآن مخطوطان"، و حاجی خليفه فی كشف الظنون (ج۱، ص ۴۳۶) و قال: "تفسير ابن ابی حاتم عبدالرحمن بن محمد الرازی الحافظ المتوفی سنة ۳۲۷ هـ، و انتقاه الشيخ جلال‌الدين عبدالرحمن بن ابی بكر السيوطی المتوفی سنة ۹۱۱ هـ فی مجلد"، و بروكلمن فی تاريخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۲۳). و للكتاب المذكور نسخ خطية فی مكتبات: القاهره اول برقم ۱: ۱۳۹، و القاهرة ثانی برقم ۱: ۳۶، و المدينة المنوره.

۲ـ كتاب الجرح و التعديل، ذكره له الذهبی فی تذكرة الحفاظ (ج۳، ص ۸۳۰) و قال "كتابه فی الجرح و التعديل يقضی له بالرتبة المنيفة فی الحفظ"، و الزركلی فی الاعلام (ج۴، ص ۹۹) و قال: "مطبوع، ثمانية‌مجلدات‌منه"، و حاجی خليفه فی كشف الظنون (ج۱، ص ۵۸۲) و قال:
"علم الجرح و التعديل: هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة و تعديلهم بالفاظ مخصوصه و عن مراتب تلك الالفاظ، و هذا العلم من فروع علم رجال الاحاديث و لم يذكره احد من اصحاب الموضوعات مع انه فرع عظيم، و الكلام فی الرجال جرحا و تعديلا ثابت عن رسول الله صلی‌الله عليه [وآله] وسلم، ثم عن كثير من الصحابة و التابعين فمن بعدهم، و جوز ذلک تورعا و صونا للشريعه لا طعنا فی الناس، كما جاز الجرح فی الشهود جاز فی الرواة و التثبت فی امرالدين اولی من التثبت فی الحقوق والاموال فلهذا افترضوا علی انفسهم الكلام فی ذلک. و من الكتب المصنفة فی‌الجرح و التعديل... و كتاب الجرح و التعديل للامام الحافظ ابی محمد عبدالرحمن بن ابی حاتم محمد الرازی المتوفی سنة ۳۲۷هـ، و هو كتاب كبير اوله الحمدلله رب العالمين بجميع محامده كلها... الخ. ذكر فيه انه لما لم يجد سبيلا الی معرفه شیء من معانی كتاب‌الله سبحانه و تعالی ولا من سنن رسول‌اللهصلی‌الله عليه وآله وسلم الا من جهه النقل و الروايۀ و جب ان يميز بين العدول الناقلة و الرواة و ثقاتهم و اهل الحفظ و الثبت والا تقان منهم و بين اهل الغفله و الوهم وسوء الحفظ و الكذب و اختراع الحديث

الكاذب الكذب" ، و ابن العماد فی شذرات الذهب (ج۲، ص ۳۰۹)،و بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۲۳) و قال: "کتاب الجرح و التعدیل، فی ستة اجزاء، منه مخطوطات فی مکتبات :باریس اول برقم ۵۹۸۳، القاهرة اول برقم ۱: ۱۲۴، ۲۳۴، و القاهرة ثانی برقم ۱: ۷۳ (وفیها ایضا مقدمة المعرفة لکتاب الجرح و التعدیل برقم ۱: ۷۱)، و آیا صوفیا برقم ۴۹۶، و کوپریلی برقم ۲۷۸، و مراد ملا برقم ۵۶۶، و آصفیه برقم ۱: ۷۸۶ رقم ۱۳۹ (انظر تذکرة النوادر ۹۰).
و تقرر نشره فی حیدر آباد (۵۴) (انظر برنامج ۱۳۵۴، ۸)".

۳ـ کتاب الرد علی الجهمیة، ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ج۴، ص ۹۹) و قال: "کبیر"، و الذهبی فی تذکرة الحفاظ (ج۳، ص ۸۳۰) و قال: "وله مصنف کبیر فی الرد علی الجهمیه یدل علی امامته"، و حاجی خلیفه فی کشف الظنون (ج۱، ص ۸۳۸) و قال: "لعبد الرحمن بن ابی حاتم".

۴ـ کتاب علل الحدیث، ذکره له ابن العماد الحنبلی فی شذرات الذهب (ج۲، ص ۳۰۹)، و الزرکلی فی الاعلام (ج۴. ص ۹۹) و قال: "مطبوع، جز آن"، و حاجی خلیفه فی کشف الظنون (ج۲، ص۱۴۴۰) و سماه "کتاب العلل المبوب علی ابواب الفقیه"
و قال: "لابی محمد عبدالرحمن ابن ابی حاتم محمد الرازی المتوفی سنة ۳۲۷هـ"، و بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۲۳) و قال: "علل الحدیث و بیان ماوقع من الخطا و الخلل فی بعض طرق الحدیث و الروایة فی السنن النبویة: منه مخطوطات فی فیض الله برقم ۴۹۸، القاهره اول برقم ۱: ۳۷، و القاهرة ثانی برقم ۱: ۳۶، و المدینه "المنوره".

۵ـ کتاب المراسیل، ذکره له بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۲۳)، و الرزکلی فی الاعلام (ج۴، ص ۹۹). و طبع کتاب المراسیل فی حیدرآباد الدکن بالهند سنة ۱۳۲۱ هـ.

(۵۴) و قد نشر طبق هذا البرنامج فی ثمانیة مجلدات کما ذکرنا اعلاه نقلا عن الاعلام لخیرالدین الزرکلی (ج۴، ص ۹۹).

٦ـ كتاب زهد الثمانية من التابعين، ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٣، ص ٢٢٣) و قال: " [مخطوطة منه فى مكتبة] الظاهرية". (انظر فهرست المكتبة الظاهرية ص ٢٧٤).

٧ـ كتاب المسند الكبير، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج٤، ص ٩٩)

٨ـ كتاب الكنى، نفس المصدر السابق.

٩ـ كتاب الفوائد الكبرى، نفس المصدر السابق.

و تجد اخبار ابن ابی حاتم الرازی فی :

١ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی ، ج٤، ص ٩٩.
٢ـ تاریخ الادب العربی لبروکلمن ، ج٣. ص ٢٢٣. و علیه اعتمدنافی تدوین کتبه الخطیة.
٣ـ تذکرة الحفاظ للذهبی ، ج٣، ص ٨٢٩، التسلسل ٨١٢.
٤ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی ، ج٢، ص ٣٠٨.
٥ـ طبقات الحنابلة لابن ابی یعلی (طبعة الفقی بمصر ١٣٧١ هـ) ، ج٢، ص ٥٥.
٦ـ طبقات الشافعیة الکبری لابن السبکی ، ج٢، ص ٢٣٧.
٧ـ الفهرست التمهیدی للمخطوطات المصورة (الصادر عن جامعةالدول العربیة بمصر) ، ص ٣٧٧.
٨ـ فهرست الخزانة التیموریة ، ج٢، ص ٣٠٤.
٩ـ فوات الوفیات لمحمد بن شاکر الکتبی (طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ) ، ج١، ص ٢٦٠.
١٠ـ کشف الظنون لحاجی خلیفة، ج١، ص ٤٣٦، ٥٨٢، ٨٣٨، ج٢، ١٤٤٠.
١١ـ ، معجم المطبوعات العربیة والمعربة لیوسف الیان سرکیس، التسلسل : ٢٨.
١٢ـ مقدمة التفسیر للسیوطی ، ص ٥٢.

ابوبكر السجستانى
(... ـــ ٣٣٠ هـ)

هو ابوبكر محمد بن عزيز السجستانى العزيزى. و نسبته الى مدينة سجستان (سيستان) من بلاد فارس "ايران". قيل اسم ابيه "عزير" بالراء (٥٥)، و كان مقيما فى بغداد، من علماء التفسير، اشتهر بكتابه "غريب القرآن" و هو كتاب مطبوع، رتبه مولفه على حروف المعجم، صنفه فى ١٥سنه.

و فى "Princeton 366" نسخة من كتابه المذكور باشم (نزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن) كتبت سنه ٥٩٦هـ. كما ذكر حاجى خليفة الكتاب المذكور له فى (ج٢، ص ١٢٠٨) عندالكلام على غريب القرآن و قال: "غريب القرآن ـ افرد التاليف فيه جماعه غير ما ذكر ابن الاثير منهم، محمد بن عزيز السجستانى (بزايين معجمتين المتوفى سنه ٣٣٠ هـ)". و جاء فى هامش الصفحة المذكورة مايلى: "ولعله الشيخ ابوبكر محمد بن عزيز السجستانى الفه على حروف المعجم ليقرب تناوله و يسهل تحفظه فذكر الهمزه المفتوحه ثم المضومه ثم المكسورة و كذا باقى الحروف و هو يقرب تاليف الراغب حجما".

---

(٥٥) و فى القاموس: ماده "عز": "محمد بن عزيز" و البغادة يقولون بالراء و هو تصحيف، و علق الزبيدى فى التاج ٤: ٥٧ تعليقامسهبا فى اثبات انه بالزاى لابالراء، فى اللباب ٢: ١٣٥: محمد بن عزيز العزيزى السجستانى ـ و من قاله بالزاءين فقداخطاء.

و قال كارل بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٢، ص ٢١٦، التسلسل ١١) : "ابوبكر محمد بن عزيز بن احمد بن عزيز العزيرى السجستانى تلميذ ابى بكر بن الانبارى.
توفى سنه ٣٣٠ هـ ٩٤١ م.
له كتاب معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القرآن و جاءت بها السنن و الاخبار و تاويل الفاظ مستعملة (٥٦) (هكذا عنوان مخطوطةِ الاسكوريال ثانى [المرقم] ١٣٢٦ و جعل وفاته خطأ سنه ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ م) و لكن عنوان الكتاب المعروف هو: نزهةِ القلوب (اوالمكروب) فى غريب القرآن (اوِ فى تفسير كلام علام الغيوب) ، و هو لا يذكر مواد المفردات اللغوية من حيث اشتقاقها ، بل يرتب على حروف المعجم ".
وللكتاب المذكور نسخ خطيه كما ذكر بروكلمن فى :
" [مكاتب] برلين ٨٦٤ – ٦٩٤، جوتا ٥٢٢ – ٥٢٣، ليدن اول ١٦٥٢، المتحف البريطانى اول ١١٨٨ ،بودليانا ١ : ٢٧، اويسالا اول ٣٨٨ ،باريس اول ٥٩٠–٥٩١، آياصوفيا ٤٢٦–٤٢٨ ،هامبورج ٣٩، هيدلبرج (انظر ZSX, 89) ،المتحف البريطانى ثانى ١٣٠١ رقم ١ ،المكتب الهندى ثانى ١١٧٥ رقم ٢ ،بريل اول ٣٤٠، بريل ثانى (جاريت) ٦٣٥–٦٣٦، فاتيكان ثالث ٨٣٥ مكتبة فيتوريوامانويل فى رومه ٣١ (فهرس ١ : ١٨) ، ناپلى ٢١ (فهرس ٢٠٧) ، امبروزيانا ثانى ٢٦، اسكوريال ثانى ١٣٨٩ ،١٤٣٦، غرناطةِ ٥، الرباط اول ٥٢٨ رقم ١، نورعثمانيه ٨٦ – ٨٨، و هبى افندى ٤٢٨، كوپريلى ٢٠٦ – ٢٠٧، دمشق عمومية ٧٠، ٣٠ – ٣١، القاهرة اول ١ : ١٨٤، القاهرة ثانى ١ : ٤٠، بنكيپور ١٨ رقم ٢ . ١٤٨٣، بوهار ٢١٦، مكتبة جامع الزيتونةِ بتونس ١ : ٩٢، طهران مكتبه سپه سالار : ١٤٧ – ١٤٨، عليجره ٩٧ رقم ٣٣".

و نشر على هامش كتاب تبصيرالرحمن للهائمى ، فى بولاق ١٢٥٩هـ كما نشر على هامش تفسير ابن كثير (اسماعيل بن عمر) فى المطبعةِ الرحمانيةِ ١٣٠٧ هـ، و طبع ايضا فى القاهره ١٣٢٥ هـ. كما ترجم له الذهبى فى ميزان الاعتدال (ج٣، ص ٦٤٧، التسلسل ٧٩٤٢) ترجمة مختصرة جدا .

(٥٦) هكذا فى كتاب الانساب للسمعانى ٣٨٩ ب .

و تجد اخبار ابى بكر السجستانى فى :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٧، ص ١٥٠.
٢ـ و الانساب لعبد الكريم السمعانى .
٣ـ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى (طبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ) ، ص ٧٢.
٤ـ و تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمن ، ج٢، ص ٢١٦ التسلسل ١١.
٥ـ و سير النبلاء "خطى" للذهبى ، الطبقة الثامنة عشرة.
٦ـ و كشف الظنون لحاجى خليفة، ج٢، ص ١٢٠٨.
٧ـ اللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير، ج٢، ص ١٣٥.
٨ـ معجم المطبوعات العربية و المعربة ليوسف اليان سركيس، ص ١٠٠٨.
٩ـ ميزان الاعتدال للذهبى (طبعةدار احياء الكتب العربية بمصر) ج٣، ص ٦٤٧.
١٠ـ نزهة الالباء فى طبقات الادباء لابن الانبارى (طبعة مصر ١٢٩٤ هـ) ، ص ٣٨٦.

ابن حمشاد النيسابوری
(۰۰۰ — ۳۳۸ هـ)

هوابوالحسن ، علی بن محمدبن سحنون ابن حمشاد النیسابوری .ونسبته الی مدینة نیسابور (نیشابور) من بلاد فارس "ایران" . حافظ للحدیث ،من کبارهم قال الذهبی فی تذکرة الحفاظ: "الحافظ الکبیر ابوالحسن النیسابوری صاحب التصانیف ، سمع الحسین ابی الفضل ،و الفضل الشعرانی ،والحارث بن ابی اسامه ، وابراهیم بن دیزیل ،واسماعیل القاضی وخلائق .
وعنه الحاکم وقرظه و بالغ فی تعظیمه ، وله المسند فی اربع مائة جزء ، و الاحکام فی مائتین و ستین جزءا ، و التفسیر فی عشر مجلدات .
روی عنه ابو احمد الحاکم وقال : مارایت فی مشایخنا اثبت فی الروایة و التصنیف منه و روی عنه ابن منده ، و ابوطاهر و قال ولده : ما علمت ابی ترک قیام اللیل .
توفی فی شوال سنة ۳۳۸ هـ رحمه الله تعالی ، و خلف للمکتبه العربیة و الاسلامیة مصنفات منها :

۱ــ التفسیر ، و هو تفسیر للقرآن المجید فی عشر مجلدات . ذکره له الذهبی فی تذکرة الحفاظ (ص ۸۵۵ ، ج۳) . و خیرالدین الزرکلی فی الاعلام (ص ۱۴۲ ، ج۵) .

۲ــ الاحکام ، و هو فی مئتین وستین جزءا . ذکره له خیرالدین الزرکلی فی الاعلام (ص ۱۴۲ ، ج۵) . و الذهبی فی تذکرة الحفاظ (ص ۸۵۵ ، ج۳)

٣ـ المسند ، و هو في اربعمائة جزء . ذكره له الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٨٥٥، ج٣) . و الزركلي في الاعلام (ص ١٤٢، ج٥) .

و تجد اخباره في :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلي (الطبعة الثانية) ، ج٥، ص ١٤٢ .
٢ـ كتاب البيان لبديعة الزمان "خطي" لابن ناصرالدين .
٣ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج٣، ص ٨٥٥ . التسلسل ٨٢٢ .

ابوالحسن القمی
(... ـــ النصف الاول من القرن الرابع الهجری)

هو علی بن ابراهیم بن هاشم ، ابوالحسن القمی ، و نسبته الی مدینة قم من بلاد فارس "ایران" ، من علماء التفسیر فی القرن الرابع الهجری.

ذکره العلامة المحقق الشیخ محمد التستری فی قاموس الرجال و قال: "علی بن ابراهیم بن هاشم ابوالحسن القمی ، ثقة فی الحدیث ثبت معتمد صحیح المذهب ، سمع فاکثر و صنف کتبا ، واضر (۵۷) فی وسط عمره.

ثم قال: اخبرنا محمد بن محمد و غیره عن الحسن بن حمزه بن علی بن عبیدالله قال: کتب الی علی بن ابراهیم باجازه سایر حدیثه و کتبه".

و قال صاحب الذریعة: "الشیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم القمی ، شیخ ثقه الاسلام الکلینی (الذی توفی سنه ۳۲۹ هـ) ، و قد اکثر الروایة عنه فی الکافی ، کان فی عصر ابی محمد الحسن العسکری علیه السلام ، و بقی الی (سنه ۳۰۷ هـ) فانه روی الصدوق فی "عیون اخبار الرضا" عن حمزه بن محمد به احمد بن جعفر ، قال: اخبرنا علی بن ابراهیم بن هاشم (سنة ۳۰۷هـ) ، و حمزة بن محمد هذا هو الذی ترجمه الشیخ فی باب من لم یروعنهم بقوله (حمزه بن محمد القزوینی العلوی ، یروی عن علی بن ابراهیم و نظرائه ، روی عنه محمد بن علی بن الحسین بن بابویه. و تمام نسبه ذکر فی "خاتمه المستدرک" (ص ۳۴۰) ، و فی بعض اسانید "الإمالی" و "الإکمال" هکذا:

---

(۵۷) ای فقد بصره ، وصار ضریرا.

حدثنا حمزة بن محمد ـ الى قوله ـ بقم (فى رجب سنة ٣٣٩هـ) قال: اخبرنا على بن ابراهيم بن هاشم فيما كتبه الى فى سنة ٣٣٧ هـ".

مصنفاته: خلف ابوالحسن القمى رحمه الله مصنفات منها:

١ـ تفسير القرآن، ذكره له بوركلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤، ص ١٩) و قال: "و هو مختصر يعتمد فيه على تفسيرات اهل البيت عليهم السلام، منه مخطوطات فى مكتبات سپهسالار بطهران برقم ١٣٨/١ ـ ١٣٩، ٥٧/٢، و مشهد كتابخانهٔ استان قدس رضوى برقم ٢٧/٣ ـ ٢٩، و المكتب الهندى اول برقم ٥٠، ١٠٧٧، و بنكيپور برقم ٢/١٨ رقم ١٤٦٢ ـ ١٤٦٣.
و طبع بالحجر فى طهران سنه ١٣١١ هـ، ١٣١٣ هـ.
كما طبع مرة اخرى فى ايران سنة ١٣١٣ هـ بدون ذكر المكان.
و طبع فى تبريز سنة ١٣١٥ هـ".
كما ذكره له آغا بزرك الطهرانى فى الذريعة الى تصانيف الشيعة (ج٤، ص ٣٠٢، التسلسل ١٣١٦) و قال:
"تفسير القمى" للشيخ ابى الحسن على بن ابراهيم بن هاشم القمى، طبع مستقلا بايران على الحجر (سنه ١٣١٣) هـ، و اخرى مع تفسير العسكرى (ع) فى سنة ١٣١٥هـ و هو الموجود عندى و انقل من صفحاته، اوله (الحمدالله الواحد الصمد الفرد الذى لا من شيء كان)".
وللتفسير المذكور مختصرات ذكرها صاحب الذريعة فى حرف الميم نرجو من يرغب مراجعتها هناك.

٢ـ كتاب قرب الاسناد، انظر (كشف الحجب للكنتورى ٢٢٦٧، و قال بروكلمن فى نفس المصدر السابق: " منه مخطوطة فى مكتبه نجفآبادى برقم ١٦١.

و تجد اخبار على بن ابراهيم بن هاشم القمى فى :

١ـ تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٤، ص ١٩.
٢ـ و الذريعة الى تصانيف الشيعة لاغابزرک الطهرانى ، ج٤، ص ٣٠٢.
٣ـ الرجال لاحمد بن على النجاشى (طبع بمبى ١٣١٧هـ) ، ص ١٨٣.
٤ـ الرجال للطوسى (الطبعة الاولى) رقم ٤٥١، (الطبعة الثانيه) ٣٧٠.
٥ـ قاموس الرجال للعلامة الشيخ محمد تقى التسترى، طبعة طهران ١٣٨٤ هـ، ج٦، ص ٣٤١.
٦ـ و كشف الحجب للكنتورى، ص ١٣١.

ابو حاتم محمد بن حبان البستى
(... — ٣٥٤ هـ)

هو ابو حاتم ، محمد بن حبان احمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هديه بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبدالله بن دارم بن حنظلة بن مالک بن زيد مناه التميمى البستى : ولد فى مدينه بست (بسجستان ايران) ، من علماء التفسير و الحديت و الفقه واللغة . ذكره ابن العماد فى شذرات وقال :

"العالم الحبر و العلامة البحر صاحب الصحيح . كان حافظا ثبتا اماما حجة ، احد اوعية العلم ، صاحب التصانيف . و اشتغل بخراسان و الشام و مصر و الجزيرة ، و كان من اوعية العلم فى الحديث و الفقه واللغة و الوعظ و غير ذلک حتى الطب و النجوم و الكلام . ولى قضاء سمرقند ، ثم قضاء نسا وغاب دهرا عن وطنه ثم رد الى بست و توفى بها . . . و هو فى عشر الثمانين .

قال الخطيب : كان ثقة نبيلا . وقال الاسنوى : ابو حاتم محمد بن حبان الامام الحافظ مصنف الصحيح و غيره ، رحل الى الافاق . كان من اوعية العلم لغة و حديثا و فقما و وعظا و من عقلاء الرجال ، قاله الحاكم . و قال ابن السمعانى : كان امام عصره تولى قضاء سمرقند مدة و تفقه به الناس ثم عاد الى نيسابور و بنى خانقاه ثم رجع الى وطنه و انتصب بها لسماع مصنفاته الى ان توفى ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال . و اضاف ابن العماد قائلا : و اكثر نقاد الحديث على ان صحيحه اصح من سنن ابن ماجة" (٥٨) .

---

(٥٨) انظر ترجمه ابن ماجة و سننه فى هذا المولف .

و قال الذهبی فی تذکرة الحفاظ:

"هو صاحب التصانیف سمع الحسین بن ادریس الهروی، و ابا خلیفه الجمحی، و ابا عبدالرحمن النسائی، و عمران بن موسی بن مجاشع، و الحسین بن سفیان، و ابا یعلی الموصلی، و احمد بن الحسن الصوفی، و جعفر بن احمد الدمشقی، و ابا بکر بن خزیمة، و اما لایحصون من مصر الی خراسان.

و حدث عنه الحاکم، و منصور بن عبدالله الخالدی، و ابو معاذ عبدالرحمن بن محمد بن رزق الله، و ابو الحسن محمد بن احمد بن هارون الزوزنی، و محمد بن احمد بن منصور النوقاتی، و خلق.

وقال ابوسعدالادریسی: کان من فقهاء الدین وحفاظ الاثار عالما بالطب و النجوم و فنون العلم، صنف المسند الصحیح، و التاریخ، و کتاب الضعفاء، و فقه الناس بسمرقند.

وقال الحاکم: کان ابن حبان من اوعیة العلم فی الفقه و اللغة و الحدیث و الوعظ، من عقلاء الرجال، قدم نیسابور فسمع من عبدالله بن شیرویه، و غیره. و رحل الی بخاری فلحق عمر بن محمد بن بجیر، ثم ورد نیسابور سنة ۳۳۴هـ، و سارالی قضاء نسا، ثم انصرف الیناسنة ۳۳۷هـ فاقام فی نیسابور، و بنی الخانقاه و قری علیه جملة من مصنفاته ثم خرج من نیسابور الی وطنه سجستان "سیستان ـ ایران" عام ۳۴۰هـ، و کان الرحله الیه لسماع کتبه".

و ذکره ابن حجر العسقلانی فی لسان المیزان و قال: "ابو حاتم البستی الحافظ صاحب الانواع و مولف کتابی الجرح و التعدیل و غیر ذلک کان من ائمة زمانه و طلب العلم علی راس سنة ثلاث مائة، و ادرک ابا خلیفة، و ابا عبدالرحمن النسائی، و کتب بالشام و الحجاز و مصر و العراق و الجزیرة و خراسان و ولی قضاء سمرقند مده. و کان عارفا بالطب و النجوم و الکلام و الفقه و راسا فی معرفة الحدیث. و اضاف العسقلانی قائلا: قال الحاکم: و ابو حاتم کبیر فی العلو و کان یحسد لفضله [ثم ارخ وفاته] فی لیلة الجمعة ثامن شوال سنة اربع و خمسین و دفن بقربداره التی جعلها مدرسة لاصحاب الحدیث و جعل فیها خزانة کتب و جعلها تحت ید من بذلها لمن یرید نسخ شیء منها شکرالله سعیه و احسن الیه".

اما الیافعی فقد ذکره فی مرآة الجنان و قال:

"و فی السنة المذکورة(۵۹) توفی العلامة الحبر الحافظ صاحب التصانیف ابو حاتم محمد بن حبان التمیمی البستی، و کان من اوعیة العلم فی الحدیث و الفقه واللغة و

---

(۵۹) ای سنة ۳۵۴ هـ.

الوعظ و غير ذلک حتی الطب و النجوم و الکلام . ولی قضاء سمرقند ثم قضاء نسا وغاب دهرا عن وطنه ثم رد الی بست و توفی بها " .
و قال الزرکلی فی الاعلام : "و کان قد جمع مولفاته فی دارٍرسمها بها (فی بلدته بست) و وقفها لیطالعهاالناس، و قری علیه اکثرها " .

مولفاته :

۱ـ کتاب الثقات او تاریخ الثقات) ، و هو فی معرفة صحة الحدیث و سقمه و الاحتیاط فی اِمورالدین وتمییز مواقع الغلط و الخطا فی هذا الاصل الذی علیه مبنی الاسلام و اساس الشریعةِ ذکره صاحب کشف الظنون (ج۱، ص ۵۲۲) تحت "علم الثقات" .
و کان الکتاب المذکور من اهم المصادر التی اعتمد علیها الامام ابو سعد عبدالکریم بن محمد السمعانی المتوفی سنة ۵۶۲ هـ فی کتابه الانساب ، و الامام الحافظ شهاب‌الدین ابوالفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی المتوفی سنة ۸۵۲ هـ فی کتاب التهذیب ، و لهذا الکتاب نسخ خطیة فی : مکتبة آیا صوفیا "ذکرت هذه النسخة فی مجلة المعارف ۲۷ : ۲۹۶" ، ومکتبة السلطان احمدخان برقم ۲۹۹۵ ، و مکتبة آصفیة برقم ۱ : ۷۸ ، و مکتبة فرنکی محل (انظر تذکره النوادر للندوی ص۹۰ـ ص۹۲) . و مکتبه المدینه "انظر: ZDMG 10 ،وانمکتبه الظاهریه بدمشق .
و وضع محمد بن احمد الذهبی (المتوفی سنة ۷۴۷ هـ) فهرسا مرتبا علی حروف الهجاء لهذا الکتاب لغرض استفادته الخاصة : منه مخطوطة فی اسکوریال ثانی برقم ۱۲۶۹ .

۲ـ کتاب الانواع والتقاسم او (التقاسیم و الانواع) ، و هوسنده فی‌الحدیث . ذکره صاحب کشف الظنون (ج۱، ص ۴۶۳، س ۲۴) ، منه مخطوطة فی مکتبة القاهره ثانی برقم ۱ : ۹۷ ، و انظر الدیباجة فی برلین الرقم ۱۲۸۶ . و هذبه علی بن بلبان الفارسی (المتوفی سنه ۷۳۹ هـ و انظر بغیة الوعاة للسیوطی ، ص ۳۲۱)
و اضاف الیه ابن حجر الهیتمی : مواد الظمآن الی زوائد ابن حبان ، منه مخطوطه فی مکتبة المدینة (انظر 112 و ZDMG 90) و

"Goldziher, Muh: Studien II, 269. M.5."

۳ـ کتاب التاریخ و المجروحین من المحدثین ،او (معرفة المجروحین من انمحدثین)

او (كتاب الجرح و التعديل)، منه مخطوطة فى مكتبة آيا صوفيا برقم ۴۹۶، ويرى الندوى فى تذكرة النوادر "ص ۹۲" انه هو كتاب الضّعفاء، الذى يوجد منه مختصر فى مكتبة آصفية برقم ۷۸۸. كما ذكره له صاحب كشف الظنون (ج۱، ص ۲۷۷) و قال: "و هو على طريقة المحدثين".

۴ـ كتاب روضات العقلاء او (روضة العقلاء و نزهة الفضلاء)، و هو كتاب ادبى اخلاقى، منه مخطوطة فى مكتبة هامبورک برقم ۹۶، و نشر الكتاب المذكور بالقاهرة سنة ۱۳۲۸هـ.

۵ـ كتاب العظمة: وهو يتحدث عن عجائب الخلق، منه مخطوطة فى مكتبة شيخ‌الاسلام بالمدينه (انظر مجلةِ المجمع العلمى العربى۸: ۷۵۸)، وذكر مخطوط للجزء الثالث عشرمنه فى فهرس المكتبة الظاهرية ص ۳۱۵.

۶ـ كتاب المسند الصحيح: و هو فى الحديث ذكره له الزركلى فى كتاب الاعلام (ج۶، ص ۳۰۶).

۷ـ كتاب مشاهير علماء الامصار: منه مخطوطة فى مكتبة ليبزک برقم ۶۸۸.

۸ـ كتاب اسماء الصحابة: و هو خمسة اجزاء منه مخطوطة فى مكتبة المدينة "انظر ZDMG 90, 116".

۹ـ و ذكر له الزركلى فى الاعلام (ج۶ ص ۳۰۶) اضافة الى ما ذكر نا الكتب التالية:

آ ـ كتاب التابعين: اثنا عشر جزءا

ب ـ كتاب اتباع التابعين كلاهما فى خمسة عشر جزءا

جـ ـ كتاب تباع التبع

د ـ كتاب غرائب الاخبار: عشرون جزءا

هـ ـ اسامى من يعرف بالكنى: ثلاثة اجزاء

و ـ كتاب المعجم، على المدن، عشرة اجزاء

ز ـ وصف العلوم و انواعها، ثلاثون جزءا

ح ـ علل اوهام اصحاب التواريخ، عشرة اجزاء

١٠ــ و ذكر صاحب الترجمة فى كتابه روضة العقلاء المشار اليه فى التسلسل (٤) المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ الكتب التاليه ايضا

آ ــ محاجة المبدعين (ص٩، س١٤).

ب ــ العالم و المتعلم (ص٩، س ٢٧).

جـ ــ حفظ اللسان (ص ٣٦، س ١).

د ــ مراءاة العشراء (ص ٧٤، س٩) و اغلب الظن انه هو مراءاة الاخوان (ص ١٥٩).

هـ ــ كتاب الوداع و الفراق (ص ٩٤، س ١٢).

و ــ كتاب الثقة بالله (ص ١١١، اسفل).

ز ــ كتاب التوكل (ص ١٣٥، س ١٢).

ح ــ كتاب فضل السنن (ص ١٨٥، س ١٠).

ط ــ كتاب الفصل بين الغنى و الفقير (ص ٢٠٠، س ١٨).

ى ــ كتاب السخاء و البدل (ص ٢٠٥، س ١٣).

١١ــ تفسير القرآن، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج١، ص ٤٣٧) و قال: "تفسير ابن حبان، محمد البستى الحافظ المتوفى سنة ٣٥٤هـ" كما ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العرب (ج٣، ص ٢٠٧) و قال: "و له تفسير للقرآن [مخطوط منه فى مكتبة المدينه] (انظر: ZDMG 90, 104)".

و تجد اخبار ابن حبان البستى فى :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٣، ص ٩٢٠.
٢ـ بستان المحدثين لشاه عبدالعزيز ، ص ٣٨ـ ص ٤٠.
٣ـ بغية الوعاه للسيوطى ، ص ٣٢١.
٤ـ تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٣، ص ٢٠٥، و عليه اعتمدنافى تدوين كتبه الخطية.
٥ـ تدريب الراوى للسيوطى ، ص ٣٢.
٦ـ تذكرة الحفاظ للذهبى ، ج٣، ص ٩٢٠، التسلسل ٨٧٩.
٧ـ تذكرة النوادر للنووى ، ص ٩٠ ـ ص ٩٢.
٨ـ دائرة المعارف الاسلامية (بالالمانيه) لبروكلمن . ج٢، ص ٤١٠.
٩ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٣، ص ١٦ ، حوادث سنة ٣٥٤ هـ.
١٠ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ، ج٢ ، ص ١٤١.
١١ـ الفهرس التمهيدى للمخطوطات المصورة (الصادر عن جامعة الدول العربية) ص ٣٧٧، ٤٣٣.
١٢ـ فهرست مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق ، ٢٠٤ـ ٢٠٦.
١٣ـ كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج١، ٤٣٧، ٤٦٣، ٥٢٢.
١٤ـ اللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير ، ج١، ص ١٢٢.
١٥ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ، ج٥، ص ١١٢ . التسلسل ٣٨٦.
١٦ـ مرآة الجنان لليافعى ، ج٢ ، ص ٣٥٧، حوادث سنة ٣٥٤هـ.
١٧ـ مجلة المجمع العلمى العربى ، ٨: ٧٥٨.
١٨ـ معجم البلدان لياقوت ،ج٢ ، ص ١٧١.
١٩ـ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى ،ج٣، ص ٣٩.
٢٠ـ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (طبعة دارالكتب بالقاهرة) ، ج٣، ص ٣٤٣.

ابن اشتة الاصفهانی
(... — ۳۶۰ هـ)

هو ابوبکر، محمد بن عبدالله بن محمد بن اشته الاصفهانی. من اهل اصفهان ببلاد فارس "ایران". عالم بالعربیة و القراءات حسن التصنیف، رحل الی مصر و سکنها الی تـوفـی. ذکره ابن الجزری فی غایة النهایة فی طبقات القراء و قال: "استاذ کبیر و امام شهیر و نحوی محقق ثقه سکن مصر، قال الدانی: ضابط مشهور مامون ثقة عالم بالعربیة بصیر بالمعانی حسن التصنیف صاحب سنة.

قرا علی ابی بکر بن مجاهد و محمد بن احمد بن الحسن الکسائی، و محمد بن یعقوب المعدل، و ابی بکر النقاش، و ابی بکر الإدمی، و عمر بن علان، و ابراهیم بن جعفر الباطرقانی، و محمد بن احمد بن عبدالوهاب، و عبدالله بن باذان، و یوسف بن جعفر ابن معروف. و قول ابن سوار فی "المستنیر" فی سند روایه روح انه قرا علی احمد بن حرب المعدل و هم. و الصواب انه محمد بن یعقوب المعدل کما ذکره ابن اشتة "نفسه" فی کتابه و هواخبر به، و احمد بن حرب قدیم الوفاة "حیث" توفی سنة ۳۰۱هـ و لم یدرکه ابن اشته ولولم یسمه ابن اشته فی کتابه لقلنا ربما یروی عنه بواسطة و لکن بعد تسمیته له و تعیینه انه محمد بن یعقوب لاسبیل الی ان یکون احمد بن حرب. و ایضا فان المعدل الذی هو معروف بابن وهب صاحب روح و ابی الزعراء صاحب الدوری انما هو محمد ابن یعقوب لا احمد بن حرب والله اعلم.

و قرا عليه: خلف بن ابراهيم ، و عبدالله بن محمد بن اسد الاندلسى، و عبدالمنعم ابن غلبون ، و محمد بن عبدالله المودب ، و خلف بن قاسم ".

وفاته: توفى ابن اشته رحمه‌الله تعالى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من شعبان سنة ٣٦٠هـ بمصر و صلى عليه ابو طاهر القاضى.

مصنفاته: ـترک رحمه الله للمكتبه العربيه و الاسلامية مصنفات جليلة منها:

١ـ كتاب المحبر: قال ابن الجزرى: كتاب جليل يدل على عظم مقدار مولفه

٢ـ كتاب المفيد: وهو فى شواذ القراءات.

و تجد اخباره فى:

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٧، ص ٩٧.
٢ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى، ج٢، ص ١٨٤ ، التسلسل ٣١٧٧.

ابوبكر احمد بن الجصاص الرازى
(٣٠٥ — ٣٧٠ هـ)

هو ابوبكر، احمد بن على الرازى الجصاص، من اهل مدينة الرى ببلاد فارس "ايران".
فاضل من علماء العلوم القرآنيه و اصول الفقه.
ولد سنة ٣٠٥هـ، ثم رحل الى بلاد الرافدين (العراق)، وسكن مدينه السلام (بغداد).
تلقى العلم منذ سنة ٣٢٥ هـ فى بغداد، حيث اصبح شيخا يعلم الفقه، و انتهت اليه رئاسة الحنفية.
و خو طب فى ان يلى القضاء فامتنع.

وفاته: قال خيرالدين الزركلى فى الاعلام:
"و توفى رحمه‌الله فى السابع من ذى الحجه سنة ٣٧٠ هـ فى بغداد". و قال بروكلمن فى تاريخ الادب العربى: "توفى بمدينه نيسابور، و هى المدينه التى اقام فيها مدة قبل ذلك".

مصنفاته: خلف الجصاص الرازی رحمه الله للمکتبة العربیة و الاسلامیة مصنفات منها:

۱ـ کتاب احکام القرآن، ذکره له حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۱، ص ۲۰) و قال: "للشیخ الامام ابی بکر احمد بن علی المعروف بالجصاص الرازی الحنفی المتوفی سنة ۳۷۰ هـ"، و خیرالدین الزرکلی فی الاعلام (ج۱، ص۱۶۵) و کارل بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۴، ص ۱۵) و قال: " [منه نسخ خطیة فی مکتبات] کوپریلی برقم ۳۵، نور عثمانیة برقم ۱۰۷، رامپور برقم ۱۶۲/۱ رقم ۵، برلین برقم ۴۰، ۱۹۰۵، القاهرة اول برقم ۱۲۱/۱، القاهرة ثانی برقم ۳۱/۱. داماد زاده برقم ۱۶ ـ ۲۲، بنکپور برقم ۲/۱۸ رقم ۱۴۶۹، ولی الدین برقم ۱۲۵ رقم ۷، جامع الزیتونه بتونس برقم ۱۵۶/۱، ۲۹.

و نشره رفعت قیلسالی باستنبول سنه ۱۳۳۵ـ ۱۳۳۸ هـ. و طبع فی ثلاثة اجزاء فی السلفیةبالقاهرة،بلا تاریخ.کما طبع بالقاهره سنه ۱۳۴۷ هـفی ثلاثة اجزاء".

۲ـ کتاب اصول الفقه، ذکره له حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۱، ص ۱۱۱) عندالکلام علی اصول الفقه و قال: "اصول الامام ابی بکر احمد بن علی المعروف بالجصاص ـ الرازی الحنفی المتوفی سنة ۳۷۰هـ"، و الزرکلی فی الاعلام، (ج۱، ص ۱۶۵)، و بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۴، ص ۱۴) و قال:
" [منه مخطوطات فی مکتبة] القاهرة اول برقم ۲۳۷/۲، و القاهرة ثانی برقم ۳۷۸/۱".

۳ـ شرح کتاب الجامع الکبیر فی الفروع للشیبانی، ذکره له حاجی خلیفة فی کشف الظنون عندالکلام علی "الجامع الکبیر فی الفروع" للامام المجتهد ابی عبدالله محمد بن الحسن الشیبانی الحنفی المتوفی سنة ۱۸۷هـ (ج۱، ص ۵۶۷) و قال: "وشرحه الامام ابو بکر احمد بن علی المعروف بالجصاص الرازی المتوفی سنة ۳۷۰هـ"، و کارل بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۴، ص ۱۴) کما ذکره له مرة ثانیة فی ترجمة "محمد بن الحسن الشیبانی" (ج۳، ص ۲۵۰) عندالکلام علی شروح الجامع الکبیر، و قال: "شرح الجامع الکبیر لاحمد بن علی الجصاص (المتوفی سنة ۳۷۰هـ/۹۸۰م) [منه

مخطوطة فی مکتبة القاهرة اول برقم ۶۹".

۴ـ وله مختصر لکتاب (اختلاف الروایات)، لا حمد بن محمد الطحاوی (۲۲۹ ـ ۳۲۱ هـ)، ذکره له حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۱، ص ۳۲) عندالکلام علی "اختلاف العلماء" و قال: "اختلاف العلماء، صنف فیه جماعة منهم الامام ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوی الحنفی المتوفی سنة ۳۲۱هـ یقال له "اختلاف الروایات" و هو فی مائة و نیف و ثلاثین جزءا و قد اختصره الامام ابوبکر احمد بن علی الجصاص الحنفی سنة ۳۷۰هـ".
کما ذکر له بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۶۴) عندالکلام علی الکتاب "اختلاف الفقهاء للطحاوی المذکور و قال: "و منه مختصر لاحمد بن علی الجصاص (المتوفی سنة ۳۷۰ هـ/۹۸۰م): منه مخطوطه فی دارالکتب المصریة برقم ۶۴۷ فقه حنفی، و تقرر نشره فی حیدآباد".

۵ـ و له شرح "مختصر الطحاوی"، ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۲، ص ۱۶۲۷) عندالکلام علی مختصر الطحاوی فقال:
"مختصر الطحاوی فی فروع الحنفیة، للامام ابی جعفر احمد بن محمد الطحاوی الحنفی الفه کبیرا و صغیرا، و رتبه کترتیب المختصر للمزنی، و توفی سنة ۳۲۱هـ، اوله: بحمدالله ابتدی وایاه استهدی ... الخ.
قال: جمعت فی کتابی هذا اصناف الفقه التی لایسع الانسان جهلها و بینت الجوابات عنها من قول ابی حنیفه و ابی یوسف و محمد. و قد اولع الناس فی شرحه فشرحه: .....، و الامام ابوبکر احمد بن علی المعروف بالجصاص الحنفی المتوفی سنة ۳۷۰هـ"، کما ذکره له بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۶۴) عندالکلام علی المختصر فی الفقه للطحاوی المذکور، و قال: " وله شرح لاحمد بن علی الجصاص (المتوفی سنة ۳۷۰هـ/۹۸۰م) منه مخطوطة فی مکتبة القاهرة اول برقم ۳: ۶۹".

و تجد اخبار احمد بن على الجصاص الرازى فى :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج١ ، ص ١٦٥ .
٢ـ تاج التراجم "خطى".
٣ـ تاريخ الادب العربى لبروكلمن (الترجمه العربيه) ، ج٣ ص ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، و ج٤ ، ص ١٤ ، ١٥ .
٤ـ الجواهر المضية فى طبقات الحنفية لعبد القادر القرشى ، طبعة حيدرآباد ١٣٣٢هـ ، ج١ ، ص ٨٤ .
٥ـ حدائق الحنفية ، ص ١٧٧ .
٦ـ كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج١ ، ص ٢٠ ، ٣٢ ، ١١١ ، ٥٦٧ ، و ج٢ ، ص ١٦٢٧ .

ابو الليث نصربن محمد السمرقندى

(... — ٣٧٣هـ)

هو ابو الليث ، نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندى الملقب بامام الهدى : نسبته الى سمرقند من بلاد فارس، علّامه ، من ائمة الحنفية . من الزهاد المتصوفين ، له تصانيف نفيسه جدا ، و قد اشتغل السمرقندى بكل العلوم الدينية كالتفسير و الفقه و الوعظ و العقائد .

قال البستانى فى دائرة المعارف :

"فقيه ، عالم فى الاصول و الفروع ، من كبار الائمة الحنفيين فى القرن الرابع الهجرى تصنيفا و ارشادا و زهدا و تصوفا توفى سنة ٣٧٣هـ على الارجح ، و قيل : ٣٧٥هـ، و ٣٨٣هـ و ٣٩٣هـ.

تفقه على الامام ابى جعفر الهندوانى . و ترك تصانيف كثيرة لاقت انتشارا و اسعا و تقديرا شاملا فى مختلف انحاء العالم الاسلامى غربا و شرقا حتى زماننا . و هناك فقيه آخر اسمه ابوالليث نصر السمرقندى(٦٠) كان معاصرا له انما يكبره بقليل ، و يعرف بلقب "الحافظ" و قد نسب اليه بعض المورخين عددا من آثار ابى الليث (امام الهدى) " .

---

(٦٠) لعله يقصد "نصربن القاسم بن نصر بن زياد ، اباالليث الفرائضى الحنفى المتوفى سنة ٣١٤" (انظر غاية النهاية للجزرى ، ج٢ ، ص ٣٣٨ ، التسلسل ٣٧٣٥) .

مصنفاته: خلف ابوالليث السمرقندى للمكتبة العربية و الاسلامية تصانيف كثيرة شملت كافة العلوم الدينية فى وقته منها:

١ـ تفسير القرآن، ذكر له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج١، ص ٤٤١) و قال: "تفسير ابى الليث ـ نصر بن محمد الفقيه السمرقندى الحنفى المتوفى سنة ٣٧٥هـ، و هو كتاب مشهور لطيف مفيد، خرج احاديثه الشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٩هـ، و ترجمته بالتركية للشهاب احمد بن محمد المعروف بابن عربشاه الحنفى المتوفى سنةٍ ٨٥٤هـ". وفواد فرام البستانى فى دائرة المعارف (ج٥، ص ١٠١) و قال: "طبع بمصر سنه ١٣١٠هـ. و كان قد ترجمه الى اللغة التركية العثمانية القديمة ابوالعباس ابن عربشاه المتوفى سنةٍ ٨٥٤هـ، ثم علق على هذه الترجمة ابوالفضل موسى الازنيقى فى مصنف سماه "انفس الجواهر"، و الزركلى فى الاعلام (ج٨، ص٢٤٨)، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤، ص٤٤). و للتفسير المذكور نسخ خطية فى مكتبات: برلين برقم ٧٣٤ ـ ٧٣٥، و ميونخ اول برقم ٧٨. و ليدن برقم ١٦٥٣، و الاسكوريال ثانى برقم ١٤٣٤، ٢، و آياصوفيا برقم ١٤٨ـ ١٤٩، و كوپريلى برقم ٧٢، و نور عثمانيه برقم ٢٢٨ـ ٢٣٢، و المتحف البريطانى ثانى برقم ٩٧ـ ٩٨، و بطرسبرج رابع برقم ٩٢٦، و جامع الزيتونه بتونس برقم ٥١/١ رقم ٨٠، و قليج على باشا برقم ٥٠، و سليم اغا برقم ٥٧، وهبى افندى برقم ١٢٧، ١٤٥، ١٦٠٧، الخالديه بالقدس برقم ٦٣٩ تفسير ١، و الموصل برقم ٢٣١، ٦٩، و القاهرة اول برقم ٥٠/١، و القاهرة ثانى برقم ٣٧/١، ٥٠، و الظاهرية بدمشق برقم تفسير ١٢٦ـ ١٢٧، و محمود افندى برقم ١٨٠، ٢١٠، ٥٨، و اشرف زاده برقم ١ تفسير، و حميدية برقم ٥٢، و آغا بشير برقم ١٩، ٢٠، رامپور برقم ٢٤٩١، و بوهار برقم ١٥٠.

و طبع التفسير المذكور فى القاهرة سنة ١٣١٠هـ.

٢ـ تفسير جزء عمَّ يتساءلون، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج٨، ص ٣٤٩) و قال: "خطى" موجز".

٣ـ خزانه الفقه، و هو فى الفروع، ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤، ص

۴۵)، و الزركلی فی الاعلام (ج۸، ص ۳۴۸) و قال: "رساله خطية"، و البستانی فی دائرة المعارف (ج۵، ص ۱۰۱) و قال: "من آثار ابی الليث التی لم نعرفها مطبوعة"، و حاجی خليفه فی كشف الظنون (ج۱، ص ۷۰۳) و قال: "خزانة الفقه، للامام ابی الليث نصر بن محمد الفقيه السمرقندی الحنفی المتوفی سنةٍ ۳۸۳ه، و هو مختصر اوله: الحمدالله رب‌العالمين ... الخ. جمع فيه مسائل الفقه معدودة الاجناس مجموعة النظائر".

و للكتاب المذكور نسخ خطيه فی مكتبات:

جوتا برقم ۹۹۱ ــ ۹۹۳، و برلين برقم ۴۴۴۴ــ ۴۴۴۵، بطرسبرج ثانی برقم ۱۰۵، و باريس برقم ۸۲۶، و آياصوفيا برقم ۱۱۴۸، و ينی جامع برقم ۴۱۶، و جاريت برقم ۱۶۷۰ــ ۱۶۷۱، و الاسكندرية برقم فقه حنفی ۲۳، و القاهرة اول برقم ۴۳/۳، ورامپور اول برقم ۱۹۰ رقم ۱۷۳، و ميونخ برقم ۲۷۸، و بريل اول برقم ۴۲۳، و بريل ثانی برقم ۸۲۳، وكمبردج ثانی برقم ۴۲۶، و المتحف البريطانی برقم ۵۸۰۴(ثالث۲۳) الفاتيكان ثالث برقم ۲۵۱، و داماد زاده برقم ۸۲۳ــ ۸۲۴، و ابراهيم باشا برقم ۶۹۶ رقم ۳، و قليج علی برقم ۴۶۶، و الخالدية بالقدس برقم ۴۲، ۶۶ــ ۶۷، و الموصل برقم ۶۲، ۱۷۵، ۱۷۳ــ ۱۷۴، و جامع‌الزيتونة بتونس برقم ۲۳۷/۴، ۲۳۵۹ رقم ۱، وآصفيه برقم ۱۰۸۴/۲ رقم ۶۳۴ و ۱۰۹۸/۲ رقم ۳۶۳، و پرنستون برقم ۲۳۱.

۴ــ كتاب النوازل، او (النوازل من الفتاوی)، ذكره له بروكلمن فی تاريخ الادب العربی (ج۴، ص ۴۵)، و الزركلی فی الاعلام (ج۸، ص ۳۴۹)، و حاجی خليفه فی كشف‌الظنون (ج۲، ص ۱۹۸۱) و سماه "النوازل فی الفروع" و قال: "للامام ابی الليث نصربن محمد بن ابراهيم السمرقندی الحنفی المتوفی سنة ۳۷۶ه، فرغ من املائه يوم الجمعة من جمادی الاولی سنة ۳۷۶ه، اوله: الحمد لله علی نعمته التی لاتحصی... الخ.

ذكر فيه انه جمع من كلام محمد بن شجاع الثلجی، و محمد بن مقاتل الرازی، و محمد بن سلمه، و نصير بن يحيی، و محمد بن سلام، و ابی‌بكر الاسكاف، و علی بن احمد الفارسی، الفقيه ابی جعفر محمد بن عبدالله، فانهم و فقوا النظر فيما وقع لهم من النوازل. قال و صنف كتابين من اقاويلهم احدهما عيون المسائل و الاخر النوازل، و اوردت فی العيون من اقاويل اصحابنا ماليست عنهم رواية فی هــذه الكتب، و فی النوازل من اقاويل المشايخ و شيئا من اقاويل اصحابنا مالا رواية عنهم ايضا

فی الکتاب لیسهل علی الناظر فیها طریق الاجتهاد".

و لکتاب النوازل المذکور نسخ خطیة فی مکتبات: ینی جامع برقم ۶۷۷، القاهره اول برقم ۱۴۴/۳، جامع الزیتونة بتونس برقم ۱۷۹/۴ رقم ۲۲۱۱، ۱۹۹ رقم ۳۲۷۹، و آصفیة برقم ۱۰۶۰/۲ رقم ۲.

و اختصر النوازل مسعود بن شجاع الحنفی الدمشقی الاموی (المتوفی فی السادس عشر من جمادی الاخر سنة ۵۵۹ هـ)
بعنوان "الملتقطات من المسائل الواقعات" منه مخطوطة فی مکتبة میونخ برقم ۲۴۹ (انظر بروکلمن، ج۴، ص ۴۵، ۴۶).

۵ـ کتاب عیون المسائل، ذکره له حاجی خلیفةٍ فی کشف الظنون (ج۲، ص ۱۱۸۷) و قال: "عیون المسائل ـ فی فروع الحنفیه لابی اللیث نصر بن محمد السمرقندی المتوفی سنة ۳۷۶هـ، ذکر ابن الشحنه ان للشیخ علاءالدین محمد بن عبدالحمید الاسمندی السمرقندی المعروف بالعلاء العالم، شرح عیون المسائل لابی اللیث نصر بن محمد السمرقندی "وسماه بحصر المسائل و قصر الدلائل" فی مجلد، توفی سنة ۵۵۲هـ"، کما ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ج۸، ص ۳۴۹). و البستانی فی دائرة المعارف (ج۵، ص ۱۰۱) و قال: "مجموعة فتاوی و تراجم"، و بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۴، ص ۵۰) و للکتاب المذکور نسخ خطیة فی مکتبات: جامع الزیتونة بتونس برقم ۱۷۱/۴، ۱۸۹، و بریل اول برقم ۴۲۴، و بریل ثانی برقم ۹۱۵.

۶ـ کتاب مختلف الروایة، فی الخلافیات بین ابی حنیفه، و مالک، و الشافعی، ذکره له البستانی فی دائرة المعارف (ج۵، ص ۱۰۱)، و الزرکلی فی الاعلام (ج۸، ص ۳۴۹)، و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۲، ص ۱۶۳۶) و قال: "مختلف الروایة ـ فی الخلافیات للشیخ الامام ابی اللیث نصربن محمد السمرقندی، مجلد اوله: الحمدلله المتفرد بذاته... الخ. و توفی سنة ۳۷۵هـ"، و ذکره بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۴، ص ۴۶) و قال: "مختلف الروایة، و هو فی اختلاف آراء الحنفیة عن رای ابی حنیفه.
وله ثلاث روایات:
الاولی: وهی اقدمها: مخطوطةٍ فی عمومیة باستانبول برقم ۲۶۱۷. الثانیة: و هی

ماخوذة عنها، منها نسخ خطية فى مكتبات : باريس برقم ٨٢٥، ينى جامع برقم ٤٧١، المتحف البريطانى برقم ١٩٣، و كوپريلى برقم ٦٥٠، عاشر افندى برقم ١١٧/٢، اسعد افندى برقم ٩٦٥، نور عثمانية برقم ١٣٧٣، شهيد على برقم ٩٦٧، ٩٦٨، فيض الله برقم ٩٥٣، السليمانية برقم ٦٠٤، و جارالله برقم ٨٧٤، و رواق الاتراك بالازهر برقم فقه حنفى ٢٧٩٦، و تيمور برقم فقه ٥٣١، المكتبة المصرية برقم ٤٥٨، ١١٩ فقه حنفى، و الموصل برقم ٦٤، ١١٥.

الثالثة: فى مكتبة الخالدية ٦ اختيارات.

و على هذا الكتاب شرحان:

آ ـ شرح لابى حفص عثمان النسفى (المتوفى سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م): مخطوطة منه فى المتحف البريطانى.

ب ـ ملتقى البحار، لمحمد الزوزنى الحنفى: مخطوطة منه فى ينى جامع برقم ٤٧١".

٧ـ المقدمة فى الصلاة، ذكره له البستانى فى دائره المعارف (ج٥، ص ١٠١)، و قال: "مطبوعة"، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤، ص ٤٦) و قال: فى واجبات المومنين فى الصلاة، و حاجى خليفه فى كشف الظنون (ج٢، ص ١٧٩٥) و قال: "مقدمة ابى الليث ـ هو الشيخ الامام نصر بن محمد السمرقندى الحنفى، الفها فى الصلاة و توفى سنة ٣٧٣هـ، و هى مقدمه قد اشتهرت فيما بين الإنام بركاتها و شملتهم فوائدها".

و للمقدمة فى الصلاة نسخ خطية فى مكتبات:

برلين برقم ٣٥٠٦ ـ ٣٥٠٧، باريس برقم ١١٢١ ـ ١١٢٣، ١١٤١ رقم ٢، ١١٤٢رقم ٢، و الجزائر برقم ٧٦٤، و آياصوفيا برقم ١٤٤٢ ـ ١٤٤٣، و الاسكندرية فقه حنفى ٦٦، و القاهرة اول برقم ١٣٤/٣، وقوله برقم ٣٩٦/١ـ ٣٩٧، و رامپور اول برقم ٢٥٣ رقم ٥٦٧، و ميونيخ برقم ١٥٧، و توبنجن برقم ٢٠٩، و بولون برقم ١٩٩ـ٢٠١، و بطرسبرج رابع برقم ٩٣٤، و بطرسبرج ثالث برقم ٩٤٠، و جامع الزيتونه بتونس برقم ٢٢٥/٤ رقم ٢٣٤٩، ٢، و دمشق عمومية برقم ٣٥، ٧٤/٧٣، و سباط برقم ٣٨٤ رقم ٠٢.

و مع ترجمة تركية: فى مكتبة برلين برقم ٣٥١٢.

و لكتاب المقدمة فى الصلاة شروح ذكرها حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج٢، ص ١٧٩٥، ١٧٩٦)، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤، ص ٤٧، ٤٨) و هى: ـ

آ ــ شرح ذوالنون ابن احمد السرماری، نزیل عینتاب المتوفی سنة ۶۷۷هـ.

ب ــ شرح الشیخ مصلح الدین مصطفی بن زکریا بن آی طوغمش القرمانی المتوفی سنة ۸۰۹هـ، و سماه "التوضیح"، اوله: الحمدالله رب العالمین... الخ، ذکر الشعرانی انه شرح عظیم دخل به مولفه الی مصر فرآه بعض الحسدة فدس له بعض کلام فیه قدح فی مقام السید الخلیل علیه السلام، فافتوا بکفره و قتله فخرج هاربا.

و للشرح المذکور نسخ خطیة فی مکتبات:

برلین برقم ۳۵۰۹، و باریس برقم ۱۱۲۴ــ ۱۱۲۷، و جاریت برقم ۱۹۴۴. و الاسکندریة برقم ۱۵، ۵۵ فقه حنفی، و القاهرة اول برقم ۳۰/۳، ۷۴، و قوله برقم ۳۱۴/۱ رقم ۱۵، و رامپور اول برقم ۲۱۰ رقم ۲۸۹، وبنکیپور برقم ۱۵۹۸/۹، وجوتنجن برقم ۳۲۸/۳ رقم ۴۴ عربی، و المتحف البریطانی برقم ۵۶۹۰ (ثالث ۱۵)، وکمبردج برقم ۲۷۵، و بولون برقم ۲۰۲ــ ۲۰۳، الفاتیکان ثالث برقم ۲۹. و بریل اول برقم ۵۸۸، و بریل ثانی برقم ۱۰۹۹، و قلیج علی برقم ۴۱۷، والسلمانیةبرقم ۷۷۲، و جامع الزیتونة بتونس برقم ۹۰/۴ رقم ۱۹۵۵(۳)، و دمشق عمومیة برقم ۳۵ رقم ۷۵ــ ۷۷، و الخالدیة بالقدس برقم ۲۲، ۷۲.

ج ــ شرح لابراهیم بن محمد الحلبی (المتوفی سنه ۹۵۰هـ) منه مخطوطه فی مکتبة مکرم برقم ۳۴، و مخطوطة اخری فی مکتبه میونخ برقم ۱۶۰.

د ــ شرح لخلیل بن مقبل العلقمی الحلبی فرغ منه فی جمادی الاخرة سنة ۷۷۹هـ، و هو شرح نافع.

هـ ــ شرح حسن بن حسین الطولونی المتوفی سنة ۸۳۰هـ، مخطوطة منه فی مکتبة الاسکندریة برقم ۳۴ فقه حنفی.

و ــ شرح جبریل بن حسن بن عثمان بن محمود بن عثمان الکنجانی (الکنجائی) المعکلی المتوفی سنة ۷۵۲ و قیل ۷۵۰ هـ، الفه لولده عبد الله و هو شرح مفید بالقول ذکر فی آخره ذیلا فی شرح حروف ابجد و مشتقاتها، اوله: الحمد لله الذی امد اولیاءه بالعاجلة بانواع النعم... الخ. و سماه بکتاب "التقدمة فی شرح المقدمة". وللشرح المذکور نسخ خطیة فی مکتبات: برلین برقم ۳۵۰۸، میونخ برقم ۱۵۱، الاسکندریة برقم فقه حنفی ۱۳، بولون برقم ۲۵۵رقم ۱، و سلیم اغا برقم ۳۹۳.

ز ــ و نظمها عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن عبیدالله بن ابراهیم ابن ابی نصر محمد بن عربشاه بن ابی بکر العثمانی الانصاری الحنفی المتوفی سنة ۹۰۱هـ فی بحر الرجز، و سماه المنح المعظمة فی نظم مسائل المقدمة اوله:

بسم الاله ربنا مبتديا و الحمدالله المعظم تاليا
... الخ.

ح ـ شرح للطف الله النسفى الفاضل الكيدانى المتوفى حوالى سنة ٩٠٠هـ، منه مخطوطة فى مكتبة الموصل برقم ١٠٧ رقم ٠٤٠.

ط ـ شرح للمرشد المالكى المغربى سماه "مخدرات الفهوم فيما يتعلق بالتراجم و العلوم"، منه مخطوطة فى مكتبة الجزائر برقم ٧٥٧ رقم ٠٢.

ى ـ و هناك شرح لمجهول منه نسخ خطية فى مكتبه برلين برقم ٣٥١٠، و مكتبة باريس برقم ١١٢٨ رقم ٠٢، و مكتبه جاريت برقم ١٨٩٠.

٨ـ بيان عقيده الاصول، فى الايمان، ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤، ص ٤٨) و ذكر نسخه الخطية الموجودة فى المتحف البريطانى اول برقم ٨٧١ رقم ٠٢، و المكتب الهندى اول برقم ١٠٤٦، و مكتبة باتافيا ثانى برقم ١٦٦ ـ ١٦٧. كما ذكره له البستانى فى دائرة المعارف (ج٥، ص ١٠١) و قال: "وله "عقيدة" على شكل حوار طبعها جوينبول (A.W.T. Juynboll) سنة ١٨٨١هـ، مع شرح محمد بن عمر النووى، من الفقهاء المعاصرين، بعنوان "قطر الغيث". ثم تعددت طبعاتها، و فى بعضها ترجمات بين السطور الى لهجات ماليزية و جاوة، و قد شك بعضهم، و منهم جوينبول، نفسه، فى صحة هذه "العقيدة". الا ان شاخت اثبتها، و بين انها تمثل تيارا حنفيا شعبيا فى الفكره اللاهويته الاسلاميه".

٩ـ كتاب فى اصول الدين، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج٨، ص ٣٤٩) و قال: "رسالة خطية"، والبستانى فى دائرة المعارف الاسلامية (ج٥، ص ١٠١)، وبروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤، ص ٤٨) و قال: " وله كتاب فى اصول الدين، مع ترجمه بين السطور بلغة الملايو: فى المتحف البريطانى اول برقم ٣٩٣، و المكتب الهندى اول برقم ٠٣٨١. و مع ترجمه بلغة جاوة: فى مكتبة ميونخ برقم ٢١٢ رقم (١)، و توبنجن برقم ٠٢٠٠.

وله شرح لمجهول فى: المكتب الهندى اول برقم ٤٧٠، و المتحف البريطانى اول برقم ٣٩٣ رقم ٠٣، و جاريت برقم ٩٢٠، ٢١٣٣ (١)، .

و اظن ان الكتاب المذكور فى التسلسل ٨ اعلاه هو نفسه كتاب "اصول الدين" هذا.

١٠ـ كتاب بستان العارفين، قال الزركلى (ج٨، ص ٣٤٨): "فى التصوف"، و

البستانی فی دائرة المعارف (ج۵، ص۱۰۱) قال: "فی المواعظ والتقوی والتصوف"، وبروکلمن فی تاریخ الادب العربی قال: (یبحث فی مسائل فقهیه ودینیة وفلسفیة وغیرها علی اساس کثیر من الکتب، ویوجه الناس الی العادات الطیبة والسیر فی الحیاة الملائمة"، وحاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۱، ص۲۴۳) وقال: "للشیخ الامام الفقیه ابی اللیث نصر بن محمد السمرقندی الحنفی المتوفی سنة ۳۷۵ هـ وهو کتاب مختصر مفید علی مائة وخمسین بابا فی الاحادیث والاثار الواردة فی الاداب الشرعیة و الخصال و الاخلاق وبعض الاحکام الفرعیة. ویروی انه ثلاث نسخ الکبری و الوسطی و الصغری، و الموجود فی بلاد العرب والروم هو الصغری".

و للکتاب المذکور نسخ خطیة فی مکتبات:

برلین برقم ۸۳۲۲ – ۸۳۲۳، فینا برقم ۱۸۳۷، بطرسبرج ثانی برقم ۵۵، و آیا صوفیا برقم ۱۶۸۳– ۱۶۸۶، نور عثمانیة برقم ۲۲۸۳ – ۲۲۸۴، و الفاتح برقم ۲۵۶۳، و القاهره اول برقم ۷۰/۲، ۱۴۷، و علیجرة برقم ۱۰۳ رقم ۳۰، و بومبای برقم ۲۴۴ رقم ۱۶۶ وکمبردج اول برقم ۱۳۳، وکمبردج ثالث برقم ۱۷۴، والمتحف البریطانی ۵۶۴۸/۲ (ثالث ۱۶) وپاریس برقم ۴۸۱۰، وپرنستون برقم ۳۳۶، فلورنسه برقم ۳۰ (کتالوک ۲۷۱)، وبولون برقم ۷۶، ۲۴۵ رقم ۱، و بطرسبرج رابع برقم ۹۲۴، و قلیج علی برقم ۶۹۷ و السلیمانیة برقم ۶۹۲، و سلیم اغا برقم ۴۶۸، و القاهرة ثانی برقم ۲۷۲/۱، و رامپور برقم ۵۰، و بنکیپور برقم ۸۲۱/۱۳ – ۸۲۲.

و طبع کتاب بستان العارفین فی کلکتا سنة ۱۸۶۸م، و بولاق سنة ۱۲۸۹هـ، و بومبای سنة ۱۳۰۴هـ (و علی هامشه کتاب تنبیه الغافلین) و استانبول سنة ۱۲۸۹هـ.

کما طبع فی القاهرة سنة ۱۳۰۶هـ علی هامش کتاب الغافلین.

۱۱– کتاب تنبیه الغافلین، ذکره له بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۴، ص ۴۹) و قال: "تاملات فی ۹۴ بابا فی الاخلاق و التقوی و الحکم و المواعظ و اقوال النبی"، و الزرکلی فی الاعلام و قال: "فی المواعظ"، و البستانی فی دائرة المعارف (ج ۵، ص ۱۰۱) و قال: "فی المواعظ و التقوی و التصوف"، و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج ۱، ص ۴۸۷) و قال: "فی المواعظ لابی اللیث نصر بن محمد الفقیه السمرقندی الحنفی المتوفی سنة ۳۷۵ هـ و هو مجلد اوله: الحمدلله الذی هدانا للکتابة... الخ.

مرتب علی اربعة و تسعین بابا، قال الذهبی فیه موضوعات کثیرة رواه عنه ابوبکر محمد بن عبدالرحمن الترمذی. و ترجمة بالترکیة لبعض اهالی رها المتوفی فی حدود سنة ۱۰۴۰ هـ، و بالفارسیة لغیره".

و لكتاب تنبيه الغافلين نسخ خطية فى مكتبات :
برلين برقم ٨٧٣٥ – ٨٧٣٦، فينا برقم ١٨٣٧، ليبزج اول برقم ١٥٩– ١٦٠. المكتب الهندى اول برقم ١٤٧، الجزائر برقم ٨٧٢ – ٨٧٥، جاريت برقم ١٨٨٩، آيا صوفيا برقم ١٧٤١ – ١٧٤٢، الفاتح برقم ٢٥٩٧، الاسكندرية برقم مواعظ ١١، القاهره اول برقم ١٥١/٢، بريل اول برقم ٥٨٧، بريل ثانى برقم ١٠٤٩، المتحف البريطانى برقم Or. ٥٧٦٤ (ثالث ١٩)، و الفاتيكان ثالث برقم ٤٧٠ رقم ١، بولون برقم ١٠٨، بطرسبرج رابع برقم ٩٢٧، و بطرسبرج ثالث برقم ٢٩٥، والسلمانية برقم ٦٩٩، و سليم اغا برقم ٤٧٩، و دمشق عمومية برقم ٦٦، ٥٨، و جامع القرويين بفاس برقم ٦٦٤، ٧٣٩، ١٤٩٩، ١٥٠٠، و جامع الزيتونه بتونس برقم ١١٦/٣ رقم ٤٩٣ – ٤٩٦، القاهرة ثانى برقم ٢٨١/١، و مشهد (كتابخانه استان قدس رضوى) ٢٤/٤، ٧٨، و پشاور برقم ٩٦١، ١٠٢٠، ١٠٣٧، وآصفية برقم ١٥٩٠/٢، و بنكپور برقم ٨٢٣/١٣ – ٨٢٥.
و طبع الكتاب المذكور فى :
بومباى سنة١٨٨٤م، و ١٣٠١هـ، و ١٣٠٤ هـ (وعلى الهامش كتاب بستان العارفين).
و فى القاهرةِ سنة ١٣٠٥هـ، ١٣٠٦هـ (وعلى الهامش بستان العارفين)، و ١٣٠٧هـ، و ١٣٠٨هـ، و ١٣١٥هـ، و ١٣٢٢هـ، و ١٣٢٦هـ، ١٣٣٣هـ، ١٣٤٤هـ.
و فى القاهرة ايضا سنة ١٢٧٨هـ، و ١٣٠٣هـ.

١٢– كتاب اسرار الوجه (الوحى) : و هو حديث بين الله سبحانه و تعالى و النبى محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى ليلة المعراج عن الواجبات الدينية، مخطوطة منه فى مكتبه برلين برقم ٢٦٠٠ – ٢٦٠١.
و شرح الكتاب المذكور برهان الدين و بختيار بخارى بالفارسية منه مخطوطة فى مكتبة آيا صوفيا برقم ٢٠١٦. (انظر بروكلمن ،ج٤، ص ٤٩).

١٣ – قرة العيون و مفرح القلب المحزون فى عقاب الذنوب الكبيرة: طبع فى بولاق سنة ١٣٠٠هـ (على هامش كتاب "مختصر التذكرة القرطبية" للشعرانى)، و سنة ١٣٠٤هـ (على هامش كتاب "الروض الفائق" لشعيب بن مدين). (انظر بروكلمن، ج٤، ص ٤٩، ٥٠).

١٤ – فضائل رمضان، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج٨، ص ٣٤٨)، و البستانى فى دائرة المعارف (ج٥، ص ١٠١).

١٥– كتاب عمدة العقائد، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج٨، ص ٣٤٨)، و قال: "خطى".

١٦– شرعة الاسلام، ذكره له البستانى فى دائرة المعارف الاسلامية (ج٥، ص ١٠١)، و الزركلى فى الاعلام (ج٨، ص ٣٤٩) و قال: "فى الفقه، خطى".

١٧ – كتاب دقائق الاخبار، فى بيان اهل الجنة و النار، ذكره له البستانى فى دائرة المعارف (ج٥، ص ١٠١)، و الزركلى فى الاعلام (ج٨، ص ٣٤٩)، و ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون (ج١، ص ٧٥٧) بدون ان يذكر اسم المولف وقال: "ترجمة عبدالرحيم بن احمد من القضاة المتوفى سنة...".

١٨– شرح الجامع الصغير، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج٨، ص ٣٤٩) و قال: "فى الفقه".

١٩– تاسيس الفقه، ذكره له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٤، ص ٥٠) و قال: " مخطوطه منه فى الاسكندريه برقم فقه حنفى ١٠.

٢٠– شرح الاسلام، نفس المصدر السابق، و قال: " مخطوطة منه فى پاتنه برقم ٤٣٥/٢ رقم ٢٦٢١ (٦).

٢١– وله شرح "الجامع الكبير فى الفروع، لمحمد بن الحسن الشيبانى، المتوفى سنة ١٨٩هـ"، ذكره له حاجى خليفة فى كشف‌الظنون (ج١، ص ٥٦٧) عندالكلام على كتاب الجامع الكبير فى الفروع، للامام المجتهد ابى عبدالله محمد بن الحسن الشيبانى الحنفى و قال: "امتدت اعناق ذوى التحقيق نحو تحقيقه، و اشتدت رغباتهم فى الاعتناء بحلى لفظه و تطبيقه، و كتبوا له شروحا و جعلوه مبينا مشروحا، منها: شرح الفقيه ابى الليث نصر بن احمد السمرقندى الحنفى المتوفى سنة ٣٧٣هـ". كما ذكره له كارل بروكلمن‌فى تاريخ الادب العربى (ج٣، ص ٢٥٠) فى ترجمة محمد بن الحسن الشيبانى و قال: "شرح الجامع الكبير لنصر بن محمد السمرقندى المتوفى سنة ٣٨٣هـ، مخطوطات منه فى مكتبات : محمد مراد برقم ٨٥٤ (٨٤٠)، ولى الدين برقم

۱۱۵۹، اسماخان برقم ۱۳۹، فیض‌الله برقم ۷۴۵، ۸۴۹".

۲۲ـ وله شرح لکتاب الفقه الاکبر لابی حنیفة النعمان بن ثابت (انظر ترجمته فی هذا المؤلف).
ذکره له بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۳۸) و قال: "الشرح المنسوب الی ابی اللیث السمرقندی مخطوطة منه بمکتبة برلین برقم ۱۹۳۳. القاهرة اول برقم ۲: ۴۳".

و تجد اخبار نصربن محمد السمرقندی فی :

۱ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی ، ج۸، ص ۳۴۸ ـ ۳۴۹.
۲ـ تاج التراجم لابن قطلوبغا ، ص ۲۴۲.
۳ـ تاریخ الادب العربی لبروکلمن ، ج۳، ص ۲۳۸ ، ۲۵۰ ، ج۴، ص ۴۴، ـ ۵۰، و علیه اعتمدنافی تدوین کتبه الخطیة.
۴ـ الجواهر المضیة فی طبقات الحنفیة للقرشی ، ج۲، ص ۱۹۶.
۵ـ حدائق الحنفیة، ص ۱۸۰.
۶ـ دائرةالمعارف لفوادافرام البستانی ، ج۵، ص ۱۰۱.
۷ـ ریحانة الادب فی تراجم المعروفین بالکنیة و اللقب ، تالیف محمد علی التبریزی المدرس، طبعة مطبعة العلمی بطهران سنة ۱۳۶۷ هـ.ق ، ج۲، ص ۲۲۶.
۸ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی ، ج۲، ص ۲۷۷ ، ۲۷۸ ، ۲۷۹ ، ۲۸۲ ، ۶۰۱: ذکرت فیها اسماء مؤلفاته.
۹ـ فهرست المکتبة الاصفیة، ج۳، ص ۲۵۰ ، ج۴، ص ۴۳۶ ، ۶۳۲.
۱۰ـ فهرست المکتبة الصادقیة، الرابع من الزیتونة، ۱۷۱ ، ۱۷۹.
۱۱ـ فهرست مکتبة عاشر افندی، ۱۰۵ ، ۱۵۳.
۱۲ـ الفوائد البهیة فی تراجم الحنفیه للکنوی، ص ۲۲۰.
۱۳ـ کشف الظنون لحاجی خلیفة، ج۱، ص ۲۴۳ ، ۴۴۱ ، ۴۸۷ ، ۵۶۷ ، ۷۰۳ ، ۷۵۷ ، ج۲، ص ۱۱۸۷ ، ۱۶۳۶ ، ۱۷۹۵ـ ۱۷۹۶ ، ۱۹۸۱.
۱۴ـ مفتاح الکنوز الخفیه، فهرس مخطوطات و قفها خدابخش خان، (طبعة الهند ۱۹۱۸م) ، ۲۲ ، ۹۵ ، ۱۳۴ ، ۱۳۶ ، ۱۳۹ ، ۲۴۴ ، ۳۲۶.

ابوعلى الفارسى
(٢٨٨ — ٣٧٧ هـ)

هو ابو على ، الحسن بن احمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفسوى الشيرازى الفارسى . من اعلام علم النحو و التفسير وله فيهما مصنفات عديدة . كما الف فى الاسطرلاب ايضا ولد فى "فسا" من بلاد فارس "ايران" على سبع فراسخ من مدينه شيراز سنة ٢٨٨هـ لاب فارسى وام من الجاليه العربيه تنتمى الى بنى سدوس من قبيله شيبان العربية المعروفة .

قال ابن الجزرى فى طبقات القراء

"روى القراءة عرضا عن ابى بكر بن مجاهد . و روى القراءة عنه عرضا عبدالملك بن بكران النهروانى .

و اخذ النحو عن ابى اسحاق ابراهيم الزجاج المتوفى سنة ٩٢٣م ، ثم عن ابى بكر السرى (٦١) ، و اخذ عنه كتاب سيبويه ، و انتهت اليه رياسة علم النحو" .

وقال البستانى فى دائرة المعارف :

"من ائمة النحو المذكورين فى القرن الرابع الهجرى ، قدم بغداد سنة ٣٠٧هـ و استوطنها .

---

(٦١) هو محمد بن السرى بن سهل ، ابوبكر ، المعروف بابن السراج ، ... — ٣١٦هـ.

و اخذ النحو من اعيان علمائه كابى اسحاق الزجاج [ابراهيم بن السرى بن سهل، ٢٤١ – ٣١١هـ]، و ابى بكر بن السراج [محمد بن السرى بن سهل، ... – ٣١٦هـ]، و ابى بكر مبرمان [محمد بن على بن اسماعيل العسكرى، ابوبكر، المعروف بمبرمان، ... – ٣٤٥هـ]، و ابى بكر الخياط [محمد بن أحمد بن منصور، ابوبكر ابن الخياط، ... – ٣٢٠هـ]، وطوف كثيرا فى بلاد الشام. واقام مدة بطرابلس. ثم قدم حلب سنة ٣٤١هـ فخدم سيف الدولة بن حمدان و جرت بينه و بين المتنبى مجالس. ثم انتقل الى بلاد فارس، و اتصل بعضد الدولة بن بويه بشيراز. فتقدم عنده، و علت منزلته. و صنف له كتاب "الايضاح" فى النحو ثم كتاب "التكملة"، حتى كان عضدالدولة يقول: انا غلام ابى على فى النحو، و غلام ابى الحسين الصوفى الرازى فى النجوم. و يذكر انه كان مع عضدالدولة يوما فى الميدان، فساله: بماذا ينتصب الاسم المستثنى فى قولنا: "قام القوم الا زيدا"؟ فقال ابوعلى: بفعل مقدر تقديره: "استثنى زيدا". فقال عضدالدولة: لم قدرت: استثنى زيدا، فنصبت؟ هلا قدرت: امتنع زيد، فرفعت!
فقال ابوعلى: هذا الذى ذكرته جواب ميدانى.
ثم انه لما رجع الى منزله، وضع فى ذلك كلاما حسنا ضمنه كتاب "الايضاح"، و حمله الى عضدالدولة، و خلاصته انه انتصب بالفعل المتقدم بتقويه إلا التى احدثت فيه معنى الاستثناء. قالوا: و لما صنف ابوعلى "كتاب الايضاح"، و حمله الى عضدالدولة، استقصره عضدالدولة، و قال له: مازدت على ما اعرف شيئا، و انما يصلح هذا للصبيان. فمضى ابوعلى، و صنف "التكملة"، و حملها اليه. فلما وقف عليها عضدالدوله، قال: غضب الشيخ و جاء بما لا نفهمه نحن، ولا هو.

و لما قصد عضدالدولة الخروج لقتال ابن عمه عز الدولة بختيار ابن معز الدولة، دخل عليه ابوعلى الفارسى، فقال له عضد الدولة: ما رايک فى صحبتنا؟
فقال له: انا من رجال الدعاء لا من رجال اللقاء.

و عاد ابوعلى الى بغداد، فاقام بها حتى وفاته سنة ٣٧٧هـ، عن نحو تسعين سنه. و دفن بالمقبرة الشونيزية.

و تتلمذ عليه عدد من كبار علماء النحو و اللغة، امثال:
ابن جنى [ابوالفتح، عثمان بن جنى الموصلى، ... – ٣٩٢هـ] و على بن عيسى الربعى [ابوالحسن، ٣٢٨ – ٤٢٠هـ].

و قال یاقوت فی معجم الادباء : " ابوعلی الفارسی المشهور فی العالم اسمه، المعروف تصنیفه و رسمه، اوحد زمانه فی علم العربیة. کان کثیر من تلامذته یقول: هو فوق المبرد. و کان ابوطالب العبدی یقول: لم یکن بین ابی علی و بین سیبویه، احد ابصر بالنحو من ابی علی.

قرات بخط سلامة بن عیاض النحوی ما صورته: وقفت علی نسخه من کتاب الحجه لابی علی الفارسی، فی صفرسنة اثنتین و عشرین وخمسمائه بالری، فی دار کتبها التی وقفها الصاحب ابن عباد (رحمه‌الله) و علی ظهرها بخط ابی علی ما حکایته هذه:

اطال الله بقاء سیدنا الصاحب الجلیل، ادام الله عزه و نصره و تاییده و تمکینه، کتابی فی قراء الامصار الذین بینت قراءتهم فی کتاب ابی بکر احمد بن موسی، المعروف بکتاب السبعة، فما تضمن من اثر و قراءة و لغة، فهو عن المشایخ الذین اخذت ذلک عنهم و اسندته الیهم، فمتی أثر(۶۲) سیدنا الصاحب الجلیل، ادام الله عزه و نصره و تاییده و تمکینه حکایة شیء منه عنهم، اوعنی لهذه المکاتبة فعل.

و اضاف یاقوت قائلا: ابو محمد القاسم بن احمد الاندلسی قال: وجدت فی مسائل نحویه، تنسب الی ابن جنی قال: لم اسمع لابی علی شعرا قط، الی ان دخل الیه فی بعض الایام رجل من الشعراء، فجری ذکر الشعر، فقال ابوعلی: انی لاغبطکم فی قول هذاالشعر، فان خاطری لا یواتینی(۶۳) علی قوله، مع تحققی للعلوم التی هن من موارده. فقال له ذلک الرجل: فما قلت قط شیئا منه البته؟ فقال: ما اعهد لی شعرا الا ثلاثه ابیات قلتها فی الشیب، وهی قولی:

خضبت الشیب لما کان عیبا — و خضب الشیب اولی ان یعابا
ولم اخضب مخافه هجر خل — ولا عیبا خشیت ولا عتابا
ولکن المشیب بدا ذمیما — فصیرت الخضاب له عقابا"

(۶۲) أَثَرَ: ای نقل، و منه حدیث مأثور، ای منقول.

(۶۳) لایواتینی: لایطاوعنی.

مصنفاته :

كانت لابی علی الفارسی فی علم اللغة العربية و التفسير تخُريجات جياد وله مصنفات كثيرة منها :

١ـ كتاب تفسير قوله تعالى "يا ايها الذين آمنوا : اذا قمتم الى الصلاه فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق و امسحوا بروسكم و ارجلكم الى الكعبين" (سورة المائدة الاية ٦) (٦٤).

٢ـ وله كتاب آخر فی التفسير و هو "كتاب التتبع لكلام ابی علی الجبائی" احد ائمه المعتزله (٢٣٥ـ ٣٠٣هـ) قال ياقوت "فی نحو مائة ورقة".

٣ـ كتاب الحجة، و هو فی علل القراءات، الفه فی الرى للصاحب بن عباد. منه مخطوطات فی مكتبات: باتنه برقم ١: ١٣، ١١٤ ـ ١١٥، و بنكيپور برقم ١٨: ١، ١٢١١، و شهيد علی باشا برقم ٢٦، ٢٧، و فيضية برقم ٣، و مراد ملا برقم ٦ ـ ٩، و رستم باشا برقم ٣، و فی القاهرة برقم ٤٦٢ قراءات. (راجع بروكلمن ج٢، ص ١٩٢ و الزركلی ج٢، ص ١٩٤، و ياقوت ج٧، ص ٢٤٠، و ابن الجزرى ج١ ص ٢٠٧).

٤ـ كتاب الايضاح، و هو فی النحو الفه لعضد الدوله. قال حاجی خليفه فی كشف الظنون (ج١، ص ٢١١):
"للشيخ ابی علی حسين [بن علی] بن احمد الفارسی النحوى المتوفی سنه سبع وسبعين و ثلثمائة و هو كتاب متوسط مشتمل علی مائة وستة و تسعين بابا، منها الی مائة وست وستين نحو، و الباقی الی آخره تصريف" (٦٥). و للكتاب المذكور نسخ خطية فی

---

(٦٤) راجع معجم الادباء لياقوت ج٧، ص ٢٤٠.

(٦٥) راجع : بروكلمن ج٢، ص ١٩١، و الزركلی ج٢، ص ١٩٤، و ابن الجزرى ج١، ص ٢٠٧، و ياقوت ج٧، ص ٢٤٠، حيث جعله كتابين (كتاب الايضاح الشعرى) و (لايضاح النحوى).

مكتبات :

اسكوريال ثانى ٤٢– ٤٣، ١٢٥، ١٩٤ "مع كتاب التكملة" ، و فى آيا صوفيا ٤٤٥١، و فى كوپريلى ١٤٥٦– ١٤٥٧، و فى پاتنه ١: ١٦١ رقم ٥٢٢، و فى عاطف افندى ٢٤٤٤.

و يوجد كتاب الايضاح ايضا فى : فيضية ١٩٠٩، و شاهزاده ٣٢٣، و السليمانية ٩٢٩، و بايزيد ٢٩٠٣، و راغب ١٣٢٩، و سليم آغا ١٠٨٣، و طبقبو، و القاهرة ثانى ٢. ٨١، و دمشق "انظر مجلة المجمع العربى ١٠: ٢٥١" ، و بنكيپور ٢٠: ٢٠١٣.

و ذكرت قطعة من كتاب الايضاح فى :

'Girgas u. Rosem, chrest. ar. 378-438"

شروح كتاب الايضاح :–

آ – شرح الايضاح لابن جنى (المتوفى سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م)
منه نسخه فى : شهيد على باشا برقم ٩٣٠.

ب – شرح الايضاح و التكملة لعبد القاهر الجرجانى (المتوفى سنة ٤٧١هـ/١٠٧٨م)
منه نسخة فى اسكوريال ثانى ٤٤، بايزيد ٣٠١٥، القاهرة ثانى ٢: ١٦٣.

جـ – شرح ابى على الحسن بن احمد بن عبدالله البناء المقرى الحنبلى "المتوفى سنة ٤٧١هـ/١٠٧٨م– و انظر طبقات الحنابلة لابن ابى يعلى ٣٩٧ و البغية للسيوطى ٢١٦"
منه نسخه فى : بنكيپور ١٩: ٢٠١٤.

د – شرح العكبرى "المتوفى سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م" منه نسخة فى : المتحف البريطانى اول برقم ٦٤٠، و فى القاهرة ثانى ٢: ١٢٤.

هـ – الافصاح عن كتاب الايضاح لمحمد بن يحيى الخضراوى "المتوفى سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م و انظر البغية للسيوطى ١١٥" نسخة منه فى : القاهرة ثانى ٢: ٧٨.

و ــ الافصاح لابن ابى الربيع الاموى "المتوفى سنة ٦٨٨هـ/١٢٨٩م" منه نسخة خطية فى مكتبة القرويين بفاس ١١٨٩.

ز ــ ايضاح شواهد الايضاح لعبدالله بن برى "المتوفى سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م" نسخة خطية منه فى القاهرة ثانى ٢: ١، ٢٨.

ط ــ شرح الايضاح لابى بكر بن محمد بن عبدالرحمن المغربى الاندلسى الكافى، منه نسخة خطية فى مكتبة اسماعيل افندى باستانبول.

ى ــ شرح لمجهول منه مخطوطة فى مكتبة القاهره ثانى برقم ١٢٤، و اخرى فى مكتبة لاللى برقم ٣١٧٠.

ك ــ و يوجد كتاب الافصاح ببعض ماجاء من الخطا فى كتاب الايضاح لسليمان بن محمد بن الطراوى المالقى المتوفى سنة ٥٢٨هـ فى الاسكوريال ثانى برقم ١٨٣٠.

٥ــ كتاب التذكرة (٦٦)، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج١، ص ٣٨٣) وقال: "تذكره ابى على ــ الحسن بن احمد الفارسى النحوى المتوفى سنة ٣٧٧هـ، و هو كبير فى مجلدات لخصه ابوالفتح عثمان بن جنى النحوى، كما ذكره له البغدادى فى خزانة الادب، ج٤، ص ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢١، و البكرى فى سمط اللالى، ج١، ص ٣٧٩، و الحريرى فى درة الغواص ج١، ص ٣٧٩، و يا قوت، ج٧، ص ٢٤٠، و ابن الجزرى، ج١، ص ٢٠٧، و الزركلى ج٢، ص ١٩٤.

٦ــ كتاب التكملة، و هو تكملة لكتاب الايضاح المذكور فى التسلسل ٤ فيما سبق. (انظر غاية النهاية لابن الجزرى، ج١، ص ٢٠٧).

---

(٦٦) مخطوطة من التذكرة موجودة فى مكتبة زنجان (ايران)، انظر (مجلة لغة العرب ٦: ٩٢، و تاريخ الادب العربى لبوركلمن ج١، ص ١٩٤). و قال الزركلى ج٢، ص ١٩٤: "عشرون مجلدا".

٧ـ كتاب الاغفال، و هو مجموع مسائل فی المعانی اصلحها ابوعلی الفارسی علی استاذه ابی اسحاق ابراهیم الزجاج، ذکره له یا قوت فی معجم الادباء، ج٧، ص ٢٤٠، و بروکلمن فی تاریخ الادب العربی ج١، ص ١٩٤ و قال: "کتاب الاغفال، فیما اغفله الزجاج فی المعانی، [مخطوطة منه فی مکتبة] القاهره اول برقم ١: ١٢٦" (٦٧).

٨ـ کتاب المقصور و الممدود، و هو فی النحو. ذکره له یا قوت فی معجم الادباء، ج٧، ص ٢٤٠، و الزرکلی فی الاعلام، ج٢، ص ١٩٤، و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج ٢، ص ١٤٦٢) عندالکلام علی "کتاب المقصور و الممدود" حیث ذکر عدة اشخاص ألّفوا فی المقصور والممدود و من ضمنهم صاحب الترجمة.

٩ـ کتاب اعراب القرآن، ذکره له آغا بزرگ الطهرانی فی کتاب الذریعه الی تصانیف الشیعة (ج٢، ص ٢٣٥، التسلسل ٩٣٤) و قال: "اعراب القرآن، للشیخ ابی علی الحسن بن علی بن احمد النحوی الفارسی الفسوی المتوفی سنة ٣٧٧هـ، یوجد فی المکتبه الخدیویه بمصرکمافی فهرسها". و لعل هذا الکتاب هو کتاب "الحجة" الذی ذکرناه فی التسلسل ٣ فیما سبق، و منه نسخة خطیة فی المکتبة الخدیویة بمصر برقم ٤٦٢ قراءات.

١٠ـ کتاب تعالیق سیبویه، ذکره له خیرالدین الزرکلی فی الاعلام (ج٢، ص ١٩٤) و قال: "جزآن".

١١ـ کتاب جواهر النحو، ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ج٢، ص ١٩٤)، و بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج٢، ص ١٩٣) و قال: "[مخوطة منه فی] مشهد برقم ١٢: ٧، ٩".

١٢ـ کتاب الشعر (او الایضاح الشعری الفه لعضد الدولة، ذکره له بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج٢، ص ١٩٢) و قال: "کتاب الشعر او کتاب العضدی، رواه تلمیذه ابن جنی المتوفی سنة ٣٩٢هـ، و هو تفسیرات لمواضع من الشعر، منه مخطوطة ببرلین برقم

(٦٧) انظر تذکرة النوادر، ص ١٩.

٦٤٦٥" (٦٨).

١٣ـ كتاب الاوليات فى النحو، ذكره له آغا بزرگ الطهرانى فى الذريعة الى تصانيف الشيعة (ج٢، ص ٤٨١، التسلسل ١٨٨٨) و قال: "لامام النحو و الادب الشيخ ابى على الحسن بن على بن احمد الفارسى المتوفى سنة ٣٧٧هـ، توجد نسخة منه فى الخزانة الغروية و عليها خط ابن اخته (٦٩)".

١٤ـ كتاب ابيات الاعراب، ذكره له ياقوت فى معجم الادباء ج٧، ص ٢٤٠. و آغا بزرگ الطهرانى فى الذريعه (ج١، ص ٨٠، التسلسل ٣٨١) و قال: "للشيخ ابى على الفارسى الفسوى النحوى المشهور، نسبه اليه العلامة السيوطى فى بغية الوعاة، و لعله غير كتاب الشعر الذى نسبه اليه ابن سيدة فى اول محكم اللغة".

١٥ـ كتاب مختصر عوامل الاعراب، ذكره له ياقوت فى معجم الادباء (ج ٧، ص ٢٤٠).

١٦ـ كتاب مقاصد ذوى الا لباب فى العمل بالاسطرلاب، ذكره به بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٢، ص ١٩٣) و قال: " مخطوطة منه فى مكتبة قوله برقم ٢:٢٨٢".

١٧ـ كتاب الهاذور: ذكره له ياقوت فى معجم الادباء (ج٧، ص ٢٤٠).

١٨ـ كتاب الترجمة، نفس المصدر السابق.

١٩ـ كتاب ابيات المعانى، نفس المصدر السابق.

و سئل ابوعلى الفارسى فى حلب و شيراز و بغداد و البصرة و غيرها اسئلة كثيرة، فصنف

---

(٦٨) انظر خزانة الادب للبغدادى، ج٤، ص ٣٧٢، س ١٤.

(٦٩) ابن اخت ابى على الفارسى هو محمد بن الحسين بن محمد به الحسين بن عبد الوارث، ابوالحسين الفارسى النحوى.

في اسئلة كل بلد كتابا (٧٠) منها :

١ـ المسائل الشيرازية، الفها لعضد الدولة، منها مخطوطة فى الخزانة الحيدرية بالنجف الاشرف ، و اخرى فى مكتبة راغب تحت الرقم ١٣٧٩.

٢ـ المسائل الحلبية ،الفها لسيف الدولة الحمدانى .

٣ـ المسائل البغدادية، مخطوطة منها فى مكتبة شهيد على باشا تحت الرقم ٢٥١٦.

٤ـ المسائل البصرية.

٥ـ المسائل المنثورة.

٦ـ المسائل العسكرية.

٧ـ المسائل المُصلحة من كتاب ابن السراج.

٨ـ المسائل القصرية.

٩ـ المسائل الدمشقية.

١٠ـ المسائل المشكلة (الكرمانية).

---

(٧٠) اعتمد نافى تدوين هذه الكتب المسماة بالمسائل على :

آ ـ تاريخ الادب العربى لبروكلمن ، ج٢ ص ١٩٠ ـ ١٩٤.

ب ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٢ ، ص ١٩٣ ، ١٩٤.

جـ ـ معجم الادباء لياقوت ، ج٧ ص ٢٣٢ ـ ٢٦١.

د ـ الكشاف للزمخشرى ، ج١ ، ص ٣٣١.

و تجد ترجمة و اخبار ابی علی الفارسی فی :

۱ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی ، ج۲ ، ص ۱۹۳ ، ۱۹۴ .
۲ـ الامتاع و الموانسه لابی حیان التوحیدی ، ج۱ ، ص ۱۳۱ .
۳ـ انباه الرواة علی انباه النحاة للقفطی ، ج۱ ، ص ۲۷۳ .
۴ـ بغیه الوعاه للسیوطی ، ص ۷۱۲ .
۵ـ تاریخ الادب العربی لبروکلمن (الترجمة العربیة) ج۲ ، ص ۱۹۰ـ ۱۹۴ .
۶ـ تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ، ج۷ ، ص ۳۴۱ـ۳۴۲ .
۷ـ دائرة المعارف لفؤاد فرام البستانی ، ج۴ ، ص ۴۷۰ .
۸ـ الذریعة الی تصانیف لاغا بزرگ الطهرانی ، ج۱ ص ۸۰ ، ج۲ ، ص ۲۳۵ ، ۴۸۱ .
۹ـ سیر النبلاء للذهبی : الطبقة الحادیة و العشرون .
۱۰ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی ، ج۴ ، ص ۸۸ .
۱۱ـ طبقات النحویین و اللغویین للزبیدی (طبعه مصر ۱۳۷۳ هـ) ، ص ۸۶ .
۱۲ـ غایه النهایة فی طبقات القراء لابن الجزری ، ج۱ ، ص ۲۰۶ ، التسلسل ۹۵۱ .
۱۳ـ فهرست ابن خلیفة ، ص ۳۱۸ .
۱۴ـ الفهرست لابن الندیم ، ص ۶۴ .
۱۵ـ الفهرست التمهیدی للمخطوطات المصورة (الصادر عن جامعة الدول العربیة) ۴ .
۱۶ـ الکامل فی التاریخ لابن الاثیر : حوادث سنة ۳۷۶هـ حیث جعل وفاته فیها .
۱۷ـ کشف الظنون لحاجی خلیفة ، ج۱ ، ص ۲۱۱ ، ۳۸۳ ، ج۲ ، ۱۴۶۲ .
۱۸ـ مجله المجمع العلمی العربی ، ۲۴ : ۲۷۱ .
۱۹ـ معجم الادباء لیاقوت ، ج۷ ، ص ۲۳۲ـ ۲۶۱ .
۲۰ـ النجوم الزاهره لابن تغری‌بردی (طبعة جونبول) ص ۵۳۳ ، ۵۳۴ .
۲۱ـ نزهة الالباء فی طبقات الادباء لابن الانباری ، ص ۳۸۷ .
۲۲ـ وفیات الاعیان لابن خلکان ، ج۱ ، ص ۲۳۲ـ ۲۳۴ .

ابن مهران النيسابوری
(۲۹۵ — ۳۸۱ هـ)

هو ابوبكر احمد بن الحسين بن مهران المقرى النيسابورى. اصله من مدينه اصبهان "ايران" سكن مدينه نيسابور (نيشابور) و نسب اليها. قال ياقوت فى معجم الادباء (ارشاد الاديب): "قال الحاكم: هو امام عصره فى القراءات، و اعبد من راينا من القراء، و كان مجاب الدعوة، سمع ابا بكر بن محمد بن اسحاق بن خزيمه، و ابا العباس السراج الثقفى، و ابا العباس الماسرجسى.

ثم قال نقلا عن الحاكم ايضا: سمعت ابابكر بن مهران يقول: قرات على ابى على، و محمد بن احمد بن حامد الصفار المقرى، القرآن من اوله الى آخره. وقال: قرات القرآن من اوله الى آخره، على ابى بكر محمد بن سليمان بن موسى الهاشمى ببغداد. قال: قرات على قنبل بن عبدالرحمن بن حمد بن خالد بن سعيد بن خرجه المكى. و قال: قرات على ابى الحسن النبال، و اخبرنى انه قرا على ابن الاخريط وهب بن واضح، و قرا ابن الاخريط على اسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، و قرا ابن قسطنطين على شبل بن عباد، و معروف بن مسكار، فاخبراه انهما قرأا على عبدالله بن كثير، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن ابى بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم".

توفى صاحب الترجمة رحمه الله فى السابع و العشرين من شوال سنة ۳۸۱هـ و هو ابن ست و ثمانين سنة.

و ذکرہابن الجزری فی غایة النهایة فقال :

"احمد بن الحسین بن مهران الاستاذ ابوبکر الاصبهانی ثم النیسابوری مولف کتاب "الغایه فی العشر" و "مذهب حمزه فی الهمزوفی الوقوف" و کتاب "طبقات القراء و کتاب "المدات"، و کتاب "الاستعاذة بحججها"، و کتاب "الشامل". ضابط محقق ثقه صالح مجاب الدعوة و قد وقع لی بحمدالله روایة کتابه عالیا. قرا بدمشق علی ابن الإخرم، و ببغداد علی ابی الحسین احمد بن بویان، و حماد بن احمد، و ابی بکر النقاش، و ابی عیسی بکار، و علی بن محمد بن خلیع، وهبة الله بن جعفر، و الحسن بن داود النقار، ومحمد به الحسن ابن مقسم و اسماعیل بن شعیب. و قرا علی احمد بن محمد المودب، و علی ابی علی محمد بن احمد بن حامد الصفار، و ابی القاسم زید بن علی، و ابی جعفر عبدالله بن عبدالصمد بن المهتدی بالله، و یحیی بن احمد القضبانی، و محمد بن ابراهیم الاصبهانی، و محمد بن جعفر بن الدورقی، و محمد بن محمد بن احمد بن مرشد البخاری و سمع القرآن من لفظه بقراءة ابن کثیر، و احمد بن کامل بن خلف، و محمد بن عبدالله بن محمد بن مرة.

قرا علیه: مهدی بن طراره شیخ الهذلی، و علی بن احمد البستی شیخ الواحدی، و منصور بن احمد العراقی، و سعید بن محمد الحیری، و طاهر بن علی الصیرفی شیخ شیخ البغوی، و احمد بن محمد بن احمد الحدادی، و علی بن عبدالله الفارسی، و ابوبکر محمد بن احمد الکرابیسی، و علی بن محمد الفارسی.

و روی عنه الحروف سماعا: احمد بن ابراهیم المقری من کتابه الغایة، و عبیدالله بن محمد الطوسی، و عبدالله بن الحسین النیسابوری، و الحاکم ابوعبدالله الحافظ من کتابه الشامل".

مصنفاته :ـ
ترک رحمه‌الله للمکتبه العربیة و الاسلامیة کتبا مفیدة منها :

۱ـ کتاب الشامل فی القراءات : ذکره له حاجی خلیفه فی کشف الظنون (ص ۱۰۲۵، ج۲) و قال : "لابی بکر احمد بن الحسین بن مهران النیسابوری المقری المتوفی سنة ۳۸۱ه و هو کتاب کبیر." کما ذکره له صاحب غایة النهایة فی طبقات القراء (ص ۴۹. ج۱) و یاقوت (معجم الادباء ، ص ۱۳ ، ج۳) .
و للکتاب المذکور مخطوطة فی مکتبة لیدن برقم ۱۶۳۴.

۲ـ کتاب الغایة فی العشر : و هو من اهم کتبه ، ذکره له صاحب غایة النهایة فی (ص ۴۹، ج۱) ، و یاقوت فی معجم الادباء ، (ص ۱۳ ، ج۳) . و انظر : النشر فی القراءات العشر ، (ص ۱۸۰ ، ج۱) .
و شرحه ابوالحسن علی بن ابراهیم الضریر القهندری (انظر تاریخ الادب العربی لبروکلمن ، س ۲ ، ص ۶ ، ج۴) .
والف علی طریقة الکتاب المذکور احمد بن علی المقری المعروف بابن الباذش ، المتوفی سنه ۵۴۰ه ، کتاب الغایة فی القراءة علی طریقة ابن مهران (انظر کشف الظنون ، ص ۱۱۹۲ ، ج۲) .
و لکتاب الغایة فی العشر مخطوطة فی مکتبة تیمور برقم ۳۴۴ "تفسیر".

۳ـ کتاب تحفة الانام فی التجوید : ذکره له بروکلمن فی تاریخ الادب العربی : س ۶ ، ص ۶ ، ج۴.
منه مخطوطة فی مکتبة آصفیة برقم ۲۹۶/۱ ، رقم ۵۷.

۴ـ کتاب آیات القرآن : ذکره له یاقوت فی معجم الادباء ، ص ۱۴ ، ج۳ ، و خیرالدین الزرکلی فی الاعلام ص ۱۱۲ ، ج۱.

۵ـ کتاب غرائب القراءات : ذکره له الزرکلی فی الاعلام ، ص ۱۱۲ ، ج۱ ، و یاقوت فی معجم الادباء ، ص ۱۴ ، ج۳.

۶ـ طبقات القراء : ذکره له ابن الجزری فی غایة النهایة، ص ۴۹، ج۱.

۷ـ کتاب المدات : ذکره له صاحب غایة النهایة (ابن الجزری) فی ص ۴۹، ج۱.

۸ـ کتاب وقوف القرآن: ذکره له خیرالدین الزرکلی فی کتاب الاعلام ص ۱۱۲، ج۱، و یاقوت فی معجم الادباء، ص ۱۳، ج۳.

۹ـ کتاب الاستعاذة بحججها : ذکره ابن الجزری فی غایة النهایة، ص ۴۹، ج۱.

و قد اضاف یاقوت الی ما ذکرناله . من‌الکتب، الکتب التالیة (معجم الادباء ج۳، ص۱۳) :

۱۰ـ کتاب قراءة ابی عمرو.

۱۱ـ کتاب الانفراد.

۱۲ـ کتاب شرح المعجم.

۱۳ـ کتاب شرح التحقیق.

۱۴ـ کتاب اختلاف عدد السور.

۱۵ـ کتاب رووس الایات.

۱۶ـ کتاب الوقف و الابتداء.

۱۷ـ کتاب قراءة عبدالله بن عمر.

۱۸ـ کتاب المبسوط.

١٩ـ كتاب الاتفاق و الانفراد.

٢٠ـ كتاب المقطع و المبادى.

و تجد اخباره فى:

١ـ ارشاد الإريب (معجم الادباء) لياقوت، ج٣، ص ١٢، التسلسل ٦.
٢ـ الإعلام لخيرالدين الزركلى، ج١، ص ١١٢.
٣ـ تاريخ الادب العربى لبروكلمن، ج٤، ص ٥، ٦.
٤ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى، ج١، ص ٤٩، ٥٠، التسلسل ٢٠٨.
٥ـ كشف الظنون لحاجى خليفة، ج٢، ص ١٠٢٥.
٦ـ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة ابن تغرى بردى: ج٤، ص ١٦٠ "وفيات سنة ٣٨١هـ".
٧ـ النشر فى القراءات العشر، ج١، ص ١٨٠.

ابوالفرج الهمذانى
(... — نحو ٤٠٠ هـ)

هو ابو الفرج حمد بن على بن نصر الهمذانى. نسبته الى مدينة همذان من بلاد فارس "ايران". عالم بالقراءات.

ذكره ابن الجزرى فى غاية النهاية و قال:

"لا اعلم على من قرأ ولا من قرأ عليه ولكن احسب انه كان فى حدود الاربعمائه الهجريه".

مصنفاته: خلف رحمه الله للكمتبه العربيه و الاسلاميه:

(كتاب كنز المقرئين) ذكره له ابن الجزرى و قال:

"كتاب كنز المقرئين فى الوقوف و الابتداء، و هو كتاب كبير مفيد.

ثم قال: وقفت على نسخه من كتاب الكنز قد كتبت فى شوال سنة ٤٦٨هـ".

كما ذكره له الزركلى فى الاعلام نقلا عن غاية النهاية لابن الجزرى.

و تجد اخباره فى:ـ

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى، ج٢، ص ٣٠٣.

٢ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى، ج١، ص ٢٥٧، التسلسل ١١٦٥.

ابن فورک الاصفهانی
(... ـــ ۴۰۶هـ)

هو ابوبکر محمد بن الحسن بن فورک المتکلم الاصولی الادیب النحوی الواعظ الاصفهانی (۷۲) و نسبته الی مدینه اصفهان من بلاد فارس "ایران". واعظ عالم بالاصول و الکلام و الادب و النحو، من فقهاء الشافعیة. سمع بالبصرة و بغداد، و حدث فی نیسابور (نیشابور ایران). قال ابن تغری بردی الاتابکی فی النجوم الزاهرة (وفیات سنه ۴۰۶هـ): "وفیها توفی محمد بن الحسن بن فورک ابوبکر الاصفهانی الفقیه المتکلم. کان اماما عالما، استدعی الی نیسابور و تخرج به جماعة فی الاصول و الکلام، و له فیها تصانیف. و کان رجلا صالحا سمع الحدیث و روی عنه ابوبکر البیهقی (احمد بن الحسین بن علی بن عبدالله) و ابوالقاسم القشیری (عبدالکریم بن هوازن بن عبدالملک بن طلحه) و غیر هما". و قال ابن خلکان فی کتاب وفیات الاعیان (۷۳): "اقام بالعراق مده یدرس العلم ثم توجه الی الری... فراسله اهل نیسابور و التمسوا منه التوجه الیهم ففعل، و ورد نیسابور فبنی له فیها مدرسة و دارا و احیا الله به انواعا من العلوم. ولما استوطنها و ظهرت برکاته علی جماعة من المسفقة بها و بلغت مصنفاته فی اصول الفقه و الدین و معانی القرآن قریبا من مائة مصنف دعی الی مدینة غزنة و جرت

---

(۷۲) و سماه حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۱، ص ۴۳۹): ابن فورک (الامام ابوبکر محمد بن الحسن النیسابوری الشافعی.

(۷۳) وقع اسمه هنا: محمد بن "الحسین" تصحیف "الحسن".

له بها مناظرات كثيرة ثم عاد الى نيسابور فسم فى الطريق (٧٤) فمات هناك و نقل الى نيسابور و دفن بالحيرة(٧٥) و مشهده بها ظاهر يزار و يستسقى به و تجاب الدعوة عنده. و كانت وفاته سنة ٤٠٦هـ رحمه‌الله تعالى. قال ابوالقاسم القشيرى فى الرسالة: سمعت ابا على الدقاق يقول دخلت على ابى بكر بن فورک عائدا فلما رآنى دمعت عيناه، فقلت له ان الله سبحانه يعافيک و يشفيک، فقال لى: ترانى اخاف الموت و انما اخاف مماوراء الموت".

و ذكره ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (وفيات سنة ٤٠٦هـ) و قال:

"الامام ابوبكر بن فورک ـ بضم الفاء و فتح الراء ـ الاستاذ محمد بن الحسن بن فورک الاصبهانى المتكلم صاحب التصانيف فى الاصول و العلم. روى مسند الطيالسى سليمان بن داود بن داود المتوفى سنه ٢٠٤هـ عن ابى محمد بن فارس، و تصدر للافاده بنيسابور. و كان ذا زهد و عبادة، و توسع فى الادب و الكلام و الوعظ و النحو. قال الاسنوى فى طبقاته: اقام بالعراق مدة يدرس ثم توجه الى الرى فسمعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور و إلتمسوا منه التوجه اليهم ففعل و ورد نيسابور فبنى له بها مدرسةٍ و دار، فاحيا الله تعالى به انواعا من العلوم، و ظهرت بركته على المتفقهة. و بلغت مصنفاته قريبا من مائة تصنيف. ثم دعى الى مدينه غزنة من الهند، و جرت له بها مناظرات عظيمة، فلما رجع الى نيسابور سم فى الطريق فمات فنقل الى نيسابور فدفن بها.

و نقل عن ابى خرم: ان السلطان محمد بن سبكتكين قتله...".

---

(٧٤) قال صاحب النجوم الزاهرة، (ج٤، ص ٢٤٠): "قتله محمد بن سبكتكين بالسم.

(٧٥) الحيرة: محله كبيرة فى نيسابور و ينسب اليها جماعه من اهل العلم و هى تلتبس بالحيرة التى بظاهر الكوفة (وفيات الاعيان ابن خلكان، ج١، ص ٤٨٢).

خلف ابن فورک رحمه‌الله للمکتبة العربیة و الاسلامیة تصانیف کثیرة قال الزرکلی (ج۶، ص ۳۱۳) نقلا عن ابن عساکر:
"بلغت تصانیفه فی اصول الدین، و اصول الفقه، و معانی القرآن، قریبا من المئة".
و الیک اخی القاری ما وصلنا منها:

۱ـ کتاب التفسیر، ذکره له حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۱، ص ۴۳۹) و قال:
"تفسیر ابن فورک ـ هو الامام ابوبکر محمد بن الحسن النیسابوری الشافعی المتوفی سنة ۴۰۶ه".

۲ـ کتاب الحدود (فی الاصول)، ذکره له بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۱۸) و قال: و هو تعریفات لاسس الفقه الحنفی، منه مخطوطة فی المتحف البریطانی اول برقم ۴۲۱"، کما ذکره له ابن قطلوبغا فی طبقات الحنیفة، ص ۱۸۵، و الزرکلی فی الاعلام، ج۶، ص ۳۱۳.

۳ـ کتاب مشکل الحدیث و غریبه، ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ج۶، ص ۳۱۳) و قال:
"مطبوع"، و بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۱۸) و قال: "مخطوط منه فی مکتبه لیبزج برقم ۳۱۶.

۴ـ کتاب اسماء الرجال، ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ج۶، ص ۳۱۳)، و بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۱۹) و قال:
"فی مکتبه برلین برقم ۹۹۱۸".

۵ـ کتاب النظامی فی اصول الدین، الفه لنظام الملک (والی خراسان، ثم وزیر الب ارسلان السلجوقی، و وصی ملکشاه، و موسس نظامیة بغداد و نیسابور)، ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ج۶، ص ۳۱۳)، و بروکلمن فی تاریخ الادب العربی (ج۳، ص ۲۱۹) و قال: "ورد علی النظامیة و غیرهم من الفرق. مخطوط منه فی مکتبه آیا صوفیا برقم ۲۳۷۸".

۶ـ کتاب طبقات المتکلمین، ذکره له ابن السبکی فی طبقات الشافعیة الکبری (ج۲، ص ۲۴۸، س ۱۶).

٧ــ رسالة فى علم التوحيد ، (انظر تذكرة النوادر ص ٦٤) .

٨ــ وقال بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٣، ص ٢١٨) : "واهم كتبه ، الذى يعالج فيها تاويل الاحاديث المشبهة و المجسمة :

أ ــ التكلم على الاحاديث المشهورة التى ظاهرها التشبيه وردها الى المحكم ، فى مكتبه ليدن برقم ١٧٣٤.

ب ــ بيان مشكل الحديث ورد على الملحدة و المعطلة و المبتدعة من الجهمية و الجسمية و المعتزلة فى المتحف البريطانى ثانى برقم ١٢٠٤ و [illegible] .

جـ ــ شرح مشكل الحديث ، فى مكتبة الاسكندرية برقم ٣٢ حديث ، و باتنه برقم ١ : ٦١ رقم ٦٢٨.

د ــ تاويل مشكل الحديث ورد على الملحدة . . . الخ ، فى المكتبة الخالدية بالقدس برقم ، ٧٦، ٦.

هـ ــ حل متشابهات الحديث ، بمكتبه راغب برقم ١٨٠.

و ــ شرح غريب الحديث ، بمكتبة راغب برقم ٣١٢.

ز ــ مشكل الاثار (او : الحديث) ، فى مكتبات داماد ابراهيم باشا برقم ٤٠٤، سليم اغا برقم ٢٢٧، بنكيپور برقم ٥: ٢، ٣٧٣، المكتبة السندية (انظر تذكرة النوادر للندوى ص ٤٥) .

ح ــ املاء فى الايضاح و الكشف عن وجوه الحديث . . . الخ . بمكتبة الفاتيكان ثالث برقم ١٤٠٦، و تقرر نشره فى حيدرآباد ، و نشر كوپرت اختيارات منه عن نسخ ليبزج ، ليدن ، لندن ، فاتيكان ، سنة ١٩٤١م فى :

Bayan Muskil al-hadit, Auswahl nach den Hdss. in Leipzig, Leiden, London und dem Vatican, v. R.A. Kobert, Analecta or. 22, Rom (Pont, Inst. Bibl.) 1941. 99.

و تجد اخبار ابن فورک الاصفهانی فی :

۱ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی ، ج۶، ص۳۱۳.
۲ـ و التاج، ج۷، ص ۱۶۷ : حیث اجاز فتح فورک کفوفل : و فوفل فی القاموس بضم الفاء الاول و فتحها .
۳ـ و تاریخ الادب العربی لبروکلمن،ج۳، ص ۲۱۷، التسلسل ۱۷، و علیه اعتمدنا فی تدوین کتبه الخطیة .
۴ـ وتبیین کذب المفتری لابن عساکر، ص ۲۳۲.
۵ـ و شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی ، ج۳، ص ۱۸۱.
۶ـ و طبقات الحنفیة لابن قطلوبغا ، ص ۱۸۵.
۷ـ و طبقات الشافعیة الکبری للسبکی ، ج۳، ص ۵۲ـ ۵۶.
۸ـ و اللباب فی تهذیب الانساب لابن الاثیر، ج۲، ص ۲۲۶.
۹ـ النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ، ج۴، ص ۲۴۰، حوادث سنة ۴۰۶هـ.
۱۰ـ و فیات الاعیان لابن خلکان ، ج۱، ص ۴۸۲.

ابوالفضل الخزاعی الجرجانی
(۰۰۰ — ۴۰۸ هـ)

هو ابوالفضل رکن الاسلام، محمد بن جعفر بن عبدالکریم بن بدیل الخزاعی الجرجانی. نسبته الی مدینه جرجان "گرگان" من بلاد فارس "ایران". عالم بالقراءات. قال الجزری فی غایة النهایة: "امام حاذق مشهور".

اخذ القراءة عرضا عن الحسن بن سعید المطوعی، و ابی علی بن حبش، و احمد بن محمد بن الشارب، و ابی احمد السامری، و محمد بن الحسن الادمی، و ابی القاسم منصور بن محمد الوراق، و عقیل بن علی البصری، و ابی جعفر عمر بن ابراهیم بن احمد الکتانی، و الحسن بن الحسین الصواف، و علی بن احمد بن عبدالله بن حمید، وعمربن علی الطبری، و محمد بن احمد بن علان، و ابراهیم بن احمد المروزی، و عمر بن البغدادی، و محمد بن غریب، و جعفر بن علی بن موسی الضریر، و محمد بن خلیل الاخفش، و محمد بن عبید بن الخلیل، و احمد بن محمد بن عیسی، و احمد بن محمد بن الفتح، و عبدالله بن یعقوب، و محمد بن عیسی المودب و احمد بن القاسم بن یوسف، و ابراهیم بن احمد اللنبانی، و احمد بن عبدالرحمن الانطاکی، و محمد بن عبدالجبار، و یوسف بن محمد الضریر، و حمد بن عبدالواسع، و عثمان بن احمد بن سمعان، و محمد بن یحیی الملاح، و ابراهیم بن احمد الطبری، و محمد بن الحسین الجعفی، و طلحة بن محمد بن جعفر، و احمد بن جعفر الخلال، و الحسن بن بشر الازدی، و علی بن القاسم، و احمد بن نصر الشذائی، و ابی عدی بمصر، و ابی الطیب

الحصنيني ، و ابى القاسم النحاس، و ابى الحسن بن خُشنام ، و على بن محمد الهاشمى .

روى القراءة عنه : ابوالعلاء الاصبهانى ، و ابوبكر احمد بن محمد بن ابراهيم المروزى ، و سمع من ابى بكرالقطيعى و الاسماعيلى . و وقع فى الكامل انه قرا على زيد بن على و هو وهم و الصواب انه قرا على اصحابه كالكتانى و الوراق . قال ابو عبدالله : كان احمد من جال فى الافاق و لقى الكبار و نزل آمل . حكى ابوالعلاء الواسطى : ان الخزاعى وضع كتاباً فى الحروف نسبة الى ابى حنيفه فاخذت خط الدار قطنى و جماعه ان الكتاب موضوع لااصل له ، فكبر ذلك عليه و نزح عن بغداد . قلت لم تكن عهدة الكتاب عليه بل على الحسن بن زياد ، و الا فالخزاعى امام جليل من ائمة القراء الموثوق بهم والله اعلم . " .

توفى رحمه الله سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م و خلف للمكتبه العربيه و الاسلامية مصنفات منها :

١ــ كتاب المنتهى فى القراءات العشر : يشتمل على مائتين و خمسين رواية فى القراءات ، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٨٥٨ ، ج٢) و قال : "جمع فيه مالم يجمع قبله" .

٢ــ كتاب تهذيب الاداء : و هو فى القراءات السبع .

٣ــ كتاب الواضح : و هو فى القراءات ايضا . ذكره له صاحب كشف الظنون (ص ١٩٩٥ ، ج٢) و سماه : "الواضح فى التاريخ" .

و تجد اخباره فى :

١ــ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٦، ص ٢٩٩ .
٢ــ غايه النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، ج٢ ، ص ١٠٩ ، التسلسل ٢٨٩٣ .
٣ــ كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج٢ ، ص ١٨٥٨ ، ١٩٩٥ .

ابن مردويه الاصفهانى
(٣٢٣ — ٤١٠ هـ)

هو ابوبكر، احمد بن موسى بن مردويه الاصفهانى، و يقال له ابن مردويه الكبير، من اهل مدينه اصبهان ببلاد فارس "ايران".
حافظ من علماء التفسير و التاريخ.
قال ابن العماد فى شذرات الذهب (وفيات سنة ٤١٠هـ): "وفيها توفى الحافظ ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى صاحب التفسير و التاريخ و التصانيف التى منها المستخرج على صحيح البخارى، لست "٦" بقين من رمضان، و قد قارب التسعين. سمع باصبهان و العراق. و روى عن ابى سهل بن زياد القطان و طبقته.
و روى عنه عبدالرحمن بن مندة و اخوه عبدالوهاب و خلق كثير. و كان رحمه‌الله اماما فى الحديث بصيرا بهذا الشان".

و قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: "الحافظ الثبت العلامة ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى صاحب التفسير و التاريخ و غير ذلك.
روى عن ابى سهل بن زياد القطان، و ميمون بن اسحاق، و عبدالله بن اسحاق الخراسانى، و محمد بن عبدالله ابى علم الصفار، و اسماعيل الخطبى، و محمد بن على بن دحيم الشيبانى، و احمد ابن عبدالله بن دليل، و اسحاق بن محمد الكوفى، و محمد بن احمد بن على الاسوارى، و احمد بن عيسى الخفاف، و احمد بن محمد بن عاصم الكرانى و طبقتهم.

روى عنه ابوالقاسم عبدالرحمن بن مندة، و اخوه عبدالوهاب و ابوالخير محمد بن احمد بن رزا، و ابو منصور محمد بن شكرويه، و ابوبكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، و ابوعبدالله الثقفي الرئيس، وابومطيع محمدبن عبدالواحد المصري وخلق كثير. وعمل المستخرج على صحيح البخاري، وكان قيما بمعرفة هذا الشان بصيرا بالرجال طويل الباع مليح التصانيف.

ولد سنة ٣٢٣هـ، و مات لست بقين من رمضان سنه عشروار بع مائة (٤١٠هـ) (٧٦)، يقع عواليه في الثقات و غيرها".

مصنفاته:

خلف ابن مردويه للمكتبة العربيةِ و الاسلامية مصنفات مهمة منها :ـ

١ـ كتاب التفسير، ذكره له ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج٣، ص ١٩٠)، و الزركلي في الاعلام (ج١، ص ٢٤٦)، و الذهبي في طبقات الحفاظ (ج٣، ص ١٠٥٠) و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج١، ص ٤٣٩) و قال: "تفسير ابن‌مردويه ـ هو الحافظ ابوبكر احمد بن موسى الاصفهاني المتوفى سنة ٤١٠هـ".

٢ـ كتاب التاريخ ، ذكره له ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج٣. ص ١٩٠)، و الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج٣، ص ١٠٥٠)، و الزركلي في الاعلام (ج١، ص ٢٤٦)، و حاجي خليفة في كشف الظنون (ج١، ص ٢٨٢) و قال : "تاريخ اصفهان ـ متعدد كتاريخ الامام ... و تاريخ ابن مردويه".

٣ـ كتاب المستخرج على صحيح البخاري، ذكره له ابن العماد في شذرات الذهب (ج٣، ص ١٩٠)، و الزركلي في الاعلام (ج١، ص ٢٤٦).

---

(٧٦) قال الزركلي في هامش ص ٢٤٦، ج١ : "وفي تذكرة الحفاظ للذهبي، وفاته في رمضان ٤١٦هـ" و هذا خطا وقع فيه الاستاذ الزركلي حيث قرا : سنة عشر و اربع مائه، ستة عشر و اربعمائه".

٤ـ كتاب المسند ، ذكره له خيرالدين الزركلى فى الاعلام (ج١ ، ص ٢٤٦) .

و تجد اخباره فى :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج١ ، ص ٢٤٦ .
٢ـ التبيان لبديعه البيان (خطى) لابن ناصرالدين ، وضبط اوله بالشكل مكسور الميم ، و جاء فى ارجوزته "ذاك فتى مردويه المفسر" .
٣ـ تذكرة الحفاظ للذهبى ، ج٣، ص ١٠٥٠ التسلسل ٩٦٥ .
٤ـ سير النبلاء (خطى) للذهبى ، المجلد ١٥ .
٥ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٣، ص ١٩٠ .
٦ـ طبقات الحفاظ للسيوطى .
٧ـ كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج١ ، ص ٤٣٩، ٢٨٢ .

عبدالقاهر البغدادی الاسفراییني
(... ـــ ت ۴۲۹هـ)

هو ابو منصور، عبدالقاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادی الاسفراییني و نسبته الی اسفرائین "خراسان" من بلاد فارس "ایران". عالم متفنن، من ائمة الاصول. کان صدر الاسلام فی عصره. ولد فی بغداد و نشابها، و رحل الی خراسان فاستقر فی نیسابور "نیشابور" و فارقها علی اثر فتنة الترکمان. قال السبکی: "من حسرات نیسابور اضطرار مثله الی مفارقتها!" و کان یدرّس فی سبعة عشرفنا، و کان ذا ثروة.

و قال ابن خلکان فی وفیات الاعیان: "کان ماهرا فی فنون عدیدةٍ خصوصاً علم الحساب فانه کان متقنا له، و له فیه تالیف نافعة، و کان عارفا بالفرائض و النحو وله اشعار کثیرة، و ذکره الحافظ عبدالغافر بن اسماعیل الفارسی فی سیاق تاریخ نیسابور و قال: ورد مع ابیه نیسابور و کان ذا مال و ثروةٍ و انفقه علی اهل العلم و الحدیث و لم یکتسب بعلمه مالا، و صنف فی العلوم، و اربی علی اقرانه فی الفنون، و درّس فی سبعة عشرفنا، و کان قد تفقه علی ابی اسحاق الاسفراییني و جلس بعده للاملاء فی مکانه بمسجد عقیل فاملی سنین، و اختلف الیه الائمه فقراوا علیه مثل ناصر المروزی و زین الاسلام القشیری و غیرهما".

و قال القفطی فی انباه الرواة علی انباه النحاة: "خرج عن نیسابور فی ایام الترکمانیه الی اسفرائین، فمات بها".

و قال طاش کبری زاده "امام عظیم القدر جلیل المحل کثیر العلم، حبر لا یساجل فی الفقه و اصوله و الفرائض و الحساب و علم الکلام. اشتهر اسمه و بعدصیته، و حمل

عنه العلم اكثر اهل خراسان، وله حشمه وافرة صنف فى العلوم، ولو لم يكن له الا كتاب (التكملة فى الحساب) لكفاه. و من شعره:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
ابشر بقول الله فى تنزيله ان ينتهوا يغفرلهم ماقدسلف" (٧٧).

مات رحمه‌الله فى إسفرايين "خراسان" سنة ٢٤٩هـ و دفن الى جانب شيخه الاستاذ ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم (المتوفى سنة ٤١٨هـ).

مصنفاته صنف رحمه‌الله فى العلوم المختلفه كتبا منها:

١ـ كتاب اصول الدين ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤) و قال: "مطبوع".

٢ـ كتاب الناسخ و المنسوخ، (خطى)، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤). كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٩٢١، ج٢) و قال: "ناسخ القرآن و منسوخه، الف فيه جماعة منهم، ابو سعيد عبدالقاهر بن طاهر التيمى المتوفى سنة ٤٢٩هـ".

٣ـ كتاب التكمله، و هو فى الحساب ذكره له صاحب كشف الظنون (ص ٤٧١، ج١) و قال: "لابى منصور عبدالقادر بن طاهر البغدادى المتوفى سنة ٤٢٩هـ"، و طاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة (ص ٣٢٥، ج٢)، كما ذكر له ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص ٢٩٨، ج١).

٤ـ كتاب اسماءالله الحسنى، (خطى)، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤)

٥ـ كتاب فضائح القدرية، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤).

---

(٧٧) اورد صاحب مفتاح السعادة الشعر المذكور مرة اخرى فى "ص٤٠٨، ص ٤٠٩، ج٢" نقلا عن السبكى و ذكر صدر البيت الثانى كمايلى:
"ابشر بقول الله فى آياته"

٦ـ تاويل المتشابهات فى الاخبار و الايات، (خطى)، ذكره له صاحب كشف الظنون (ص ٣٣٥، ج١) و قال: "لابى منصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادى المتوفى سنة ٤٢٩هـ". كما ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤).

٧ـ تفسير القرآن، ذكره له السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى (ص ٢٣٨، ج٣) و الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج ٤).

٨ـ فضائح المعتزله: ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج ٤) و السبكى فى طبقات الشافعيه الكبرى (ص ٢٣٨، ج٣)، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص١٢٧٤، ج٢) و قال: "وله فضائح الكرامية".

٩ـ الفاخر فى الاوائل و الاواخر، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤).

١٠ـ معيار النظر: ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤). كما ذكر الكتاب المذكور حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٧٤٤، ج٢) ولم يذكر اسم مولفه.

١١ـ كتاب الايمان و اصوله، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤).

١٢ـ الملل و النحل، (خطى) ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤). و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٨٢٠، ج٢).

١٣ـ كتاب التحصيل، و هو فى اصول الفقه، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤). و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٣٦٠، ج١).

١٤ـ الفرق بين الفرق، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤). و السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى (ص ٢٣٨، ج٣).

١٥ـ بلوغ المدى فى اصول الهدى، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١٧٣، ج٤) و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٢٥٤، ج١).

۱۶ـ کتاب نفی خلق القرآن، ذکره له الزرکلی فی الاعلام ص ۱۷۳، ج۴). و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ص ۱۹۷۰، ج۲).

۱۷ـ کتاب الصفات، ذکره له حاجی خلیفة فی کشف الظنون (آخر ص ۱۴۳۲، ج۲).

۱۸ـ کتاب الفصل فی اصول الفقه، ذکره له السبکی فی طبقات الشافعیه (ص۲۳۸، ج۳).

۱۹ـ تفضیل الفقیر الصابر علی الغنی الشاکر، ذکره له السبکی فی طبقات الشافعیة (ص ۲۳۸، ج۳). و صاحب کشف الظنون (ص ۴۶۲، ج۱).

۲۰ـ شرح کتاب المفتاح فی فروع الشافعیة، للشیخ ابی العباس احمد بن ابی احمد المعروف بابن القاص الطبری المتوفی سنة ۳۳۵هـ. ذکره له صاحب کشف الظنون (ص ۱۷۶۹، ج۲).

و تجد اخبار عبدالقاهر البغدادی الاسفراییني فی :

۱ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی ، ج۴، ص ۱۷۳.
۲ـ انباه الرواه علی انباه النحاة للقفطی ، ج۲، ص ۱۸۵.
۳ـ تبیین کذب المفتری لابن عساکر، ص ۲۵۳.
۴ـ تلخیص ابن مکتوم ، ص ۱۱۱.
۵ـ طبقات الشافعیة الکبری للسبکی ، ج۳، ص ۲۳۸.
۶ـ فوات الوفیات لمحمد بن شاکر الکتبی ، ج۱، ص ۳۹۷.
۷ـ کشف الظنون لحاجی خلیفة، ج۱، ص ۲۵۴، ۳۳۵، ۳۶۰، ۴۶۲، ۴۷۱، ج۲، ص ۱۲۷۴، ۱۴۳۳، ۱۷۴۴، ۱۷۶۹، ۱۸۲۰، ۱۹۲۱، ۱۹۷۰.
۸ـ مفتاح السعادة لطاش کبری زاده، ج۲، ص ۳۲۵، ۳۲۶، ۴۰۸.
۹ـ وفیات الاعیان لابن خلکان ، ج۱، ص ۲۹۸.

اسماعیل بن احمد الحیری
(۳۶۱ ـــ بعد ۴۳۰ھ)

اسماعیل بن احمد بن عبدالله الحیری، ابوعبدالرحمن. مفسر، من فقهاء الشافعیة، من اهل نیسابور "نیشابور" من بلاد فارس "ایران" و نسبته الی الحیرة محلة کانت فیها، سمع صحیح البخاری ببغداد، کان ضریرا. له تصانیف فی العلوم القرآنیه و القراءات و الحدیث و الوعظ منها: (الکفایة) فی التفسیر، ذکره له حاجی خلیفه فی کشف الظنون (ص ۱۴۹۸، ج۲) وقال: "الکفایه فی التفسیر، لابی عبدالله اسماعیل بن احمد الضریر الحیری النیسابوری المتوفی بعد سنة ۴۳۰ھ".

و تجد اخباره فی:

۱ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی، ج۱، ص ۳۰۳.

۲ـ و طبقات الشافعیة الکبری لتاج الدین السبکی (طبعة مصر ۱۳۲۴ھ) ج۳، ص ۱۱۵.

۳ـ و کشف الظنون لحاجی خلیفة، ج۲، ص ۱۴۹۸.

۴ـ نکت الهمیار، فی نکت العمیان لصلاح الدین الصفدی (طبعة مصر ۱۳۲۹) ص ۱۱۹.

عبدالله الجوينى
(٠٠٠ — ٤٣٨ هـ)

هو عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجوينى (٧٨) : ولد فى جوين (من نواحى نيسابور) من بلاد فارس "ايران" و سكن مدينه نيسابور (نيشابور) و هو والد امام الحرمين الجوينى (عبدالملک بن عبدالله بن يوسف المتولد سنه ٤١٩هـ و المتوفى سنة ٤٧٨هـ ـ راجع ترجمته فى هذا المولف) .

كان من علماء التفسير واللغه و الفقه.

قال ابن خلكان (وفيات الاعيان) : "كان اماما فى التفسير و الفقه و الإصول و العربية و الادب ، قرا الادب اولا على ابيه ابى يعقوب يوسف بجوين ، ثم قدم نيسابور ، و اشتغل بالفقه على ابى الطيب سهل بن محمد الصعلوكى ، ثم انتقل الى ابى بكر القفال المروزى و اشتغل عليه بمرو و لازمه و استفادمنه و انتفع به واتقن عليه المذهب و

---

(٧٨) قال السمعانى فى الانساب : "الجوينى" : هذه النسبة الى جوين وهى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها (كويان) فعرب و جعل جوين ، و هذه الناحية متصلة بحدود بيهق ولها قرى كثيره متصلة بعضها ببعض ، و كان منها جماعة من المحدثين و الائمه فمنهم الامام ابومحمد عبدالله بن يوسف الجوينى امام عصره بنيسابور توفى بنيسابور سنة "كان فى الاصل بياض وضع المصحح فيه كلمه ثمان" و ثلاثين و اربعمائة. (انظر الانساب للسمعانى بتصحيح عبدالرحمن المعلمى اليمانى ص ٤٢٨ و ص ٤٢٩ ، ج٣) .

الخلاف ، و قرا علیه طریقته و احکامها ، فلما تخرج علیه عاد الی نیسابور سنة ۴۰۷ه و تصدر للتدریس و الفتوی ، و تخرج علیه خلق کثیر منهم ولده امام الحرمین ، و کان مهیبا لایجری بین یدیه الاالجد . سمع الحدیث الکثیر و توفی رحمه الله فی ذی القعدة سنة ۴۳۸ه کذا قال السمعانی فی کتاب الذیل و قال فی الانساب فی سنة ۴۳۴ه بنیسابور والله اعلم ، و قال غیره . فی سن الکهولة رحمهالله . و قال الشیخ ابوصالح الموذن : مرض الشیخ ابومحمد الجوینی سبعة عشر یوما و اوصانی ان اتولی غسله و تجهیزه ، فلما توفی غسلته فلما لففته فی الکفن رایت یده الیمن الی الابط زهراء منیرة من غیر سوء وهی تتلالا تلالو القمر ، فتحیرت و قلت فی نفسی هذه برکات فتاویه" .

و ذکره طاش کبری زاده فی مفتاح السعادة وقال :
"والد امام الحرمین ، اوحد زمانه علما و زهدا و تقشفا زائدا ، و تحریا فی العبادات . کان یلقب رکن الاسلام . له المعرفة التامة بالفقه و الاصول و التفسیر و النحو و الادب . و کان مهیبا لایجری بین یدیه الا الجد و الکلام اما فی علم او زهد او تحریض علی التحصیل ، سمع الحدیث من القفال و کان ماهرا فی القاء الدروس . درّس و افتی و ناظر بنیسابور . و اما زهده و ورعه فالیه المنتهی . روی انه رای ابراهیم الخلیل (ع) فی المنام فاوما لتقبیل رجلیه فمنع من ذلک تکریما له . قال : فقبلت عقبیه ، و اولت ذلک البرکة و الرفعة تکون فی عقبی . قال السبکی : وای برکه و رفعة مثل امام الحرمین و ولده" .

و قال السمعانی فی الانساب عند الکلام علی "جوین" :
"الامام ابو محمد عبدالله بن یوسف بن عبدالله بن یوسف الجوینی امام عصره بنیسابور ، و کان قد تفقه علی ابی الطیب سهل بن محمد بن سلیمان الصعلوکی بنیسابور ، و بمرو علی الامام ابی بکر عبدالله بن احمد القفال ، و قرا الادب علی والده یوسف الادیب بجوین ، و برع فی الفقه ، و صنف التصانیف ، و کان ورعا دائم العباده شدید الاحتیاط مبالغا فیه .
سمع استاذیه و ابا عبدالرحمن السلمی ، و ابا محمد بن بالویه الاصفهانی . و ببغداد ابا الحسین محمد بن الحسین بن الفضل القطان ، و ابا علی الحسن بن احمد بن شاذن البزاز ، و بمکة ابا عبدالله محمد بن الفضل بن نظیف الفراء و غیرهم ، روی لی عنه ابوالقاسم سهل بن ابراهیم المسجدی ، ولم یحدثنا عنه احد سواه" .

مولفاته:

خلف الجوینی رحمه‌الله تعالی بعد وفاته فی سنهٍ ۴۳۸هـ مصنفات فی غایةٍ الاهمیةٍ منها:

۱ـ کتاب فی‌التفسیر، ذکره‌له‌صاحب‌مفتاح‌السعاده و مصباح‌السیادةٍ فی ص۳۲۵،ج۲وقال: "وله تفسیر "کبیر" یشتمل علی عشرهٍ انواع فی کل آیة"، و الزرکلی فی الاعلام (ص۲۹۰، ج۴). و ابن‌خلکان فی وفیات الاعیان (ص ۲۵۲، ج۱) و سماه التفسیر الکبیر و قال: "المشتمل علی انواع العلوم". کما ذکره له حاجی خلیفةٍ فی کشف الظنون (ص۴۴۵، ج۱) و قال: "تفسیر الجوینی، و هو الامام ابو محمد عبدالله بن یوسف النیسابوری (الجوینی) الشافعی المتوفی سنة ۴۳۸هـ و هو کبیرفسر فیه کل آیة بعشرة اوجه. (قال الداودی المالکی فی طبقات المفسرین یشتمل علی عشرة انواع من العلوم فی کل آیة)".

۲ـ کتاب التبصرة و التذکرةٍ، ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ص ۲۹۰، ج۴) و قال: "وهو فی الفقه". و ذکره له ابن خلکان فی (ص۲۵۲، ج۱). و طاش کبری زاده فی مفتاح السعادةٍ و مصباح السیادةٍ (ص ۳۲۴، ج۲). کما ذکره حاجی خلیفةٍ فی کشف الظنون (ص ۳۳۹،ج۱) و سماه: (التبصرة فی‌الوسوسةٍ) و قال: "للشیخ ابی محمد عبدالله بن یوسف الجوینی الشافعی المتوفی سنة ۴۳۸هـ و هو فی مجلد غالبه فی العبادات".

۳ـ کتاب الوسائل فی الفروق و المسائل، ذکره له خیرالدین الزرکلی فی الاعلام (ص ۲۹۰، ج۴) و قال: "خطی".

۴ـ کتاب الجمع والفرق، ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ص ۲۹۰، ج۴) و قال: "خطی، و هو فی فقه الشافعیة". و ذکره له صاحب مفتاح السعادهٍ و مصباح السیادة (ص ۳۲۴، ج۲). و ابن خلکان فی وفیات الاعیان (ص ۲۵۲، ج۱). و حاجی خلیفةٍ فی کشف الظنون (ص ۶۰۱، ج۱) و قال: "الجمع و الفرق، للامام ابی محمد عبدالله بن یوسف الجوینی الشافعی المتوفی سنة (۴۳۸هـ)".

۵ـ کتاب مختصر المختصر، ذکره له ابن خلکان فی وفیات الاعیان (ص ۲۵۳، ج۱). و مفتاح السعادة و مصباح السیادة (ص ۳۲۵، ج۲) و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ص ۱۶۲۶، ج۲) و سماه (مختصر الجوینی) و قال: "فی فروع الشافعیة لابی محمد عبدالله بن یوسف الجوینی الشافعی المتوفی سنة ۴۳۸ه و شرحه ابوالفتح البستی (علی بن محمد البستی) المتوفی سنة ۴۰۱ه، و ابو خلف عوض بن احمد الشروانی سماه (المعتبرفی تعلیل المختصر) اورد فیه اعتراضات و کلاما علیه و توفی بعد سنة ۵۰۰ه (خمسائه)".

۶ـ کتاب السلسة، ذکره له ابن خلکان فی وفیات الاعیان (ص ۲۵۲، ج۱). و طاش کبری زاده فی مفتاح السعادة و مصباح السیادة (ص ۳۲۴، ج۲). کما ذکره صاحب کشف الظنون (ص ۹۹۶، ج۲) و سماه (سلسلة الواصل) و قال: "فی فروع الشافعیة مجلد للشیخ ابی محمد عبدالله بن یوسف الجوینی المتوفی سنة ۴۳۸ه، و انما سماه بذلک لانه یبنی فیه مسئلة علی مسئلة ثم یبنی المبنی علیها علی الاخری. اختصرها الشیخ شمس الدین... محمد بن احمد القرشی المعروف بابن القماح المتوفی سنة ۷۴۱ه و قد یقوی التسلسل فی بناء الشیء علی الشیء و لهذا قال الرافعی فی مسئله وحده (وهذه) سلسله طولها الشیخ".
و جاء فی هامش الصفحه المذکورة، "وهو احسن شیء فیه کما ذکر فی الاشتباه و النظائر، و یقصد بناء مسئلة علی مسئلة".

۷ـ کتاب الامام و الماموم، ذکره له ابن خلکان فی وفیات الاعیان (ص ۲۵۲، ج۱).

۸ـ وله عدة رسائل منها، رسالة اثبات الاستواء، "مطبوعة". قال الزرکلی فی کتابه الاعلام (ص ۲۹۰، ج۴): "رایت فی ظاهر اصلها المخطوط مانصه: ـ قال شیخ الاسلام الصابونی: لو کان الجوینی فی بنی اسرائیل لنقلت لنا اوصافه و افتخروا به".

و تجد اخبار الجوینی فی :

۱ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی ،ج۴، ص ۲۹۰.
۲ـ الانساب لعبد الکریم السمعانی ،ج۳، ص ۴۲۹.
۳ـ البدایة و النهایة لابن کثیر، ج۱۲، ص ۵۵.
۴ـ تبین کذب المفتری لابن عساکر، ص ۲۵۷.
۵ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی، ج۳، ص ۲۶۱ ـ ۲۶۲.
۶ـ طبقات الشافعیة الکبری للسبکی، ج۳، ص ۲۰۸ـ ۲۱۹.
۷ـ طبقات المفسرین للسیوطی، المجله ۱۵.
۸ـ کشف الظنون لحاجی خلیفة،ج۱، ص ۲۵۲، ص ۳۳۹، ص ۴۴۵، ج۳، ۹۹۶، ص ۱۶۲۶.
۹ـ مفتاح السعاده ومصباح السیادة لطاش کبری زاده ،ج۲، ص ۳۲۴.
۱۰ـ ملخص المهمات "خطی" للاسنوی.
۱۱ـ النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهره لابن طغری بردی، ج۵، ص ۴۲.
۱۲ـ وفیات الاعیان لابن خلکان، ج۱، ص ۲۵۲.

ابن ابی الطیب النیسابوری

(۰۰۰ — ۴۵۸هـ)

هو ابوالحسن، علی بن عبدالله ابی الطیب ابن احمد النیسابوری. ولد فی نیسابور (نیشابور) من بلاد فارس "ایران" و نسب الیها. قال یا قوت فی معجم الادباء: "موطنه قصبة (سابزوار). و کان له معرفة تامة بالقرآن و بتفسیره (۷۹). مات فی ثامن شوال سنة ثمان و خمسین و اربعمائه و دفن فی مقبرة (سابزوار). و قد عمل ابوالقاسم علی بن محمد بن الحسین بن عمرو من دهاقین (ومیمولان) مدرسة باسمه فی محلة (اسفریس) فی رمضان سنة عشر و اربعمائة، و اثرها الی الان باق. و کان له تلامیذ کثیرة منهم، ابوالقاسم علی بن محمد بن الحسین بن عمرو و غیره، وله عده تصانیف فی تفسیر القرآن المجید، و کان یملی من حفظه. و لما مات رحمه‌الله لم یوجد فی خزانه کتبه‌الاربع مجلدات احدهما فقهی، وآخر ادبی، ومجلدان فی التاریخ، ودفن فی مقبره سابزوار. وعنده دعوة مستجابة مجربة، وحمل فی سنة ۴۱۴هـ الی سلطان محمود بن سبکتکین، فلما دخل علیه جلس بغیر اذن وشرع فی روایة خبر عن النبی (ص) بغیر امر من السلطان فقال السلطان لغلام: یا غلام ده راسه، فلکمه علی راسه لکمة کانت سببا الی تلة سمعه وطرشه، ثم عرف السلطان منزلته من الدین والعلم والنزاهة والورع فاعتذر الیه وامر له بمال فلم یقبله وقال: لاحاجة لی فی المال، فان استطعت ان ترد علی ما اخذته منی قبلته وهو سمعی، فقال له السلطان: ایها الرجل، ان للملک صولة

---

(۷۹) قال السیوطی فی طبقات المفسرین (ص ۲۳): "کان رأساً فی تفسیر القرآن، و کان من حفاظ العالم".

وهومفتقر السياسة، ورايتک قدتعديت الواجب فجرى منى ماجرى ، والإن فاحب ان تجعلنى فى حل . فقال : اللهبينى وبينک بالمرصاد ، ثم قال له :انما احضرتنى لسماع الوعظ واخبار الرسول و والخشوع ، لا لإقامه قوانين الملک و استعمال السياسه، فان ذلک يتعلق بالملوک و امثالهم لا بالعلماء ، فخجل السلطان و جذب براسه اليه و عانقه . و من كلامه فى خطبه التفسير :ـ الزمان زمان سفهاء السفل ، و القرآن قران انقلاب النحل ، و الفضل فى ابنائه فضول ، و طلوع التميز فيهم افول ، و الدين دين ، و الدنيا عين ، و ان تحلى احدهم بالعلوم ، و ادعى انه فى الخصوص من العموم ، فغايته ان يقرا القرآن و هو غافل عن معانيه ، و يتحلى بالفضل و هو لا يدانيه ، و يجمع الاحاديث و الا خبار ، و هو فيها مثل الحمار يحمل الاسفار .

وله ديوان شعر و من شعره "المذكور" فى دمية القصر :

فلک الافاضل ارض نيسابور ... مرسى الانام وليس مرسى بور
دعيت ابر شهر البلاد لانها (٨٠) ... قطب و سائرها رسوم السور
هى قبه الاسلام نائرة الصوى ... فكانها الاقمار فى الديجور (٨١)
من تلق منهم تلقه بمهابه ... زفت عليه بفضله الموفور
لهم الاوامر و النواهى كلها ... و مدى سواهم رتبة المامور" .

مصنفاته :ـ

خلف رحمه‌الله للعلوم الاسلامية و الادب العربى مصنفات منها :ـ

١ـ التفسير الكبير ،

ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ١١٩ ، ج٥) . و ياقوت فى معجم الادباء (ص ٢٧٤ ، ج١٣) و قال : "وهو تفسير للقرآن المجيد فى ثلاثين مجلدا" كما ذكره له اليسوطى فى طبقات المفسرين (س ٧ ، ص ٢٣) .

---

(٨٠) ابر شهر : مدينه فى نيشابور .

(٨١) الصوى : الدلائل فى الطرق . و الديجور : الظلام .

٢ـ التفسير الاوسط، و هو تفسير للقرآن المجيد ايضاً في احد عشر مجلدا ذكره له ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٧٤، ج١٣). و الزركلي في الاعلام (ص ١١٩، ج٥). و السيوطي في طبقات المفسرين (س٧، ص ٢٣).

٣ـ التفسير الصغير، و هو في ثلاث مجلدات، ذكره له ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٧٤، ج١٣). و خيرالدين الزركلي في الاعلام (ص ١١٩، ج٥). و السيوطي في طبقات المفسرين (س٨، ص ٢٣).

٤ـ وله شعر في (ديوان) ذكره ياقوت في معجم الادباء (ص ٢٧٦، ج١٣). و خيرالدين الزركلي في الاعلام (ص ١١٩، ج٥).

و تجد اخباره في :ـ

١ـ ارشاد الاريب الى معرفه الاديب "معجم الادباء" لياقوت، ج١٣، ص ٢٧٣ـ ص ٢٧٦.
٢ـ والاعلام لخيرالدين الزركلي، ج٥، ص ١١٩.
٣ـ و سير النبلاء "خطي" للامام الذهبي، المجلد ١٥.
٤ـ و طبقات المفسرين للسيوطي (طبعة ليدن سنة ١٨٣٩م) التسلسل ٦٩، ص ٢٣.
٥ـ وله اخبار و اشعار في، دمية القصر للباخرزي، و تاريخ بيهق. و تاريخ بغداد، ج١٢.

محمد بن مهريزد
(۳۶۶ — ۴۵۹هـ)

هو ابومسلم ، محمد بن علی بن محمد ابن مهريزد من اهل مدينه اصفهان من بلاد فارس "ايران" . و كان عالما من علماء التفسير و الادب و محدث اصفهان فی عصره ، ولد ابن مهريزد سنة ۳۶۶هـ، و توفی فی اصفهان سنة ۴۵۹هـ.

ذكره الذهبی فی ميزان الاعتدال و قال :

"محمد بن علی بن مهربزد [بالباء الموحده] ،ابومسلم الاصفهانی الاديب ، سمع من ابی بكر بن المقری و غيره.

و هو شيخ اسماعيل الحمامی فی جزء مامون" .

و ذكره ابن العماد الحنبلی فی شذرات الذهب (ج۳، ص ۳۰۷) و فيات سنة ۴۵۹هـ و قال :

"وفيها (سنة ۴۵۹هـ) [توفی] ابومسلم الاصبهانی الاديب المفسر محمد بن علی بن محمد آخر اصحاب ابن المقری فی جمادی الاخرة وله ثلاث و تسعون سنة قاله فی العبر."

مصنفاته : ــ خلف رحمه‌الله للمكتبة العربية مصنفات منها :
(تفسير القرآن) : فى عشرين مجلدا ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج٧، ص ١٦٣) ، و ميزان الاعتدال فى نقدالرجال للذهبى ، (ج٣، ص ٦٥٥) و قال "له تفسير كبير" ، و ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ج٣، ص ٣٠٧، س ١٩) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج١، ص ٤٤٢) و قال : "تفسير الاصفهانى فى القديم : هو ابومسلم محمد بن على الاصفهانى المتوفى سنة ٤٥٩هـ (المسمى بجامع التاويل لمحكم التنزيل)" .

و تجد اخباره ابن مهريزاد فى :

١ــ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٧، ص ١٦٣.
٢ــ الاعلام بتاريخ الاسلام "خطى" لابن قاضى شهبة الاسدى.
٣ــ بغية الوعاة للسيوطى (طبعة‌السعادة بمصر سنة ١٣٢٦هـ) ، ص ٨٠
٤ــ دول الاسلام للذهبى (طبعة‌حيدرآباد سنه ١٣٣٧هـ) ، ج١، ص ٢٠٨.
٥ــ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (طبعه المكتب التجارى للطباعة و النشر بيروت) ، ج٣، ص ٣٠٧.
٦ــ لسان الميزان لابن حجر العسقلانى (طبع حيدرآباد سنة ١٣٣١هـ) ، ج٥، ص ٣٩٨.
٧ــ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال لابن عبدالله الذهبى (طبعة‌دار احياء الكتب بمصر) ، ج٣، ص ٦٥٥.

ابوبكر الباطرقانی
(۳۷۲ــــ ت ۴۶۰ھ)

احمد بن الفضل بن محمد الاصبهانی الباطرقانی، ابوبکر: شیخ القراء فی عصره. و نسبته الی بلدته "باطرقان" من قری اصفهان من بلاد فارس "ایران".

قال ابن الجزری فی غایة النهایة:

"استاذ کبیر مقرئ محدث ثقة، قرأ علی ابی الفضل محمد بن جعفر الخزاعی، و محمد بن عبدالعزیز الکسائی صاحب محمد بن احمد بن الحسن الکسائی، و عبدالعزیز بن ابی بکر محمد التمیمی صاحب ابی‌بکر المطرز فی سنة ۳۸۷ھ، و سمع الحروف من ابی عبدالله محمد بن یحیی بن مندة، و محمد بن ابراهیم بن احمد صاحب الدار قطنی، و ألف طبقات القراء سماه المدخل الی معرفة أسانید القراءات و مجموع الروایات و وددت رؤیته، و کتابا فی الشواذ، قرأ علیه ابوالقاسم الهذالی، و ابو علی الحداد و علی بن زید بن شهریار شیخ الحافظ ابی العلاء و روی الحروف عنه ابوبکر احمد بن علی بن محمد الاصبهانی، ولد سنة ۳۷۲ھ، و توفی ثانی عشر من صفر سنة ۴۶۰ھ".

مصنفاته :

١ـ طبقات القراء : سماه المدخل الى معرفةِ أسانيد القراءات ذكره له الزركلى فى الاعلام ، و ابن الجزرى فى غايةِ النهايةِ .

٢ـ كتاب الشواذ : ذكره له ابن الجزرى فى غايةِ النهايةِ فى طبقات القراء ، و الزركلى فى الاعلام .

و تجد اخباره فى :

١ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج١ ، ص ١٨٦ .
٢ـ سيرالنبلاء "خطى" للذهبى ، المجلد الخامس عشر .
٣ـ غاية النهاية لابن الجزرى ،ج١ ، ص ٩٦ ، التسلسل ٤٤٠ .

ابوالحسين الفارسى
(... — ۴۶۱هـ)

هو ابوالحسين نصر بن عبدالعزيز بن احمد بن نوح الفارسى الشيرازى، قال الزركلى: "من اهل مدينه شيراز [ببلاد فارس "ايران"] عالم بالقراءات". قال ابوالخير شمس‌الدين محمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنة ۸۳۳هـ: "شيخ، محقق، امام، مسند، ثقةعدل، قرأ على على بن جعفر الرازى السعيدى و ابى الحسن الحمامى، و ابى احمد الفرضى، و ابى الفرج النهروانى، و الشريف ابى القاسم الزيدى بحران، و منصور بن محمد القزاز، و ابراهيم بن احمد الطبرى، و ابى‌بكر محمد بن المظفر بن حرب الدينورى، و ابى على الواسطى قاضى الكوفه، و ابى محمد الحسن بن محمد بن‌الفحام، و ابى احمد البصرى، و ابى القاسم عبيدالله الصيدلانى، و ابى الحسن احمد بن عبدالله السوسنجردى، و على بن جعفر الدينورى، و ابى القاسم بن شاذان، و ابى اسماعيل بن عمير، و منصور بن محمد بن منصور. قال ابوالقاسم ابن الفحام: قال‌لنا ابوالحسين نصر الفارسى انه قرأ بالطرق والروايات و المذاهب المذكورة فى كتاب الروضة لابى على المالكى البغدادى على شيوخ ابى على المذكورين فى الروضه كلهم القرآن كله، و ان‌ابا على كان كلما قرأ جزءآمن القرآن قرأت مثله، و كلما ختم ختمة ختمت مثلها حتى انتهيت الى ما انتهى اليه من ذلك. قلت فتعلو لنا القراءات من طريقه عن طريق صاحب الروضة بواحد، و انتقل الى مصر فكان مقرئ الديار المصرية و مسندها. قرأ عليه ابوالقاسم عبدالرحمن بن عتيق بن الفحام، و ابوالقاسم خلف بن ابراهيم بن النخاس، و سمع منه كتابه الجامع فى "القراءات" العشر مرشد بن يحيى

المدينى. و حدث عن ابى الحسن بن بشران، و ابن زرقويه. و حدث عنه محمد بن احمد بن الخطاب الرازى، و احمد بن يحيى الجاورد المصرى. توفى سنة ٤٦١هـ، قال الذهبى: و كان ينفرد عن ابى حيان التوحيدى بنكت عجيبة."

مولفاته:

١ـ الجامع فى القراءات العشر "خطى" ألفه فى مصر. ذكره له صاحب كشف الظنون فى س٧، ص ٥٧٦، ج١ و قال: "صنف الشيخ نصر ابن عبدالعزيز بن احمد الفارسى (الشيرازى) المتوفى سنة ٤٦١هـ جامعاً فى العشرين".

٢ـ وأملى "مجالس".

و تجد اخبار الفارسى فى:

١ـ الاعلام للزركلى، ج٨، ص ٣٤٣.
٢ـ الاعلام بتاريخ الاسلام "خطى" لابن قاضى شهبة الاسدى.
٣ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى، ج٢، ص ٣٣٦ـ ص ٣٣٧.
٤ـ كشف الظنون لحاجى خليفة، ج١، ص ٥٧٦.

و مصباح السيادة (ص۶۶، ص ۱۰۵، ج۲). و ابن خلكان فى وفيات الأعيان (ص۳۳۳،ج۱). و القفطى فى أنباه الرواة (ص ۲۲۳،ج۲) و قال: "صنف التفسير الكبير و سماه (البسيط) وأكثر فيه من الاعراب الشواهد و اللغة، و مَنْ رآه علم مقدار ماعنده من علم العربية".
كما ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ۲۴۵، ج۱) و قال: "البسيط فى التفسير، للامام ابى الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى المتوفى سنة ۴۶۸ه".

۲ـ كتاب الوسيط، و هو مختارات من كتابه "البسيط" المذكور فى الماده ۱ اعلاه. و قد ذكر فى مقدمته أسماء شيوخه، و نقل ياقوت بعض ذلك فى كتابه معجم الادباء. (راجع معجم الادباء ص۲۵۷ـ۲۷۰.ج۱۲). كما ذكره له الزركلى فى اعلام (ص۶۰، ج۵). و القفطى فى انباه الرواة (ص ۲۲۳، ج۲) و قال: "وصنف الوسيط فى التفسير ايضاً و هو مختار من البسيط، غاية فى بابه"، و مفتاح السعادة و مصباح السيادة لطاش كبرىزاده (ص۶۶،ج۲)، و ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص۳۳۳،ج۱). و اغلب الظن ان الكتاب لايزال خطياً حيث لم أعثر فى كافه المراجع التى وقعت بين يدى مايشير الى طبعه.

۳ـ كتاب الوجيز فى تفسير القرآن العزيز، و هو كتاب مختصر جداً، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص۶۰، ج۵) و طاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص۶۶، ص۹۶،ج۲). و ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص۳۳۳،ج۱). و القفطى فى انباه الرواة (ص۲۲۳، ج۲). و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ۲۰۰۲، ج۲) و قال: "الوجيز فى التفسير، للامام ابى الحسن على بن احمد الواحدى المتوفى سنة ۴۶۸ه".
و طبع الكتاب المذكور على هامش كتاب (التفسير المنير لمعالم التنزيل لمحمد بن عمر النووى) فى مصر سنة ۱۳۰۵ه.

ملحوظه: (اقتبس الغزالى اسماء الكتب المذكورة فى التسلسل ۱ و ۲ و ۳ اعلاه و سمى بها تصانيفه ـ انظر الغزالى و اسماء مصنفاته فى هذا المؤلف)
و قال ياقوت فى معجم الادباء "ص۲۵۹، ج۱۲": "جمع (اى صاحب الترجمة) كتاب الوجيز و كتاب الوسيط و كتاب البسيط، كل فى تفسير القرآن المجيد". (۹۵)

(۹۵) ذكر صاحب كشف الظنون (ص ۴۶۰، ج۱) عند الكلام على التفسير "تفسير ←

۴ـ شرح ديوان المتنبى ، ذكره لابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص ۳۳۳، ج۱) وقال : "وشرح ديوان المتنبى شرحاً مستوفى وليس فى شروحه مع كثرتها مثله وذكر فيه أشياء غريبة" . كما ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون (ص ۸۰۹، ج۱) عند الكلام على ديوان المتنبى و قال: " وشرحه الامام ابوالحسن على بن احمد الواحدى المتوفى سنة ۴۶۸هـ ليس مع كثرتها مثله، أوله: الحمد لله على سوابغ النعم . . . الخ و قد قال فى خطبته فان الشعر ابقى كلام و أحلى نظام ، قال عليه السلام ان من الشعر لحكمه و عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول ، الشعر كلام فمنه حسن و منه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ، و لقد رأيت أشعاراً منها شعر ابى الطيب المتنبى على انه كان صاحب معان مخترعة بديعة و لطائف ابكار لم تسبق اليها دقيقة و لقد صدق من قال :ـ

ما رأى الناس ثانى المتنبى ... أى ثان يرى لبكر الزمان
و هو فى شعره تنبى ولكن ... ظهرت معجزاته فى المعانى

و لهذا خفيت معاينه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء كالقاضى ابى الحسن على بن عبدالعزيز الجرجانى صاحب كتاب الوساطة و . . .الخ . ثم قال (صاحب الترجمة) : فتصديت بما زرقنى الله سبحانه و تعالى من العلم لافادة قصد تعلم هذا الديوان و ارادة الوقوف على مودعه من المعانى بتصنيف كتاب يسلم من التطويل مشتمل على البيان و الايضاح متبسم من الغرور و الأوضاح يخرج من تأمله عن ظلم التخمين الى نور اليقين حتى يغنيه عن هوسات المؤدبين و وساوس المبطلين و قد سعيت فى علم هذا الشعر سعى المجد فنطقت فيه مبيناً عن اصابة" .
كما ذكره له القفطى فى أنباه الرواة (ص۲۲۳، ج۲) و قال : "وهو غاية فى بابه" . كما ذكره له طاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة (ص۶۶، ج۲) . و قد "حرره ديتريصى" و طبع فى برلين "ميتلر" سنة ۱۸۶۱م ، و فى بمبى سنة ۱۲۷۱هـ.

۵ـ كتاب اسباب النزول ، ذكره ياقوت الحموى فى معجم الادباء (ص ۲۵۹، ج۱۲) و ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص۳۳۳، ج۱) . و طاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص۶۶، ج۲) . و الزركلى فى الاعلام (ص۶۰، ج۵) . و حاجى خليفة

→

الواحدى" و قال: ثلاثة البسيط و الوسيط و الوجيز و تسمى هذه الثلاث الحاوى لجميع المعانى .

فی کشف الظنون (ص۷۶، ج۱) و قال: ـ "أسباب النزول، للشیخ الامام ابی الحسن علی بن احمد الواحدی المفسر المتوفی سنة ۴۸۶هـ وهوأشهرما صنف فیه، أوله: الحمدالله الکریم الوهاب... الخ. و قد اختصره الامام برهان‌الدین ابراهیم بن عمر الجعبری المتوفی سنة ۷۳۲هـ فحذف اسانیده ولم یزد علیه شیئاً".
و طبع کتاب أسباب النزول فی (مصر ـ القاهره سنه ۱۹۶۸م من قبل ـ موسسة الحلبی و شرکائه للنشروالتوزیع) و طبع فی القاهرة ایضا سنة ۱۳۱۵هـ من قبل (مطبعة هندیة).

۶ـ کتاب شرح الأسماء الحسنی، او (التحبیر فی أسماء الله الحسنی)، ذکره له ابن خلکان فی وفیات الاعیان (ص۳۳۳، ج۱). و الزرکلی فی‌الاعلام (ص۶۰،ج۵). و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ص۳۵۵، ج۱) و قال: ـ "التحبیر، لابن الحسن علی ابن احمد الواحدی المتوفی سنة ۴۶۸هـ".

۷ـ کتاب نفی التحریف عن القرآن الشریف، ذکره له یاقوت فی معجم الادباء (ص۲۵۹، ج۱۲). و الزرکلی فی‌الاعلام (۶۰، ج۵).

۸ـ کتاب المغازی، ذکره له الزرکلی فی اعلام (ص۶۰، ج۵). و یاقوت فی معجم الادباء (ص۲۵۹،ج۱۲). وحاجی خلیفه فی‌کشف‌الظنون (ص۱۴۶۰،ج۲) و قال: "لابن الحسن علی‌بن احمد الواحدی المتوفی سنة ۴۶۸هـ".

۹ـ کتاب الاغراب فی الاعراب، و هو فی النحو العربی، ذکره له طاش کبری‌زاده فی مفتاح السعادة و مصباح السیادة (ص۶۶، ج۲)، و یاقوت فی معجم الادباء (ص ۲۵۹، ج۱۲، و الزرکلی فی‌الاعلام (ص ۶۰ج۵).

۱۰ـ کتاب تفسیر النبی (ص)، ذکره له الزرکلی فی‌الاعلام (ص۶۰، ج۵). و یاقوت فی معجم الادباء (ص۲۵۹، ج۱۲). و طاش کبری‌زاده فی مفتاح السعادة و مصباح السیادة (ص۶۶، ج۲).

۱۱ـ کتاب الدعوات و المحصول، ذکره له یاقوت فی معجم الادباء (ص ۲۵۹، ج۱۲).

و تجد اخبار الواحدى فى :

١ـ ارشاد الاديب (المعروف بمعجم الادباء) لياقوت ، ج١٢ ، ص ٢٥٧.
٢ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٥ ، ص ٥٩ـ ٦٠.
٣ـ انباه الرواة للقفطى ، ج٢ ، ث ص ٢٢٣ (وهو فيه ابوالحسن) .
٤ـ بغية الوعاة للسيوطى ، ص ٣٢٧ـ٣٢٨.
٥ـ تاريخ ابن كثير ، ج١٢ ، ص ١١٤.
٦ـ تاريخ ابى الفداء ، ج٢ ، ص ١٩٢.
٧ـ تلخيص ابن مكتوم ، ص ١٢٥.
٨ـ دميه ألقصر للباخرزى ، ص ٢٠٣ـ٢٠٤.
٩ـ روضات الجنات لمحمد باقر الموسوى الخوانسارى ، ص ٤٨٤.
١٠ـ مسالك الابصار ، ج٤ ، ص ٣٠٧ـ ٣٠٩.
١١ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٣ ، ص ٣٣٠.
١٢ـ طبقات ابن قاضى شهبة ج٢ ، ص ١٣٥.
١٣ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ، ج٣ ، ص ٢٨٩.
١٤ـ طبقات القراء لابن الجزرى ،ج١ ، ص ٥٢٣.
١٥ـ طبقات المفسرين للداودى ، الورقة ١٦٥ أ ـ ١٦٦ أ.
١٦ـ طبقات المفسرين للسيوطى ، ص ٢٣.
١٧ـ الفلاكة و المفلوكين للدلجى، ص ١١٧.
١٨ـ كشف الظنون لحاجى خليفة، ج١ ، ص ٧٦، ٢٤٥، ٣٥٥، ٤٦٠، ٨٠٩، ج٢، ١٤٦٠، ٢٠٠٢.
١٩ـ الكامل لابن الاثير ،ج٨ ، ص ١٢٣ (سنه وفاته) .
٢٠ـ مرآة الجنان لليافعى ،ج٢ ، ص ٩٦.
٢١ـ مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ،ج١ ، ص ١٢٤ ، ج٢ ، ص ٦٦، ٦٧.
٢٢ـ النجوم الزاهرة لابن طغرى بردى ، ج٦، ص ١٠٤.
٢٣ـ وفيات لاعيان لابن خلكان ، ج١ ، ص ٣٣٣.

محمد بن احمد الروذبارى
(... ـــ بعد ٤٦٩هـ)

هو ابوبكر محمد بن احمد بن الهثيم الروذبارى. من اهل مدينة "بلخ" من بلاد فارس. استوطن مدينة غزنة. امام مقرئ محرز استاذ، تلا بالروايات الكثيرة على ابى على الأهوازى، و منصور بن محمد الهروى، و احمد بن محمد بن ابراهيم المروزى. أقرأ القراءات بمدينة غزنة و كان بصيراً بالعلل عالى الرواية.

قال ابن الجزرى فى غاية النهاية:

"هو مؤلف كتاب جامع القراءات لم يؤلف مثله رأيته بمدينة هراة قد جمع فيه القراءات العشر و غيرها، و أتى فيه بفوائد كثيرة بالاسانيد المختلفه ألفه باسم السلطان ابى المظفر ابراهيم بن مسعود بن السلطان محمد بن سبكتكين صاحب غزنة و غيرها من الهند. فرغ منه فى يوم الاحد السابع عشر من المحرم سنة تسعة وستين و اربعمائة (٤٦٩هـ).

و من هنا يتبين ان وفاته رحمه‌الله تعالى بعد هذه السنة".

و تجد اخباره فى: الاعلام لخيرالدين الزركلى، ج٦، ص ٢٠٧. و غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى، ج٢، ص ٩١.

شهفور بن طاهر
(٠٠٠ — ٤٧١هـ)

هو ابو المظفر شهفور بن طاهر بن محمد الاسفراييني .
ونسبته الى اسفرايين "خراسان" من بلاد فارس "ايران".
عالم بالأصول ، مفسر ، من فقهاء الشافعية .
قال السبكي : "ارتبطه نظام الملك بطوس". له مصنفات منها :

١ــ كتاب (التفسير) و هو كتاب كبير و مشهور (الاعلام للزركلي ص٢٦٠ ، ج٣) كما ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ص٤٤٢ ، ج١) و قال : "تفسير الاسفراينى ، هو الامام ابو المظفر (هو طاهر ابن محمد الاسفرائنى الشهير بشاهفور و تفسيره المسمى بتاج التراجم في تفسير القرآن للأعاجم) شهفور بن طاهر الشافعي المتوفى سنة ٤٧١هـ".
٢ــ و قال الزركلي في الاعلام (ص٢٦٠ ، ج٣) "وصنف في الاصول".

و تجد اخباره في :

١ــ الاعلام لخيرالدين الزركلي ،ج٣، ص ٢٦٠.
٢ــ طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ،ج٢، ص ١٧٥.
٣ــ كشف الظنون لحاجي خليفة ،ج١، ص ٤٤٢.

الادب ، من أصول كلام العرب ، خبط عصا الراعى فروع الغرب (نوع من الشجر) . والقى الدلاء فى بحارهم حتى نزفها ، و مد البنان الى ثمارهم الى ان قطفها . وله فى علم القرآن و شرح غوامض الأشعار تصنيفات ، بيده لأعنتها تصريفات ، و قل ما يعرض على الرواة مايصوغه من الأشعار ، و بلاى تتفتح اكمامها عن النوّار ، فمما انشدنى لنفسه ، و قد دخل على الشيخ الامام ابى عمر سعيد بن هبة الله الموفق و هو فى كتّابه يتعلّم الخط و يكتب :ـ

ان الربيع بحسنه و بهائه ... يحكيهما خط الرئيس ابى عمر
خط غدا ملء العيون ملاحه ... متنزها للخط قيدا للبصر
فكانه فى الدرج يرقم كاتبا ... اولى لطاف بنانه فتق الزهر
اخزت نقوش الصين بدعه صنعه ... فتعطلت و رقوم موشىّ الحبر

و ساله عبدالكريم الجيلى ابياتا يصف فيها خطه ، فقال :

لعبد الكريم خطوط انيقه ... يجيز لهن بحذق و نيقه (٨٩)
يطرز بالخط قرطاسه ... كما طرز السحب لمع العقيقه
سطورا اذا ما تاملتها ... تخيلت منها غصونا وريقه
و غارسها مرهف ناحل ... يمج عليها بسنيه ريقه

و بنيسابور نوع من الخوخ يقال له مزوره ، أهدى منه شيئاً إلى بعض أصدقائه ، و كتب معه إليه :

الخوخ ارسل رائدا متقدما ... ما مثله فى طيبه باكوره
هو زائر فى كل عام مرة ... عند المصيف فلم يقال مزوره"

وقال ياقوت فى معجم الادباء :
"قال عبدالغافر : هو الامام المصنف المفسر النحوى ، أستاذ عصره و واحد دهره ، أنفق صباه و ايام شبابه فى التحصيل ، فأتقن الأصول على الأئمه ، و طاف على اعلام الأمة ،

(٨٩) النيقه : التفوق فى الامر و التجويد فيه .

و تتلمذ لابی الفضل العروضی الأدیب ، و قرأ النحو علی أبی الحسن الضریر القهندزی ، و سافر فی طلب الفوائد ، و لازم مجالس الثعالبی (هو ابو اسحاق احمد صاحب التفسیر) فی تحصیل التفسیر ، و أدرک الرمادی و أکثر عن أصحاب الأصمّ و أخذ فی التصنیف .
ثم قال یاقوت (عن الحسن بن المظفر النیسابوری) : و من غرر شعره ،

ایا قادما من طوس اهلا و مرحبا ... بقیت علی الایام (۹۰) ماهبت الصبا
لعمری لئن احیا قدومک مدنفا (۹۱) ... بحبک صبا (۹۲) فی هواک معذبا
یظل اسیر الوجد نهب صبابه ... و یمسی علی جمر الغضا متقلبا (۹۳)
فکم زفرة قد هجتها لو زفرتها ... علی سد ذی القرنین امسی مذوبا
وکم لوعه قاسیت یوم ترکتنی ... الاحظ منک البدر حین تغیبا
و عاد النهار الطلق اسود مظلما ... و عاد سنا الاصباح بعدک غیهبا (۹۴)
و اصبح حسن الصبر عنی ظاعنا ... و حدد نحوی البین نابا و مخلبا
فاقسم لو ابصرت طرفی باکیا ... لشاهدت دمعا بالدماء مخضبا
مسالک لهو سدها الوجد و الجوی ... و روض سرور عاد بعدک مجدبا
فداوک روحی یابن اکرم والد ... و یا من فوادی غیر حبیه قد ابی

ثم قال :ـ و قال ابوالحسن الواحدی فی مقدمة (کتابه) البسیط (فسرفیه القرآن الکریم بشرح واف مفصل ، و هو من أشهر مصنفاته) ، و أظننی لم آل جهدا فی احکام اصول هذا العلم حسب مایلیق بزماننا هذا و تسعة سنو عمری علی قلة اعدادها فقد وفق الله وله الحمد ، حتی اقتبست کل ما احتجت الیه فی هذا الباب من مظانه و أخذته من معادنه ، اماالنحو فقددرستها علی الشیخ ابی الفضل احمد بن محمد بن عبدالله بن یوسف العروضی رحمه الله ، و کان قد خنق [بلغ] التسعین فی خدمة الأدب ، وأدرک المشایخ الکبار و قرأ علیهم و روی عنهم کأبی منصور الأزهری ، روی عنه کتاب التهذیب و غیره من الکتب ، و أدرک اباالعباس العامری ، و اباالقاسم الاسدی ، وابا نصر طاهر بن محمد

(۹۰) بقیت علی الایام : جملة دعائیة .
(۹۱) المدنف : الشدید المرض من الحب و الهوی
(۹۲) متیماً
(۹۳) الغضا : حطب شدید الجمر
(۹۴) الصباح الطلق : لاحرفیه ولاقر . الغیهب : الظلام الدامس .

الوزيرى ، و ابا الحسن الرخجى ، و هولاء كانوا فرسان البلاغة و ائمة اللغة، و سمع ابا العباس الأصم و روى عنه ، و استخلفه الاستاذ ابوبكر الخوارزمى على درسه عند غيبته ، وله المصنفات الكبار و الاستدراكات على الفحول من العلماء باللغة و النحو ، و كنت قد لازمته سنين ادخل عليه عند طلوع الشمس و اخرج لغروبها ، أسمع و اقرأ و أعلق و أحفظ و ابحث و اذاكر اصحابه مابين طرفى النهار ، و قرات عليه الكثير من الدواوين و اللغه حتى عابنى شيخى رحمه الله يوماً وقال : إنك لم تبق ديواناً من الشعر الا قضيت حقه ، أما آن لك ان تتفرغ لتفسير كتاب الله العزيز تقرؤه على هذا الرجل الذى تاتيه البعداء من أقصى البلاد وتتركه انت على قرب مابيننا من الجوار ، يعنى الاستاذ الامام احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى الثعالبى ، فقلت : يا ابت انما أتدرج بهذا الى ذلك الذى تريد ، واذا لم أحكم الادب بجد و تعب لم أرم فى غرض التفسير من كثب ، ثم لم أغب زيارته فى يوم من الايام حتى حال بيننا قدر الحمام .

و اما النحو فانى لما كنت فى ميعة صباى و شرخ (اول) شبيبتى وقعت الى الشيخ ابى الحسن على بن محمد بن ابراهيم الضرير ، و كان من ابرع اهل زمانه فى لطائف النحو و غوامضه ، و أعلمهم بمضايق طرق العربية و حقائقها ، ولعله تفرس فى وتوسم الخيرلدى ، فتجرد لتخريجى و صرف وكده الى تأديبى ، ولم يدخر عنى شيئاً من مكنون ماعنده حتى استأثرنى بافلاذه ، و سعدت به أفضل ما سعد تلميذ بأستاذه ، و قرأت عليه جوامع النحو و التصريف و المعانى ، و علقت عنه قريباً من مئة جزء فى المسائل المشكلة ، و سمعت منه أكثر مصنفاته فى النحو و العروض و العلل ، و خصنى بكتابه الكبير فى علل القراءة المرتبة فى كتاب الغاية لابن مهران ، ثم ورد علينا الشيخ ابو عمران المغربى المالكى و كان واحد دهره و باقعة عصره فى علم النحو ، لم يلحق احد ممن سمعناه شاوة فى معرفة الاعرب ، ولقد صحبته مدة فى مقامه عندنا حتى استنزفت غرر ماعنده ، و اما القرآن و قراءات أهل الأمصار و أختيارات الأئمه فانى اختلفت الى الاستاذ ابى القاسم على بن احمد البستى رحمه الله و قرأت عليه القرآن ختمات كثيرة لاتحصى ، حتى قرأت عليه اكثر طريقة الاستاذ ابى بكر احمد بن الحسين بن مهران ، ثم ذهبت الى الامامين ابى عثمان سعيد بن محمد الحيرى و ابى الحسن على بن محمد الفارسى ، و كانا قد انتهت اليهما الرياسة فى هذا العلم ، و أشير اليهما بالأصابع فى علو السن و رؤيه المشايخ و كثرة التلاميذ و غزارة العلوم و ارتفاع الاسانيد و الوثوق بهما ، فقرأت عليهما و أخذت من كل واحد منهما حظاً و افراً بعون الله و حسن توفيقه ، و قرأت على الاستاذ سعيد مصنفات ابن مهران ، و روى لنا كتب ابى على الفسوى عنه ، و قرأت عليه بلفظى كتاب الزجاج بحق روايته عن ابى مقسم عنه ، و سمع بقراءتى

الخلقُ الكثيرُ، ثم فرغتُ للأستاذ ابى اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى الثعالبى رحمه‌الله، و كان خير العلماء بل بحرهم، و نجم الفضلاء بل بدرهم، و زين الأئمة بل فخرهُمْ، و أوحَدَ الأمة بل صدرهم، و له التفسير الملقبُ بالكشف و البيان عن تفسير القرآن، الذى رفعتْ به المطايا السهل و الأوعار، و سارتْ به الفُلْكُ فى البحار، وهبت هبوبَ الريح فى الأقطارِ:

فَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فى كُلِّ بَلْدَةٍ ... وَهَبَّ هُبُوبَ الرِّيحِ فى الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ

و أصفقت (أجمعت) عليهِ كافَّةُ الأُمةِ علىٰ اختلافِ نحلهمْ، و أقرُّوا له بالفضيلة فى تصنيفه مالمْ يُسْبَقْ إلى مثلِهِ، فمن أدركَهُ و صحبَهُ عَلِمَ أنه منقطع القرينِ، و من لمّ يدركهُ فلينظرْ فى مصنّفاتهِ ليستدلّ بها على أنَّهُ كان بحراً لايُنزَفُ، و غَمراً لايُسبَرُ (يدرك عمقه)، و قرأتُ عليه من مصنفاتهِ اكثر من خمسائةِ جزءٍ منها تفسيره الكبير و كتابُهُ المعنون بالكاملِ فى عِلْمِ القُرآنِ و غيرُهُما، ولو أثبَتُّ المشايخ الذين أدركتُهُم واقتبست عنهم هذا العلمَ من مشايخ نيسابورَ و سائر البلادِ التى و طأتُها طال الخطبُ و مَلَّ الناظرُ، و قد استخرتُ اللّهَ العظيمَ فى جَمعِ كتابٍ أرجو أن يمدنى اللّهُ فيه بتوفيقهِ مشتملٍ على مانقمت على غيرىاهماله، و نعيتُ "أظهرتُ" عليه إغفالهُ، لايدَعُ لمن تأمله حارَّة فى صدرهِ حتّىٰ يُخرِجَهُ من ظُلَمِ الرَّيْبِ و التخمينِ، الىٰ نور العِلمِ و اليقينِ، و هذا بعدَ أنْ يكونَ المتأملُ مُرتاضاً فى صنعةِ الأدب و النحوِ، مُهتدياً بطروقِ الحجاجِ قارحاً فى سلُوكِ المنهاجِ، فأمّا الجذعُ المرخى الناشئُ الضعيف ـ من المقتبسين، و الريّضُ الكزُّ من المبتدئين (المراد الطالب فى بد حياته العلمية) فانَّهُ مع هذا الكتابِ كمزاول غلقاً ضاعَ عنهُ المفتاحُ، و مُتَخَبِّطٍ فى ظلماء ليلٍ خانَهُ المصباحُ.

ثم قال بعد كلام: إنَّ هذا الكتابَ عُجالَةُ الوقتِ وقبسةُ العجلانِ، و تذكرةٌ يستصبحها الرجلُ حيثُ حَلَّ و ارتحل".

مصنفاته: صنف الواحدى رحمه‌اللّه كتاباً كثيرة منها:

١ـ كتاب البسيط، "خطى"، و هو من أشهر مصنفاته، فَسَّرفيه القرآنَ الكريمَ بشرحٍ وافٍ مفصل. ذكره له الزركلى فى‌الاعلام (ص٦٠، ج٥). و طاش كبرىزادة فى مفتاح السعادة

و مصباح السيادة (ص۶۶، ص ۱۰۵، ج۲). و ابن خلكان فی وفيات الأعيان (ص۳۳۳،ج۱). و القفطی فی أنباه الرواة (ص ۲۲۳،ج۲) و قال: "صنف التفسير الكبير و سماه (البسيط) وأكثر فيه من الاعراب الشواهد و اللغة، و مَنْ رآه علم مقدار ماعنده من علم العربية".
كما ذكره حاجی خليفة فی كشف الظنون (ص ۲۴۵، ج۱) و قال: "البسيط فی التفسير، للامام ابی الحسن علی بن أحمد الواحدی النيسابوری المتوفی سنة ۴۶۸ه".

۲ـ كتاب الوسيط، و هو مختارات من كتابه "البسيط" المذكور فی الماده ۱ اعلاه. و قد ذكر فی مقدمته أسماء شيوخه، و نقل ياقوت بعض ذلک فی كتابه معجم الادباء. (راجع معجم الادباء ص۲۵۷ـ۲۷۰.ج۱۲). كما ذكره له الزركلی فی اعلام (ص۶۰، ج۵). و القفطی فی انباه الرواة (ص ۲۲۳، ج۲) و قال: "وصنف الوسيط فی التفسير ايضاً و هو مختار من البسيط، غاية فی بابه"، و مفتاح السعادة و مصباح السيادة لطاش كبری‌زاده (ص۶۶،ج۲)، و ابن خلكان فی وفيات الاعيان (ص۳۳۳،ج۱). و اغلب الظن ان الكتاب لايزال خطياً حيث لم أعثر فی كافه المراجع التی وقعت بين يدی مايشير الی طبعه.

۳ـ كتاب الوجيز فی تفسير القرآن العزيز، و هو كتاب مختصر جداً، ذكره له الزركلی فی الاعلام (ص۶۰، ج۵) و طاش كبری‌زاده فی مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص۶۶، ص۹۶،ج۲). و ابن خلكان فی وفيات الاعيان (ص۳۳۳،ج۱). و القفطی فی انباه الرواة (ص۲۲۳، ج۲). و حاجی خليفة فی كشف الظنون (ص ۲۰۰۲، ج۲) و قال: "الوجيز فی التفسير، للامام ابی الحسن علی بن احمد الواحدی المتوفی سنة ۴۶۸ه".
و طبع الكتاب المذكور علی هامش كتاب (التفسير المنير لمعالم التنزيل لمحمد بن عمر النووی) فی مصر سنة ۱۳۰۵ه.

ملحوظه: (اقتبس الغزالی اسماء الكتب المذكورة فی التسلسل ۱ و ۲ و ۳ اعلاه و سمی بها تصانيفه ـ انظر الغزالی و اسماء مصنفاته فی هذا المؤلف)
و قال ياقوت فی معجم الادباء "ص۲۵۹، ج۱۲": "جمع (ای صاحب الترجمة) كتاب الوجيز و كتاب الوسيط و كتاب البسيط، كل فی تفسير القرآن المجيد". (۹۵)

(۹۵) ذكر صاحب كشف الظنون (ص ۴۶۰، ج۱) عند الكلام علی التفسير "تفسير ←

۴ـ شرح ديوان المتنبى ، ذكره لهابن خلكان فى‌وفيات الاعيان (ص ۳۳۳، ج۱) وقال : "وشرح ديوان‌المتنبى شرحاً مستوفى وليس‌فى شروحه مع كثرتها مثله‌وذكر فيه أشياء غريبة" . كما ذكره حاجى‌خليفه فى كشف‌الظنون (ص ۸۰۹، ج۱) عند الكلام على ديوان المتنبى و قال : " وشرحه الامام ابوالحسن على بن احمد الواحدى المتوفى سنة ۴۶۸هـ ليس مع كثرتها مثله، أوله: الحمد لله على سوابغ النعم . . . الخ و قد قال فى خطبته فان الشعر ابقى كلام و أحلى نظام ، قال عليه السلام ان من الشعر لحكمه و عن عائشة رضى‌الله عنها انها كانت تقول ، الشعر كلام فمنه حسن و منه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ، و لقد رأيت أشعاراً منها شعر ابى الطيب المتنبى على انه كان صاحب معان مخترعة بديعة و لطائف ابكار لم تسبق اليها دقيقة و لقد صدق من قال :ـ

ما رأى الناس ثانى المتنبى ... أى ثان يرى لبكر الزمان
و هو فى شعره تنبى ولكن ... ظهرت معجزاته فى المعانى

و لهذا خفيت معاينه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء كالقاضى ابى الحسن‌على بن عبدالعزيز الجرجانى صاحب كتاب الوساطة و . . .الخ. ثم قال (صاحب الترجمة) : فتصديت بما زرقنى الله سبحانه و تعالى من العلم لافادة قصد تعلم هذا الديوان و ارادة الوقوف على مودعه من‌المعانى بتصنيف كتاب يسلم من التطويل مشتمل على البيان و الايضاح متبسم من الغرور و الأوضاح يخرج من تأمله عن ظلم التخمين الى نور اليقين حتى يغنيه عن هوسات المؤدبين و وساوس المبطلين و قد سعيت فى علم هذا الشعر سعى المجد فنطقت فيه مبيناً عن اصابة" .
كما ذكره له القفطى فى أنباه الرواة (ص۲۲۳ ،ج۲) و قال : "وهو غاية فى بابه" . كما ذكره له طاش كبرى‌زاده فى‌مفتاح السعادة (ص۶۶، ج۲) . و قد "حرره ديتريصى" و طبع فى برلين "ميتلر" سنة ۱۸۶۱م ، و فى بمبى سنة ۱۲۷۱هـ.

۵ـ كتاب اسباب النزول ، ذكره ياقوت الحموى فى معجم الادباء (ص ۲۵۹ ،ج۱۲) و ابن خلكان فى وفيات الاعيان (ص۳۳۳ ،ج۱) . و طاش كبرى‌زاده فى مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص۶۶، ج۲) . و الزركلى فى‌الاعلام (ص۶۰، ج۵) . و حاجى خليفة

→

الواحدى" و قال : ثلاثة البسيط و الوسيط و الوجيز و تسمى هذه الثلاث الحاوى لجميع المعانى .

فی کشف الظنون (ص۷۶، ج۱) و قال: ـ "أسباب النزول، للشیخ الامام ابی الحسن علی بن احمد الواحدی المفسر المتوفی سنة ۴۸۶هـ وهوأشهرما صنف فیه، أوله: الحمدالله الکریم الوهاب... الخ. و قد اختصره الامام برهان‌الدین ابراهیم بن عمر الجعبری المتوفی سنة ۷۳۲هـ فحذف اسانیده ولم یزد علیه شیئاً".
و طبع کتاب أسباب النزول فی (مصرـ القاهره سنه ۱۹۶۸م من قبلـ موسسة الحلبی و شرکائه للنشروالتوزیع) و طبع فی القاهرة ایضا سنة ۱۳۱۵هـ من قبل (مطبعة هندیة).

۶ـ کتاب شرح الأسماء الحسنی، او (التحبیر فی أسماء الله الحسنی)، ذکره له ابن خلکان فی وفیات الاعیان (ص۳۳۳، ج۱). و الزرکلی فی‌الاعلام (ص۶۰،ج۵). و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ص۳۵۵، ج۱) و قال: ـ "التحبیر، لابن الحسن علی ابن احمد الواحدی المتوفی سنة ۴۶۸هـ".

۷ـ کتاب نفی التحریف عن القرآن الشریف، ذکره له یاقوت فی معجم الادباء (ص۲۵۹، ج۱۲). و الزرکلی فی‌الاعلام (۶۰، ج۵).

۸ـ کتاب المغازی، ذکره له الزرکلی فی اعلام (ص۶۰، ج۵). و یاقوت فی معجم الادباء (ص۲۵۹،ج۱۲). وحاجی خلیفه فی‌کشف‌الظنون (ص۱۴۶۰،ج۲) و قال: "لابن الحسن علی‌بن احمد الواحدی المتوفی سنة ۴۶۸هـ".

۹ـ کتاب الاغراب فی الاعراب، و هو فی النحو العربی، ذکره له طاش کبری‌زاده فی مفتاح السعادة و مصباح السیادةٍ (ص۶۶، ج۲)، و یاقوت فی معجم الادباء (ص ۲۵۹، ج۱۲، و الزرکلی فی‌الاعلام (ص ۶۰ج۵).

۱۰ـ کتاب تفسیر النبی (ص)، ذکره له الزرکلی فی‌الاعلام (ص۶۰، ج۵). و یاقوت فی معجم الادباء (ص۲۵۹، ج۱۲). و طاش کبری‌زاده فی مفتاح السعادة و مصباح السیادة (ص۶۶، ج۲).

۱۱ـ کتاب الدعوات و المحصول، ذکره له یاقوت فی معجم الادباء (ص ۲۵۹، ج۱۲).

و تجد اخبار الواحدی فی :

۱ـ ارشاد الادیب (المعروف بمعجم الادباء) لیاقوت، ج۱۲، ص ۲۵۷.
۲ـ الاعلام لخیرالدین الزرکلی، ج۵، ص ۵۹ـ ۶۰.
۳ـ انباه الرواة للقفطی، ج۲، ث‌ص ۲۲۳ (وهو فیه ابوالحسن).
۴ـ بغیة الوعاة للسیوطی، ص ۳۲۷ـ۳۲۸.
۵ـ تاریخ ابن کثیر، ج۱۲، ص ۱۱۴.
۶ـ تاریخ ابی الفداء، ج۲، ص ۱۹۲.
۷ـ تلخیص ابن مکتوم، ص ۱۲۵.
۸ـ دمیه ألقصر للباخرزی، ص ۲۰۳ـ۲۰۴.
۹ـ روضات الجنات لمحمد باقر الموسوی الخوانساری، ص ۴۸۴.
۱۰ـ مسالک الابصار، ج۴، ص ۳۰۷ـ ۳۰۹.
۱۱ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی، ج۳، ص ۳۳۰.
۱۲ـ طبقات ابن قاضی شهبة ج۲، ص ۱۳۵.
۱۳ـ طبقات الشافعیة الکبری للسبکی، ج۳، ص ۲۸۹.
۱۴ـ طبقات القراء لابن الجزری، ج۱، ص ۵۲۳.
۱۵ـ طبقات المفسرین للداودی، الورقة ۱۶۵ أ ـ ۱۶۶ أ.
۱۶ـ طبقات المفسرین للسیوطی، ص ۲۳.
۱۷ـ الفلاکة و المفلوکین للدلجی، ص ۱۱۷.
۱۸ـ کشف الظنون لحاجی خلیفة، ج۱، ص ۷۶، ۲۴۵، ۳۵۵، ۴۶۰، ۸۰۹، ج۲، ۱۴۶۰، ۲۰۰۲.
۱۹ـ الکامل لابن الاثیر، ج۸، ص ۱۲۳ (سنه وفاته).
۲۰ـ مرآة الجنان للیافعی، ج۲، ص ۹۶.
۲۱ـ مفتاح السعادة لطاش کبری زاده، ج۱، ص ۱۲۴، ج۲، ص ۶۶، ۶۷.
۲۲ـ النجوم الزاهرة لابن تغری بردی، ج۶، ص ۱۰۴.
۲۳ـ وفیات لاعیان لابن خلکان، ج۱، ص ۳۳۳.

محمد بن احمد الروذباری
(... ـــ بعد ۴۶۹هـ)

هو ابوبکر محمد بن احمد بن الهثیم الروذباری. من اهل مدینة "بلخ" من بلاد فارس. استوطن مدینة غزنة. امام مقرئ محرز استاذ، تلا بالروایات الکثیرة علی ابی علی الأهوازی، و منصور بن محمد الهروی، و احمد بن محمد بن ابراهیم المروزی. أقرأ القراءات بمدینة غزنة و کان بصیراً بالعلل عالی الروایة.

قال ابن الجزری فی غایة النهایة:

"هو مؤلف کتاب جامع القراءات لم یؤلف مثله رأیته بمدینة هراة قد جمع فیه القراءات العشر و غیرها، و أتی فیه بفوائد کثیرة بالاسانید المختلفه ألفه باسم السلطان ابی المظفر ابراهیم بن مسعود بن السلطان محمد بن سبکتکین صاحب غزنة و غیرها من الهند. فرغ منه فی یوم الاحد السابع عشر من المحرم سنة تسعة وستین و اربعمائة (۴۶۹هـ).

و من هنا یتبین ان وفاته رحمه‌الله تعالی بعد هذه السنة".

و تجد اخباره فی: الاعلام لخیرالدین الزرکلی، ج۶، ص ۲۰۷. و غایة النهایة فی طبقات القراء لابن الجزری، ج۲، ص ۹۱.

شهفور بن طاهر
(٠٠٠ — ٤٧١هـ)

هو ابو المظفر شهفور بن طاهر بن محمد الاسفراييني .
ونسبته الى اسفرايين "خراسان" من بلاد فارس "ايران".
عالم بالأصول ، مفسر ، من فقهاء الشافعية.
قال السبكي : "ارتبطه نظام الملك بطوس". له مصنفات منها :

١ــ كتاب (التفسير) و هو كتاب كبير و مشهور (الاعلام للزركلي ص٢٦٠ ، ج٣) كما ذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون (ص٤٤٢ ، ج١) و قال : "تفسير الاسفراينى ، هو الامام ابو المظفر (هو طاهر ابن محمد الاسفرائنى الشهير بشاهفور و تفسيره المسمى بتاج التراجم في تفسير القرآن للأعاجم) شهفور بن طاهر الشافعي المتوفى سنة ٤٧١هـ".
٢ــ و قال الزركلي في الاعلام (ص٢٦٠ ، ج٣) "وصنف في الاصول".

و تجد اخباره في :

١ــ الاعلام لخيرالدين الزركلي ،ج٣، ص ٢٦٠.
٢ــ طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ،ج٢، ص ١٧٥.
٣ــ كشف الظنون لحاجي خليفة ،ج١، ص ٤٤٢.

عبدالقاهر الجرجانی
(... — ۴۷۱هـ)

هو ابوبکر، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجانی. من اهل مدینة جرجان (گرگان)، بین طبرستان و خراسان من بلاد فارس "ایران". کان من أئمة اللغة، وله شعر رقیق، بالاضافة لاشتغاله بالعلوم القرآنیة. و قیل: هو واضع أصول البلاغة.

قال طاش کبری‌زاده:

"قرأ علی ابوالحسین الفارسی (محمد بن الحسین بن محمد) ابن اخت ابی علی الفارسی فی نیسابور و لیس له استاذ سواه. وفاق أکثر من تقدمه فی التحقیق و التدقیق ولولم یکن له سوی کتاب أسرار البلاغة و (کتاب) دلائل الاعجاز لکفاه شرفاً و فخراً. وکان من کبار ائمة العربیة و البیان. من تلامیذه ابو زکریا بن الخطیب التبریزی (یحیی بن علی بن محمد).

ثم قال: من أراد الوقوف فی علم البلاغة علی العجاب و التبحر فی هذا الباب، فعلیه بکتابی (دلائل الاعجاز) و (أسرار البلاغة) و قیل ان کتابیه بحران ینشعب منهما العیون".

و قال: الیافعی فی مرآة الجنان و عبرة الیقظان (وفیات سنة ۴۷۱هـ): "وفیها توفی الشیخ الامام النحوی العلامة صاحب التصانیف المفیدة عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانی الشافعی الأشعری و من تصانیفه المغنی فی شرح الایضاح ثلاثون مجلداً.

(قلت) : وكلامه فى علم المعانى و البيان يدل على جلالته و تحقيقه و ديانته و توفيقه و قيل انه مات سنة ٤٧٤هـ(٩٦) " . و ذكره القفطى فى إنباه الرواة وقال :

"فارسى الأصل، جرجانى الدار، عالم بالنحو و البلاغة. أخذ النحو بجرجان عن الشيخ ابى الحسين محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالوارث الفارسى، نزيل جرجان، و أكثر عنه، و قرأ و نظر فى تصانيف النحاة و الأدباء، و تصدر بجرجان، و حُثَّتْ اليه الرحال، و صنف التصانيف الجليلة. و كان رحمه الله ـ ضيق الطعن، لايستوفى الكلام على مايذكره مع قدرته على ذلك.

و لم يزل مقيماً بجرجان يفيد الراحلين اليه، و الوافدين عليه الى ان توفى.

و من تلاميذه المذكورين الواردين الى العراق و المتصدرين ببغداد، على بن زيد الفصيحى ـ رحمه الله ـ و قد تخرج به جماعة كثيرة و استفادوا منه ما استفاده من عبدالقاهر.

و لعبد القاهر شعر مدح به نظام الملك الحسن بن اسحاق :

لوجاود الغيث غداً ... بالجود منه اجدرا
اقيس عَرْف عُرْفه ... بالمسك كان أعْطرا
ذوشيم لو انها ... فى الماء ما تغيرا
وهمةٍ لو انَّها ... للنجم ما تعوّرا
لو مس عوداً يابساً ... أورق ثم أثمرا

وله يشكو الزمان واهله :

أىّ وقتٍ هَذا الذى نحن فيه ... قد دجا بالقياس و التشبيه
كلما سارتْ العقول لكى تق ... طع تيها توغّلتْ فى تيه

و أشعاره كثيرة فى ذم الزمان و أهله. و كان هذا لامرهو السبب فى تقصيره اذا صنف، اذ لم يجد راحة ممن جمع لهم وألف".

و ذكره ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (وفيات سنة ٤٧١) و قال :

---

(٩٦) و قيل انه توفى سنة ٤٧٤هـ: انظر مرآة الجنان لليافعى، و كشف الظنون لحاجى خليفة، ج١، ص ١٢٠، ١٨٣، ٤٥٤، ٦٠٢، ٧٥٩.

"وفيها توفى عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى ابوبكر النحوى صاحب التصانيف، و كان شافعيا اشعريا، و قال ابن قاضى شهبة كان شافعى المذهب متكلماً على طريقة الأشعرى و فيه دين وله فضيلة تامة فى النحو و صنف كتبا كثيرة، أخذ النحو بجرجان عن ابى الحسين محمد بن الحسن الفارسى، و أخذ عنه على ابن ابى زيد الفصيحى، ذكره السلفى فى معجمه فقال: دخل عليه لص وهو فى الصلاة فأخذ جميع ماوجد و الجرجانى ينظر اليه ولم يقطع صلاته".

مصنفاته :ـ
خلف عبدالقاهر الجرجانى رحمه‌الله مصنفات مفيدة فى علوم مختلفة منها :

١ـ تفسير سورة الفاتحة، ذكره له ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ج٣، ص٣٤٠) و قال: "فى مجلد واحد"، كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج١، ص٤٥٤) و قال: "للشيخ عبدالقاهر بن عبدالحمن الجرجانى المتوفى سنة ٤٧٤هـ".

٢ـ تفسير عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى، ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج١، ص ٤٥٣).

٣ـ أعجاز القرآن، ذكره له الزركلى فى الأعلام (ج٤، ص١٧٤) و قال: "مطبوع"، و صاحب مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ج١، ص ١٧٧)، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج١، ص ١٢٠) و قال: "لابى عبدالله محمد بن زيد الواسطى المتوفى سنة ٣٠٦هـ و شرحه الشيخ عبدالقاهر الجرجانى المتوفى سنة (٤٧٤هـ) شرحين كبيراً و سماه "المعتضد" و صغيراً و قال القفطى (انباه الرواه، ج٢، ص ١٨٩): "وله (اعجاز القرآن) دل على معرفته بأصول البلاغات" (٩٧)

٤ـ كتاب درج الدر فى التفسير، ذكره له بوركلمن فى تاريخ الادب العربى (ج٥، ص ٢٠٦) و قال: "وهو فى تفسير القرآن"، كما ذكره له حاجى خليفه فى كشف الظنون (ج١، ص ٧٤٥) وقال: "درج الدرر فى التفسير للشيخ عبدالقاهر الجرجانى".

(٩٧) و جاء فى هامش هذه الصفحة: طبع بمصر مرارا.

وللكتاب المذكور نسخ خطية فى :
الاسكوريال ثان برقم ۱۴۰۰ ، و مكتبه نور عثمانية برقم ۳۰۶.
و منه صورة فى مكتبة القاهرة ثانى برقم ۱/ملحق ۵.

۵ـ كتاب أسرار البلاغة، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج۴، ص ۱۷۴) و قال: "مطبوع" ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج۱، ص ۱۸۳) و قال: "اسرار البلاغة فى المعانى و البيان، للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى المتوفى سنة ۴۷۴هـ" ، كما ذكره له طاش‌كبرى زاده فى مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ج۱، ص۱۷۰ ،ص۱۷۸) وقال: "دلائل‌الاعجاز ،وأسرارالبلاغة، فى علمى المعانى‌والبيان ، و هما الآيه الكبرى ، و اليد البيضاء فى العلمين المذكورين ،واليهما ينتهى علم من تأخر فى ذينك العلمين" ، كما ذكره له بروكلمن (تاريخ الادب العربى ج۵. ص ۲۰۶) وقال: "وهو كتاب فى‌البلاغة وفن‌الشعرمن‌اعظم‌كتب‌الادب‌العربى" .ولأسرارالبلاغةنسخ‌خطيةفى :
مكتبة آيا صوفيا برقم ۴۳۵۴، و مكتبه كوپريلى برقم ۱۴۱۸ـ ۱۴۱۹، و مكتبة فيض الله برقم ۱۷۷۱، و مكتبة دامادزاده برقم ۱۵۸۴، و مكتبة رامپور برقم ۵۵۹/۱ رقم ۲.
و طبع الكتاب المذكور فى :
مصر ـ القاهرة سنة ۱۳۰۹هـ، و سنة ۱۳۱۹، و ۱۳۴۴هـ.

۶ـ كتاب دلائل الاعجاز، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص۱۷۴، ج۴) ، و طاش كبرى‌زاده فى مفتاح السعادة و مصباح السيادة (ص۱۷۰، ج۱) و (ص۱۸۷، ج۲) و قال: "انظر ماقاله فى التسلسل ۵ اعلاه" ، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ۲۰۶ ،ج۵) و سماه: دلائل الاعجاز واسرار البلاغة، كما ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ۷۵۹، ج۱) و قال: ـ "دلائل الاعجاز، فى المعانى و البيان التى اطلق اسم الكتاب فيه للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى توفى سنة ۴۷۴هـ اوله: الحمدلله رب العالمين حمد الشاكرين . . . الخ" .
ولدلائل الاعجاز نسخ خطيه فى :
مكتبة آيا صوفيا برقم ۴۳۵۴ (دلائل الاعجاز و اسرار البلاغة) ، و مكتبة كوپريلى برقم ۱۴۱۸ـ۱۴۱۹ (دلائل الاعجاز و اسرار البلاغة) ، و مكتبة فيض الله برقم ۱۸۱۵ (دلائل الاعجاز) ، و مكتبة خالد افندى برقم ۲۲۳ (دلائل‌الاعجاز)، و مكتبة داماد زاده برقم ۱۶۰۹ـ ۱۶۱۰ (دلائل اعجاز) ، و مكتبة اسعد افندى (دلائل‌الاعجاز)برقم ۳۰۰۴، و مكتبة القاهرة ثانى برقم ۲۸/۲ (دلائل‌الاعجاز)، و مكتبة الموصل برقم ۶۹ و ۳۱۸

(دلائل الاعجاز)،و مكتبة آصفية برقم ١٤٨/١ رقم ١٤٥ (دلائل الاعجاز) .
طبع كتاب دلائل الاعجاز في القاهرة سنة ١٣٢١هـ، و تكرر طبعه سنة ١٣٣١هـ. و طبع مختصره لمحمد الحنفي الحلبي (٩٨) : في حلب سوريا سنة ١٣٤٣هـ.

٧ـ كتاب الجمل، ذكره له القفطي في انباه الرواة (س١، ص ١٨٩، ج٢) و قال: "وله شرح كتاب (العوامل) سماه (الجمل) ثم صنف شرحه، فجرى على عادته في الاعجاز"، و ذكره له طاش كبرىزاده في مفتاح السعادة (ص١٧٧، ج١)، و الزركلي في الاعلام (ص١٧٤، ج٤) و قال: "خطي، و هو في النحو"، و ابن العماد في شذرات الذهب (ص ٣٤٠، ج٣)، و حاجي خليفه في كشف الظنون (ص ٦٠٢، ج١) و قال "للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧٤هـ، و هو مختصر يقال له الجرجانيه أيضاً على خمسة فصول، الاول في المقدمات، الثاني في عوامل الافعال، الثالث في عوامل الحروف، الرابع في عوامل الاسماء، الخامس في أشياء منفردة. اوله: الحمدالله حمد الشاكرين... الخ".
و لكتاب الجمل نسخ خطية في: مكتبة كلكتا برقم ٩٣٨، و مكتبة الجزائر برقم ١٢٧٠رقم ٣، و في طهران (مكتبة سپهسالار برقم ٣١٤/٢ـ ٣١٦).

وللكتاب المذكور شروح ذكرهاصاحب كشف الظنون في (ص٦٠٢ـ٦٠٣، ج١)، و بروكلمن في تاريخ الادب العربي (ص ٢٠٥ـ ٢٠٦، ج٥) و هي :ـ

آ ـ شرح ابي محمد عبدالله بن احمد بن الخشاب البغدادي النحوي المتوفى سنة ٥٦٧هـ سماه المرتجل و ترك أبواباً في وسط الكتاب ولم يتكلم عليها. و لهذا الشرح نسخ خطية في: مكتبة جوتا برقم ٢١١، و متحف الاوقاف برقم ٥٦١، و مكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٦٦ "عموميه٧٧" و ١٠٦، و مكتبة سليم آغا.

ب ـ شرح ابي محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١هـ.

جـ ـ شرح لابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن خروف الخضرمي النحوي المتوفى

(٩٨) المتوفى سنة ١٣٤٢هـ: انظر تاريخ حلب للطباخ ص ٦٨١،ج٨.

سنة ٦٠٩هـ، و قال بروكلمن : "شرح لمجهول ، اكمله سنة ٥٩٦هـ، وربما كان لأبى على بن محمد الحضرمى بن الخروف المتوفى سنة ٦٠٩هـ.
منه نسخة خطية فى : الاسكوريال ثانى برقم ١٧٢".

د ــ شرح احمد بن عبدالمؤمن الشريشى المتوفى سنة ٦١٦هـ وله تفييد عليه غير هذا الشرح.

هـ ــ شرح ابى عبدالله محمد بن جعفر الأنصارى البلنسى المتوفى بمرسية سنة ٥٨٦هـ.

و ــ شرح ابى الحسن على بن حسين الباقولى و كان حياً فى سنة ٥٣٥هـ و سماه الجواهر فى شرح جمل عبدالقاهر.

ز ــ و منها ثلاثةٌ شروح لابى الحسن على بن عصفور النحوى المتوفى سنة ٦٦٩هـ: و أحد هذه الشروح فى مكتبة ولى‌الدين برقم ٢٩٥٣ مع تعليقات هامشية لابى حيان الاندلسى.

ح ــ شرح عمر بن عبدالمجيد الرندى.

ط ــ شرح لابى الحسن على بن ابراهيم الأنصارى البلنسى المتوفى سنة ٥٧١هـ سماه الحلل.

ى ــ شرح الشيخ شمس‌الدين محمد بن ابى الفتح بن الفضل بن على بن البعلى الحنفى المتوفى سنة ٧٠٩هـ، اوله: الحمدالله الذى خلق الانسان و علمه البيان... الخ.
ذكر فيه انه أكثر وضوحاً من شرحى مصنفه.
و هو بعنوان الفاخر، ألفه سنة ٦٩٥هـ.
و للشرح المذكور نسخ خطية فى: الاسكوريال ثانى برقم ٢٧، و مكتبة خالص افندى برقم ١٤٠١، و مكتبة قليچ‌على برقم ٩٣٤، و مكتبة القاهرة ثانى برقم ١٤٣/٢، و مكتبة بنكيپور برقم ٢٠٢١/٢٠، و مكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٦٦ و ٨٥ــ٨٧.

ك ــ شرح ابن الخشاب و فرغ بدمشق فى جمادى الاخرة سنة ٦٩٥هـ.

ل ــ ومنها شرح مسمى بالايجاز، أوله. الله أحمد على توالى نعمه... الخ.

م ــ شرح محمد بن احمد بن احمد القيصرى (حوالى سنة ٧٥٨هـ) منه مخطوطة فى الاسكوريال ثانى برقم ١٧٣.

ن ــ شرح لعاشق قپوالازنيقى، المتوفى سنة ٩٤٥هـ، منه مخطوطة فى المتحف البريطانى برقم ٤٩٦ رقم ١.

س ــ شرح لشهاب‌الدين احمد بن شرف الدين شرف بن منصور الثعالبى قاضى القضاة بطرابلس الشام ألفه سنة ٧٨٧هـ، منه مخطوطة فى الاسكوريال ثانى برقم ٢٨.

ع ــ وهناك مجهول للشواهد، منه مخطوطة فى جامع القرويين بفاس برقم ٢١٢.

٨ــ كتاب التتمة. (خطى، وهو فى النحو أيضا ذكره له الزركلى فى‌الاعلام (ص١٧٤، ج٤)، و بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص٢٠٦، ج٥)، و ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٣٤٤، ج١). وللكتاب المذكور نسخه خطية فى‌المكتب الهندى برقم ٩٨٤، و أخرى فى المتحف البريطانى برقم ٤٧٢.

٩ــ كتاب المغنى، وهو فى شرح الايضاح، ثلاثون جزءا. ذكره له طاش كبرى‌زاده فى مفتاح السعادة (ص ١٧٧، ج١)، و اليافعى فى مرآة الجنان (ص ١٠١، ج٣). و ابن العماد فى شذرات الذهب (ص ٣٤٠، ج٣)، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص٢١٢، ج١)، عند الكلام على كتاب الايضاح فى‌النحو للشيخ ابى على حسن بن احمد الفارسى النحوى المتوفى سنة ٣٧٧هـ و قال: "وصنفوا له شروحا و علقوا عليه منهم الشيخ العلامة عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى المتوفى سنة ٤٧١هـ، و كتب اولا شرحا مبسوطا فى نحو ثلاثين مجلدا و سماه المغنى، ثم لخصه فى مجلد و سماه المقتصد (انظر التسلسل ١٠ فيمايلى) اوله: احمدالله عزت قدرته... الخ. وله مختصر الايضاح المسمى بالايجاز، اوله: الحمدالله الذى تظاهرت‌علينا آلاوه... الخ". كما ذكر له بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (ص ٢٠٦، ج٥) و قال: "له شرح كتاب الايضاح لابى على بن احمد بن عبدالغفار المتوفى سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م".
و لشرح الايضاح "المغنى" و التكلمة "المقتصد" نسخ خطية فى: الاسكوريال ثانى برقم ٤٤، و مكتبة بايزيد برقم ٣٠١٥، و القاهرة ثانى برقم ٢: ١٦٣.

١٠ــ كتاب المقتصد، وهو تلخيص لشرح الايضاح "المغنى"، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص١٧٤، ج٤)، و طاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة (ص١٧٧، ج١)، و القفطى فى انباه الرواة (ص ١٨٨، ج٢). و انظر ما ذكرناه حوله فى (التسلسل ٩ فيما تقدم).

١١ــ كتاب العمدةِ، وهو فى تعريف الافعال، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص١٧٤، ج٤)، وطاش كبرىزاده فى مفتاح السعادةِ و مصباح السيادة (ص١٧٨، ج١)، و ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ص٣٤٠، ج٣)، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص١١٦٩، ج٢)، وقال: "العمدة فى التصريف، للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى المتوفى سنة ٤٧٤هـ".

١٢ــ كتاب المسائل المشكلةِ، ذكره له بروكلمن فى (ص٢٠٦، ج٥) تاريخ الادب العربى، و عبدالقادر البغدادى فى خزانة الادب (ص١٦، ص ١٣٤، ج١).

١٣ــ المختار من دواوين المتنبى و البحترى و ابى تمام، ذكره له كارل بروكلمن فى (آخر، ص ٢٠٦، ج٥). نشره عبدالعزيز الميمنى فى "الطرائف الأدبيه، المطبوع بالقاهره سنة ١٩٣٧م، ص ١٩٥ــ ص ٣٠٥". و لعله كتاب (مختار الاختيار فى فوائد معيار النظار) الذى ذكره له صاحب كشف الظنون فى (ص١٦٢١، ج٢).

١٤ــ كتاب المفتاح، ذكره له ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ص ٣٤٠، ج٣)، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص١٧٦٩، ج٢)، و قال: "المفتاح فى...، للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى المتوفى سنة ٤٧٤هـ".

١٥ــ العوامل المئةِ، ذكره له طاش كبرىزاده فى مفتاح السعادة (ص١٨٧، ج١)، و الزركلى فى الاعلام (ص١٧٤، ج٤)، و حاجى خليفةِ فى كشف الظنون (ص١١٧٩، ج٢) و قال: "فى النحو للشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانى المتوفى سنة ٤٧١هـ و هو مشهور متداول". و للكتاب المذكور نسخ خطية فى: مكتبة برلين برقم ٦٤٧٥ــ ٦٤٧٦. و مكتبة بنكيپور برقم ٢٠٢٠/٢٠، و مكتبة جوتا برقم ٢١٢ــ٢١٤، و مكتبة ميونخ برقم ٦٩٦ــ٦٩٧، و مكتبة فينا برقم ١٤٧ــ١٤٨، و مكتبة كرافت برقم ٥٠، و مكتبة اوپسالا برقم ٥١١ رقم ٢، و مكتبة هافنيا برقم ١٧٥، و ١٧٨ رقم ٣، و مكتبة بطرسبرج برقم ١٧٥ــ ١٧٦، و مكتبة باريس برقم ٣٠٨٨ رقم ٢ و ٣٩٨٩ــ ٣٩٩١ و ٤٠٠٨ رقم ٢ و٤٠٥١

رقم ۲ و ۴۱۲۳ رقم ۴ و ۴۱۳۰ رقم ۲ و ۴۱۸۱ رقم ۴، و المتحف البريطانی برقم ۴۸۶ و ۴۸۷ رقم ۴ و ۴۹۵ و ۱۳۸۹ و ۱۵۲۲، و المكتب الهندی برقم ۹۸۱، و الاسكوريال ثانی برقم ۹۲ رقم ۳، و مكتبة جاريت برقم ۳۹۱–۳۹۴ و ۲۱۲۱ رقم ۲ و ۲۱۲۴ رقم ۱، و مكتبة الاسكندرية برقم ۳۴ نحو رقم ۲ و ۱۴۲ فنون رقم ۵، و مكتبة قوله برقم ۶۰/۲ و ۱۰۳، و مكتبة ليبزج ۸۹۴ رقم ۴، و مكتبة توبنجن برقم ۷۹ رقم ۳، و مكتبة ليدن برقم ۱۴۹– ۱۵۳، و مكتبة جوتنبن برقم ۵۳، و مكتبة جلاسجو برقم ۵۴ رقم ۱، و مكتبة الامبروزيانا برقم B ۴۲ رقم ۴، و C ۱۳۱۱،و مكتبة سيه‌سالار برقم ۳۸۷/۲– ۳۸۸، و مكتبة الڤاتيكان ثالث برقم ۳۴۵ رقم ۴، و مكتبة بطرسبرج رابع برقم و۹۳۶. و ثالث برقم ۶۷۰ – ۶۷۸.

و طبع كتاب (العوامل‌المئة) فی مصر بولاق سنة ۱۲۴۷هـ، و فی كلكتا سنة ۱۸۹۷م، و فی ايران – تبريز سنة ۱۲۹۲هـ، و كونپور سنة ۱۳۰۴هـ و ۱۳۱۶هـ، و لكنو سنة ۱۲۵۹هـ و ۱۸۶۹م، و فی دهلی سنة ۱۳۰۶هـ (مع تعليقات فارسية)، و فی دهلی ايضا سنة ۱۸۷۰م، و مع حاشيه لملا محمد مسعود فی لكنو سنة ۱۸۹۶م، و مع ترجمه الی الهندوستانية و شرح مولوی زين الله فی لكنو سنة ۱۸۷۹م.

وللكتاب المذكور (العوامل المئة) شروح ذكرها له حاجی خليفة فی كشف‌الظنون (ص ۱۱۷۹– ص ۱۱۸۰، ج۲)، و كارل بروكلمن فی تاريخ الادب العربی (ص ۲۰۱– ص ۲۰۴، ج۵) وهی:

اولا: شرح لحاجی بابا بن ابراهيم بن عبدالكريم الطوسی (ذكره صاحب كشف الظنون) المتوفی (حوالی سنة ۸۷۰هـ). (۹۹)

و لهذا الشرح نسخ خطية فی: مكتبة برلين برقم ۶۴۷۸، و مكتبة ميونيخ برقم ۸۹۵، ۶۸ ب، و مكتبة‌فينا برقم ۱۴۹، و مكتبة الاسكندريه برقم ۳۳ نحو ، و مكتبة بولون برقم ۲۵۷، و مكتبة سليم آغا برقم ۱۳۵، و مكتبة القاهرة ثان برقم ۱۵۶/۲.

ثانيا: و قال صاحب كشف الظنون (ص ۱۱۷۹، ج۲) و شرحه حسام‌الدين ... "حسين"

---

(۹۹) قال بروكلمن (تاريخ الادب العربی التسلسل ۳۶ ص ۲۰۴، ج۵): شرح بعنوان "مائة كاملة" لحاجی بابا بن ابراهيم ابن حاجی عبدالكريم بن عثمان الطوسی "الطوسيری": الاسكندرية ۳۳نحو.

التوقاتی (المتوفی سنة ۹۲۶هـ) و هذا الشرح مع و جازته متضمن لفوائد لاتکاد توجد فی الکتب المبسوطة.
وفی مکتبة لیبزج شرح لحسین بن محمد "مخطوطة" برقم ۴۱۰ لعله هو.

ثالثا: ــ شرح للمولی احمد بن مصطفی المعروف بطاشکبری‌زاده (المتوفی سنة ۹۶۸هـ).

رابعا: ــ و علق علیه السید الشریف علی بن محمد الجرجانی المتوفی سنة ۸۱۶هـ حاشیة. (سماها: اعراب العوامل).
ولاعراب العوامل نسخة خطیة فی: مکتبة الظاهریة بدمشق برقم ۶۷ و برقم ۱۱۰ رقم ۱، و اخری فی مکتبة القاهرة ثان برقم ۱۳۱/۲.

خامسا: ــ و فی اعرابه کتاب للمولی اشقّ "العاشق" قاسم الازنیقی المتوفی سنةٍ ۹۴۵هـ. منه مخطوطة فی المتحف البریطانی برقم ۲۳۴/۱ (انظر: تاریخ الادب العربی لبروکلمن: التسلسل ۱۱ و التسلسل ۲۲ ص ۲۰۲، ج۵).

سادسا: ــ شرح لیحیی بن بخشی المتوفی سنة ۹۰۰هـ او (فی أوائل المائةِ العاشرةِ) اوله: ان أحسن مایفتتح به الکلام ... الخ. و سماه (لمح المسائل النحویة).

سابعا: ــ شرح لیحیی بن نصوح بن‌اسرائیل (المتوفی حوالی سنة ۹۵۰هـ/۱۵۴۳م) شرحاً ممزوجا، اوله: توجهنا الی جنابک... الخ.
و للشرح المذکور نسخ خطیة فی: مکتبة برلین برقم ۶۴۷۹، و مکتبة باریس برقم ۳۹۹۳ رقم ۱، و مکتبة بطرسبرج برقم ۱۷۷ رقم ۱، و مکتبة جاریت برقم ۳۱۵ــ ۳۱۶، و مکتبة جوتا برقم ۲۱۶، و مکتبة مانشستر برقم ۷۳۱ج، و مکتبة بطرسبرج رابع برقم ۹۳۶، و بریل اول برقم ۱۳۲، و بریل ثان برقم ۳۰۰ــ ۳۰۱، و مکتبة قلیچ‌علی برقم ۹۴۴، و مکتبة القاهرة ثان برقم ۱۳۸/۲.

ثامنا: ــ و علیه تعلیقة للشیخ ابراهیم بن احمد الجزری سماه (الأعراب فی ضبط عوامل الاعراب).

تاسعا: ــ شرح العلامة بدرالدین محمد بن احمد العینی الحنفی المتوفی سنة ۸۵۵هـ.

منه نسخ خطية فی: مكتبة میونخ برقم ۷۶۲، و مكتبة الجزائر برقم ۴۱، و مكتبة جوتا برقم ۲۱۹ (نسبها لمجهول).

عاشرا: و فی إعرابه كتاب اوله: الحمد لله القوی الذی عجزت عن ادراک كهنه... الخ. ولم یذكر صاحب كشف الظنون اسم مؤلفه.

حادی عشر: ــ شرح لمحمد بن محمد بن امیر الحاج الحلبی المتوفی (حوالی سنة ۸۵۵هـ/۱۴۵۱م) منه مخطوطة فی برلین برقم ۰۶۴۷۷.

ثانی عشر: ــ شرح لبرهان‌الدین المطرزی، منه مخطوطة فی مكتبة دمشق عمومیة برقم ۷۵ رقم ۰۱۱۱.

ثالث عشر: ــ شرح التورجی: منه نسخ خطیة فی مكتبة برلین برقم ۶۴۸۰ــ ۶۴۸۴، و مكتبة لیبزج برقم ۴۲۲ رقم ۱۱، و مكتبة فینا برقم ۱۵۰ــ ۱۵۱، و المتحف البریطانی ثانی برقم ۹۲۱، و مكتبة بطرسبرج رابع برقم ۹۳۶، و مكتبة القاهرة اول برقم ۷۱/۴، و مكتبة جاریت برقم ۳۱۸ــ ۰۳۱۹.

رابع عشر: ــ شرح لعلی بن حمید الشیخانی: منه مخطوطة فی مكتبة برلین برقم ۰۶۴۸۵.

خامس عشر: ــ شرح لخلیل بن عیسی بن ابراهیم مع حاشیة لعلی بن رسول القره حصاری، منه مخطوطة فی مكتبة برلین برقم ۰۶۴۸۶.

سادس عشر: ــ شرح لعبدالرحمن بن حسین بن ادریس: منه مخطوطة فی مكتبة برلین برقم ۰۶۴۸۷.

سابع عشر: ــ شرح لمحمد صادق بن درویش محمد، منه مخطوطة فی المكتب الهندی برقم ۹۸۲ رقم ۱، و أخری فی مكتبة بطرسبرج ثالث برقم ۶۸۲ و ۰۱۱۴۱.

ثامن عشر: ــ شرح لمصطفی بن بهرام: منه نسخ خطیة فی، مكتبة لیبزج ثانی برقم

۲۹رقم۱ و ۱۳۰، ومکتبهٔ بولون برقم۲۵۹ (وفیها اسم المؤلف : ابوالحسین بن‌احمد) ،و مکتبهٔ بودلیانا برقم ۴۳۵/۲.

تاسع عشر : ــ شرح لمجهول : منه نسخ خطیة فی : مکتبة جوتا برقم ۲۱۷ــ ۲۲۴، و مکتبهٔ میونخ برقم ۷۶۲ــ ۷۶۳، و مکتبة ثینا برقم ۱۵۰ــ ۱۵۱، ومکتبة کرافت برقم ۵۱، و مکتبة لیدن برقم ۱۵۴ــ ۱۵۶، و مکتبة باریس برقم ۳۹۸۹ رقم ۴ و ۵، و برقم ۳۹۹۰ و ۳۹۹۲ و ۴۰۱۵ رقم ۶ و ۷، و برقم ۴۱۴۴ رقم ۳، و برقم ۴۱۴۹ رقم ۲، و مکتبهٔ بطرسبرج برقم ۱۷۴ رقم ۲ و برقم ۱۷۶ و ۱۷۷ رقم ۳، و برقم ۲۳۷، و مکتبهٔ بطرسبرج ثانی برقم ۱۶۴ رقم ۴، و الاسکوریال ثانی برقم ۱۷۴و ۱۷۵ رقم ۲، و مکتبهٔ الجزائر برقم ۴۰ــ ۴۱ و ۵۴۹، و مکتبة جاریت برقم ۳۲۱ــ ۳۲۳.

عشرون : ــ شرح بالترکیة لمحمد بن شعبان المتوفی حوالی سنة ۹۸۰هـ منه مخطوطة فی مکتبه لیبزج ثان برقم ۱۵ رقم ۳.

واحد عشرون : شرح بالترکیة لمجهول ، منه مخطوطهٔ فی مکتبهٔ باریس برقم ۴۰۴۱ رقم۳.

اثنان و عشرون : شرح لداود بن محمد علی (نسخهٔ کتبت سنة ۱۱۴۴هـ: مکتبهٔ القاهره ثانی برقم ۱۶۰/۲).

ثلاث و عشرون : شرح للکورانی : منه مخطوطهٔ فی مکتبهٔ الظاهریة بدمشق برقم ۶۶ و ۱۰۷ رقم ۱.

اربع و عشرون : شرح لحسن بن موسی الزردینی : منه مخطوطة فی مکتبة الظاهریة بدمشق برقم ۱۰۸.

خمس و عشرون : شرح‌لداود بن الحاج ابراهیم الحمصی بن‌السید ، منه نسخة خطیة فی سباط برقم ۲۹۷.

ست و عشرون : شرح لشهاب‌الدین ، مخطوطهٔ فی مکتبة القاهره ثانی برقم ۹۷/۲.

سبع و عشرون : شرح لميكائيل بن شرف ، مخطوطة فى مكتبة ميونخ برقم ۰۷۶۵

ثمان و عشرون : شرح لمصطفى بن ابراهيم ، مخطوطة منه فى مكتبة قليچعلى برقم ۹۶۶– ۰۹۶۷

تسع و عشرون : معرب العوامل لزينىزاده ، نسخة خطية منه فى مكتبة قليچعلى برقم ۹۶۶– ۰۹۶۷

ثلاثون : شرح لسعدالله الصغير ، نسخ خطية منه فى ، مكتبة بطرسبرج رابع برقم ۹۳۶ ، و ابريل اول برقم ۱۷۱ رقم ۱ و بريل ثان برقم ۰۳۵۹

واحد و ثلاثون : شرح لاحمد بن محمد بن زين بن مصطفى الفطامى ، يسمى : (تسهيل نيل الامانى) اكمله سنة ۱۳۰۰هـ/۱۸۸۳م بمكة. و طبع الشرح المذكور فى القاهرة سنة ۱۳۰۱هـ ، و فى مجموعة سنة ۱۳۴۴هـ ، و فى مكة سنة ۱۳۰۷هـ و ۱۳۱۱هـ.

اثنان و ثلاثون : شرح لمحمد بن سعيدخان بن محمد عبدالرحمان خان الحنفى الهندى ، طبع فى حيدرآباد الدكن سنة ۱۳۱۸هـ.

ثلاث و ثلاثون : شرح لمحمد بن يادكار محمد الشيرازى ، منه مخطوطة فى بطرسبرج ثالث برقم ۰۶۸۴

اربع و ثلاثون :– شرح لخالد بن عبدالله الازهرى (المتوفى سنة ۹۰۵هـ) منه نسخه خطية فى مكتبة القاهرة ثانى برقم ۰۱۳۱/۲

خمس و ثلاثون : شرح لمحمد بن القاسم العتابى ، منه نسخة خطية فى مكتبة القاهره ثانى برقم ۱۴۸/۲) .

ست و ثلاثون : شرح لمحمد بن موسى القدقى الاوارى من داغستان (توفى رحمه‌الله فى مدينة حلب – سوريا حوالى سنة ۱۱۲۰هـ) منه نسخة خطية فى‌الامبروزيانا برقم ج ۱۳ رقم ۳۰

سبع وثلاثون : شرح لملامحسن ، طبع (مع جامع المقدمات) فی طهران سنة ۱۸۸۴م .

ثمان و ثلاثون : شرح لمحمد بن حسن فاضل الهندی (ولد سنة ۱۰۶۲ هـ و توفی سنة ۱۱۳۷هـ) منه مخطوطة فی مکتبة مشهد برقم ۲۶/۱۲ و ۹۲ رقم ۳ و ۹۵ .

تسع و ثلاثون : شرح لمجهول ، "بعنوان الطرنوح" فی المتحف البریطانی ثانی برقم ۹۲۱ ، و مکتبة جوتا برقم ۲۱۷ و ۲۲۰ رقم ۳ ، و مکتبة فینا برقم ۱۵۰ـ ۱۵۱ ، و مکتبة القاهرة اول برقم ۷۱/۴ و رقم ۲۷ .

وقد ترجم کتاب "العوامل المائة" فی النحو الی اللغة الترکیة ، ترجمه کمال الدین المدرس (انظر کشف الظنون س۳ ، ص ۱۱۸۰ ، ج۲) .

و قد نظم کتاب العوامل المائة من قبل عدة اشخاص منهم :

آ ـ محمد بن احمد الداعی المعروف بصوفی زاده الادرنوی المتوفی سنة ۱۰۲۴ هـ اوله شعر بالترکیة مطلعه :

"حمد حقیله اولدی فتح کلام اومرم آخر ایده ربانام"

ومعناه : افتتح الکلام بحمدالله حمداً تاماً ـ و فی آخر العمر لی رب الانام .

ب ـ منظومة فی ۳۵ بیتا من البسیط لنصر الله بن احمد البغدادی الحنبلی جلال الدین المتوفی فی حوالی سنة ۷۹۰هـ ، منها مخطوطة فی مکتبة برلین برقم ۶۴۹۶ .

ج ـ منظومة الدرة الدریة فی العوامل النحویة ، لمحمد بن عثمان الدمشقی الحموی المتوفی سنة ۱۰۹۰هـ مع شرح لعبدالرحمن الاریحوی المتوفی سنة ۱۱۲۸هـ ، و منها مخطوطة فی مکتبة برلین برقم ۶۴۹۷ .

د ـ منظومة حلوة الصبیان فی نظم العوامل ، لابی بکر القاضی ، الفه سنة ۱۱۷۴هـ ، منها مخطوطة فی مکتبة برلین برقم ۶۴۹۸ .

هـ ـ منظومة لابراهیم ، مجهول اسم الاب واللقب" ، منها مخطوطة فی مکتبة برلین برقم ۶۴۹۹ .

و ــ منظومة فى مكتبة برلين أيضاً برقم ٦٥٠٠ــ ٦٥٠١ لم يدون عليها اسم الناظم .

ز ــ منظومة باللغة الفارسية : منها نسخ خطية فى المكتب الهندى برقم ٩٨٣ــ ٩٨٤ رقم ٢ ، مكتبة بودليانا برقم ١٦٥٧ ، و مكتبة الجمعية الاسيوية بالبنغال برقم ٠٥٦١/٢

ح ــ منظومة لاحمدالصوف ، منها نسخة خطية فى مكتبة جوتا برقم ٢١٥ ، و مكتبة كلكتا برقم ٥٢ ، ١٠٥٩

ط ــ منظومة بشرح محمد بن حمود ، منها مخطوطة فى مكتبة القاهرة ثانى برقم ١٣٨/٢ رقم ٠٩

ى ــ منظومة لمجهول مع شرح يسمى "الشماء" لمحمد الياس الكورانى ، طبع فى لاهور سنة ١٨٩٨م ، و مع شرح يسمى (كشف المنظوم) طبع فى كونپور سنة ١٣٢٤هـ.

و على كتاب "العوامل" المائة" تحليل نحوى لمصطفى بن على الأورلوى المتوفى سنة (١١٠٠هـ) سماه (هدية الصبيان) منه نسخ خطية فى : مكتبة جوتا برقم ١٩٦ ، رقم ٤أ ، و مكتبة باريس برقم ٤٢١٢ ، و مكتبة جاريت برقم ٠٣١٧

و تجد اخبار عبدالقاهر الجرجانی فی :

١ــ الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٤، ص ١٧٤.
٢ــ انباه الرواة للقفطى ،ج٢، ص ١٨٨.
٣ــ بغية الوعاة للسيوطى ، ص٣١٠.
٤ــ تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمن ، ج٥، ص ١٩٩.
٥ــ تلخيص ابن مكتوم ، ص ١١٢ــ ص١١٣.
٦ــ خزانة الادب للبغدادى ، ج١، ص ١٣٤.
٧ــ دمية القصر للباخرزى ، ص ١٠٨.
٨ــ روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات لمحمد باقر الموسوى ، ص ١٤٣.
٩ــ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ، ج٣، ص ٣٤٠.
١٠ــ طبقات الشافعية لابى بكر ابن قاضى شهبة ،ج٢، ص ٩٤.
١١ــ طبقات الشافعيه الكبرى للسبكى ، ج٣، ص ٢٤٢.
١٢ــ طبقات المفسرين للداودى ، ١٤٠ ب.
١٣ــ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى ،ج١، ص ٢٩٧.
١٤ــ كشف الظنون لحاجى خليفة ،ج١، ص٨٣، ص ١٢٠ ،ص٢١٢، ص ٣٤٤، ص ٤٥٤، ص٦٠٢، ص ٧٤٥، ص ٧٥٩، ج٢، ص١١٦٩، ص١٦٢١، ص١١٧٩، ص١٧٦٩.
١٥ــ مرآة الجنان لليافعى ، ج٣، ص ١٠١.
١٦ــ مفتاح السعادة لطاش كبرىزاده، ج١، ص ١٧٠، ص١٧٧، ص١٧٨، ص٢١٤، ص٢١٨.
١٧ــ النجوم الزاهرة لابن طغرى بردى "نشر جوينبول Juynboll" ص ٧٥٩.
١٨ــ ونزهة الألباء للأنبارى ،ص ٤٣٤ ــ ٤٣٦.
١٩ــ النثر الفنى لزكى مبارك ،ج٢، ص ٧ــ ص ١٦.

ابومعشر القطان الطبرى
(... — ٤٧٨هـ)

هو ابو معشر، عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن على بن محمد القطان الطبرى الشافعى.

نسبته الى طبرستان ببلاد فارس "ايران"

عالم بالقراءات مؤرخ لرجالها، قال ابن الجزرى فى النشر فى القراءات العشر، بعد ان ذكر اباالقاسم يوسف بن على بن جبارة الهذلى المتوفى سنة ٤٦٥هـ: "وفى هذا العصر كان ابومعشر عبدالكريم بن عبدالصمد بمكة، و هذان الرجلان (١٠٠) اكثر من علمنا جميعاً فى القراءات، لانعلم احداً بعدهما جمع أكثر منهما الا اباالقاسم عيسى بن عبدالعزيز الاسكندرى".

ثم قال ابن الجزرى ايضا فى غاية النهاية فى طبقات القراء:

"ابو معشر الطبرى القطان الشافعى، شيخ أهل مكة، امام عارف محقق أستاذ كامل، ثقة، صالح.

قرأ على ابى القاسم على بن محمد بن على الزيدى بحرّان، و ابى عبدالله الكارزينى، و ابن نفيس، و اسماعيل بن راشد الحداد، و الحسن بن محمد الأصفهانى، و ابى الفضل عبدالرحمن بن الحسن الرازى، و على بن الحسن الطريثيثى.

و روى القراءات الكثيرة بالاجازة عن ابى على الأهوازى. قرأ عليه الحسن بن بليمة

---

(١٠٠) يقصد صاحب الترجمه، و يوسف بن على بن جباره الهذلى المذكور اعلاه.

مؤلف تلخيص العبارات، و ابراهيم بن عبدالملک القزوينی، و عبدالله بن منصور بن احمد البغدادی، و عبدالله بن عمر بن العرجاء، و ابراهيم بن المسبح الفضی، و محمد بن ابراهيم بن نعم الخلف، ومنصور بن الحسين، و محمد بن ابراهيم الازجاهی الابيوردی، و عبدالله بن ابی الوفاء القيسی، و سليمان بن عبدالله الانصاری، و يحيی بن الخلوف الحميری، فيما زعمه ابن عيسی عنهما.

و روی كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزيدی، و تفسير الثعلبی عن مؤلفه، و توفی رحمه‌الله بمكة سنة ۴۷۸هـ".

مصنفاته :ـ

خلف ابومعشر القطان الطبری للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات فی غاية الاهمية منها :ـ

۱ـ كتاب التفسير، ذكره له حاجی خليفة فی كشف الظنون (ج۱، ص ۴۴۱) و قال: "تفسير ابی‌معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبری المتوفی سنة ۴۷۸هـ"، و ابن الجزری فی غاية النهاية (ج۱، ص ۴۰۱) و قال: "وألف كتاب الدرر فی التفسير"، كما ذكره له الزركلی فی الاعلام (ج۴، ص ۱۷۷) و سماه كتاب "الدرر" ايضا و قال: "فی التفسير".

۲ـ كتاب التلخيص فی القراءات الثمان، ذكره له ابن الجزری فی النشر فی القراءات العشر (ج۱، ص ۳۵، ۱۷۷)، و فی غايه النهايه فی طبقات القراء (ج۱، ص ۴۰۱)، و الزركلی فی الاعلام (ج۴، ص ۱۷۷)، حاجی خليفه فی كشف الظنون (ج۱، ص ۴۷۹)، و قال: "التلخيص فی القراءات ـ لابی معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبری المتوفی سنة ۴۷۸هـ".

۳ـ كتاب سوق العروس، ذكره له ابن‌الجزری فی النشر فی القراءات العشر (ج۱، ص۳۵) وقال: "وألف سوق العروس، فيه الف و خمسمائة و خمسون رواية و طريقاً، ثم ذكره ابن الجزری ايضاً فی غاية النهاية فی طبقات القراء (ج۱، ص ۴۰۱)، و كرر ما ذكره فی النشر فی القراءات العشر و ذكرناه بدورنا اعلاه، و الزركلی فی الاعلام (ج۴، ص ۱۷۷) و قال: " "خطی" فی القراءات" كما ذكره له حاجی خليفة فی كشف الظنون (ج۲، ص ۱۰۰۹) و قال: "فی القراءات لابی معشر

عبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى نزيل مكه المكرمه المتوفى بها سنة ۴۷۸هـ، فيه الف و خمسائة و خمسون رواية و طريقا".

۴ـ كتاب طبقات القراء، ذكره له ابن الجزرى فى غاية النهاية (ج۱، ص ۴۰۱)، و الزركلى فى الاعلام (ج۴، ص۱۷۷)، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج۲، ص۱۱۰۶) و قال: "طبقات القراء، لابى معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى المتوفى سنة ۴۷۸هـ".

۵ـ كتاب عيون المسائل، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج۴، ص۱۷۷) وقال: "خطى" فى التفسير"، كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج۲، ص ۱۱۸۷) وقال "عيون المسائل فى...، لابى معشر عبدالكريم الطبرى المتوفى سنة۴۷۸هـ"، ولم يذكر فى اى شئ، ولكن مصحح كشف الظنون (محمد شرف الدين) ذكر فى هامش الصفحه المذكوره مايلى: "فى النوازل كلام متعلق للعيون (منه)".

۶ـ كتاب الرشاد فى شرح القراءات الشاذة، ذكره له ابن الجزرى فى غاية النهاية (ج۱، ص۴۰۱).

۷ـ كتاب عنوان المسائل، نفس المصدر السابق.

۸ـ كتاب العدد، نفس المصدر السابق.

۹ـ كتاب فى اللغة، نفس المصدر السابق.

و تجد اخباره فى:

۱ـ الاعلام لخيرالدين الزركلى، ج۴، ص۱۷۷.
۲ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى، ج۱، ص۴۰۱، التسلسل ۱۷۰۸.
۳ـ وحاجى خليفة فى كشف الظنون، ج۱، ص۴۴۱، ۴۷۹، ج۲، ص۱۰۰۹، ۱۱۰۶، ۱۱۸۷.
۴ـ النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ج۱، ص۳۵، ص۷۷.

ابونصر الكركانجي

(٣٩٠ — ٤٨٤ هـ)

هو ابونصر، محمد بن احمد بن علی بن حامد المروزی الكركانجی. من اهل مدينة مرو ببلاد فارس "ايران"، و نسبته الى مدينة كركان "گرگان" و تسمى بالعربية "جرجان" بخوارزم "ايران".

عالم بالقراءات، قام بسياحات فی العراق و الحجاز و الجزيرة العربية و الشام للاخذ و الرواية عن علمائها. ذكره ياقوت فی ارشاد الاريب المعروف بـ (معجم الادباء) و قال: "كان اماما فاضلا فی علوم القرآن، صاحب التصانيف الحسنة فيها. سافر الكثير فی طلب علم القرآن و القراءة على المشايخ الى ان صار اوحد عصره و فريد دهره فی فنه. و كان مع فضله زاهدا و رعا متدينا.

قرا القرآن على جماعه كثيرة منهم: استاذه ابی الحسين عبدالرحمن بن محمد بن احمد الدهان المقرى بمرو. و ابی عبيدالله محمد بن علی الخبازی، و ابی عثمان سعيد بن محمد المعدل بنيسابور. و ابی الحسن علی بن احمد بن عمر بن حفص بن الحمامی ببغداد. ثم اضاف قائلا: مات رحمه‌الله فيما ذكره السمعانی فی المذيل عن ابنه عبدالرحمن الكركانجی قال: توفی الامام الوالد فی ثانی عشر ذی الحجة سنة ٤٨٤هـ(١٠١)،

---

(١٠١) وفی سنة وفاته اختلاف حيث ذكر صاحب اللباب (ج٣، ص٣٦) وفاته سنه ٤٨١هـ، و ابن قاضی شهبه فی الأعلام سنة ٤٨٤ ثم قال: "وقيل سنة ٤٨١هـ" انظر الأعلام للزركلی هامش ص ٢٠٨، ج٦.

و هو ابن نيف و تسعين سنة، و مولده فى حدود سنة ٣٩٠هـ بمرو.

وقال: حكى لى بعض المشايخ ان ابا نصر المقرى المروزى قال: غرقت نوبه فى البحر و آنكسر المركب، فكنت اخوض فى الماء و تلعب بى الامواج، فنظرت الى الشمس و قد زالت و دخل وقت الظهر، ففصت فى الماء و نويت اداء فرض الظهر وانا انزل فى الماء، و شرعت فى الصلاة على حسب الوقت، فخلصنى الله تعالى ببركة ذلك.

وقال: سمعت استاذى ابا عبدالله محمد بن عبدالرزاق المقرى "بسرخس" يقول: سمعت استاذى ابا نصر محمد بن احمد بن على المقرى الكركانجى بجيرنج (بلده فى نواحى مرو) يسال و يقول: اين فى القرآن كلمه متصلة عشرة احرف؟ فإفحمنا فقال: "ليستخلفنهم فى الارض" (١٠٢). ثم قال فاين جاء فى القرآن بين سبع كلمات ثمان نونات؟ فلم نحر جوابا فقال: "انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون، نحن نقص عليك" (١٠٣).

و ذكر السمعانى باسناد آخر ان ابا نصر الكركانجى قال نصف القرآن فى قوله تعالى "لقد جئت شيئا نكرا" (١٠٤) النون و الكاف فى النصف الاول، و الراء و الالف فى النصف الثانى.

وقال: و سمعت المقرى ابا عبدالله محمد بن عبدالرزاق الحداد بسرخس يقول: سمعت المقرى ابا نصر محمد بن احمد الكركانجى يقول: اردت ان اقرا القرآن على بعض القراء بالشام برواية وقعت له عاليه فامتنع علىّ ثم قال لى: تقرا علىّ كل يوم عشراً و تدفع الى مثقالا من الفضة، فقبلت ذلك منه شئت أو أبيت. قال: فلما وصلت الى المفصل (المفصل من القرآن من سورة الحجرات الى آخره) اذن لى كل يوم فى قراءة سورة كامله، و كنت ارسل غلمانى فى التجارة الى البلاد، و اقمت عنده سنة و خمسة اشهر اوسنه حتى ختمت، واتفق ان لم يرد على فى هذه الرواية خلافا من جودة قراءتى، فلما قرب ان اختم الكتاب جمع اصحابه الذين قرءوا عليه فى البلاد القريبه منه و امرهم

---

(١٠٢) سورة النور الآيه ٥٥.

(١٠٣) سورة يوسف الآيه ٢، و أعتقد أنّ النص كان بهذا الشكل: بين ثمان كلمات سبع نونات "أنظر النص كما ذكرناه فى المتن فى س ٧، ص ٢٣٢، ج١٧ معجم الأدباء".

(١٠٤) سورة الكهف الآيه ٧٤. و أظن أن مقصوده عدد حروف القرآن حيث يكون تعداد الحروف من بداية القرآن الى النون و الكان "نصف القرآن" و تكوّن البقيه النصف الثانى.

ان يحمل الىّ كل واحد منهم شستكه [ايكيسا] قيمتها دينار احمر، و فيها من دينارين الى خمسة و قال لهم المقرئ: اعلموا ان هذا الشاب قرأ على الرواية الفلانية ولم احتج ان أرد عليه، و وزن لى فى كل يوم مثقالا من الفضة و اردت ان اعرف حرصه فى القراءة مع الجوده. وردّ على ماكان اخذه منى و دفع الىّ كل ما حمله أصحابه من الشساتك الاكياس و الذهب فأمتنعت، فأظهر الكراهية حتىّ أخذت ما أشار اليه و خرجت من تلك البلدة".

مصنفاته:

خلف رحمه‌الله للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها:ـ

١ـ التذكرة لأهل التبصرة "البصره": ذكره له ياقوت فى معجم الأدباء و الزركلى فى الأعلام: و هو فى علوم القرآن.

٢ـ كتاب المعول: ذكره له خيرالدين الزركلى فى الأعلام و ياقوت الحموى فى معجم الأدباء: و هو فى علوم القرآن أيضا.

و تجد أخبار الكركانجى فى :

١ـ إرشاد الأريب المعروف "بمعجم الأدباء" لياقوت ، ج١٧ ، ص٢٣٠ـ٢٣٣ التسلسل ٧٦.
٢ـ الأعلام لخيرالدين الزركلى ، ج٦ ، ص ٢٠٨.
٣ـ الأعلام بتاريخ الأسلام "خطى" لأبن قاضى شهبة الأسدى ، وفيات سنة ٤٨٤هـ.
٤ـ اللباب فى تهذيب الأنساب لأبن الأثير "طبعة حيدرآباد" ، ج٣ ، ص ٣٦.

منصور بن محمد السمعانی
(۴۲۶ — ۴۸۹ هـ)

هو منصور بن محمد بن عبدالجبار بن احمد المروزی السمعانی ابوالمظفر، من اهل مرو خراسان ببلاد فارس، و هو جد السمعانی "ابوسعد عبدالکریم بن محمد بن منصور السمعانی المتوفی سنة ۵۶۲هـ، صاحب کتاب الانساب"، (انظرترجمته فی هذا المولف)، و کان مفسرا من العلماء بالحدیث، ولد توفی رحمه‌الله فی (مرو)، و کان مفتی خراسان، قدمه نظام‌الملک علی اقرانه فی مرو.

وقال الشیخ عبدالرحمن بن یحیی المعلمی فی مقدمة کتاب الإنساب للامام ابی سعد عبدالکریم السمعانی عند ذکر سلفه: (وحسبی‌ان‌اسوق ماقاله هو فی "الإنساب":

من سلفنا... ثم القاضی الامام ابومنصور محمد بن عبدالجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبدالجبار بن الفضل بن الربیع بن مسلم بن عبدالله السمعانی، کان اماما فاضلا و رعا متقنا، احکم العربیه واللغه وصنف فیها التصانیف المفیدة،... و والده: ابوالقاسم علی و ابوالمظفر منصور جدی، اما ابوالقاسم علی بن محمد بن عبدالجبارالسمعانی فکان فاضلا عالما طریفا... الخ.

ثم قال فی صاحب الترجمة: اما جدنا الامام ابوالمظفر منصور بن محمدبن عبدالجبار السمعانی، امامعصره بلا مدافعة و عدیم النظر فی فنه، ولا اقدر علی ان اصف بعض مناقبه، و من‌طالع تصانیفه و انصف، عرف محلّه من العلم، صنف التفسیر الحسن الملیح الذی استحسنه کل من طالعه، و املی المجالس فی الحدیث، و تکلم علی کل حدیث بکلام مفید، و صنف التصانیف فی‌الحدیث مثل منهاج اهل السنه و الانتصار و الرد علی

القدرية و غيرها ، و صنف فى أصول الفقه "القواطع" وهو مغن عما صُنف فى ذلك الفن و فى الخلاف "البرهان" و هو مشتمل علىٰ قريب من ألف مسألة خلافية و الأوسط و المختصر الذى سار فى الآفاق و الأقطار الملقب "بلأصطلام" ، وردّ فيه على أبى زيد الدبوسى و أجاب عن الأسرار التى جمعها ، و كان فقيهاً مناظراً ، فأنتقل بالحجاز فى سنة ٤٦٢هـ الى مذهب الشافعى رحمه‌الله (١٠٥) وأخفى ذلك و ما أظهره الى أن وصل الى مرو ، وجرى به فى الأنتقال محن و مخاصمات و ثبت على ذلك و نصر ما أختاره ، و كان فى مجالسه عظه كثير النكت و الفوائد ، سمع الحديث الكثير فى صغره وكبره و أنتشرت عنه الرواية و كثر أصحابه و تلامذته و شاع ذكره ، و سمع بمرو أباه ، و أبا غانم أحمد بن على بن الحسين الكراعى ، و أبابكر محمد بن عبدالصمد الترابى المعروف بأبن أبى الهيثم ، و جماعة كثيرة بخراسان و العراق و جرجان و الحجاز ، وقد جمع الأحاديث الألف الحسان عن مسموعاته عن مائة شيخ له عن كل شيخ عشرة أحاديث ، ادركت جماعة من أصحابه و تفقهت علىٰ صاحبيه أبى حفص عمر بن محمد بن على السرخسى ، و أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد المرورذى "اللّه يرحمها" ، و روى لى عنه الحديث أبونصر محمد بن محمد أبن يوسف الفاشانى بمرو ، و أبوالقاسم الحنيد بن محمد بن على القاينى بهراة ، و ابو طاهر محمد بن أبى بكر السنجى ببلخ ، و أبوبكر أحمد بن محمد بن بشار الجزجردى بنيسابور ، و أبوالبدر حسان بن كامل بن صخر القاضى بطوس ، و أبومنصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن ماشاذه باصبهان ، و جماعة كثيرة تزيد علىٰ خمسين نفراً . و كانت ولادته فى ذى الحجة سنة ٤٢٦هـ ، و توفىٰ (رحمه‌الله) يوم الجمعة الثالث و العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٤٨٩هـ و دفن بأقصى سبحذان احدى مقابر مرو .

وله من الأولاد خمسة : أبوبكر محمد ـ والدى ، و أبو محمد الحسن ، و أبوالقاسم احمد ، و أبن رابع و بنت ماتا عقب موته بمدة يسيرة .

و قال طاش كبرىزاده : "منصور بن محمد بن عبدالجبار ، أبوالمظفر ، إبن الأمام أبى منصور السمعانى ، الرفيع القدر الشهير الذكر ، طبق الارض ذكره ، و عبق الكون نشره . ولد فى ذى الحجة سنة ٤٢٦هـ . كان حنفياً ثم أنتقل الىٰ المذهب الشافعى لأمور يطول ذكرها . و جميع تصانيفه علىٰ مذهب الشافعى . توفى رحمه‌الله تعالىٰ بمدينة مرو" .

و ذكره ابن الجوزى فى المنتظم وقال :

---

(١٠٥) قبل هذا التاريخ كان على مذهب أبى حنيفة النعمان بن ثابت .

"من اهل مرو تفقه على ابيه ابى منصور على مذهب ابى حنيفة حتى برع فى الفقه و برز على اقرانه من الشبان ثم ورد بغداد فى سنه ۴۶۱هـ و سمع الحديث الكثير بها و اجتمع بابى اسحاق الشيرازى و ابى نصر بن الصباغ، ثم انتقل الى مذهب الشافعى فلما رجع الى بلده اضطرب اهل بلده و جلب عليه العوام و قالوا: طريقة ناظر عليها اكثر من ثلاثين سنة ثم تحول عنها، فخرج الى طوس ثم قصد نيسابور و وعظ وصنف... و املى الحديث و كان يقول ما حفظت شيئا فنسيته و سئل عن اخبار الصفات فقال عليكم بدين العجائز، وسئل عن قوله (الرحمن على العرش استوى) فقال:

جئتمانى لتعلما سر سعدى تجدانى بسر سعدى شحيحا
ان سعدى لمنيه المتمنى جمعت عفه و وجها صبيحا".

و قال ابن العماد فى شذرات الذهب (وفيات سنة ۴۸۹هـ):

"وفيها (اى سنه ۴۸۹هـ) توفى الامام العلامة ابو المظفر السمعانى منصور بن محمد التميمى المروزى الحنفى الشافعى، تفقه على والده و غيره و كان امام وقته فى مذهب ابى حنيفة فلما حج ظهر له بالحجاز ما اقتضى انتقاله الى مذهب الشافعى ولما عاد الى مرو لقى اذى عظيما بسبب انتقاله وصنف فى مذهب الشافعى كتبا كثيرة وصنف فى الرد على المخالفين وله الطبقات اجاد فيه واحسن، وله تفسير جيد حسن، وجمع فى الحديث الف جزء عن مائه شيخ".

مصنفاته:

خلف السمعانى رحمه الله تبارك و تعالى للمكتبة العربية و الاسلامية مصنفات منها:ـ

۱ـ كتاب التفسير: ذكره له ابن العماد الحنبلى فى شذرات (ج۳، ص ۳۹۳) و قال: "تفسير جيد حسن"، و خيرالدين الزركلى فى الاعلام و قال: " (خطى) فى ثلاث مجلدات"، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج۱، ص ۴۴۹) بعد ان ذكر تاريخ وفاته خطا "سنه [۵۶۲]، و... و خمسمائه" وقال: "تفسير السمعانى ـ هو الامام ابو المظفر منصور بن محمد المروزى الشافعى".

۲ـ كتاب القواطع، ذكره له ابن الجوزى فى المنتظم (ج۹، ص۱۰۲)، و الزركلى فى الاعلام (ج۸، ص ۲۴۴) و قال: " (خطى) فى اصول الفقه"، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج۲، ص ۱۳۵۷) وقال:

"القواطع فی اصول الفقه ـ لابی المظفر منصور بن محمد السمعانی الشافعی (المتوفی سنة ۴۸۹هـ) (۱۰۶)"

۳ـ کتاب الانتصار لاصحاب الحدیث، ذکره له ابن الجوزی فی المنتظم (ج۹، ص۱۰۲) و خیرالدین الزرکلی فی الاعلام (ج۸، ص ۲۴۴)، و حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ج۱ ص ۱۷۳) وقال: "الانتصار لاصحاب الحدیث ـ لابی المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعانی المتوفی سنه (۴۸۹هـ) و هو مختصر علی ثلاثة ابواب الاول فی الحث علی السنة و الجماعة، و الثانی فی فضل الحدیث، و الثالث فی شجرة العلم".

۴ـ کتاب المنهاج لاهل السنة، ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ج۸، ص ۲۴۴) و حاجی خلیفه فی کشف الظنون (ج۲، ص ۱۸۶۹) و قال: "للشیخ الامام منصور بن محمد السمعانی المتوفی سنة ۴۸۹هـ".

۵ـ کتاب الاصطلام، فی الرد علی ابی زید الدبوسی، ویسمی "البرهان" ایضا، و هو مشتمل علی قریب من الف مساله خلافیة. ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ج۸، ص۲۴۴)، و المنتظم لابن الجوزی (ج۹، ص۱۰۲).
اما حاجی خلیفة فیعتقد ان کتاب الاصطلام غیر کتاب البرهان، حیث ذکر کتاب الاصطلام فی رد ابی زید الدبوسی فی کشف الظنون (ج۱، ص۱۰۷) و قال: "للامام ابی المظفر منصور بن محمد السمعانی المتوفی سنة ۴۸۹هـ"، ثم ذکر له کتاب (البرهان) فی (ج۱، ص ۲۴۲) و قال: "البرهان فی الخلاف ـ للامام ابی المظفر منصور بن محمد السمعانی المروزی الشافعی المتوفی سنة ۴۸۹هـ جمع فیه قریبا من الف مسئلة خلافیة".

۶ـ وجمع فی الحدیث الف جزء عن مائة شیخ. قاله ابن العماد فی شذرات الذهب (ج۳، ص ۳۹۳).

۷ـ کتاب الطبقات (نفس المصدر السابق) وقال: "اجاد فیه و احسن".

---

(۱۰۶) تراه هنا قد صحح ما وقع فیه من الخطأ فی تاریخ وفاته الذی ذکره عندکلامه علی کتاب التفسیر المذکور فی التسلسل ۱ اعلاه.

و تجد اخبار السمعانی فی :ـ

۱ـ الأعلام لخیرالدین الزرکلی ج۸، ص۲۴۳، ۲۴۴
۲ـ الأعلام بتاریخ الأسلام "خطی" لابن قاضی شهبهَ.
۳ـ البدایهَ و النهایهَ لابن کثیر ج۱۲، ص ۱۵۳.
۴ـ بروکلمن "Brock. S. I: 7"
۵ـ الرسالهَ المستطرفهَ للکتانی : ص۴۳.
۶ـ سیر النبلاء "خطی" للذهبی : المجلد ۱۵
۷ـ شرحا الفیهَ العراقی "طبعهَ فاس ۱۳۵۴ه" ،ج۱، ص ۱۶۴.
۸ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی ، ج۳، ص ۳۹۳.
۹ـ طبقات الشافعیهَ الکبریٰ للسبکی ،ج۴، ص ۲۱.
۱۰ـ طبقات الشافعیهَ الوسطیٰ (خطی" و الصغری "خطی" ، للسبکی
۱۱ـ طبقات المفسرین للداودی "خطی".
۱۲ـ فهرست الأصفیهَ، ج۴، ص ۳۶.
۱۳ـ فهرست الکتب الموجودهَ فی الکتبخانهَ الخدیویهَ، ج۱، ص ۱۴۷.
۱۴ـ القاموس للفیروز آبادی : "السمعانی" الأمام أبوالمظفر.
۱۵ـ کشف الظنون لحاجی خلیفهَ ج۱، ص ۱۰۷، ص ۱۷۳، ص ۲۴۲. ص ۴۴۹، ج۲، ص ۱۳۵۷، ص ۱۸۶۹.
۱۶ـ اللباب فی تهذیب الأنساب لأبن الأثیر ،ج۱، ص ۵۶۳.
۱۷ـ مفتاح السعادهَ لطاش کبری‌زاده ج۲، ص ۳۳۲.
۱۸ـ المنتظم لأبن الجوزی، ج۹، ص ۱۰۲.
۱۹ـ النجوم الزاهرهَ فی‌ملوک مصر و القاهرهَ لأبن تغری بردی ج۵، ص ۱۶۰.

محمود بن حمزة الكرمانـــي
(... ـ نحـو ٥٠٥ هـ)

هو ابوالقاسم برهان‌الدين محمودبن حمزةبن نصر الكرمانى ، و يعرف بتاج القراء . نسبته الى مدينة كرمان من بلاد فارس " ايران " . كاتب مفسر و عالم بالقراءات . ذكره ابن الجزرى و قال : " امام كبير محقق ثقة كبير المحل ، لا اعلم على من قرأ ولكن قرأ عليه ابو عبدالله نصربن على بن أبـــى مريم فيما أحسب ، كان فى حدود الخمسمائة و توفى بعدها والله أعلم " . أشار اليه ياقوت فى معجم الادباء و قال : " هو تاج القراء واحد العلماء الفقهاء النبلاء . صاحب التصانيف والفضل ، كان عجباً فى دقة الفهم وحسن الاستنباط ، لم يفارق وطنه و لا رحل .

كان فى حدود الخمسمائة و توفى بعدها . وله فى موانع الصرف :

فمعرفه و تانيـــث و نعـــــت و نون قبلهـــا الـف و جمـــع
و عجمه ثـــم تركيب و عـــــدل و وزن الفعل والا سباب تســـع".

كما اشار اليه طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة و قال: (١٠٧)

" قال الكرمانى . ذكرالمفسرون ان قوله تعالى " يا ايهاالذين آمنوا شهادة بينكم . " الايه ، من أشكل آية فى القران حكماً ومعنى و اعراباً .

وأضاف صاحب مفتاح السعادة قائلا : قال الكرمانى فى العجائب : سمى الله قصة يوسف أحسن القصص لا شتمالها على ذكر ، حاسد و محسود ، و شاهد و مشهود ، و مالك و مملوك ، و عاشق و معشوق ، و حبس و اطلاق ، وسجن و خلاص ، و خصب وجدب ، و غير ذلك مما يعجز عن بيانها طوق الخلق " .

---

(١٠٧) المائده : ١٠٥ .

مؤلفاته :

١ ـ لباب التفسير " خطى "، و هوالمعروف بكتاب " العجائب و الغرائب " فى مجلدين ضمنه أقوالا فى معانى بعضى الايات . ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١١٩٧ج ٢) . تحت عنوان : الغرائب و العجائب فى تفسيرالقرآن الكريم ، و طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة ، ج ٢ ، ص ٨٧ ، ٤٧٠ ، ٥٥١ ـ ٥٥٢ ، ٥٨٩ .

٢ ـ كتاب الافادة ، و هو فى النحو ، ذكره له صاحب كشف الظنون فى (ج ١ ، ص ١٣١) .

٣ ـ كتاب " خط المصاحف " ، ذكره له الزركلى فى الاعلام ج ٨ ، ص ٤٤ .

٤ ـ لباب التأويل ، نفس المصدر السابق .

٥ ـ البرهان فى توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان : ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٢٤١ ، ج ١) و قال : " للشيخ برهان الدين ابى القاسم محمودبن حمزة بن نصر الكرمانى المقرئ الشافعى (المعروف بتاج القراء) المتوفى بعد سنة خمسمائة ، اوله : الحمد لله الذى انزل الفرقان .... الخ . مختصر ، ذكر فيه الايات المتشابهات التى تكررت فيه و سببها و فائدتها و حكمتها و قد ذكر بشرائطه فى كتابه لباب التفسير " (انظر التسلسل ١ اعلاه) ، كما ذكره له طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة ، ج ٢ ، ص ٥٢٤ .

٦ ـ شرح اللمع لا بن جنى ، واختصاره المسمى " النظامى ـ و هو فى النحو " ذكره له صاحب كشف الظنون فى (ص ١٥٦٢ ، ج ٢) عند الكلام على "اللمع فى النحو " لا بى الفتح عثمان بن جنى الموصلى .

٧ ـ كتاب الايجاز : و هو مختصر الايضاح للفارسى ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ج ٨ ، ص ٤٤) .

٨ ـ كتاب الهداية فى شرح غاية بن مهران ، نفس المصدرالسابق .

و تجد اخبار محمودبن حمزة الكرماني في :-

غاية النهاية في طبقات القراءلشمس الدين ابى الخير بن الجزرى ، ج ٢ ، ص ٢٩١ .
ارشاد الاريب " معجم الادباء " لياقوت . ج ٧، ص ١٤٦ ،التسلسل ٣٩ .
الاعلام للزركلى ،ج٨ ، ص ٤٤.
الاتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطى ، ج ٢ ، ص ٢٢١ .
مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، ج ٢ ،ص ٨٧، ٤٧٠، ٥٢٤، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٨٩ .
كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج ١، ص ١٣١ ، ٢٤١ ، ج ٢ ،ص ١٥٦٢ ، ١١٩٧.
هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ، ج ٢ ، ص ٤٠٢ .
فهرس الكتب العربيةفي الكتبخانه الخديوية ، ج ١ ، ص ١٣٣ ، ج ٧ ، ص ٣٩٧.

قوام السُّنـــــة
(٤٥٧ – ٥٣٥ هـ)

هو اسماعيل بن محمد بن الفضل بن على القريشى الطليحى الأصفهانى ابوالقاسم . و نسبته الى مدينة اصفهان من بلاد فارس " ايران " . كان يلقب بقوام السنة . من اعلام الحفاظ ، و كان اماما" فى التفسير و الحديث و اللغة ، و هو من شيوخ السمعانى فى الحديث .(١٠٨)

و قال ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب :

" اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الكبير قوام السنة ابوالقاسم التيمى الطلحى الشافعى . روى عن ابى عمرو بن مندة و طبقته باصبهان ، و ابى نصر الزينبى ببغداد ، و محمد بن سهل بنيسابور . ذكره ابو موسى المدينى فقال : ابوالقاسم أمام أئمة و تته و استاذ علماء عصره ، و قدوة اهل السنة فى زمانه . أصمت فى صفر سنة ٥٣٤ هـ ثم فلج بعد مدة و توفى بكرة يوم عيد الاضحى ، و كان مولده سنة ٤٥٧ هـ . و قال ابن السمعانى (عبدالكريم بن محمد) هو استاذى فى الحديث و عنه أخذ هذا القدر ، و هو امام فى التفسير و الحديث واللغة و الادب ، عارف بالمتون و الاسانيد ، أملى بجامع اصبهان قريباً" من ثلاثة آلاف مجلس . و قال ابو عامر العبدرى : ما رايت شاباً"

---

(١٠٨) السمعانى : هو عبدالكريم بن محمد ، تاج الاسلام ابو سعد (توفى ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م) شافعى المذهب ، محدث غزير الرواية ، و مؤرخ رحالة جاب أقاصى البلاد . ولد و توفى بمرو من بلاد فارس ، من اشهر كتبه ، كتاب الأنساب : وهو كتاب جليل ادرك المستشرقون شانة فطبعوه لاول مرة سنة ١٩١٢ م بالزنكوغراف .

ولا شيخاً " قط مثل أسماعيل التيمي ذاكرتة فرأيته :

حافظاً للحديث عارفاً بكل علم متفننا . و قال ابو موسى : صنف شيخنا اسماعيل التفسير في ثلاثين مجلدة كبار و سماه " الجامع " . و قال ابن مندة في الطبقات : ليس في وقتنا مثله ، و كان أئمه بغداد يقولون ما رحل الى بغداد بعد احمدبن حنبل أفضل ولا أحفظ منه و لم ينكر احد شيئاً " من فتاويه قط .
و اما ولده فهو ابو عبدالله محمد ، ولد في حدود سنة ٥٠٠ هـ و نشأ في طلب العلم فصار اماما " مع الفصاحة والذكاء و صنف تصانيف كثيرة مع صغر سنه ، اخترمته المنية بهمذان " ايران " سنة ٥٢٦ هـ " .

و قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : " ولد سنه سبع و خمسين و اربع مائه . سمع ابا عمرو ابن منـدة . و عائشة بنت الحسن ، و ابراهيم بن محمد الطيار، وابامنصوربن شكرويه و ابن رزا الامام ، و ابا عيسى عبدالرحمن بن محمد بن زياد ، و اصحاب ابن مندة و ابن فرشيد قولة ، و ابابكربن مردويه . رحل الى بغداد فلقى ابا نصر الزينبي و طبقته ، و بنيسابور ابا نصر محمد بن سهل السراج و طبقته ، و سمع بعدة مدائن ، و جاور سنة و أملى و صنف و تكلم في الرجال و احوالهم . حدث عنه ابو سعد السمعاني ، و السلفي ، و ابوالقاسم بن عساكر ، و ابو موسى المديني ، و يحيى بن محمود الثقفي ، و عبدالله بن محمد بن حميد الخباز ، و ابوالفضائل محمود بن احمد العبدكـوي ، و ابونجيـح فضل الله بن عثمان ، و ابو المجد زاهر الثقفي ، و المؤيد بن الأخوه و خلق .
قال ابو موسى : ابوالقاسم الحافظ امام أئمه وقته و استاذ علماء عصره و قدوه أهل السنة في زمانه ، حدثنا عنه جماعة في حال حياته ، مات يوم الاضحى و جتمع في جنازته جمع لم أرَ مثلهم كثرة ، و كان ابوه ابو جعفر صالحاً و رعاً سمع من سعيد العيار و قرأ القرآن على ابى المظفر بن شبيب و مات في سنة احدى و تسعين و اربع مائة . و قال ابوموسى ايضا قال (اى صاحب الترجمة) : سمعت من عائشة و أنا ابن اربـع سنين . و سمع من ابى القاسم بن عليك سنة احدى وستين واربعمائة ، ولا اعلم احداً عاب عليه قولاً و لا فعلاً ولا عانده أحد الا و نصره الله ، و كان نزه النفس عن المطامع لا يـدخل على السلاطين و لا على من أتصل بهم ، وكان قد أخلى داراً من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده . و لو اعطاه الرجل الدنيا باسرها لم يرتفع عنده ، أملى ثلاثة آلاف و خمس مائه مجلس و كان يملى على البديهه .
و قال ابو موسى [ايضا] : سمعت من يحكى عنه في اليوم الذى قدم بولده ميتاً و

جلس للتعزية جدد الوضوء فى ذلك اليوم مرات نحو الثلاثين كل ذلك يصلى ركعتين . و سمعت بعض أصحابه أنه كان يملى شرح صحيح مسلم عند قبر ولده أبى عبدالله و يوم تمامه عمل مائدة و حلاوة كثيرة .

[وأضاف الذهبى قائلا] قال يحيى بن منده : كان حسن الاعتقاد جميل الطريقه قليل الكلام ليس فى وقته مثله . قال عبدالجليل بن محمد كوتاه : سمعت أئمه بغداد يقولون : ما رحل الى بغداد بعد الامام احمد أحفظ و أفضل من الامام اسماعيل . و قال ابو موسى المدينى فى ذكر من هو على راس المائة الخامسة : لا أعلم أحداً فى ديار الاسلام يصلح لتاويل الحديث إلا اسماعيل الحافظ ، و روى عن اسماعيل قال : ما رأيت فى عمرى أحداً يحفظ حفظى . قال ابو موسى : و قد قرأ ابوالقاسم بالروايات على جماعة من القراء ، و اما التفسير والمعانى والاعراب فقد صنف فيه كتابا بالعربية و الفارسية ، و اما علم الفقه فقد سرت فتاواه فى البلد والرساتيق .

ثم قال الذهبى] قال ابن ناصر الحافظ : حدثنى ابوجعفر محمدبن الحسن ابن احى اسماعيل الحافظ [قال] : حدثنى احمد الاسوارى الذى تولى غسل عمى و كان ثقه ، انه اراد ان ينحى عن سوءته الخرقه لاجل الغسل قال فجذبها اسماعيل بيده و غطى فرجه ، فقال الغاسل : احياه بعد موت ؟ قال ابو سعد السمعانى : هو استاذى فى الحديث و عنه اخذت هذا القدر و هو امام فى الحديث و التفسير و اللغه والادب عارف بالمتون والاسانيد ، و كنت اذا سالته عن المشكلات اجاب فى الحال و ذهب اكثر اصوله فى آخر عمره و املى بالجامع قريبا من ثلاثه آلاف مجلس ، و كان ابى يقول : ما رايت فى العراق من يعرف الحديث و يفهمه غير اثنين اسماعيل الجوزى باصبهان ، والموتمن ببغداد . و قال ابو سعد [ايضا] تلمذت له و سالته عن احوال جماعة ، و سمعت ابا القاسم الحافظ بدمشق يثنى عليه و قال : رايته و قد ضعف و ساء حفظه . قال الدقاق فى رسالته : كان عديم النظير لا مثل له فى وقته ، كان ممن يضرب به المثل فى الصلاح والرشاد . وقال السلفى : كان فاضلا فى العربيه و معرفه الرجال . و قال ابو عامر العبدرى : ما رايت احدا قط مثل اسماعيل ، ذاكره فرايته حافظا للحديث عارفا بكل علم متفننا استعجل علينا بالخروج " .

مصنفاته :

خلف ابوالقاسم اسماعيل بن محمد الاصفهانى للمكتبة العربية والا سلامية مصنفات فى غاية الاهمية منها :

١ ـ كتاب الجامع ، و هو فى التفسير ، ذكره له الزوكلى فى الاعلام (ج ١ ، ص ٣٢٢) ، و ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ج ٤ ، ص ١٠٦) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١ ، ص ٥٧١) و قال : " الجامع الكبير فى معالم التفسير ، للا مام ناصرالدين البستى (قوام السنة ابوالقاسم اسماعيل بن محمد بن الفاضل الاصفهانى الحافظ المتوفى سنة ٥٣٥ هـ) " (١٠٩) ، والذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٠) و قال : " وله التفسير فى ثلاث مجلدات سماه الجامع " .

٢ ـ كتاب الايضاح ، وهو فى التفسير ايضا " (اربع مجلدات) ذكره له ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ج ٤، ص ١٠٦) ، والزركلى فى الاعلام (ج ١، ص ٣٢٢) و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١ ، ص ٢١١) و قال : " الايضاح فى التفسير ، لابى القاسم اسماعيل بن محمد الاصفهانى و هو كبير فى اربع مجلدات" ، والذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٠) و قال " وله تفسير فى اربع مجلدات "

٣ ـ كتاب السنة ، ذكره له الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٠) .

٤ ـ كتاب المغازى ، نفس المصدر السابق .

٥ ـ كتاب الموضح ، و هو فى التفسير (ثلاث مجلدات) ذكره له ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (س ٨ ، ص ١٠٦ ، ج ٤) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٩٠٤ ، ج ٢) وقال : " الموضح فى التفسير ، ثلاث مجلدات باللسان الاصفهانى لابى القاسم اسماعيل بن محمد الاصفهانى الامام قوام السنة المتوفى سنه ٥٣٥ هـ " ، و الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٠) و قال : " (الموضح) فى التفسير فى ثلاث مجلدات.

---

(١٠٩) وقال فى ج ١ ، ص ٤٤٢ ايضا " : " له تفاسير منها الكبير المسمى بالجامع فى ثلاثين مجلداً ، والمعتمد فى عشر مجلدات، والا يضاح فى اربع مجلدات ، والموضح فى ثلاث مجلدات، (وكتاب التفسير باللسان الاصفهانى فى عده مجلدات) " .

٦ ــ وله (تفسير باللغة الفارسية) ، و هو غيرالمذكور فى المادة السابقة ، ذكره له صاحب شذرات الذهب (س ٩ ، ص ١٠٦ ، ج ٤) و قال . " وله تفسير بالعجمى عده مجلدات" . كما قال الزركلى فى الاعلام (س ٢١ ، ص ٣٢٢ ، ج ١) وقال : " من كتبه (تفسير بالفارسية عدة مجلدات) " .

٧ ــ كتاب دلائل النبوه ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٣٢٢ ، ج ١) ، و ابن العماد الحنبلى فى شذرات الدهب (ص ١٠٦ ، ج ٤) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنـــون (س ٢٦ ، ص ٧٦٠ ، ج ١) و قال : " لابى القاسم اسماعيل بن محمد الاصبهانى الطلحى الملقب بقوام السنة توفى سنة ٥٣٥ هـ " ، و الذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج٤ ، ص ١٢٨٠) .

٨ ــ كتاب التذكرة ، (نحو ٣٠ جزءا ") ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٣٢٣ ج١) . و ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ص ١٠٦ ، ج ٤) .

٩ ــ كتاب سير السلف ، و هو فى تراجم الصحابه والتابعين و البررة والصالحين ، ذكره له كارل بروكلمن فى تاريخ الادب العربى (س ٢ ، ص ٤٠ ، ج ٦) ، والزركلى فـــى الاعلام (ص ٣٢٣ ، ج ١) ، والذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٠) و قال : " مجلد ضخم " . و لهذا الكتاب مخطوطة فى : مكتبة باريس اول برقم ٢٠١٢ ، و مكتبة عاشر افندى برقم ٦٥٦/١ .

١٠ ــ كتاب الترغيب والترهيب ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٣٢٣ ، ج ١) و ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (ص ١٠٦ ، ج ٤) و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٢٠٠ ، ج ١) و قال : " للشيخ الامام قوام السنة ابى القاسم اسماعيل بن محمد الاصبهانى المتوفى سنة ٥٣٥ هـ ، قال المنذرى و استوعبت جميع مافى كتاب ابى القاسم الاصبهانى مما لم يكن فى الكتب المذكوره و هو قليل و اضربت عن ذكر مافيه مـــن الاحاديث المتحققه الوضع (انتهى) و ذكر فيه ايضا ان من تقدم من العلماء اساغوا التساهل فى انواع من الترغيب و الترهيب حتى ان كثيراً منهم ذكروا الموضوع ولم ينبهو على حاله "

١١ ــ شرح الجامع الصحيح للامام ابى عبدالله البخارى ، ذكره له صاحب شذرات

الذهب (ص ١٠٦ ، ج ٤) . والزركلى فى الاعلام (ص ٣٢٣ ، ج ١) . و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٥٥٤ ، ج ١) عند الكلام على (الجامع الصحيح) و قال :

" و شرحه الامام قوام السنه ابو لقاسم اسماعيل بن محمد الاصبهانى الحافظ المتوفى سنة ٥٣٥ هـ " .

١٢ ـ شرح الجامع الصحيح للامام مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى الشافعى ، ذكره له صاحب شذرات الذهب (ص ١٠٦ ، ج ٤) .

والزركلى فى الاعلام (ص ٣٢٣ ، ج ١) . و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٥٥٨ ، ج ١) عندالكلام عن (الجامع الصحيح لمسلم) و قال :

" و شرحه الامام قوام السنة ابو القاسم اسماعيل بن محمد الاصفهانى الحافظ المتوفى سنه ٥٣٥ هـ " .

١٣ ـ المعتمد فى التفسير ، و هو فى عشر مجلدات ، ذكره له صاحب شذرات الذهب (ص ١٠٦ ، ج ٤) ، كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٧٣٢ ، ج٤) و قال : " عشر مجلدات لابى القاسم اسماعيل بن محمد الاصبهانى الحافظ " الملقب بقوام السنه " المتوفى سنة ٥٣٥ هـ " ، والذهبى فى تذكرة الحفاظ (ج ٤ ، ص ١٢٨٠) و قال . " فى التفسير عشر مجلدات " .

و نجد اخباره فى :

شذرات الذهب لا بن العماد الحنبلى ، ج ٤ ، ص ١٠٥ ، ١٠٦ " و فيات سنة ٥٣٥ هـ.

الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ١ ، ص ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

و تاريخ الاد ب العربى لكارل بروكلمن " الترجمة العربية " ج ٦ ، ص ٣٩ ، ٤٠ .

والتبيان لبديعة البيان " خطى " لإ بن ناصرالدين .

و كشف الظنون لحاجى خليفه ، ج ١ ، ص ٢١١ ، ٤٠٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٧١ ، ج٢ ص ١٧٣٢ ، ١٩٠٤ .

و تذكرة الحفاظ للذهبى ، ج ٤ ، ص ١٢٧٧ ، التسلسل ١٠٧٥ .

النَسفـــى
(٤٦١ – ٥٣٧ هـ)

هو ابو حفص ، عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن لقمان ، نجم‌الدين النسفى ثم السمرقندى ، ولد فى مدينه نسف من بلاد فارس " ايران " سنة ٤٦١ هـ .
فقيه حنفى ، مهر فى علم الكلام ، و عالم بالتفسير (له فيه مصنفات) والادب و التاريخ ، و كان يلقب بمفتى الثقلين .
ذكره ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان و قال :
" قال ابن السمعانى كان اماما متقنا صنف فى كل نوع من التفسير والحديث والشروط و نظم الجامع الصغير لمحمد بن الحسن ، و ورد بغداد حاجا وحدث عن اسماعيل بن التنوخى و جماعة ، و قال شيوخى خمس مائة و خمسون رجلا . قال و اجاز لى جميع مروياته و ذكر انه خرج تسعة و عشرين حديثا عن تسعة و عشرين شيخا كل شيخ حديث . قال فلما و افيت سمرقند استعرت عده كتب من تصانيفه ، مات " رحمه الله " سنه ٥٣٧ هـ عن خمس و سبعين سنة " .
و قال يا قوت فى ارشاد الاريب (معجم الادباء) و قال : " عمر بن محمد النسفى الحافظ كنيته ابو حفص ، و صنف كتبا منها : كتاب القند فى علماء سمرقند ، ذكره فيها و قال : و موسى بن عبدالله الاغماتى قدم علينا سنة ٥٦١ هـ ، و هو شاب فاضل ، و بقى عندى اياما و كتب عنى الكثير ، ولا جله جمعت كتابا سميته (عجاله النخشبى (١١٠) لصيعه

---

(١١٠) وقال فى ج ١ ، ص٤٤٢ ايضا : " له تفاسير منها الكبير المسمى بالجامع فى ثلاثين مجلدا ، والمعتمد فى عشر مجلدات ، والايضاح فى اربع مجلدات ، والموضح فى ثلاثة مجلدات ، (وكتاب التفسير باللسان الاصفهانى فى عدة مجلدات) " .

المغربى) ، و فيه قلت :

لقد طلع الشمس من غربها على خافقيها و او ساطها
فتلنا القيامه قد اقبلت و قد جاء اول اشراطها

قال : وانشدنى موسى الاغماتى لنفسه :-

لعمر الهوى انى وان شطت النوى لذو كبد حرى و ذو مدمع سكب
فان كنت فى اقصى خراسان نازحا فجسمى فى شرق و قلبى فى غرب

توفى النسفى رحمه الله تعالى ٥٣٧ هـ فى سمرقند " .

منصفاته :

ترك رحمه الله للمكتبةِ العربيةِ والاسلامية مصنفات عديده ، و قيل خلف نحو مئه مصنف و اليك اخى القارى ما تمكنا العثور عليه من كتبه :

١ ـ كتاب العقائد النسفيه ، قال الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) :
" مطبوع ، و يعرف بعقائد النسفى ، او (العقائد النسفيةِ) ، كما ذكره له حاجى خليفه فى كشف الظنون (ص ١١٤٥ ، ج ٢) و قال : " عقائد النسفى ، و هو الشيخ نجم الدين ابوحفص عمر بن محمد المتوفى سنة ٥٣٧ هـ و هو متن متين اعتنى عليه جم من الفضلاء .

فشرحه :

العلامه سعدالدين مسعود بن عمر التفتازى المتوفى سنة ٧٩١ هـ و فرغ منه فى شعبان سنه ٧٦٨ هـ ، قال : ان المختصر المسمى بالعقائد يشتمل على غرر الفوائد فى ضمن فصول هى للدين قواعد و اصول مع غاية من التنقيح و التهذيب . . . . الخ .

ثم شرح :

المولى رمضان بن محمد : و هذا الشرح فى مجلد ، و هو مشهور بحاشية رمضان افندى .

و صنف غيره

و هو الشيخ محمد (ابن محمد) الشهير با بن الغرس الحنفى المتوفى سنة ٩٣٢ هـ شرحا كشرح (رمضان بن محمد المذكور اعلاه) فرغ من تاليفه فى شهر رمضان سنه ٨٨٧ هـ و هو شرح نافع ايضا .

و من حواشى شرح العقائد : حاشية المولى احمد بن موسى الشهير بخيالى (المتوفى بعد سنه ٨٦٠ هـ) او (سنه ٨٦٢ هـ) ، و هى مقبوله سلك فيها مسلك الايجاز يمتحن بها الاذكياء من الطلاب ، يقال ماخذه حاشية ابن ابى الشريف القدسى من تلامذه ابن الهمام‌مات (سنه) ٩٠٣ هـ ، و قال فى تاريخ تاليفه فى اواخر رمضان سنة ٨٦٢ هـ ، حل سود لشرح العقايد . اوله : اما بعد الحمد لمستاهله ..... الخ . قال فدونك ايها السارى بهذا النبراس كتاب فيه نور الهدى للناس ارشدک الى المكامن الخفية من شرح العقائد النسفية . يقال انه صنفه وقت تدريسه فى مدرسة فلبه حين ذهب الى بعض جبالها لتبديل الهواء فى الصيف جعله هدية للوزير محمود با شا ، ولم يرض بذلک السطان محمد الفاتح .

و حاشيه المولى مصلح الدين مصطفى القسطلانى المتوفى سنةٍ ٩٠١ هـ اولها : الحمد لمن وجب له الوجود ..... الخ . (و هو المشهور بحاشية الكستلى) .

و حاشية اخرى لصالح الدين .

و حاشية المولى علاء الدين على بن محمد المعروف بمصنفک المتوفى سنة ٨٧١ هـ (و هى حاشيه صغيره) .

و حاشيه المولى محمد بن مانياس (و كان من علماء دولة السلطان مراد بن السطان محمد خان) .

حاشيه المولى صلاح الدين معلم السلطان بايزيد بن محمد خان ، كتبها حين اقراه و هى مقبوله جدا .

و حاشيةٍ المولى عصام الدين ابراهيم بن محمد الإ سفرايينى المتوفى سنةٍ ٩٤٥ هـ (او ٩٤٣ هـ) و اول حاشيةٍ العصام : الحمد لله الذى دعانا الى دارالسلام ....الخ . و هى حاشية تامةٍ لطيفة العبارة دقيقةٍ الاشارةٍ كما هو دابِ المحشى فى مولفاته ، اِكبر حجما من حاشية الخيالى و الكستلى .

و حاشية اخرى للمولى الياس بن ابراهيم السينابى ، اوجز فى التحرير مع ايفائه المراد

باحسن التعبير .

و حاشية المولى محمد بن عوض المنسوب بين العلماء الى الهداية اولها : الحمد لمن اعطى نوره مع الايمان .

و حاشية المولى احمد بن عبدالله القريمى (المتوفى سنه ٩٤٣ هـ) من علماء الدولة الفاتحية .

و حاشية المولى (شمس الدين) قره جه احمد المتوفى سنة ٨٥٤ هـ .

و حاشية المولى كمال الدين اسماعيل القرمانى المعروف بقره كمال ، و هى على حاشيه الخيالى .

و شرح الشرح للمولى محى الدين محمد الشهير بيرالوجه (ببرالوجه) من علماء الدوله الفاتحية (و كان معلما للسلطان بايزيد) .

و حاشية المولى سنان الدين يوسف الحميدى المتوفى سنه ٩١٢ هـ .

و حاشية المولى علاء الدين على العربى المتوفى سنه ٩٠١ هـ .

و حاشية لطف الله بن الياس الرومى (المتوفى) بعد سنة ٩٣٠هـ .
(و هى) على حاشية الخيالى ، اولها : نحمد الله ولى التوفيق ... الخ .

و حاشية المولى خضر شاه (الرومى) المنتشاوى المتوفى سنة ٨٥٣ هـ .

و حاشية المولى محى الدين محمد بن ابراهيم النكسارى المتوفى سنة ٩٠١ هـ .

و حاشية القاضى شهاب الدين احمد بن يوسف الحصنكيفى السندى المتوفى سنة ٨٩٥ هـ سماه تحفة الفوائد لشرح العقائد .

و حاشية المولى حكيم شاه محمد بن مبارك القزوينى المتوفى فى حدود سنة ٩٢٠ هـ .

حاشية الشيخ رمضان بن عبدالمحسن المعروف ببهشتى (المتوفى سنة ٩٧٩ هـ) اوله الحمد لله المتكلم بالكلام .....الخ . و هى على حاشية الخيالى .

وللشيخ محمد بن قاسم الغزى الشافعى المعروف با بن الغرابيلى المتوفى سنه ٩١٨ هـ حاشية كاملة اولها : اما بعد حمد الله الذى ....الخ .

و على حاشيةِ الخيالى حاشية المولى الشهير بقول احمد ،اولها : سبحانك اللهم و بحمدك على آلائك . و هى حاشية دقيقة متداولة بين الاعجام و هى اصعب و ادق من بحر الافكار ، و بحر الافكار مع حاشية الخيالى كالشرح مع المتن الممزوج لحسن بن حسين بن محمد المدرس بمدرسة من مدارس مصر الفه لاياس باشا والتزم فى مقاطع الكلام ايراد هو الاول ، اوله : الحمد المختاردل على ايجاب ذاته .... الخ . و كذا حاشيه قره كمال مع حاشية الخيالى ، لكنه اورد المتن بان يقال قوله و فى آخره هذا كلامه ، و بحر الافكار ادق منه و افيد ، اول حاشية قره كمال و هو اسماعيل بن بالى : الحمد لذى المن والاحسان ..... الح ، (وللمولى العالم محمد المرعشى المعروف بسا چقلى زاده المتوفى سنه ١١٥٠ هـ حاشيه على الثلاثة اعنى الشرح و حاشية الخيالى و قول احمد و لم يرتب و لم يبيض ثم رتبها تلميذه عبدالرحمن العينتابى بامره و كان قد عبر عن قول احمد بـ (قوله) و عن الخيالى بـ (قال الخيالى) ، و عن الشرح بـ (قال الشارح) .

و من الحواشى على شرح العقائد حاشيه اولها : الحمدلله الذى علمنا قواعد العقائد الدينيه كتبها للسلطان محمد خان .

و من الحواشى على الخيالى حاشيةِ خواجه زاده ، و حاشية حسن چلبى ابن الفنارى .

و على الشرح حاشية الشيخ عزالدين محمد (ابن ابى بكر) ابن مجاعة (المتوفى سنهِ ٨١٩ هـ) .

و فى برهان التمانع رسالة لبعض الخراسانيين و هو عبداللطيف بن محمد بن ابى الفتح

الكرمانى ثم الخراسانى لم يفرق فيها بين الملازمة العاديةِ و بين الملازمة العقلية فبنى جميع كلامه على هذا الفرق فضل و اِضل و لعل هذا الرجل ممن انكر المنطق و نادى بجهله ، و ذكر فى اوله انه وقع فى شرح العقائد بعض مسائل ليس على نهج اعتقاد اهل السنه منها مسئله التصديق فانه ادعى ان التصديق الشرعى والتصديق المنطقى كليهما واحد ، و ذكره انه كتب ايضا رساله فى بيان فساده .

و من الحواشى على شرح العقائد (مطلع بدور الفوائد و منبع جواهر الفرائد) لمنصور الطبلاوى الشافعى ، اوله : نحمدك اللهم يا من توحد بجلال ذاته ....الح .
ذكر فيها ان منها حاشية السبكى و ابن العرس و حاشيةِ الشيخ الغزى والبقاعـــــى و شيخ الاسلام زكريا الا نصارى و الشيخ ناصرالدين اللقانى و شيخه بدرالدين الفيومى و تلميذه الشيخ نورالدين البخارى .

و من حواشى شرح العقائد حاشية المولى احمد البردعى و هى حاشية ممزوجة كحاشيه رمضان اولها : الحمدلله الذى نصب رايات وجوب وجوده فى كواهل ....الح . علقها و اهداها الى السلطان خليل اللّه بن الشيخ ابراهيم الشروانى و وصل فيها الى بحث الايمان (و فرغ سنه ٨٥٠ هـ) و صنف الشيخ ابراهيم اللقانى المصرى المتوفى سنـه ١٠٤٠ هـ او (١٠٤٠١) حاشيةٍ سماها : تعليق الفرائد على شرح العقائد ، اولها : اما بعد حمد الله الذى شرح العقائد الاسلامية .

(و من الحواشى) على الخيالى حاشية لحكيم عجم كتبها لاياس پاشا الوزير .

(وللمـلا عبدالحكيم بن شمس الدين الهندى السيالكوتى المتوفى سنةِ ١٠٦٧ هـو هى احسن الحواشى مقبولةٍ عندالعلماء ، اولها : الحمد لله على نعمائه والصلاه على سيد انبيائه .....الخ) ،

و للمولى العلامة محمد بن حمزة الدباغ المشهور بتفسيرى افندى المتوفى سنه ١١١١ هـ،

وللمولى الفاضل السيد محمد بن حميد الكفوى حاشية مبسوطة جمع فيها اكثر الحواشى و الشروح ،
وللاستاذ العلامة فريد الزمان عبدالله بن محمد بن يوسف المقرى المشهور بيوسف

افندی زاده المتوفی سنة ۱۱۶۷ هـ حاشیة مبسوطة تعرض فیها لاکثر الحواشی .

و حاشیة العلامة محمد بن ابی شریف القدسی (المتوفی سنه۹۰۵هـ)کبیرهاولهااحمد لمن دل نظام خلقه .....الح ، اسمها الفرائد فی حل شرح العقائد .
و حاشیه شرح العقائد لشهاب الدین احمد العینی ، اخذ بعض ما کتبه من الفوائد من حاشیه شیخه و هو محمد بن احمد بن علی البهوتی بالتماس بعض الاعیان اولها . الحمد لله المنفرد فی وحدانیته .....الح) .

و علی شرح العقائد نکت للامام برهان الدین ابراهیم بن عمر البقاعی المتوفی سنه ۸۸۵ هـ .
و من شروح هذا المتن شرح شمس الدین ابی الثناءمحمود بن احمد الاصفهانی المتوفی سنه ۷۴۹ هـ .
و شرح جمال‌الدین محمود بن احمد بن مسعود القونوی الحنفی المعروف بابن السراج سماه القلائد المتوفی سنه ۷۷۰ هـ .
و من شروحه شرح الشیخ الامام شمس‌الدین ابی عبدالله محمد بن الشیخ زین‌الدین ابی العدل قاسم الشافعی اوله : نحمدک یا من انفرد بوجوب وجوده ودوامه .....الح .
ثم قال بعد مدح عقائد النسفی انه لوجازة لفظه یحتاج لشرح یبین مراده فحاولت شرحه و سمیته بالقول الوفی بشرح لشرح عقائد النسفی ، و ذکر فی اوله مقدمه مشتمله علی ستهامور ، و فرغ فی شوال سنة ۸۷۱ هـ .
و شرح ابن حرم الاندلسی و سماه (الدرة) و علی‌الشرح حاشیة لبدرالدین محمد بن محمد احمد بن خطیب الحریة المتوفی سنة ۸۹۳ هـ .
و من شروحه شرح ملا زاده " احمد بن عثمان " الهروی الخرزیانی (الخیر زیانی المتوفی (سنه ۹۰۰ هـ) اوله : الحمدلله الذی توحد ذاته باقتضاء صفات الجمال و سماه حل المعاقد فی شرح العقائد (و فرغ من تعلیقه فی شعبان سنة ۸۸۶ هـ) .

(و من شروحه شرح الشیخ علی بن علی بن احمد النجاری بالنون ثم الجیم سماه فرائد القلائد و غرر الفوائد علی شرح العقائد ، اوله : الحمد لله رب العالمین .... الخ ، و هو شرح ممزوج مبسوط قال مولفة فرغت من هذا الشرح سنة ۹۶۷ هـ ، و قال و قد کنت شرحت شرح العقائد شرحاً آخر بالقول فی زمن قرائتناله علی العلامة ناصرالدین اللقانی المالکی فرغت منه سنة ۹۵۳ هـ .

و نظم العقيده المذكور ارجوزة القاضى عمر بن مصطفى كرامه الطرابلسى و فرغ من نظمه سنه ١١٢٦ هـ ثم شرحه لطيفا و فرغ منه سنة ١١٤٥ هـ . و خرج احاديثه الشيـــح جلال‌الدين السيوطى و المولى على بن محمد الناری المكى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ)" .

٢ ــ كتاب التيسير فى التفسير ، ذكره له خير الدين الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) و قال : " خطى " . كما ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٥١٩ ج١) و قال : " التيسير فى التفسير ، لنجم الدين ابى حفص عمر بن محمد النسفى الحنفى المتوفى بسمرقند سنه ٥٣٧ هـ اوله : الحمد لله الذى انزل القرآن شفاء ..... الح ، ذكر فى الخطبة مائة اسم من اسماء القرآن ثم عرف التفسير و التاويل ثم شرع فى المقصود و فسر الايات بالقول و بسط فى معناها كل البسط و هو من الكتب المبسوطه فى هذا الفن " .

٣ ــ كتاب الاكمل الاطول ، ذكره له خيرالدين الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) و قال : " و هو فى التفسير ايضا ، خطى " .

٤ ــ كتاب‌تعداد شيوخ عمر ، و هو فى شيوخه و اساتذته ، ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢، ج ٥) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ٤١٨ ، ج ١) و قال : ــ " تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مستطر ، لنجم الدين ابى حفص عمر بن محمد النسفى الحنفى المتوفى سنه ٥٣٧ هـ جمع فيه شيوخه و هم خمسائة و خمســـون شيخا " .

٥ ــ كتاب المواقيت : ذكره له الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ج ٥) .

٦ ــ كتاب نظم الجامع الصغير ، قال الزركلى فى الاعلام (.ص ٢٢٢ ج ٥) : " و هو فى فقه الحنفية ، (خطى) " . كما ذكره له صاحب لسان الميزان (ص ٣٢٧ ، ج ٤) ، و السمعانى فى الانساب ، و حاجى خليفه فى كشف الظنون (ص ٥٦٤ ، ج ١) عند الكلام على (الجامع الصغير فى الفروع ، للامام المجتهد محمد بن الحسن الشيبانى الحنفى المتوفى سنة ١٨٧ هـ) و قال : " و للجامع الصغير منظومات منها ــ نظم الشيخ الامام نجم الدين ابى حفص عمر بن محمد النسفى المتوفى سنة ٥٣٧ هـ اوله : الحمد لله القديم البارى .... الح ، ذكره فى اوله قصيدة رائيه فى العقائد الى احدى

و ثمانين بيتا " .

٧ ــ الاشعار بالمختار من الاشعار ، ذكره له خيرالدين الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) و قال : " عشرون جزءا " .

٨ ــ منظومه الخلافيات ، (خطية) ، و هى فى الفقه ، ذكرها له ابن حجرالعسقلانى فى لسان الميزان (ص ٣٢٧ ، ج ٤) و قال : " و هو صاحب المنظومة المشهورة عند الحنفيه ، فرغ منها بعد الخمسمائة ورتبها على عشرة ابواب بحسب الاتلاف و الاختلاف بين الائمه " .
كما ذكرها له الزركلى فى الاعلام (ص ٢٢٢ ، ج ٥) ، و حاجى خليفة فى كشف الظنون (ص ١٨٦٧ ، ج ٢) و قال : " منظومة النسفى فى الخلاف ، و هو ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفى المتوفى سنة ٥٣٧ هـ .
اولها

باسم الاله رب كل عبـد والحمدلله ولـــى الحمد

الح ..... رتبها على عشرة ابواب ، الاول فى قول الامام ، والثانى فى قول ابى يوسف ، والثالث فى قول محمد ، الرابع فى قول الامام مع ابى يوسف ، والخامس فى قوله مع محمد ، والسادس فى قول ابى يوسف مع محمد ، والسابع فى قول كل واحد منهم ، الثامن فى قول زفر ، التاسع فى و قول الشافعى ، العاشر فى قول مالک .
اتمها فى يوم السبت فى صفر سنه ٥٠٤ هـ و عدد ابياتها ٢٦٦٩ .

و جملة الابيات يا صدر الفئـــه الفان والستـــون والستمائـــه
و تسعة والله يجزى ناظمـــــه جنات عـــدن و قصـورا ناعمه

ولها شروح كثيرة منها :
شرح لابى البركات حافظ الدين عبدالله بن احمد النسفى
شرح شرحا بسيطا سماه المستصفى ثم اختصره و سماه المصفى
اوله : الحمد لمن تمت نعمته .....الح . قال لما فرغت من جميع شرح النافع و املائه و هو المستصفى من المستوفى سالنى بعض اخوانى ان اجمع للمنظومة شرحا مشتملا على الدقايق فشرحتها و سميته المصفى .و توفى رحمه الله سنة ٧١٠ هـ .

ولابی اسحاق ابراهیم بن احمد الموصلی المتوفی سنه ۶۵۲ هـ .

ولرضی الدین ابراهیم بن سلیمان الحموی المنطقی المتوفی سنة ۷۳۲ هـ شرح فی مجلدین .

ولِابی المحامد محمود بن محمد بن داود اللؤلؤی البخاری الافشنجی شرح سماه الحقائق حقائق المنظومه مکث فی جمعه اکثر من سبع سنین و اتمه یوم عید الاضحی من سنه ۶۶۶ هـ ببخاری و توفی سنة ۶۷۱ هـ ، اوله : الحمد للّه الاحد بذاته الواحد فـــی صفاته ..... الخ ، قال سمیته حقائق المنظومة لیکون الاسم دالا علی فحواه و مخبراً عما حواه .

والمولی خطاب بن ابی القاسم القره حصاری شرحه فی مجلدین اوله : الحمد لله المتفرد بالعظمة والکبریاء ..... الخ . ذکر فیه انه شرحه بد مشق و فرغ منه فی صفر سنه ۷۱۷ هـ ذکره ابن دقماق .

ولابی الفتح علاء الدین محمد بن عبدالحمید الإسمندی السمرقنـــــدی المعروف بالعلاء العالم شرح سماه حصرالمسائل و قصرالدلائل و توفی سنة ۵۵۲ هـ .

و شرحه الامام السغدی .

و ابو المفاخر محمد بن محمود السدیدی ـ الزوزنی ـ و سماه ملتقی البحار من منتقی الاخبار الاحبار اوله : احمده علی بدائع کرمه المتواتره المتوافره درر انوائها . ذکر فیه انه التمس منه اوسط اولاده عبدالعزیز ان یشرحه فاجاب .

ولا بی الحسن علی بن محمد بن علی شرح سماه بالموجز ذکره ابن الجوزی .

و من شروح المنظومة عون الدرایة والمختلف اوله : الحمد لله المتعزز بذاتـــه المقدس .....الخ ، و هو للشیخ الامام علاء الدین عالم السمرقندی .

و من شروحها التحقیق .

و شرحها مولانا مصنفک ایضا هو علاء الدین علی بن محمد ۱۴۰۰ م ـ ۱۴۷۰م .

و شرح المنظومة الشیخ الامام ابوبکر محمد الحدادی الحنفی المتوفی سنه .....
سماه ـ النور المستنیر ـ و هو فی مجلد کبیر " .

۹ ـ قید الاوابد ، ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ص ۲۲۲ ، ج ۵) و قال : "ـخطی ـ و هو منظومة فی الفقه " .

۱۰ ـ کتاب القند فی (من) علماء سمرقند ، (عشرون جزءا) ، ذکره له السمعانی فی الانساب ، و یاقوت فی معجم الادباء ، (ص ۷۰ ، ج ۱۶) والزرکلی فی الاعلام (ص ۲۲۲ ، ج ۵) ، حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ص ۱۳۵۶ ، ج ۲) و قال : " القند فی تاریخ سمرقند ، لابی حفص نجم‌الدین عمر بن محمد النسفی السمرقندی المتوفی سنه ۵۳۷ هـ انتخبه تلمیذه الامام ابوالفضل محمد بن عبدالجلیل بن عبدالملک بن علی بن حیدر السمرقندی "

۱۱ ـ تاریخ بخاری ، ذکره له خیرالدین الزرکلی فی‌الاعلام (ص ۲۲۲ ، ج ۵) .

۱۲ ـ طلبه الطلبه ذکره له الزرکلی فی الاعلام (ص ۲۲۲ ، ج ۱)وقال :مطبوع وهو فی الاصطلاحات الفقهیه " . کما ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون (ص ۱۱۱۴ ، ج ۲) و قال " فی اللغه علی الفاظ کتب اصحاب الحنفیه للشیخ نجم‌الدین ابی حفص عمر بن محمد النسفی المتوفی سنة ۵۳۷ هـ و ذکر صاحب الجواهر المضیة عبدالقادر القر شی فی الکنی فی‌ترجمة ابی الیسر البزدوی ان طلبة الطلبة لرکن الائمه عبدالکریم بن محمد بن احمد بن الصباغی المدینی والله سبحانه وتعالی اعلم " .

۱۳ ـعجاله النخشبی لضیفه المغربی ، ذکره له یاقوت فی معجم‌الادباء (س ۱ ، ص ۷۱ ، ج ۱۶) . و حاجی خلیفة فی کشف‌الظنون (ص ۱۱۲۵ ، ج ۲) و قال : " عجالة الحسبی بصفه المغربی : لابی حفص عمر بن محمد النسفی المتوفی سنه ۵۲۷ هـ " .

وان اسم الکتاب کما ذکره صاحب کشف الظنون تصحیف والصحیح هو ما ذکرنا (وانظرما ذکره یاقوت فی معجم الادباء ـ ص ۷۰ ، ج ۱۶ ـ حیث ذکرناه نقلا عنه فی

اول الترجمـه) .

و تجد اخبار ابى حفص النسفى فى :

الاعلام لخيرالدين الزركلى ، ج ٥ ، ص ٢٢٢ .
الانساب لعبد الكريم السمعانى : " نسفى " .
الجواهر المضيه فى طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد القرشى ، ج ١ ، ص ٣٩٤.
فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية ، ج ٧ ، ص ٨٥ .
الفوائد البهية فى تراجم الحنفية لمحمد عبـد الحى اللكنوى ، ص ١٤٩ .
كشف الظنون لحاجى خليفة ، ج ١ ، ص ٤١٨ . ٥١٩ ، ٥٦٤ ، ج ٢ ، ص ١١١٤ ، ١١٢٥ ، ١١٤٥ ، ١٣٥٦ ، ١٨٧٦ ، .
لسان الميزان لا بن حجر العسقلانى ، ج ٢ ، ص ٣٢٧ .
معجم الادباء (ارشاد الاريب) لياقوت ، ج ١٦ ، ص ٧٥ .

Iranians And Arab Literature

Quranic Scholars

By
Qaiss_Al_Qaiss

Vol. 1 Part 1

CULTURAL STUDIES
AND
RESEARCH INSTITUTE

Tehran 1984

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU59598042
ME09912
Al-Iraniyun wa-al-ad
RECAP